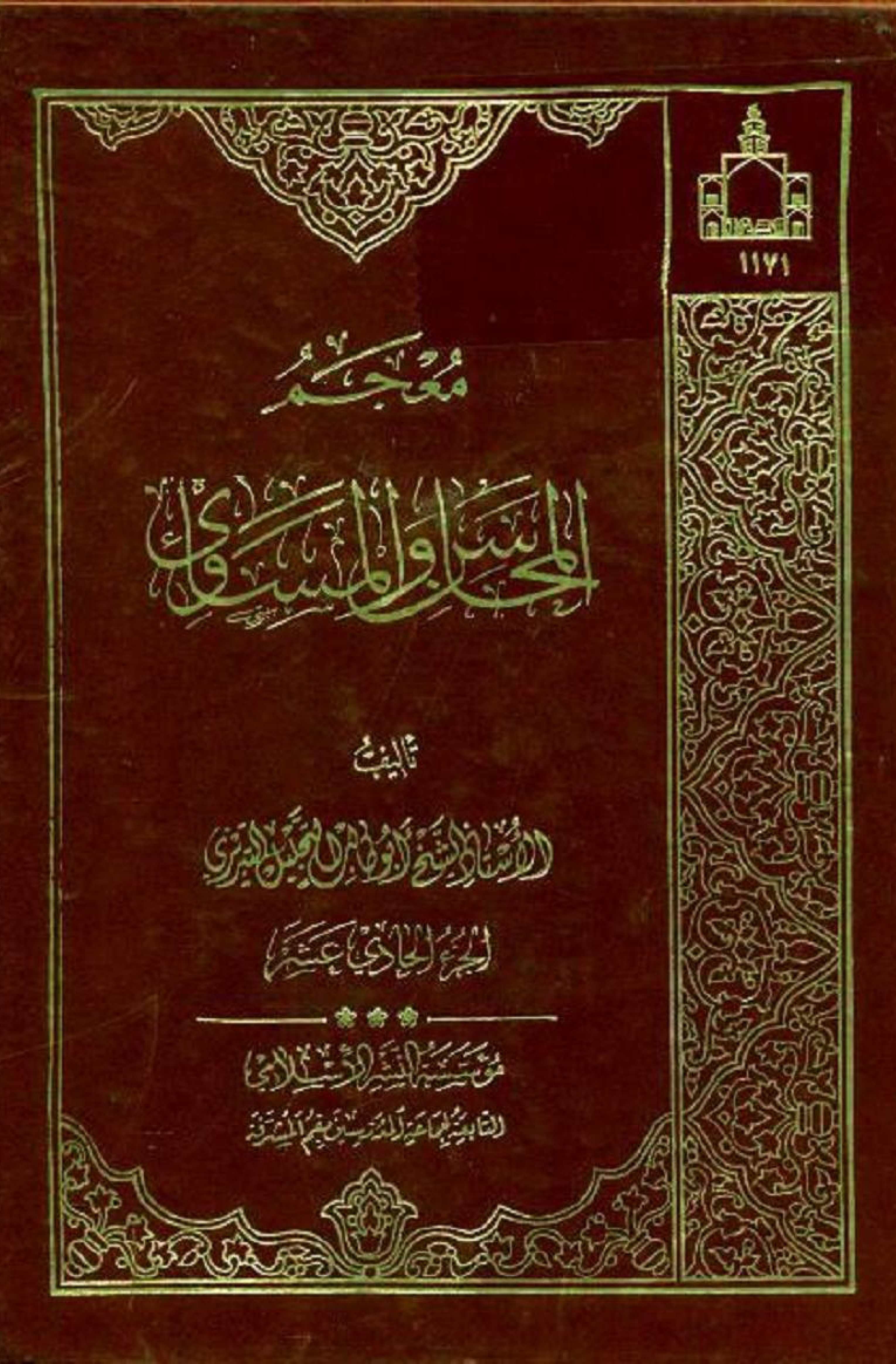
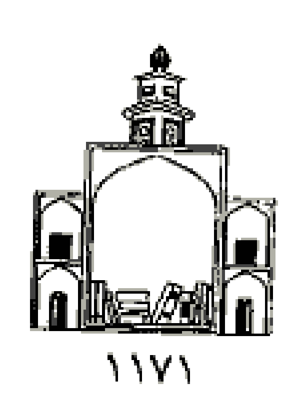

1171
معجم
المحاسن والمساوئ
تأليف
الأستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي
الجزء الحادي عشر
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة





تأليف

الأستاذ الشيخ أبو طالب التجليل التبريزي

الجزء الحادي عشر

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة

تجليل تبريزى، ابوطالب، ١٣٠٥ ش.
معجم المحاسن والمساوئ / تأليف أبوطالب التجليل التبريزي. ـ ـ مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة. ١٤١٧ ق. = ١٣٧٥ ش.
ج ١١ ـ ـ (مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة؛ ١١٧١)
شابك دوره X ـ ٠٠٤ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤
ISBN 964 - 470 - 004 - X
عربى.
فهرست‌نويسى بر اساس اطلاعات فيپا.
ج ١١ (چاپ اوّل: ١٤٢٧ ق = ١٣٨٥ ش).
كتاب‌نامه.
١ ـ أحاديث الشيعة ـ ـ فهرستها. ٢ ـ احاديث اخلاقى ـ ـ فهرستها. الف. جامعة مدرسين حوزة علمية قم، دفتر انتشارات اسلامى. ب. عنوان.
٧ م ٣٢ ت / ١٠٦ BP
٢٩٧ / ٢٢
كتابخانة ملّى ايران
٧٦ ـ ٩١١٤ م

معجم المحاسن والمساوئ
(ج ١١)

■ تأليف: الأستاذ الشيخ أبوطالب التجليل التبريزي □
■ الموضوع: الأخلاق □
■ طبع ونشر: مؤسّسة النشر الإسلامي □
■ عدد الصفحات: ٥٢٨ □
■ الطبعة: الأُولى □
■ المطبوع: ٦٠٠ نسخة □
■ التاريخ: ١٤٢٧ هـ. ق □
■ شابك ج ١١: ٤ ـ ٦٦٨ ـ ٤٧٠ ـ ٩٦٤ □
ISBN 964 - 470 - 668 - 4

مؤسّسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة

دورهٔ كامل اين كتاب بامشاركت وحمايت معاونت امور فرهنگى وزارت محترم ارشاد اسلامى طبع شده است

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤١٧
شرب الخمر

والخمر هو مطلق المسكر كما في اللغة.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۞ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ فِى ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَعَنِ ٱلصَّلَوٰةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾. المائدة: ٩٠ و٩١

وقال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْخَمْرِ وَٱلْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا﴾ البقرة: ٢١٩

لا يقبل صلاة شارب الخمر إلى أربعين يوماً:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠١:

محمّدبن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن محمّد بن مروان، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ لله عزّوجلّ عند فطر كلّ ليلة من شهر رمضان عتقاء يعتقهم من النار إلّا من أفطر على مسكر، ومن شرب مسكراً لم تحتسب له صلاته أربعين يوماً، فإن مات فيها مات ميتة جاهليّة».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٧، بعينه سنداً ومتناً، لكنّه ذكر بدل «لم تحتسب»: «أبخست»، و«صباحاً» بدل «يوماً».

ونقله عن «الكافي» في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦١ بعين ما في «التهذيب».

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٧، بعينه سنداً ومتناً.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٣٧٣:

وروى أبان بن عثمان، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أباجعفر عليه‌السلام يقول: «من شرب الخمر فسكر منها لم تُقبل له صلاة أربعين يوماً، فإن ترك الصلاة في هذه الأيّام ضوعف عليه العذاب لتركه».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩٠، عن محمّد بن الحسن رضي‌الله‌عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار عن معاوية بن الحكيم، عن ابن أبي‌عمير، عن أبان بن عثمان، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «الخصال» ص ٥٣٤، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٣.

ورواه في «روضةالواعظين» ج ٢ ص ٤٦٤.

٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠١:

أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما‌السلام قال: «من شرب من الخمر شربة لم يقبل‌الله منه صلاة أربعين يوماً».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٦، بعينه سنداً ومتناً.

٥ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠١:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: من شرب خمراً حتّى يسكر لم يقبل الله عزّوجلّ منه صلاته أربعين صباحاً».

٦ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٠:

أبوعليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العبّاس بن عامر، عن داود بن الحصين، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من شرب مسكراً لم تقبل منه صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات ميتة جاهليّة، وإن تاب الله عليه».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٦، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٧.

٧ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ أُوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى أن قال ـ: يا عليّ، شارب الخمر كعابد وثن. يا عليّ شارب الخمر لا يقبل الله عزّوجلّ صلاته أربعين يوماً، فإن مات في الأربعين مات كافراً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٥.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٥، بعينه متناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

٨ ـ عقاب الأعمال ص ٢٩١:

حدّثني جعفر بن عليّ، عن أبيه عليّ، عن أبيه الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة، عن العبّاس بن عامر، عن أبي الصحاري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن شارب الخمر قال: «لا تقبل منه صلاة مادام في عروقه منها شيءٌ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٣.

٩ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عمرو بن شمر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «من شرب شربة خمر لم يقبل الله منه صلاته سبعاً، ومن سكر لم تقبل منه صلاته أربعين صباحاً».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٧، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٢.

١٠ ـ تفسير القمّي ج ١ ص ١٨٠ ـ ١٨١:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة، فإن عاد فأربعين ليلة من يوم شربها، فإن مات في تلك الأربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال». وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اكفئت المشربة مسجد الفضيخ من يومئذ، لأنه كان أكثر شيء اكفئ من الاشربة الفضيخ.

١١ ـ عقاب الأعمال ص ٢٩٢:

حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد ابن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائنيّ، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل إذا شرب المسكر ما حاله؟ قال: «لا يقبل الله صلاته أربعين يوماً، وليس له توبة في الأربعين، وإن مات فيها دخل النار».

١٢ ـ الخصال ج ٢ ص ٦٣٢:

روى بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: «أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ـ إلى أن قال ـ: من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٦.

ورواه في «تحف العقول» ص ١٢١ ـ ١٢٢ عن عليّ عليه السلام.

١٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٢:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي نصر، عن الحسين ابن خالد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّا روينا عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من شرب الخمر لم تحتسب له صلاته أربعين يوماً» قال: فقال: «صدقوا» قلت: وكيف

لا تحتسب صلاته أربعين صباحاً لا أقلّ من ذلك ولا أكثر؟ فقال: «إنّ الله عزّوجلّ قدّر خلق الإنسان فصيّره نطفة أربعين يوماً، ثمّ نقلها فصيّرها علقة أربعين يوماً، ثمّ نقلها فصيّرها مضغة أربعين يوماً، فهو إذا شرب الخمر بقيت في مشاشه أربعين يوماً على قدر انتقال خلقته» قال: ثمّ قال عليه السلام: «وكذلك جميع غذائه أكله وشربه يبقى في مشاشه أربعين يوماً».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٨، عن أحمد بن محمّد، بعينه سنداً ومتناً.

١٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠١:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب [منكم] مسكراً لم تقبل منه صلاته أربعين ليلة».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٧ بعينه سنداً ومتناً.

١٥ ـ الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٢٧٩ ـ ٢٨٢:

«واعلم أنّ من شرب من الخمر قدحاً واحداً لا يقبل الله صلاته أربعين يوماً، ومن كان مؤمناً فليس له في الإيمان حظّ، ولا في الإسلام نصيب، لا يقبل منه الصرف ولا العدل، وهو أقرب إلى الشرك من الإيمان، خصماء الله وأعداؤه في أرضه شرّاب الخمر والزناة، فإن مات في أربعين يوماً لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يكلّمه ولا يزكّيه وله عذاب أليم، ولا تقبل توبته في أربعين، وهو في النار لا شكّ فيه».

١٦ ـ عقاب الأعمال ص ٢٨٩:

أبي رحمه الله قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مدمن الخمر يلقى الله عزّوجلّ كعابد وثن، ومن شرب منه شربة لم يقبل الله عزّوجلّ صلاته أربعين يوماً».

ورواه في «المحاسن» ص ١٢٥، عن البرقي، عن النضر بن سويد عن هشام ابن سالم، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٦.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٨، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، بعينه سنداً ومتناً، لكنّه من قوله: ومن شرب منه ... الخ.

١٧ ـ جامع الأخبار ص ١٤٩:

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ من شرب شربة من مسكر لم تقبل صلاته أربعين يوماً وليلة، وإن تاب تاب‌الله عليه. ومن شرب شربتين لم يقبل الله تعالى صلاته ثمانين يوماً وليلة. ومن شرب منها ثلاث شربات لم يقبل الله تعالى صلاته مائة وعشرون يوماً وليلة، وكان حقّاً على‌الله تعالى أن يسقيه من ردعه الخبال» قيل: وماهي يا رسول‌الله؟ قال: «صديد أهل النار وقيحهم».

١٨ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٣٦:

روى عن الصادق عليه السلام في حديث عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال:

«ياعليّ، ثمانية لاتقبل منهم الصلاة: العبد الآبق حتى يرجع إلى مولاه، والناشزة وزوجها عليها ساخط، ومانع الزكاة، وتارك الوضوء، والجارية المدركة تصلّي بغير خمار، وإمام قوم يصلّي بهم وهم له كارهون، والسكران، والزبين، وهو الذي يدافع البول والغائط».

مفاسد شرب الخمر وسلب التوفيق عن شاربه:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٧:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من شرب الخمر بعد أن حرّمها الله تعالى على لساني فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب، ولا يصدّق إذا حدّث، ولا يشفّع إذا شفع، ولا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على

أمانة فأكلها أو ضيّعها فليس للّذي ائتمنه على الله عزّوجلّ أن يأجره ولا يخلف عليه». وقال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّي أردت أن أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت أباجعفر عليه السلام فقلت له: إنّي أُريد أن أستبضع فلاناً بضاعة فقال لي: أما علمت أنّه يشرب الخمر فقلت: قد بلغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك فقال لي صدّقهم فإنّ الله عزّوجلّ يقول: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين؛ ثمّ قال: إنّك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس لك على الله عزّوجلّ أن يأجرك ولا يخلف عليك، فاستبضعته فضيّعها فدعوت الله عزّوجلّ أن يأجرني، فقال: يا بنيّ مه ليس لك على الله أن يأجرك ولا يخلف عليك قال: قلت له: ولم؟ فقال لي: إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً﴾ فهل تعرف سفيهاً أسفه من شارب الخمر، قال: ثمّ قال عليه السلام: لا يزال العبد في فسحة من الله عزّوجلّ حتّى يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله عزّوجلّ عنه سرباله، وكان وليّه وأخوه إبليس ـ لعنه الله ـ وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه إلى كلّ ضلال، ويصرفه عن كلّ خير».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٣، بإسناده عن محمّد بن يعقوب، مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٤٨.

٢ ـ علل الشرائع ص ٤٧٥ و ٤٧٦:

حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن سنان قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: «حرّم الله عزّوجلّ الخمر لما فيها من الفساد، ومن تغييرها عقول شاربيها، وحملها إيّاهم على انكار الله عزّوجلّ والفرية عليه وعلى رسله، وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا، وقلة الاحتجاز عن شيء من المحارم، فبذلك قضينا على كلّ مسكر من الأشربة أنّه حرام محرم، لأنه يأتي من عاقبته ما يأتي من عاقبة الخمر، فليجتنب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودّتنا كلّ شارب مسكر، فإنه لا عصمة بيننا وبين شاربه».

٣ ـ حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد ابن عليّ الكوفي، عن عبدالرحمن بن سالم، عن المفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام لم حرّم الله الخمر؟ قال: «حرّم الله الخمر لفعلها وفسادها لأنّ مدمن الخمر تورثه الارتعاش وتذهب بنوره وتهدم مروته وتحمله على أن يجترئ على ارتكاب المحارم وسفك الدماء وركوب الزنا، ولا يؤمن إذا سكر أن يثب على حرمه ولا يعقل ذلك ولا يزيد شاربها إلّا كلّ شرّ».

٤ ـ أمالي الصدوق ص ٤١٦:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سئل أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عن الخمر فقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ أوّل ما نهاني عنه ربّي عزّوجلّ عن عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال، إنّ الله تبارك وتعالى بعثني رحمة للعالمين، ولأمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهلية وأوثانها وأزلامها وأحداثها، أقسم ربي جلّ جلاله فقال: لا يشرب عبد لي خمراً في الدنيا إلّا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذّباً بعد أو مغفوراً له». وقال عليه السلام: «لا تجالسوا شارب الخمر، ولا تزوّجوه ولا تتزوّجوا إليه، وإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشيّعوا جنازته، انّ شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مائلاً شدقه سائلاً لعابه دالعاً لسانه من قفاه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٤٩.

٥ ـ المحاسن ص ١٣:

عنه، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «عشرة من لقى الله بهنّ دخل الجنّة، شهادة أن لا إله إلّا الله، وأنّ محمّداً رسول الله، والإقرار بما جاء به من عندالله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت، والولاية لأولياء الله، والبراءة من أعداء الله، واجتناب كلّ مسكر».

لعن غارس الخمر وعاصرها وشاربها وساقيها وبايعها وحارسها وحاملها والمحمولة اليه ومشتريها وآكل ثمنها:

١ ـ عقاب الأعمال ص ٢٩١:

حدّثني الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن عليّ بن إسماعيل عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لعن رسول الله صلى الله عليه وآله في الخمر عشرة: غارسها، وحارسها، وعاصرها، وشاربها، وساقيها، وحاملها، والمحمولة إليه، وبايعها، ومشتريها، وآكل ثمنها».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٤.

٢ ـ أمالي الصدوق ص ٤٢٢ ـ ٤٢٤:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمّد ابن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال ـ:

ونهى عن بيع الخمر وأن تشترى الخمر وأن تسقى الخمر. وقال: لعن الله الخمر وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها وبايعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه. وقال: من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال، وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة، فيجتمع ذلك في قدور جهنّم فيشربها أهل النار فيصهر به (بها) ما في بطونهم والجلود».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢ ـ ٤.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٩، من قوله «لعن‌الله الخمر» إلى قوله «آكل ثمنها».

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٨:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه عليهم‌السلام قال: «لعن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الخمر وعاصرها ومعتصرها وبايعها ومشتريها وساقيها وآكل ثمنها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٤، عن الحسين بن سعيد، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «الفقه المنسوب الى الرضا عليه‌السلام» ص ٢٧٩، مثله.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ١٤٢.

٤ ـ عوالي اللّئالي ج ٢ ص ١١٠:

وروى جابر عن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّه قال: «لعن‌الله الخمر، وشاربها، وعاصرها، وساقيها، وبايعها، وآكل ثمنها» فقام إليه أعرابي، وقال: يا رسول‌الله: إنـي كـنت رجلاً هذه تجارتي، فحصل لي مال من بيع الخمر، فهل ينفعني المال إن عملت به طاعة؟ فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «لو أنفقته في حج أو جهاد لم يعدل عندالله جناح بعوضة، إنّ الله لا يقبل إلّا الطيّب».

٥ ـ عقاب الأعمال ص ٣٣٦:

روى بإسناده عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله ـ في حديث ـ قال: «ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه‌الله من سمّ الأساود ومن سمّ العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الإناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسّخ لحمه وجلده كالجيفة يتأذّى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النار، وشاربها وعاصرها ومعتصرها في النار، وبايعها ومبتاعها وحـاملها والمحمولة إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها، ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل الله منه صلاة ولا صياماً ولا حجّاً ولا اعتماراً حتّى يتوب منها، وإن مات

قبل أن يتوب كان حقّاً على الله أن يسقيه لكلّ جرعة يشرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنّم» ثمّ قال: «ألا وإنّ الله حرّم الخمر بعينها والمسكر من كلّ شراب، ألا وكلّ مسكر حرام».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٣٠١.

٦ ـ بحارالأنوار ج ٦٣ ص ٤٩٠:

المقنع: اعلم أنّ الله تبارك وتعالى حرّم الخمر بعينها، وحرّم رسول‌الله صلى الله عليه وآله كلّ شراب مسكر، ولعن بايعها ومشتريها وآكل ثمنها وساقيها وشاربها.

٧ ـ إحياء العلوم ج ٢ ص ١٣٣:

فإن رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «لعن في الخمر عشرة حتى العاصر والمعتصر».

٨ ـ دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٩:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «الّذي حرّم شرب الخمر حرّم بيعها وأكل ثمنها».

شرب الخمر رأس كل إثم:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا عليّ، أُوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى أن قال ـ:

يا عليّ، كلّ مسكر حرام، وما أُسكر كثيره فالجرعة منه حرام.

يا عليّ: جعلت الذنوب كلّها في بيت، وجعل مفتاحها شرب الخمر».

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٦.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٤.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٤٩، لكنّه ذكر بدل قوله «جعلت الذنوب»: «جمع الشر».

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٣:

محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: «شرب الخمر مفتاح كلّ شرّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٢.

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٢:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن العباس بن عامر، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الخمر رأس كلّ إثم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥١.

٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٣:

أبو عليّ الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: «إنّ الله عزّ وجلّ جعل للشرّ أقفالاً، وجعل مفاتيحها ـ أو قال: مفاتيح تلك الأفعال ـ الشراب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥١.

٥ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٢:

أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن حسان، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن الحلبيّ؛ وزرارة؛ ومحمّد بن مسلم؛ وحمران بن أعين، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالا: «إنّ الخمر رأس كلّ إثم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٢.

٦ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٣:

وعنهم، عن سهل بن زياد، عن عبّاس بن عامر، عن أبي جميلة، عن أبي أُسامة عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الشراب مفتاح كلّ شرّ ومدمن الخمر كعابد وثن، وأنّ الخمر رأس كلّ إثم، وشاربها مكذّب بكتاب الله، لو صدق كتاب الله حرّم حرامه».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥١.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩١، عن الحسين بن أحمد، عن أبيه عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن جعفر القمي رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام باختلاف يسير.

٧ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٣:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه؛ ومحمّد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ جعل للمعصية بيتاً، ثمّ جعل للبيت باباً، ثمّ جعل للباب غلقاً، ثمّ جعل للغلق مفتاحاً فمفتاح المعصية الخمر».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩١، عن محمّد بن الحسن رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى العبيديّ، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥١.

٨ ـ جامع الأخبار ص ١٥٠:

وقال صلى الله عليه وآله: «الخمر أمّ الخبائث».

٩ ـ تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة: «والخمر جماع الإثم».

١٠ ـ جامع الأخبار ص ١٥٢:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يا ابن مسعود والذي بعثني بالحقّ نبيّاً ليأتي على الناس زمان يستحلّون الخمر ويسقون النبيذ عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، أنا منهم بريء وهم منّي براء. يا ابن مسعود الزاني بأُمّه أهون عند الله من أن يأكل الربا مثقال حبّة من خردل، وشرب المسكر قليلاً أو كثيراً هو أشدّ عند الله من أكله الربا، لأنّه مفتاح كلّ شرّ، أُولئك يظلمون الأبرار ويصدقون الفجّار والفسقة، الحقّ عندهم باطل والباطل عندهم حقّ، هذا كلّه للدنيا وهم يعلمون أنّهم على غير حقّ،

ولكن زيّن لهمالشيطان أعمالهم فصدّهم عن السبيل فهم لايهتدون، ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها، والذين هم عن آياتنا غافلونأولئك مأواهمالنار بما كانوا يكسبون».

١١ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٥٢:

روى عن عبدالله بن مسعود في حديث قال: «يا ابن‌مسعود: الزاني بأمّه أهون عندالله ممن يدخل في ماله من الربا مثقال حبة من خردل. ومن شرب المسكر قليلاًكان أو كثيراً فهو أشد عندالله من آكل الربا، لأنه مفتاح كلّ شر».

شارب الخمر ليس بمؤمن حين شربه:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٤:

وروى العلا عن محمّد بن مسلم قال: قال أبوجعفر عليه السلام: «إذا زنى الزاني خرج منه روح الإيمان، فإن استغفر عاد إليه» قال: «وقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن».

٢ ـ أصول الكافي ج ٢ ص ٢٨٢:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالدٍ، عن أبيه، رفعه، عن محمّد بن داود الغنويّ، عن الأصبغ بن نباتة قال: جاء رجلٌ إلى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه فقال: يا أميرالمؤمنين إنّ ناساً زعموا أنّ العبد لا يزني وهو مؤمنٌ ولا يسرقُ وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمنٌ؛ فقد ثقل عليّ هذا وحرج منه صدري حين أزعم أنّ هذا العبد يصلّي صلاتي ويدعو دعائي ويناكحني وأُناكحه ويوارثني وأُوارثه وقد خرج من الايمان من أجل ذنب يسير أصابه، فقال أميرالمؤمنين صلوات‌الله عليه: «صدقت سمعت رسول‌الله يقول: والدليل عليه كتاب الله ...» الحديث.

كتب أهل السّنة:

٣ ـ جامع الأُصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٢ ص ٣٢٩:

إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن».

قال ابن عباس: تفسيره: يُنزَع منه الإيمان، لأنّ الإيمان نَزِهٌ، فإذا أذنب العبد فارقه، فإذا نزع عاد إليه، هكذا ـ وشبّك بين أصابعه، ثمّ فرّقها ـ.

أخرجه البخاري.

وزاد النسائي: «ولا يقتل وهو مؤمن».

عقوبة شرب الخمر:

١ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٣:

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: «مَن شرب مسكراً فأذهب عقلَه، خرج منه روحُ الإيمان».

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٧٨:

يونس، عن حمّاد، عن نعمان الرازيّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «من زنى خرج من الإيمان، ومن شرب الخمر خرج من الإيمان، ومن أفطر يوماً من شهر رمضان متعمّداً خرج من الإيمان».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٦.

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٨:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يوسف بن عليّ، عن نصر بن مزاحم؛ ودرست الواسطيّ، عن زرارة، وغيره، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «شارب المسكر لا عصمة بيننا وبينه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٥.

٤ ـ عقاب الأعمال ص ٢٩١ ـ ٢٩٢:

أبي رحمه الله قال: حدّثني الحميريّ، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدخل عرقاً من عروقه شيئاً ممّا يسكر كثيره عذّب الله عزّ وجلّ ذلك العرق بستّين وثلاثمائة نوع من العذاب».

٥ ـ جامع الأخبار ص ١٥٠:

وقال صلى الله عليه وآله: «من مات سكراناً عاين ملك الموت سكراناً ودخل القبر سكراناً ويوقف بين يدي الله سكراناً فيقول الله عزّ وجلّ له: مالك فيقول: أنا سكران فيقول الله: بهذا أمرتك اذهبوا به إلى سكران، فيذهب به إلى جبل في وسط جهنم فيه عين تجري مدّة ودماء لا يكون طعامه وشرابه إلّا منه، وقال الله تعالى: ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾».

٦ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد؛ وعدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي قال: سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الخمر فقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّ وجلّ بعثني رحمة للعالمين ولأُمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهليّة والأوثان، وقال: أقسم ربّي أن لا يشرب عبدلي في الدنيا خمراً إلّا سقيته مثل ما شرب منها من الحميم يوم القيامة معذّباً أو مغفوراً له، ولا يسقيها عبد لي صبيّاً صغيراً أو مملوكاً إلّا سقيته مثل ما سقاء من الحميم يوم القيامة معذّباً بعد أو مغفوراً له».

٧ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٧:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن بشير الهذليّ، عن عجلان أبي صالح قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: المولود يولد فنسقيه من الخمر، فقال: «من سقى مولوداً خمراً ـ أو قال: مسكراً ـ سقاه الله عزّ وجلّ من الحميم وإن غفر له».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٣، عن حسين بن سعيد، بعينه سنداً ومتناً.

٨ ـ الفقه المنسوب إلى الرضاعليه السلام ص ٢٨٢:

وروي: «أنّ من سقى صبيّاً جرعة من مسكر سقاه‌الله من طينة خبال، حتّى يأتي بعذر ممّا أتى وإن لا يأتي أبداً يفعل به ذلك مغفوراً له أو معذّباً، وعلى شارب كلّ مسكر مثل ما على شارب الخمر من الحدّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ١٤٢.

٩ ـ جامع الأخبار ص ١٥٠:

وعنه صلى الله عليه وآله أنه قال: «العبد إذا شرب شربة من الخمر ابتلاه الله بخمسة أشياء: الأوّل قساوة قلبه، والثاني تبرأ منه جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وجميع الملائكة، والثالث تبرأ منه جميع الأنبياء والأئمّة، والرابع تبرأ منه الجبار جلاله، والخامس قوله عزّوجلّ: ﴿وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أُعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم به تكذبون﴾».

١٠ ـ جامع الأخبار ص ١٤٩:

وقال صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ نبياً أنّ شارب‌الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه أزرق عيناه قالصاً شفتاه ويسيل لعابه على قدميه، يقذر من رآه».

وقال صلى الله عليه وآله: «والذي بعثني بالحقّ أنّ شارب‌الخمر يموت عطشاناً وفي القبر عطشان ويبعث يوم القيامة وهو عطشان، وينادي واعطشاه ألف سنة فيؤتى بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب فينضج وجهه ويتناثر أسنانه وعيناه في ذلك الإناء فليس له بُدّ من أن يشرب فصهر ما في بطنه».

وقال عليه السلام لأهل الشام: «والله الذي بعثني بالحقّ، من كان في قلبه آية من القرآن ثم صبت عليه الخمر يأتي كلّ حرف يوم‌القيامة فيخاصمه بين يدي الله عزّوجلّ، ومن كان له القرآن خصماً كان الله له خصماً، ومن كان الله له خصماً فهو في النار».

١١ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٠:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل به زياد، عن محمّدبن خالد، عن مروك، عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ أهل الريّ في الدنيا من المسكر يموتون عطاشاً، ويحشرون عطاشاً، ويدخلون النار عطاشاً».

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله، وزاد فيه: «ولو أنّ رجلاً كحل عينه بميل من خمر كان حقيقاً على الله أن يكحله بميل من نار».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٧٣، بعينه متناً.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩٠، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّدبن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك بن عبيد، لكنّه زاد فيه: «من اكتحل بميل من مسكر كحّله الله عزّوجلّ بميل من نار».

١٢ ـ قرب الإسناد ص ١١٦:

عبدالله بن الحسن، عن جدّه عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن شارب الخمر ما حاله إذا سكر منه؟ قال: «من سكر من الخمر ثمّ مات بعده بأربعين يوماً لقى الله عزّوجلّ كعابد وثن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٧.

١٣ ـ الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٢٧٩ ـ ٢٨٢:

«واعلم أنّ شارب الخمر كعبدة الأوثان، وكناكح أُمّه في حرم الله، وهو يحشر يوم القيامة مع اليهود والنصارى والمجوس والّذين أشركوا، أُولئك حزب الشيطان ألا إنّ حزب الشيطان هم الخاسرون».

١٤ ـ جامع الأخبار ص ١٤٩:

وقال صلى الله عليه وآله: «شارب الخمر كعابد الوثن».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ١١٨.

١٥ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٩:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن الشيباني، عن يونس بن ظبيان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «يا يونس بن ظبيان أبلغ عطيّة عنّي أنّه من شرب جرعة من خمر لعنه‌الله عزّوجلّ وملائكته ورسله والمؤمنون، فإن شربها حتّى يسكر منها نزع روح الإيمان من جسده، وركبت فيه روح سخيفة خبيثة ملعونة فيترك الصلاة، فإذا ترك الصلاة عيّرته الملائكة وقال الله عزّوجلّ له: عبدي كفرت وعيّرتك الملائكة سوءة لك عبدي» ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: «سوءة سوءة كما تكون السوءة والله لتوبيخ الجليل جلّ اسمه ساعة واحدة أشدُّ من عذاب ألف عام»، قال: ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: «ملعونين أينما ثقفوا اُخذوا وقتّلوا تقتيلاً» ثمّ قال: «يا يونس ملعون ملعون من ترك أمرالله عزّوجلّ، إن أخذ برّاً دمّرته، وإن بحراً غرقته، يغضب لغضب الجليل عزّ اسمه».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٥، بعينه سنداً ومتناً.

١٦ ـ جامع الأخبار ص ١٤٩:

عن عليّ بن عندليب بن موسى، عن إسماعيل بن سلمان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «إنّ في جهنم لواد يستغيث منه أهل النار كلّ يوم سبعين ألف مرّة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جبٌّ من النار، وفي ذلك الجبّ تابوت من النار، وفي ذلك التابوت حيّة لها ألف رأس، وفي كلّ رأس ألف فم، في كلّ فم عشرة آلاف ناب، وكلّ ناب ألف ذراع» قال أنس: قلت: يا رسول‌الله لمن يكون هذا العذاب قال: «لشارب الخمر من حملة القرآن».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٧٣، لكنّه ذكر بدل قوله «وفي ذلك التابوت حيّة... الخ»: «أو في ذلك التابوت حية لها ألف ناب كلّ ناب ألف ذراع، قال أنس: قلت: يا رسول‌الله لمن يكون هذا العذاب، قال: «لشارب الخمر من أهل القرآن وتارك الصلاة».

١٧ ـ الخصال ص ١٨٠:

أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاثة لا يدخلون الجنّة: السفّاك للدّم، وشارب الخمر، ومشّاء بالنميمة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٢٦٤.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٦٣.

١٨ ـ فقه الرضا ص ٢٥٤:

«الخمر تورث قساوة القلب، ويسوّد الأسنان، ويبخّر الفم، ويبعّد من الله، ويقرّب من سخطه، وهو من شراب إبليس».

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «شارب الخمر ملعون، شارب الخمر كعبدة الأوثان، يحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان».

ونقلهما عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ١٤١.

١٩ ـ جامع الأخبار ص ١٥٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «مثل شارب الخمر كمثل الكبريت فاحذروه ولا ينتنكم كما ينتن الكبريت، إنّ شارب الخمر يصبح ويمسي في سخط الله، وما من أحد يبيت سكراناً إلّا كان للشيطان عروساً إلى الصباح، فإذا أصبح وجب عليه أن يغتسل كما يغتسل من الجنابة، فإن لم يغتسل لم يقبل منه صرف ولا عدل، ولا يمشي على ظهر الأرض أبغض إليّ من شارب الخمر».

٢٠ ـ إرشاد القلوب ص ١٧٤:

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين أعدائي، فيقول جبرائيل: يا ربّ أعداؤك كثير فأيّ أعداؤك، فيقول عزّوجلّ: أين أصحاب الخمر أين الذين كانوا يبيتون سكارى أين الذين كانوا يستخفّون فروج المحارم، فيقرنهم مع الشياطين».

٢١ ـ جامع الأخبار ص ١٥٣:

وقال صلى الله عليه وآله: «لا يجمع الخمر والايمان في جوف أو قلب رجل أبداً». وقال صلى الله عليه وآله: «شارب الخمر مكذّب بكتاب الله إذ مصدّق كتاب الله حرّم حرامه». وأيضاً قال صلى الله عليه وآله: «شارب الخمر يعذّبه الله تعالى بستّين وثلثمائة نوع من العذاب».

٢٢ ـ بحارالأنوار ج ٦٠ ص ٢٨١، نقلاً عن الدر المنثور للسيوطي:

وعن ابن عباس: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «قال إبليس لربّه تعالى: يارب قد اهبط آدم وقد علمت أنّه سيكون كتب ورسل، فما كتبهم ورسلهم؟ قال: رسلهم الملائكة والنبيّون، وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان، قال: فما كتابي؟ قال: كتابك الوشم، وقراءتك الشعر، ورسلك الكهنة، وطعامك مالم يذكر اسم الله عليه وشرابك كلّ مسكر، وصدقك الكذب، وبيتك الحمّام، ومصائدك النساء، ومؤذّنك المزمار، ومسجدك الأسواق».

٢٣ ـ تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة: «والسكر جمر النار».

٢٤ ـ جامع الأخبار ص ١٥٠:

وعنه صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة يخرج من جهنم جنس من عقرب رأسه في السماء السابعة وذنبه إلى تحت الثرى وفمه من المشرق إلى المغرب فقال: أين من حارب الله ورسوله، ثمّ هبط جبرائيل فقال: يا عقرب من تريد قال: أريد خمسة نفر: تارك الصلاة ومانع الزكاة وآكل الربا وشارب الخمر وقوماً يحدّثون في المسجد حديث الدنيا».

٢٥ ـ تحف العقول ص ٤١:

وأتاهُ ـ أي النبيّ صلى الله عليه وآله ـ رجلٌ فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: «لا تُشرك بالله شيئاً وإن حرّقت بالنّار وإن عذّبت إلّا وقلبك مطمئنّ بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين أو ميّتين، فإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإنّ ذلك

من الإيمان، والصلاة المفروضة فلا تدعها متعمّداً، فإنّه من ترك صلاة فريضة متعمّداً فإنّ ذمّة الله منه بريئة. وإيّاك وشُرب الخمر وكلّ مسكرٍ فإنّهما مفتاحا كلّ شرٍّ».

٢٦ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٨:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن إسماعيل بن محمّد المنقريّ، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من شرب المسكر ومات وفي جوفه منه شيء لم يتب منه بعث من قبره مخبّلاً، مايلاً شدقه، سايلاً لعابه، يدعو بالويل والثبور».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٤، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٧.

٢٧ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٨:

الحسين بن محمّد، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ الصوفي، عن خضر الصيرفيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من شرب النبيذ على أنّه حلال خلّد في النار، ومن شربه على أنّه حرامٌ عذّب في النار».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٤، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن جعفر بن محمّد، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٣.

٢٨ ـ إرشاد القلوب ص ١٧٦:

وقال صلى الله عليه وآله: «إذا مات شارب الخمر عرج بروحه إلى السماء السابعة ومعه الحفظة يقولون: ربّنا عبدك فلان مات وهو سكران، فيقول الله تعالى: ارجعا إلى قبره والعناه إلى يوم القيامة».

٢٩ ـ جامع الأخبار ص ١٤٩:

وقال صلى الله عليه وآله: «من بات سكراناً بات عروساً للشياطين».

شرب الخمر أشدّ من الزنا:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٢٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن أحمد بن إسماعيل الكاتب، عن أبيه، قال: أقبل أبو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فنظر إليه قوم من قريش فقالوا: هذا إمام أهل العراق، فقال بعضهم: لو بعثتم إليه بعضكم فسأله. فأتاه شابّ منهم فقال: يا ابن عمّ ما أكبر الكبائر؟ قال: «شرب الخمر» فأتاهم فأخبرهم فقالوا له: عد إليه فعاد إليه فقال له: «ألم أقل لك يا ابن أخ شرب الخمر» فأتاهم فأخبرهم فقالوا له: عد إليه فلم يزالوا به حتّى عاد إليه فقال له: «ألم أقل لك شرب الخمر، إنّ شرب الخمر يدخل صاحبه في الزنا والسرقة وقتل النفس الّتي حرّم الله وفي الشرك بالله. وأفاعيل الخمر تعلو على كلّ ذنب كما تعلو شجرتها على كلّ شجرة».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثني إبراهيم بن هاشم، عن عمرو بن سعيد المدائنيّ، عن أحمد بن إسماعيل الكاتب، لكنّه ذكر بدل قوله «إمام أهل العراق»: «إله أهل العراق».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٢.

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٣:

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين رفعه قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: إنّك تزعم أنّ شرب الخمر أشدّ من الزنا والسرقة فقال عليه السلام: «نعم إنّ صاحب الزنا لعلّه لا يعدوه إلى غيره، وإنّ شارب الخمر إذا شرب الخمر زنى وسرق وقتل النفس الّتي حرّم الله عزّ وجلّ وترك الصلاة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٢.

الحكم بكفر شارب الخمر:

١ ـ تفسير العياشي ج ١ ص ٢٨١:

عن أبي بصير قال: سمعته يقول: «﴿إنّ الذين آمنوا ثمّ كفروا ثمّ ازدادوا كفراً﴾

من زعم أنّ الخمر حرام ثمّ شربها، ومن زعم أنّ الزنا حرام ثمّ زنى، ومن زعم ان الزكاة حقّ ولم يؤدّها».

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٥:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد ويعقوب بن يزيد، عن محمّد بن داذويه[1] قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن شارب المسكر، قال: فكتب عليه السلام: «شارب الخمر كافر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٥.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٨، بعينه سنداً ومتناً.

وفي عقاب الأعمال ص ٢٩٢، أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن العمركيّ قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ ابن داذويه[2] يذكر أنّك قلت له: شارب الخمر كافر؟ قال: «صدق قد قلت له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٦.

٣ ـ جامع الأخبار ص ١٥٢:

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من شرب الخمر مساءً أصبح مشركاً، ومن شرب صباحاً أمسى مشركاً، وما أسكر الكثير فقليله حرام».

شاربه يسقى من صديد فروج البغايا:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٩:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عن عمرو بن أبان، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من شرب مسكراً كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يسقيه من طينة خبال» قلت: وما طينة خبال؟ فقال: «صديد فروج البغايا».

---

(١) (٢) في تعليقة الكافي: داذويه بالدال المهملة والألف بعدها والذال المعجمة بعدها الواو والياء كما في التقريب لابن حجر.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٥، بعينه سنداً ومتناً.

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٠:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مهران بن محمّد، عن رجل، عن سعد الاسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من شرب مسكراً لم تقبل منه صلاته أربعين يوماً، وإن عاد سقاه الله من طينة خبال» قال: قلت: وما طينة خبال؟ فقال: «ماء يخرج من فروج الزناة».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ص ١٠٦، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦١.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ١٦٤، عن محمّد بن الحسن بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، لكنه ذكر بدل قوله «ماء يخرج»: «صديد خرج».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٣.

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٦:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «يؤتى شارب الخمر يوم القيامة مسوداً وجهه مدلعاً لسانه يسيل لعابه على صدره، وحقّ على الله عزّ وجلّ أن يسقيه من طينة خبال ـ أو قال: من بئر خبال ـ» قال: قلت: وما بئر خبال؟ قال: «بئر يسيل فيها صديد الزناة».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٣ بعينه سنداً ومتناً.

٤ ـ تفسير القمي ج ١ ص ١٨٠:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من شرب الخمر فاجلدوه، ومن عاد فاجلدوه، ومن عاده الرابعة فاقتلوه». وقال: «حقّ على الله ان يسقي من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات». والمومسات: الزواني يخرج من فروجهن صديد، والصديد: قيح ودم غليظ مختلط يؤذي أهل النار حره ونتنه.

٥ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وضع الخمر على كفّه لم يقبل الله له دعوة، ومن شربها لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً، ومن أدمن عليها كتب من أهل الخبال، قيل: وما الخبال يا رسول الله؟ قال: «عصارة أهل النار وصديدهم».

٦ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «شارب الخمر يوم القيامة يأتي مسودّاً وجهه مائلاً شقّه، مدلعاً لسانه ينادي العطش العطش».

شرب الخمر تهتك الستر:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٧:

الحسين بن محمّدٍ، عن معلّى بن محمّدٍ، عن أحمد بن محمّدٍ، عن العبّاس بن العلاء، عن مجاهدٍ عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الذنوب الّتي تغيّر النعم البغي، والذنوب الّتي تورثُ الندم القتلُ، والّتي تنزل النقم الظلم، والّتي تهتك الستر شرب الخمر، والّتي تحبس الرزق الزنى، والّتي تعجّلُ الفناء قطيعةُ الرحم، والّتي تردُّ الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٥٨٤، عن جعفر بن محمّد بن مسرور رحمه الله قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، بعينه سنداً ومتناً، لكنّه سقط عن سنده: أحمد بن محمّد.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٨، عن عبدالله بن سنان، عنه عليه السلام بعينه متناً.

٢ ـ معاني الأخبار ص ٢٧٠:

أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: «والذنوب الّتي

تهتك العصم: شرب الخمر، واللعب بالقمار، وتعاطي ما يضحك الناس من اللغو والمزاح، وذكر عيوب الناس، ومجالسة أهل الريب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٣ ـ نزهة الناظر ص ٣٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الذنوب الّتي تغيّر النعم: البغي يوجب الندم، القتل ينزل النقم، الظّلم يهتك العصم، شرب الخمر يحبس الرزق، الزنا يعجّل الفنا، قطيعة الرحم تحجب الدعاء، عُقوق الوالدين يبتر العمر، ترك الصلاة يورث الذلّ».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٢.

شرب الخمر وكلّ مسكر مفتاح كلّ شرّ:

١ ـ تحف العقول ص ٤١:

وأتاه صلى الله عليه وآله رجل فقال: يا رسول الله أوصني، فقال: «لا تشرك بالله... وإيّاك وشُرب الخمر وكلّ مسكرٍ، فإنّهما مفتاحا كلّ شرٍّ».

لا تدخل الملائكة بيتاً فيه خمر:

١ ـ إرشاد القلوب ١٧٤:

وعنه صلى الله عليه وآله قال: «لا يدخل الملائكة بيتاً فيه خمر أو دفّ أو طنبور أو نرد، ولا يستجاب دعاؤهم، ويرفع الله عنهم البركة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٣٨١.

شرب الخمر ينجرّ إلى محرّمات أُخرى:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٢:

عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن بشّار، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل فقال له: أصلحك الله شرب الخمر شرّ أم ترك الصلاة؟ فقال: «شرب الخمر» [ثمّ] قال: «أو تدري لم ذاك؟» قال: لا، قال: «لأنّه يصير في حال لا يعرف معها ربّه».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٧٣، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن سالم، بعينه متناً.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٩٠، عن محمّدبن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل ابن سالم، بعينه متناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥١.

ورواه في «المحاسن» ص ١٢٥، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضةالواعظين» ج ٢ ص ٤٦٤.

٢ ـ الاحتجاج ج ٢ ص ٣٤٦:

عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ: أنّ زنديقاً قال له فلم حرّم الله الخمر ولا لذّة أفضل منها؟ قال: «حرّمها لأنّها أُمّ الخبائث ورأس كلّ شرّ، يأتي على شاربها ساعة يسلب لبّه فلا يعرف ربّه، ولا يترك معصية إلّا ركبها، ولا حرمة إلّا انتهكها، ولا رحماً ماسّة إلّا قطعها، ولا فاحشة إلّا أتاها، والسّكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للأوثان سجد، وينقاد حيثما قاده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٣.

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٣:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه، عن أحدهما عليهما السلام قال: «ما عصي الله عزّوجلّ بشيء أشدّ من شرب الخمر، إنّ أحدهم ليدع الصلاة الفريضة ويثب على أُمّه وأُخته وابنته وهو لا يعقل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥١.

حرمة شرب الخمر في جميع الأديان الإلهيّة:

١ ـ التهذيب ج ٩ ص ١٠٢:

عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «ما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا وفي علم الله عزّ وجلّ إذا أكمل دينه كان فيه تحريم الخمر، فلم يزل الخمر حراماً، وإنّما يُنقلون من خصلة ثمّ خصلة، ولو حُمل ذلك عليهم جملة لقطع بهم دون الدين» قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: «ليس أحد أرفق من الله عزّ وجلّ، فمن رفقه أنّه نقلهم من خصلة إلى خصلة ولو حمل عليهم جملة لهلكوا».

٢ ـ الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا وفي علم الله أنّه إذا أكمل دينه كان فيه تحريم الخمر، ولم يزل الخمر حراماً، إنّما الدين أن يحوّل من خصلة إلى أُخرى، ولو كان ذلك جملة قطع بهم دون الدين».

٣ ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني قال: «ما بعث الله نبيّاً قطّ إلّا وقد علم الله عزّ وجلّ أنّه إذا أكمل دينه كان فيه تحريم الخمر، ولم يزال الخمر حراماً، إنّ الدين إنّما يحولون من خصلة ثمّ أُخرى، ولو كان ذلك جملة قطع بهم دون الدين».

٤ ـ محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن الريّان بن الصلت قال: سمعت أباالحسن الرضا عليه السلام يقول: «ما بعث الله نبيّاً إلّا بتحريم الخمر، وأن يقرّ لله بالبداء إنّ الله يفعل ما يشاء، وأن يكون في تراثه الكندر».

التحذير عن شارب الخمر:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٦:

ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشاميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من شرب الخمر بعد ما حرّمها الله عزّوجلّ على لساني فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب، ولا يشفّع إذا شفع، ولا يصدّق إذا حدّث، ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه بعد علمه فيه فليس للّذي ائتمنه على الله عزّوجلّ ضمان ولا له أجر ولا خلف».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٣، بعينه سنداً ومتناً.

٢ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٤:

وقال صلى الله عليه وآله: «لا تجالسوا شارب الخمر، ولا تزوّجوه ولا تزوّجوا إليه، وإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشيّعوا جنازته، إنّ شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مائلاً شدقه سائلاً لعابه دالعاً لسانه من قفاه».

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٧:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّدبن عبدالجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تحضروه، وإن شهد فلا تزكّوه، وإن خطب فلا تزوّجوه، وإن سألكم أمانة فلا تأتمنوه».

٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٧:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان عن حمّاد بن بشير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من شرب الخمر بعد أن حرّمها الله تعالى على لساني فليس بأهل أن يزوّج إذا خطب، ولا يصدّق إذا حدّث، ولا يشفّع إذا شفع، ولا يؤتمن على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فأكلها أو ضيّعها فليس للّذي ائتمنه على الله عزّوجلّ أن يأجره ولا يخلف

عليه. وقال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّي أردت أن أستبضع بضاعة إلى اليمن فأتيت أباجعفر عليه السلام فقلت له: إنّي أُريد أن أستبضع فلاناً بضاعة فقال لي: أما علمت أنّه يشرب الخمر فقلت: قد بلغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك فقال لي: صدّقهم فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾، ثمّ قال: إنّك إن استبضعته فهلكت أوضاعت فليس لك على الله عزّوجلّ أن يأجرك ولا يخلف عليك فاستبضعته فضيّعها فدعوت الله عزّوجلّ أن يأجرني، فقال: يا بنيّ مه ليس لك على الله أن يأجرك ولا يخلف عليك قال: قلت له: ولم؟ فقال لي: إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم الّتي جعل الله لكم قياماً﴾ فهل تعرف سفيهاً أسفه من شارب الخمر، قال: ثمّ قال عليه السلام: لا يزال العبد في فسحة من الله عزّوجلّ حتّى يشرب الخمر، فإذا شربها خرق الله عزّوجلّ عنه سرباله، وكان وليّه وأخوه إبليس ـ لعنه الله ـ وسمعه وبصره ويده ورجله يسوقه إلى كلّ ضلال ويصرفه عن كلّ خير».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٣، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٢٢٠ عن حماد، عنه عليه السلام بعينه متناً.

٥ ـ **الخرائج**: روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوّل ما ملكته لديناران على عهد أبي، وكان رجل يشتري الأردية فأردت أن أُبضعه فقال أبي: لا تبضعه، قال: فدفعت إليه سرّاً من أبي فخرج، ولمّا رجع بعثت إليه رسولاً فقال له: ما دفع إليّ شيئاً، قال: فظننت أنّه إنّما ستر ذلك من أبي، فذهبت إليه بنفسي وقلت: الديناران؟ قال: ما دفعت إليّ شيئاً، فأتيت أبي فلمّا رآني رفع إليّ رأسه ثمّ قال متبسّماً: يا بنيّ ألم أقل لك أن لا تدفع إليه؟ إنّه من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله ضمان، إنّ الله يقول: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم الّتي جعل الله لكم﴾ فأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر؟ فليس إن أشهدكم لم تقبل شهادته؟ وإن شفع لم يشفّع؟ وإن خطب لم يزوّج؟».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ١٤٣.

٦ ـ تفسير القمي ج ١ ص ١٣١:

قال عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شارب الخمر لا تصدّقوه إذا حدّث، ولا تزوّجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها فليس على الله أن يخلف عليه ولا أن يأجره عليها، لأنّ الله يقول: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ وأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر».

٧ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤١:

وقال الصادق عليه السلام: «شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشهدوه، وإن شهد فلا تزكّوه، وإن خطب إليكم فلا تزوّجوه، فإنّ من زوّج ابنته شارب الخمر فكأنّما قادها إلى الزنا، ومن زوّج ابنته مخالفاً له على دينه فقد قطع رحمها، ومن ائتمن شارب الخمر لم يكن له على الله تبارك وتعالى ضمان».

٨ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شارب الخمر لا يعاد إذا مرض، ولا يشهد له جنازة، ولا تزكّوه إذا شهد، ولا تزوّجوه إذا خطب، ولا تأتمنوه على أمانة».

٩ ـ أمالي الصدوق ص ٤١٦:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم الثقفي قال: سئل أبو عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عن الخمر فقال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أوّل ما نهاني عنه ربّي عزّوجلّ عن عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال، إنّ الله تبارك وتعالى بعثني رحمة للعالمين ولأمحق المعازف والمزامير وأُمور الجاهلية وأوثانها وأزلامها وأحداثها، أقسم ربّي جلّ جلاله فقال: لا يشرب

عبدلي خمراً في الدنيا إلّا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذّبا بعد أو مغفوراً له». وقال عليه السلام: «لا تجالسوا شارب الخمر، ولا تزوّجوه ولا تتزوّجوا إليه، وإن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشيّعوا جنازته، إنّ شارب الخمر يجيء يوم القيامة مسوداً وجهه مزرقة عيناه مائلاً شدقه سائلاً لعابه دالعاً لسانه من قفاه».

وفي «الجواهر السنية» ص ١٣٩.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥٠.

١٠ ـ الفقه المنسوب الى الرضا عليه السلام ص ٨٠ ـ ٨٢:

«وإيّاك أن تزوّج شارب الخمر، فإن زوّجته فكأنّما قدت إلى الزّنا، ولا تصدّقه إذا حدّثك، ولا تقبل شهادته، ولا تأمنه على شيء من مالك، فإن ائتمنته فليس لك على الله ضمان، ولا تؤاكله ولا تصاحبه ولا تضحك في وجهه ولا تصافحه ولا تعانقه، وإن مرض فلا تعده، وإن مات فلا تشيّع جنازته».

ولا تأكل في مائدة يشرب عليها بعدك خمر، ولا تجالس شارب الخمر، ولا تسلّم عليه إذا مررت به، فإن سلّم عليك فلا تردّ عليه السلام بالمساء والصباح، ولا تجتمع معه في مجلس، فإنّ اللعنة إذا نزلت عمّت من في المجلس، وإنّ الله تبارك وتعالى حرّم الخمر لما فيها من الفساد، وبطلان العقول في الحقائق، وذهاب الحياء من الوجه، وإنّ الرجل إذا سكر فربّما وقع على أُمّه، أو قتل النفس التي حرّم الله، ويفسد أمواله، ويذهب بالدين، ويسيء المعاشرة، ويوقع العربدة، وهو يورث مع ذلك الداء الدفين، فمن شرب الخمر في دار الدنيا أسقاه الله من طينة خبال وهي صديد أهل النار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٦ ص ١٤٢.

١١ ـ جامع الأخبار ص ١٥٠:

وقال صلى الله عليه وآله: «لا تجالسوا مع شارب الخمر، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيّعوا جنايزهم، ولا تصلّوا على أمواتهم فإنهم كلاب أهل النار كما قال الله عزّوجلّ: ﴿اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾».

١٢ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٤:

وقال صلى الله عليه وآله: «شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن شهد فلا تقبلوه، وإن ذكر فلا تزكّوه، وإن خطب فلا تزوّجوه، وإن حدّث فلا تصدّقوه، وإن مات فلا تشهدوه. شارب الخمر يلقى الله عزّوجلّ كعابد الوثن، شارب الخمر يأتي عليه حال لا يعرف فيها ربّه عزّوجلّ، إنّ شرب الخمر ذنب يعلو كلّ ذنب كما أنّ شجرته تعلو كلّ شجرة، شارب الخمر يأتي يوم القيامة مسودّاً وجهه ينادي بالويل والثبور».

ثواب ترك شرب الخمر ولو لغيرالله:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي طالب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «يا علي اُوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى أن قال ـ: يا عليّ، من ترك الخمر لغيرالله سقاه الله من الرحيق المختوم، فقال عليّ عليه السلام: لغيرالله؟! قال: نعم، والله من تركها صيانة لنفسه يشكره الله على ذلك».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٤.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥١.

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٣٠:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض رجاله قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من ترك الخمر لغيرالله سقاه الله من الرحيق المختوم» قال: فقلت: فيتركه لغيرالله؟ قال: «نعم صيانة لنفسه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٨.

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٣٠:

عليُّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن محمّد بن عبدالله، عن مهزم قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «من ترك الخمر صيانة لنفسه سقاه الله عزّوجلّ من الرحيق المختوم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٨.

٤ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٦:

(وبهذا الإسناد) عن رزيق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من ترك الخمر للنّاس لا لله صيانة لنفسه ادخله الله الجنّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٨.

لا ينال شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب المسكر:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٠:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن الحسن العطّار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينال شفاعتي من استخفّ بصلاته ولا يرد عليّ الحوض، لا والله لا ينال شفاعتي من شرب المسكر ولا يرد عليّ الحوض لا والله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢١٦.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٦، بعينه سنداً ومتناً.

أربعة لا تدخل بيتاً إلّا وخرب منها شرب الخمر:

١ ـ الخصال ج ١ ص ٢٣٠:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الحصين، عن موسى بن القاسم

البجليّ بإسناده يرفعه إلى علي عليه السلام قال: «أربعة لا تدخل واحدة منهنّ بيتاً إلّا خرب ولم يعمر: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا».

٢ ـ عقاب الأعمال ص ٣٨٩:

عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن آبائه: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تدخل بيتاً واحدةً منهن إلّا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٩٨، عن جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ، عن جدّه عبدالله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم بعينه. فإنّ السكوني اسمه إسماعيل بن أبي زياد، واسم أبي زياد مسلم.

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٧:

عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ؛ ودرست؛ وهشام بن سالم جميعاً، عن عجلان أبي صالح قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «قال الله عزّ وجلّ: من شرب مسكراً أو سقاه صبيّاً لا يعقل سقيته من ماء الحميم معذّباً أو مغفوراً له، ومن ترك المسكر ابتغاء مرضاتي أدخلته الجنّة وسقيته من الرحيق المختوم وفعلت به من الكرامة ما أفعل بأوليائي».

٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٤:

عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن عجلان أبي صالح قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من شرب المسكر حتّى يفنى عمره كان كمن عبد الأوثان، ومن ترك مسكراً مخافة من الله عزّ وجلّ أدخله الله الجنّة وسقاه من الرحيق المختوم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٣.

٥ ـ الخصال ص ٤٣٢:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوسعيد الحسن بن عليّ العدويّ قال: حدّثنا صهيب بن عبّاد قال: حدّثنا أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: «عشرٌ من لقى الله بهنّ دخل الجنّة: شهادة أن لا إله إلّا الله،وأنّ محمّداً رسول الله صلى الله عليه وآله، والإقرار بما جاء من عندالله،وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحجّ البيت، وصوم شهر رمضان، والولاية لأولياءالله، والبراءة من أعداءالله، واجتناب كلّ مسكر».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٤٣٢، حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال:حدّثنا محمّدبن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن سعدان ابن مسلم ـ واسمه عبدالرحمن بن مسلم ـ عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه في «ثواب الاعمال» ص ٣٠ بالسند الثاني.

قبول توبة شارب الخمر:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٠:

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من شرب مسكراً انحبست صلاته أربعين يوماً، وإن مات في الأربعين مات ميتة جاهليّة، فإن تاب تاب الله عزّوجلّ عليه».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٦، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٨.

٢ ـ التهذيب ج ٩ ص ١١٠:

محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أبي عبدالله، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن ابن سنان، عن أبي الصحاري النخاس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له الرجل

يشرب الخمر قال: «بئس الشراب الخمر» يكرّر ذلك ثلاث مرّات ثمّ قال: «تريد ماذا؟» قلت: يقبل الله صلاته؟ قال: «إن علم الله أنّه إذا قام منها استغفره ولم ينو أن يعود إليها أبداً قبل الله صلاته من ساعته، وإن كان غير ذلك فذاك إلى الله متى شاء قبله ومتى شاء ردّه».

٣ـ كتاب زيد النرسي ص ٥٦:

عن عليّ بن مزيد قال: حضرت أباعبدالله عليه السلام ورجل يسأله عن شارب الخمر أتقبل له صلاة؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: «لا تقبل صلاة شارب المسكر أربعين يوماً إلّا أن يتوب» قال له الرجل: فإن مات من يومه وساعته؟ قال: «تقبل توبته وصلاته إذا تاب وهو يعقل، فأمّا أن يكون في سكره فما يعبأ بتوبته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٣ ص ٤٨٨ و ج ٨١ ص ٣١٧.

٤ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٦٤:

وفي خبر آخر: «أنّ شارب الخمر تتوقّف صلاته بين السماء والأرض، فإذا تاب ردّت عليه».

النهي عن التداوي بشرب الخمر:

١ ـ التهذيب ج ٩ ص ١١٢ ـ ١١٣:

محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن الحسن، عن بعض أصحابنا، عن إبراهيم بن خالد، عن عبدالله بن وضّاح، عن أبي بصير قال: دخلت أمّ خالد العبدية على أبي عبدالله عليه السلام وأنا عنده فقالت: جعلت فداك أنّه يعتريني قراقر في بطني وقد وصفت لي أطباء العراق النبيذ بالسويق، وقد عرفت كراهيتك له فأحببت أن أسألك عن ذلك فقال لها: «وما يمنعك من شربه؟» فقالت: قد قلّدتك ديني فألقى الله عزّوجلّ حين ألقاه فأُخبره أنّ جعفر بن محمّد عليهما السلام أمرني ونهاني فقال: «يا أبامحمّد ألا تسمع هذه المسائل!! لا فلا تذوقي منه قطرة فإنما تندمين إذا بلغت نفسك هاهنا»

ـ وأومى بيده إلى حنجرته يقولها ثلاثاً ـ «أفهمتِ؟» قالت: نعم، ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: «ما يبل الميل ينجس حباً من ماء» يقولها ثلاثاً.

٢ ـ عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن عمر بن أذينة قال: كتبت إلى أبي‌عبدالله عليه السلام أسأله عن الرجل ينعت له الدواء من ريح البواسير، فيشربه بقدر سكرجة من نبيذ صلب ليس يريد به اللذة إنّما يريد به الدواء؟ فقال: «لا ولا جرعة» وقال: «إنّ‌الله عزّوجلّ لم‌يجعل في شيء ممّا حرّم دواءً ولا شفاءً».

٣ ـ عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط قال: أخبرني أبي قال: كنت عند أبي‌عبدالله عليه السلام فقال له رجل: إنّ بي أرياح البواسير، وليس يوافقني إلّا شرب النبيذ قال: فقال: «مالك ولما حرّم الله ورسوله ـ يقول ذلك ثلاثاً ـ عليك بهذا المريس الذي تمرسه بالليل وتشربه بالغداة وتمرسه بالغداة وتشربه بالعشي» قال: هذا ينفخ في بطني قال: «فأدلّك على ما هو أنفع من هذا؟ عليك بالدعاء فإنه شفاء من كلّ داء» قال: فقلنا له: فقليله وكثيره حرام؟ قال: «نعم، فقليله وكثيره حرام».

٤ ـ عنه عن أبي‌عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن‌مسكان، عن الحلبي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر فقال: «لا والله ما أُحبّ أن أنظر إليه فكيف أتداوى به، إنّه بمنزلة شحم الخنزير أو لحم الخنزير ترون أُناساً ليتداوون به».

٥ ـ التهذيب ج ٩ ص ١١٣ ـ ١١٤:

أحمدبن‌محمّد بن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن الحسن الميثمي، عن معاوية ابن‌عمار قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام عن الخمر يكتحل منها؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام: «ما جعل الله في حرام شفاءً».

٦ ـ عنه عن مروك عن رجل عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال: «من اكتحل بميل من مسكر كحله‌الله بميل من نار».

٧ ـ محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين والحسن بن موسى الخشاب، عن يزيد بن إسحاق شعر، عن هارون بن حمزة اللغنوي، عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل اشتكى عينيه فنعت له كحل يعجن بالخمر فقال: «هو خبيث بمنزلة الميتة، فإن كان مضطرّاً فليكتحل به».

وسائل الشيعة ج ١٧ ص ٢٧٦ ـ ٢٧٨ روى حديث ٨ إلى حديث ١٧ فراجع.

٨ ـ الكافي ج ٦ ص ٤١٤:

محمّد بن يحيى عن أحمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن الحسين بن عبدالله الارجاني، عن مالك المسمعي، عن قايد بن طلحة أنّه سأل أباعبدالله عليه السلام عن النبيذ يجعل في الدواء قال: «لا ينبغي لأحد أن يستشفي بالحرام».

٩ ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب عن ابن رئاب، عن الحلبي قال: سئل أبوعبدالله عليه السلام عن دواء عجن بخمر فقال: «ما أُحبّ أن أنظر إليه ولا أشمّه فكيف أتداوى به».

١٠ ـ الحسين بن بسطام وأخوه عبدالله في كتاب (طبّ الأئمّة) عن محمّد بن عبدالله بن مهران، عن إسماعيل بن يزيد، عن عمر بن يزيد قال: حضرت أباعبدالله عليه السلام وقد سأله رجل به البواسير الشديد وقد وصف له دواء سكرّجة من نبيذ صلب لا يريد به اللّذة بل يريد به الدواء، فقال: «لا ولا جرعة» قلت: ولم؟ قال: «لأنّه حرام وإنّ الله لم يجعل في شيء ممّا حرّمه دواء ولا شفاء...» الحديث.

١١ ـ طبّ الأئمّة: وعن أيّوب بن الحرّ، عن أبيه، عن زرعة بن محمّد، عن سماعة بن مهران قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام عن رجل كان به داء فأُمر له بشرب البول فقال: «لا تشربه» قلت: إنّه مضطرّ إلى شربه قال: «إن كان مضطرّاً إلى شربه ولم يجد دواء لدائه فليشرب بوله، أمّا بول غيره فلا».

١٢ ـ طبّ الأئمّة: وعن إبراهيم بن محمّد، عن فضالة بن أيّوب، عن إسماعيل ابن محمّد قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الدواء الخبيث أن يتداوى به».

١٣ ـ طبّ الأئمّة: وعن عبدالله بن جعفر، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن دواء يعجن بالخمر لا يجوز أن يعجن به إنّما هو اضطرار فقال: «لا والله لا يحلّ للمسلم أن ينظر إليه فكيف يتداوى به، وإنّما هو بمنزلة شحم الخنزير الّذي يقع في كذا وكذا لا يكمل إلاّ به، فلا شفاهالله أحداً شفاه خمر أو شحم خنزير».

١٤ ـ محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي في كتاب (الرجال) قال: وجدت في بعض كتبي عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن ابن‌مسكان، عن ابن أبي‌يعفور قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع فإذا اشتدّت به شرب الحسو من النبيذ فتسكن عنه، فدخل على أبي‌عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال ـ: فأخبره بوجعه وشربه النبيذ فقال له: «يا ابن أبي‌يعفور لا تشربه فإنّه حرام، إنّما هذا شيطان موكّل بك، فلو قد يئس منك ذهب» فلمّا رجع إلى الكوفة هاج به وجع أشدّ ممّا كان فأقبل أهله عليه فقال: لا والله لا أذوقنّ منه قطرة فيئسوا منه واشتدّ به الوجع أيّاماً ثمّ أذهب‌الله عنه فما عاد إليه حتّى مات.

١٥ ـ محمّد بن عليّ بن الحسين في (عيون الأخبار) بأسانيده عن الفضل ابن‌شاذان، عن الرضا عليه السلام في كتابه إلى المأمون قال: «والمضطرّ لا يشرب الخمر لأنّها تقتله».

١٦ ـ وفي (العلل) عن عليّ بن حاتم، عن محمّد بن عمر، عن عليّ بن محمّد بن زياد، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبدالرحمن، عن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «المضطرّ لا يشرب الخمر فإنّها لا تزيده إلاّ شرّاً، ولأنّه إن شربها قتلته، فلا يشرب منها قطرة».

١٧ ـ قال: وروي لا تزيده إلاّ عطشاً.

عليُّ بن جعفر في كتابه عن أخيه قال: سألته عن الدواء هل يصلح بالنبيذ؟ قال: «لا» ـ إلى أن قال ـ: وسألته عن الكحل يصلح أن يعجن بالنّبيذ قال: «لا».

١٨ ـ محمّد بن مسعود العياشي في (تفسيره) عن سيف بن عميرة، عن شيخ من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كنّا عنده فسأله شيخ فقال: إنّ بي وجعاً وأنا أشرب له النبيذ ووصفه له الشيخ فقال له: «ما يمنعك من الماء الّذي جعل الله منه كلّ شيء حيّ» قال: لا يوافقني قال: «فما يمنعك من العسل قال الله: ﴿فيه شفاء للناس﴾» قال: لا أجده، قال: «فما يمنعك من اللبن الّذي نبت منه لحمك واشتدّ عظمك» قال: لا يوافقني، قال أبو عبدالله عليه السلام: «تريد أن آمرك بشرب الخمر لا والله لا آمرك».

أقول: وتقدّم ما يدلّ على ذلك في الأطعمة، ويأتي ما يدلّ عليه.

نقل هذه الأحاديث (٨ ـ ١٨) صاحب «وسائل الشيعة» ج١٧ ص٢٧٦ ـ ٢٧٨.

١٩ ـ بحار الأنوار ج ٧٦ ص ١٤٣ عن طبّ الأئمّة:

عن عبدالله بن جعفر، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن دواء يعجن بالخمر لا يجوز أن يعجن بغيره، إنّما هو اضطرار، فقال: «لا والله لا يحلّ لمسلم أن ينظر إليه، فكيف يتداوى به، وإنّما هو بمنزلة شحم الخنزير الّذي يقع في كذا وكذا، لا يكمل إلّا به، فلا شفى الله أحداً شفاه خمر وشحم خنزير».

النهي عن إطعام شارب الخمر:

١ ـ جامع الأخبار ص ١٥٢:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «من أطعم شارب الخمر لقمة سلّط الله على جسده حيّة وعقرباً، ومن قضى حاجته فقد أعان على هدم الإسلام، ومن أقرضه فقد أعان على قتل مؤمن، ومن جالسه حشره الله يوم القيامة أعمى لا حجّة له، ومن شرب الخمر فلا تزوّجوه، وإن مرض فلا تعودوه، فوالّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّه ما شرب الخمر إلّا ملعون في التوراة والإنجيل والقرآن».

٢ ـ جامع الأخبار ص ١٥٠:

وعنه صلى الله عليه وآله: «ألا من أطعم شارب الخمر بلقمة من الطعام أو شربة من الماء سلّط الله في قبره حيّات وعقارب طول أسنانها مائة وعشر ذراع، وأطعمه الله من صديد جهنّم يوم القيامة، ومن قضى حاجته فكأنّما قتل ألف مؤمن أو هدم الكعبة ألف مرّة، ومن سلّم عليه الأوّل فعليه لعنة سبعين ألف ملك، لعن الله شارب الخمر وعاصرها وساقيها وحاملها والمحمول عليها».

النهي عن معاشرة شارب الخمر والإحسان إليه:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شارب الخمر لا يعاد إذا مرض، ولا يشهد له جنازة، ولا تزكّوه إذا شهد، ولا تزوّجوه إذا خطب، ولا تأتمنوه على أمانة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٤٨.

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٧:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن العلاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تحضروه، وإن شهد فلا تزكّوه، وإن خطب فلا تزوّجوه وإن سألكم أمانة فلا تأتمنوه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٤٨.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤١:

وقال الصادق عليه السلام: «شارب الخمر إن مرض فلا تعودوه، وإن مات فلا تشهدوه، وإن شهد فلا تزكّوه، وإن خطب اليكم فلا تزوّجوه، فإنّ من زوّج ابنته شارب

الخمر فكأنما قادها إلى الزنا، ومن زوّج ابنته مخالفاً له على دينه فقد قطع رحمها، ومن ائتمن شارب‌الخمر لم يكن له على الله تبارك وتعالى ضمان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٤٩.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥١ إلى قوله: قادها إلى الزنا.

٤ ـ تفسير القمي ج ١ ص ١٣٠:

قال عليّ بن إبراهيم: حدّثني أبي، عن ابن أبي‌عمير، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: شارب الخمر لا تصدّقوه إذا حدّث، ولا تزوّجوه إذا خطب، ولا تعودوه إذا مرض، ولا تحضروه إذا مات، ولا تأتمنوه على أمانة فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها فليس على الله ان يخلف عليه ولا أن يأجره عليها، لأنّ الله يقول: ﴿ولا تؤتوا السفهاء أموالكم﴾ وأيّ سفيه أسفه من شارب الخمر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٠.

٥ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن خلف بن حمّاد، عن محرز، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لا أُصلّي على غريق خمر».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٥، عن محمّد بن يعقوب، إلّا أنّه أورد له اسناداً آخر سهواً».

ونقله عنه عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٤٨.

٦ ـ إرشاد القلوب ص ١٧٥:

وقال (أي الصادق) عليه السلام: «أيّما امرأة أطاعت زوجها وهو شارب الخمر كان لها من الخطايا بعدد نجوم السماء، وكلّ مولود يلد منه فهو نجس، ولا يقبل‌الله تعالى منها صرفاً ولا عدلاً حتى يموت زوجها أو تخلع عنه نفسها».

٧ـ التهذيب ج ٩ ص ١١٦:

وبإسناده عن عمّار قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يكون مسلماً عارفاً إلّا أنّه يشرب المسكر هذا النبيذ، فقال: «يا عمّار إن مات فلا تصلّ عليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٤٩.

١٤١٨
إدمان شرب الخمر

مدمن الخمر كعابد وثن:

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٤:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن العبّاس بن عامر، عن أبي جميلة، عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مدمن الخمر يلقى الله عزّ وجلّ كعابد وثن».

ونقله في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٥.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٩، بعينه سنداً ومتناً.

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عبدالله، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مدمن الخمر كعابد وثن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٤.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ٣ ص ٥٦٣.

٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٣:

عنه، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الشرب مفتاح كلّ شر، ومدمن الخمر كعابد وثن، وإنّ الخمر رأس كلّ إثم، وشاربها مكذّب بكتاب الله تعالى، لو صدّق كتاب الله حرّم حرامه».

٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن عمرو بن عثمان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «مدمن الخمر يلقى الله حين يلقاه كعابد وثن».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٩ بعينه، سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٤.

٥ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٥:

أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّد بن حسّان، عن محمّد بن عليّ، عن أبي جميلة، عن الحلبيّ؛ وزرارة أيضاً؛ ومحمّد بن مسلّم؛ وحمران بن أعين، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّهما قالا: «مدمن الخمر كعابد وثن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٤.

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٨، بعينه سنداً ومتناً.

٦ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٤:

أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّدبن عبدالجبّار، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد ابن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: قال: «مدمن الخمر يلقى الله عزّوجلّ حين يلقاه كعابد وثن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٤.

٧ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مدمن الخمر يلقى الله تبارك وتعالى يوم يلقاه كعابد وثن».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٩، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٤.

٨ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٤:

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مدمن الخمر يلقى الله عزّوجلّ يوم يلقاه كافراً».

ورواه في التهذيب ج ٩ ص ١٠٩، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٥.

٩ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٥:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مدمن الخمر كعابد وثن، إذا مات وهو مدمن عليه يلقى الله عزّوجلّ يلقاه كعابد وثن».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٨، عن أحمد بن خالد بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٤.

١٠ ـ المحاسن ص ١٢٥:

عنه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مدمن الخمر يلقى الله عزّوجلّ كعابد وثن، ومن شرب منه شربة لم يقبل الله له صلاة أربعين يوماً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٧.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ١٣١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٣ ص ٤٩٤.

١١ ـ مسائل عليّ بن جعفر ص ١٥٦:

وسألته عن شارب الخمر، ما حاله إذا سكر منها؟ قال: «من شرب الخمر فمات بعده بأربعين يوماً لقي الله كعابد وثن».

١٢ ـ علل الشرايع ص ٤٧٦:

حدّثنا محمّدبن الحسن رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن الحسن الصفار رحمه الله عن يعقوب ابن يزيد، عن إبراهيم، عن أبي يوسف، عن أبي بكر الحضرمي، عن أحدهما قال: «الغناء عش النفاق، و الشرب مفتاح كلّ شرّ، ومدمن الخمر كعابد الوثن مكذوب بكتاب الله لو صدّق كتاب الله لحرّم حرام الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٦.

١٣ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٥:

عليُّ بن إبراهيم، عن محمّدبن عيسى، عن يونس، عن حمّاد، عن أبي الجارود، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «حدّثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مدمن الخمر كعابد وثن» قال: قلت له: وما المدمن؟ قال: «الّذي إذا وجدها شربها».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٩، بعينه سنداً ومتناً.

١٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٥:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن هاشم بن خالد، عن نعيم البصريّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مدمن المسكر الّذي إذا وجده شربه».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١١٠، بعينه سنداً ومتناً.

١٥ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠٥:

محمّدُبن جعفر، عن محمّد بن عبدالحميد، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: حدّثني أبوبصير، وابن أبي يعفور قالا: سمعنا أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ليس مدمن الخمر الّذي يشربها كلّ يوم، ولكن الّذي يوطّن نفسه أنّه إذا وجدها شربها».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٩، بعينه سنداً ومتناً.

١٦ ـ تحف العقول ص ١٢١ ـ ١٢٢:

قال عليّ عليه السلام: «مُدْمن الخمر يلقى الله عزّوجلّ حين يلقاهُ كعابد وثن» فقال له

حجر بن عديّ: يا أميرالمؤمنين من المدمن للخمر؟ قال: «الّذي إذا وجدها شربها، من شرب مسكراً لم تقبل صلاته أربعين ليلةً. من قال لمسلمٍ قولاً يريد به انتقاص مروّته حبسهُالله في طينة خبالٍ حتّى يأتي ممّا قال».

مدمن الخمر لا يدخل الجنّة:

١ ـ الخصال ج ٢ ص ٤٣٥ ـ ٤٣٦:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين ابن الحسن الفارسيّ، عن سليمان بن حفص البصريّ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ لمّا خلق الجنّة خلقها من لبنتين، لبنة من ذهب ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصباءها اللّؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الأذفر، فقال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلّا أنت الحيُّ القيّوم، قد سعد من يدخلني. فقال عزّوجلّ: بعزّتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر، ولا سكّير، ولا قتّات وهو النمام، ولا ديّوث وهو القلطبان، ولا قلّاع وهو الشرطيّ، ولا زنّوق وهو الخنثى، ولا خيّوف وهو النبّاش، ولا عَشّار، ولا قاطع رحم، ولا قدريّ».

ورواه في «المواعظ» ص ١١، بسنده عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله بعينه متناً.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ١٧، باختلاف يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٣٥١ و ج ٧٦ ص ١١٦.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٥١.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ١٤٤، نقلاً عن «من لا يحضره الفقيه».

وفي ص ١٦٥ عن «رسالة الغيبة» للشهيد قدس سره.

٢ ـ عقاب الأعمال ص ٢٦٢:

أبي رضي الله عنه قال: حدّثني أحمد بن إدريس قال: حدّثني أحمد بن أبي عبدالله قال: حدّثني عثمان بن عيسى، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن أبيه، عن أبيه صلوات‌الله عليهم قال: «قال عليٌّ عليه السلام: تحرم الجنّة على ثلاثة: النمّام، والقتّال، وعلى مدمن الخمر».

٣ ـ عقاب الأعمال ص ٢٦٢:

حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه، قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، قال: حدّثني عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن عليّ ابن جعفر، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: «حرّمت الجنّة على ثلاثة: النمّام، ومدمن الخمر، والديّوث» وهو الفاجر.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦٥.

٤ ـ الخصال ج ١ ص ٢٠٣:

حدّثنا أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن نوح قال: حدّثنا محمّد بن عمرو، قال: حدّثنا يزيد بن زريع قال: حدّثنا بشر بن نمير، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أُمامة قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: «أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاقٌّ ومنّانٌ، ومكذِّبٌ بالقدر، ومدمن خمر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٦.

٥ ـ عقاب الأعمال ص ٢٦٢:

حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمّي محمّد بن أبي‌القاسم، عن محمّد بن عليّ الكوفيّ، عن عثمان بن عفّان السدوسيّ، عن عليّ بن غالب البصريّ، عن رجل، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «لا يدخل الجنّة سفّاك للدّماء ولا مدمن الخمر، ولا مشّاء بنميم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٦٥.

٦ـ الخصال ج ١ ص ١٧٩:

حدّثنا أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانيّ رضي الله عنه قال: حدّثنا أبو محمّد يحيى بن محمّد بن صاعد بمدينة السلام قال: حدّثنا إبراهيم بن جميل قال: حدّثنا معتمر بن سليمان قال: قرأت على فضيل بن ميسرة، عن أبي جرير أنّ أبا بردة حدّثه، عن أبي موسى الأشعريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاثة لا يدخلون الجنّة مدمن خمر، ومدمن سحر، وقاطع رحم. ومن مات مدمن خمر سقاه الله عزّ وجلّ من نهر الغوطة» قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: «نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريحهنّ».

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٣٢٩، بعينه سنداً ومتناً، إلّا انّه ذكر بدل «إبراهيم بن جميل»: «ازهر بن كميل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٥.

٧ـ كتاب الزهد ص ٩:

الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تحرم الجنة على ثلاثة: على المنّان وعلى المغتاب وعلى مدمن الخمر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٦.

٨ـ الأشعثيّات ص ١٨٦ و ١٨٧:

أخبرنا عبدالله قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا ينظر الله إليهم: المنّان بالفعل، وعاقّ والديه، ومدمن خمر».

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٥.

ورواه في «البحار» ج ٧١ ص ٨٤، نقلاً عن «كتاب الإمامة والتبصرة».

٩ ـ قرب الإسناد ص ٤٠:

وعنه (أي هارون بن مسلم) عن مسعدة بن زياد قال: حدّثني جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «لا يدخل الجنّة العاقّ لوالديه، والمدمن للخمر، والمنّان بالخير إذا عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٧.

١٠ ـ التهذيب ج ٩ ص ١٠٧:

أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «إنّه لما أُحضر أبي قال لي: يا بنيّ لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة، ولا يرد علينا الحوض من ادمن هذه الأشربة فقلت: يا أبة وأيّ الأشربة؟ قال: كلّ مسكر».

١١ ـ عقاب الأعمال ص ٢٩٠:

وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «يجيء مدمن الخمر المسكر يوم القيامة مزرقة عيناه، مسودّاً وجهه، مائلاً شقّه، يسيل لعابه، مشدوداً ناصيته إلى إبهام قدميه، خارجاً يده من صلبه، فيفزع [فيفرق] منه أهل الجمع إذا رأوه مقبلاً إلى الحساب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦٧.

١٢ ـ المحاسن ص ١٢٥:

عنه، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سأله رجل فقال: أصلحك الله، الخمر شرّ أم ترك الصلاة؟ فقال: «شرب الخمر شرّ من ترك الصلاة» ثمّ قال: «أو تدري لم ذاك؟» قال: لا، قال: «لأنّه يصير في حال لا يعرف ربّه».

١٣ ـ دعائم الاسلام ج ٢ ص ١٣١:

وعن جعفر بن محمّد عليه السلام أنّه قال: «حُرّمت الجنةُ على ثلاثةٍ: مدمن الخمر، وعابدُ وثن، وعدوّ آل محمّدٍ. ومن شرب الخمر فمات بعد ما شربها بأربعين يوماً لقى الله عزّوجلّ كعابد وثن».

١٤ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٤٧:

روى حديثاً مبسوطاً، وفيه: «نادى جبرئيل ليلة القدر: إنّ الله غفر لأُمّة محمّد في هذه الليلة وعفا عنهم إلّا أربعة:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهؤلاء الأربعة رجل مدمن الخمر، وعاقّ لوالديه، وقاطع رحم، ومشاحن، قيل: يا رسول الله وما المشاحن؟ قال: المصارم».

١٥ ـ إرشاد القلوب ص ١٩٦:

روى عن ابن عباس في حديث: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاثة يدخلون النار بغير حساب، أشمط زان، وعاقّ الوالدين، ومدمن الخمر».

عذاب مدمن الخمر يوم القيامة:

١ ـ عقاب الأعمال ص ٢٩٠:

أبي رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن زياد، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: يجيء مدمن الخمر يوم القيامة مزرقة عيناه، مسوداً وجهه، مائلاً شقّه، يسيل لعابه، مشدودة ناصيته إلى إبهام قدمه، خارجة يده من صلبه، فيفزع منه أهل الجمع إذا رأوه مقبلاً إلى الحساب».

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٦، مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب، عن النبيّ صلى الله عليه وآله، أنّه قال: «يا عليّ، أُوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى أن قال ـ:

ياعليّ، خلق الله الجنة من لبنتين لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة، وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصاءها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر، ثمّ قال لها: تكلمي، فقالت: لا إله إلا الله الحيّ القيّوم قد سعد من يدخلني، فقال الله جلّ جلاله: وعزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر ولا نمّام ولا ديُّوث ولا شرطي ولا مخنث ولا نبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدري».

٣ ـ إرشاد القلوب ص ١٧٤:

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «جاءني جبرائيل متغيّر اللون، فقلت: يا جبرائيل مالي أراك متغيّر اللون؟ قال: اطلعت في النار فرأيت وادياً في جهنّم يغلي، فقلت: يا مالك لمن هذا؟ فقال: لثلاث نفر: للمحتكرين والمدمنين على الخمر والقوّادين».

٤ ـ عقاب الأعمال ص ٢٩١:

وفي (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عبدالجبّار عن يوسف ابن عميرة، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مدمن الزنا والفسوق والشراب كعابد وثن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٥٦.

٥ ـ الدعائم ج ٢٠ ص ٣٥١:

«ولا يردُ على رسول الله صلى الله عليه وآله من أكل مالاً حراماً لا والله لا والله لا والله، ولا يشرب من حوضه ولا تنالُه شفاعتهُ لا والله، ولا من أدمن شيئاً من هذه الأشربة المُسكرة، ولا من من زنى بمحصنةٍ لا والله، ولا من لم يعرف حقّي ولا حقّ أهل بيتي وهي أوجبهنّ لا والله، ولا يرد عليه من اتّبع هواه، ولا من شبع وجاره المؤمن جائعٌ، ولا يرد عليه من لم يكن قوّاماً لله بالقسط».

٦ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٠١:

وعنه عن أحمد، عن محمّد بن إسماعيل، عن ابن مسكان، عن أبي بصير ـ يعني المرادي ـ عن أبي الحسن عليه السلام قال: «إنّه لما احتضر أبي قال: يا بنيّ إنّه

لا ينال شفاعتنا من استخفّ بالصلاة، ولا يرد علينا الحوض من أدمن هذه الأشربة قلت: يا أبة وأيّ الأشربة؟ فقال: كلّ مسكر».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٧ عن أحمد بن محمّد، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٦١.

٧ ـ كنزالفوائد ج ١ ص ١٥٠:

روى عن أبي‌الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن زياد عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليه‌السلام يقول: «ملعون ملعون حامل القرآن مصرّ على شرب الخمر».

ونقله عنه في «وسائل الشيعة» ج ١١ ص ٥١٨ و«البحار» ج ٧٣ ص ٣٥٤.

٨ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٩٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن محرز، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: لا أُصلّي على غريق خمر».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٠٥ بعينه سنداً ومتناً.

١٤١٩
شرب الفقّاع

١ ـ الوسائل ج ١٧ ص ٢٩٢:

محمّد بن يعقوب، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن الوشّا قال: كتبت إليه يعني الرضا عليه‌السلام أسأله عن الفقّاع فكتب: «حرام، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر» قال: وقال أبوالحسن عليه‌السلام: «لو أنّ الدار داري لقتلت بايعه ولجلدت شاربه» قال: وقال أبوالحسن الأخير عليه‌السلام: «حدّه حدّ شارب الخمر» وقال عليه‌السلام: «هي خمرة استصغرها الناس».

محمّد بن الحسن بإسناده عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشّا مثله.

وبإسناده عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن إسماعيل، عن سليمان بن جعفر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ما تقول في شرب الفقّاع؟ فقال: «هو خمر مجهول يا سليمان فلا تشربه، أما يا سليمان لو كان الحكم لي والدار لي لجلدتّ شاربه ولقتلت بايعه».

ورواه الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن إسماعيل وعن محمّد بن يحيى وغيره، عن محمّد بن أحمد.

١٤٢٠
شرب العصير العنبي إذا غلىٰ ولم يتثلّث

١ ـ إرشاد القلوب ص ١٩٤:

وقال عليه السلام: «من فعل خمسة أشياء فلابدّ له من خمسة، ولابدّ لصاحب الخمسة من النار:

الأوّل: من شرب المثلث فلابدّ له من شرب الخمر، ولابدّ لشارب الخمر من النار.

الثاني: من لبس الثياب الفاخرة فلابدّ له من الكبر، ولابدّ لصاحب الكبر من النار.

الثالث: من جلس على بساط السلطان فلابدّ أن يتكلّم بهوى السلطان، ولابدّ لصاحب الهوى من النار.

الرابع: من جالس النساء فلابدّ له من الزنا، ولابدّ للزاني من النار.

الخامس: من باع واشترى من غير فقه فلابدّ له من الربا، ولابدّ لآكل الربا من النار».

١٤٢١
الشرب في آنية الذهب والفضّة

وهو حرام بلاخلاف، راجع الكتب الفقهيّة.

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٢٦:

روى عن الصادق عليه السلام: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله نهى عن الشرب في آنية الذهب والفضّة».

٢ ـ عوالي اللئالي ج ٢ ص ٢١٠:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله: «الّذي يشرب في آنية الذهب والفضّة إنّما يجرجر في جوفه نار جهنّم».

١٤٢٢
سائر الأشربة المحرّمة

قال في «الشرايع» الأشربة المحرّمة خمسة:

(١) الخمر وكلّ مسكر، قليله وكثيره، ويحرم العصير العنبي إذا غلا حتّى يذهب ثلثاه.

(٢) الدم المسفوح، وهو الّذي يخرج بقوّة عند قطع عرق الحيوان أو ذبحه.

(٣) كلّ ما حصل فيه شيء من النجاسات.

(٤) الأعيان النجسة كالبول ممّا لا يؤكل لحمه.

(٥) ألبان الحيوان المحرّم أكله.

١٤٢٣
شرب الماء كرعاً

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٢٧:

روى عن الصادق عليه السلام: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله:

نهى أن يشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم، وقال: اشربوا بأيديكم فإنها أفضل أوانيكم».

١٤٢٤
الشرب بوضع فمه في الماء

١ ـ الكافي ج ٦ ص ٣٨٥:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن ابن القدّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرّ النبيّ صلى الله عليه وآله بقوم يشربون الماء بأفواههم في غزوة تبوك، فقال لهم النبيّ صلى الله عليه وآله: اشربوا بأيديكم فإنّها خير أوانيكم».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٢٣.

ورواه في «المحاسن» ص ٥٧٧، عن البرقي عن جعفر بن محمّد.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٠٥ ـ ٢٠٦.

١٤٢٥
الشرب قائماً

١ ـ التهذيب ج ٩ ص ٩٥:

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يشرب الرجل وهو قائم».

١٤٢٦
الشرب من موضع كسر الظرف

١ ـ رجال الكشي ص ٢٢٠ ـ ٢١٩:

حدّثني محمّد بن قولويه القمّي، قال: حدّثني محمّد بن بندار القمّي، عن أحمد ابن محمّد البرقي، عن أبيه محمّد بن خالد، عن أحمد بن النضر الجعفي، عن عباد

ابن بشير، عن ثوير بن أبي فاختة، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه قال لجارية له يقال لها سرحة: «هاتي الخوان!» فلما جاءت به فوضعته، فقال أبو جعفر عليه السلام: «الحمدلله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الخوان حدّاً ينتهي اليه» فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: «إذا وُضع ذُكر الله وإذا رُفع حمدالله» قال: ثمّ أكلوا، ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: «اسقيني!» فجائته بكوز من ادم فلما صار في يده، قال: «الحمدلله الّذي جعل لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه حتّى أنّ لهذا الكوز حدّاً ينتهي اليه» فقال ابن ذرّ: وما حدّه؟ قال: «يُذكر اسم الله عليه إذا شرب ويحمدالله إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته ولا من كسر إن كان فيه ...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٧ ص ٢٠٥.

١٤٢٧
الشرب بالنفس الواحد

١ ـ التهذيب ج ٩ ص ٩٤:

الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يشرب بالنفس الواحد قال: «يكره ذلك وذاك شرب الهيم» قال: وما الهيم؟ قال: «الابل».

١٤٢٨
الشرطي وعمله

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٦:

روى بإسناده عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه، عن جعفر ابن محمّد عن آبائه عليهم السلام (في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام) قال: «يا عليّ، خلق الله عزّوجلّ الجنّة لبنتين: لبنة من ذهب، ولبنة من فضّة ـ إلى أن

قـال ـ: فقال الله جلّ جلاله: وعـزّتي وجلالي لا يدخلها مدمن خمر، ولا نمّام، ولا ديّوث، ولا شرطي، ولا مـخنّث، ولا نـبّاش، ولا عشّـار، ولا قـاطع رحـم، ولا قـدريّ، يـا عليّ، كـفر بـالله العـظيم مـن هـذه الأُمّـة عشـرة: القـتات، والساحر، والديّوث، والناكح المـرأة حـرامـاً فـي دبـرها، ونـاكـح البـهيمة، ومن نكح ذات محرم، والساعي فـي الفتنة، وبايع السلاح مـن أهـل الحـرب، ومـانع الزّكاة، ومن وجـد سعة فمات ولم يحجّ ـ إلى أن قـال ـ: يـا عليّ، تسعة أشياء تورث النسيان: أكـل التفاح الحامض، وأكـل الكـزبرة، والجـبن، وسـؤر الفار، وقـراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتـين، وطـرح القـملة، والحـجامة في النقرة، والبول في الماء الراكد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٧٢.

ورواه في «المواعظ» ص ١١، بعينه سنداً ومتناً.

١٤٢٩
التشريع

وهو بمعنى البدعة في الدين، راجع تلك المادة في حرف الباء.

١٤٣٠
الشعر من الخنا

١ ـ التهذيب ج ٢ ص ٢٤٠:

محمّد بن عليّ بن محبوب، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن الحسين بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تمثّل ببيت شعر من الخنا لم يقبل منه صلاة في ذلك اليوم، ومن تمثّل بالليل لم تقبل منه صلاة تلك الليلة».

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨٣:

روى السكوني بإسناده قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه خنا».

١٤٣١
الشركة في دم المسلم

١ ـ وسائل الشيعة ج ١٩ ص ٩:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن أحدهما عليهما السلام قال: «أُتي رسول الله صلى الله عليه وآله فقيل له: يا رسول الله قتيل في جهينة، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله يمشي حتّى انتهى إلى مسجدهم» قال: «وتسامع الناس فأتوه فقال: من قتل ذا؟ قالوا: يا رسول الله ما ندري، فقال: قتيل بين المسلمين لا يدرى من قتله؟! والذي بعثني بالحقّ لو أنّ أهل السّماء والأرض شركوا في دم امرئ مسلم ورضوا به لأكبّهم الله على مناخرهم في النار ـ أو قال: على وجوههم ـ».

ورواه الصدوق في (عقاب الأعمال) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي عمير مثله.

محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن ابن أبي عمير مثله.

١٤٣٢
تبعات الشرك بالله في القرآن الكريم

قال الله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ﴾

الزمر: ٦٥

وقال تعالى: ﴿سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ﴾

آل عمران: ١٥١

وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَـٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ لقمان: ١٣

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ النساء: ٤٨

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَـٰلًۢا بَعِيدًا﴾ النساء: ١١٦

وقال تعالى: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ المائدة: ٧٢

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ﴾ الحجّ: ٣١

وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ النساء: ١١٦

وقال تعالى: ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ الأنعام: ١٣٦

وقال تعالى: ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ عِزًّا * كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ مريم: ٨١ و ٨٢

وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا * لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا * تَكَادُ ٱلسَّمَـٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ ٱلْأَرْضُ وَتَخِرُّ ٱلْجِبَالُ هَدًّا * أَن دَعَوْا۟ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَدًا * وَمَا يَنۢبَغِى لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا * إِن كُلُّ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِى ٱلرَّحْمَـٰنِ عَبْدًا * لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا * وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾ مريم: ٨٨ ـ ٩٥

١٤٣٣
الشرك في صفات الله الخاصة به

وقال تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ فاطر: ٣

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ﴾ يونس: ٣١

وقال تعالى: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾ يوسف: ٤٠

وقال تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُواْ بِاللَّهِ مَالَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَـٰنًا وَمَأْوَاهُمُ ٱلنَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ آل عمران: ١٥١

١ ـ عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٤:

وبهذا الإسناد، قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ الله عزّوجلّ يحاسب كلّ خلق إلّا من أشرك بالله، فإنّه لا يحاسب يوم القيامة ويؤمر به إلى النار».

ورواه بإسناده في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٥٢.

أدنى الشرك:

أُصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن بريد العجليّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن أدنى ما يكون العبد به مشركاً، قال: فقال: «من قال للنّواة: إنّها حصاةٌ وللحصاة: إنّها نواةٌ ثمّ دان به».

عنه، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي العبّاس قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن أدنى ما يكون به الانسان مشركاً، قال: فقال: «من ابتدع رأياً فأُحِبّ عليه أو أُبغِضَ عليه».

إبطال تثنية التوحيد:

وتقسيمه إلى توحيد الربوبيّة وتوحيد العبادة.

قسّم الوهابيّون التوحيد إلى: توحيد الربوبيّة، وتوحيد العبادة.

قال الصنعاني في تطهير الاعتقاد: التوحيد قسمان: توحيد الربوبيّة والخالقيّة والرازقيّة ونحوها، وتوحيد العبادة، أي إفراد الله بجميع أنواع العبادات وعدم عبادة غيره معه، وهذا الذي جعلوا لله فيه شركاء.

إبطال التقسيم:

التقسيم باطل، والحقّ أنّ العبادة لا تنفك عن اعتقاد كون المعبود ربّاً له، وأن الشرك في العبادة لا يعقل بدون الشرك في اعتقاد الربوبيّة. ومجرّد الخضوع بدونه ليس عبادة ولا شركاً في العبادة.

معنى العبادة:

قال الراغب في المفردات: العبوديّة إظهار التذلّل، والعبادة أبلغ منها؛ لأنّها غاية التذلّل، ولا يستحقّها إلّا من له غاية الإفضال وهو الله تعالىٰ.

وقال الأزهري: لا يقال: عبد يعبد عبادة إلّا لمن يعبدالله، ومن عبد دونه إلهاً فهو من الخاسرين. قال: وأمّا عبد خدم مولاه، فلا يقال: عَبَده.

قال الليث: ويقال للمشركين: هم عبدة الطاغوت، ويقال للمسلمين: عبادالله يعبدون الله. والعابد: الموحّد.

فالمستفاد من كليهما أمران:

أحدهما: إنّ العبادة ـ وهي مصدر عبد يعبد فهو عابد وذاك معبود ـ تختصّ هي ومشتقّاتها بالتذلّل والخضوع للربّ ولا يستعمل في الخضوع لغيره حتى خضوع الرقّ لمالكه.

الثاني: إن العبادة هي غاية التذلّل والخضوع، ولا يستحقّها إلّا من له غاية الإفضال، وهو الربّ.

أقول: وصيرورة الخضوع والتذلّل عبادة بالمعنىٰ المذكور إمّا بجعله عبادة ـ كما جعل السجود في الإسلام عبادة وخضوعاً خاصّاً له تعالىٰ لا يجوز لغيره ـ أو بصدوره من العبد بعنوان خضوع العبد للربّ لأجل اعتقاده بكون المعبود ربّاً له، كما هو الملاك في كون مطلق الطاعات وامتثال أوامر الله سبحانه وتعالىٰ عبادة له، كإعطاء الزكاة، فإنّه ليس بنفسه خضوعاً وتذلّلاً، فضلاً عن كونه

غاية التذلّل، وصيرورته عبادة من حيث صدورها عن العبد بعنوان امتثال أمر خالقه وربّه وباريه.

فصدور الفعل بعنوان امتثال العبد المخلوق لربّه الخالق له غاية التذلّل ذلّة المخلوق بالنسبة إلىٰ خالقه، فإنّ معنى كونه مخلوقاً له أنّه معدوم صرف في قبال خالقه الموجد له، وأنّه فاقد لوجوده وجميع ما هو واجد له لولا إفضاله عليه.

فالخضوع لغيرالله سبحانه وتعالى بغير السجود من دون قصد كونه ربّاً له ليس عبادة لغيره تعالىٰ وشركاً له في العبادة، كيف؟! وقد أمرالله سبحانه وتعالىٰ نبيّه صلى الله عليه وآله بالخضوع للمؤمنين، فقال تعالىٰ في سورة الشعراء ﴿واخفض جناحك للمؤمنين﴾ والنبيّ أشدّ إيماناً من كلّ مؤمن، فكيف لا يجوز التواضع له؟! بل التواضع له بما أنّه رسول‌الله تواضع لله تعالى، وكذا التواضع للمؤمنين بما أنّهم مؤمنون بالله، وقد أمرالله بالتواضع أيضاً للوالدين، فقال تعالى: ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة﴾.

وقد اعترف بذلك الصنعاني في تطهير الاعتقاد، قال: والعبادة أقصىٰ باب الخضوع والتذلّل، ولم تستعمل إلّا في الخضوع لله؛ لأنّه مولىٰ أعظم النعم، فكان حقيقاً بأقصىٰ غاية الخضوع كما في الكشّاف.

فتسميته مجرّد الخضوع والموالاة والزيارة والتقبيل والمودّة لغيره سبحانه وتعالىٰ عبادة له وشركاً في عبادته تعالىٰ، بهتانٌ عظيم، لاسيّما بالنسبة إلىٰ النبيّ وأهل بيته الّذين أمرالله بمودّتهم بقوله: ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربىٰ﴾.

بل أقول: إنّ السجود لغيرالله سبحانه لمجرّد التعظيم من غير اعتقاد ربوبيّته وإن كان حراماً منع منه أشدّ المنع لكنّه ليس بشرك، لا يجوز تكفير مرتكبه إذا لم يثبت اعتقاده بربوبيّة غيره سبحانه وتعالىٰ.

العبوديّة في قبال الربوبيّة:

العبودية في قبال الربوبيّة هما مفهومان متضايفان ـ كالفوقيّة والتحتيّة والأُبوّة والبنوّة ـ لا ينفك أحدهما عن الآخر مفهوماً وخارجاً، وادّعاء أحدهما لا ينفك عن ادّعاء الآخر، بل هو بعينه.

كما أنّ إنكار أحدهما لا ينفك عن إنكار الآخر، كما في قوله تعالىٰ:

﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوّة ثمّ يقول للنّاس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربّانيّين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ❊ ولا يأمركم أن تتّخذوا الملائكة والنبيين أرباباً أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون﴾.

ومنه يعلم أنّ المراد من قوله تعالىٰ: ﴿ويعبدون من دون الله ما لا يضرّهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عندالله﴾ الشفاعة بالاستقلال من دون توقّف علىٰ إذن الله ورضاه، ومعناها كون الشفيع قادراً علىٰ إنفاذ شفاعته عندالله، ومالكاً لأمر المشفوع له من حيث إنقاذه من عقوبةالله وإيصاله إلىٰ ثوابه، وذلك مساوق لنوع من الربوبيّة.

كما أن المراد من قوله تعالىٰ: ﴿والذين اتّخذوا من دون الله أولياء ما نعبدهم إلّا ليقرّبونا إلىٰ الله زلفىٰ﴾ أنّهم يقرّبون إلى الله من غير حاجة إلى رضاه. بل مع سخطه عنّا وعدم تعرّضنا لطلب القرب من الله.

ومعناه: أنّ عاقبة أمرنا بيدهم وأنّهم مالكون لأمرنا، وهو نوع من الربوبيّة.

وهذا بخلاف الشفاعة عندالله بإذنه ورضاه.

فليس الاستشفاع من الأنبياء والأئمةعليهم السلام وطلب الشفاعة منهم مع العلم والاعتقاد بأنّهم لا يشاءون إلّا أن يشاء الله، وأنّ لله الشفاعة جميعاً وأنّهم يشفعون بإذن الله ورضاه، إلّا طلباً لمرضاةالله وعفوه ومغفرته له لأجل منزلتهم ومكانتهم عنده جلّت عظمته، فإنّهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون،

بلااعتقاد أنّهم يملكون شيئاً من أمرالعباد حتىٰ الشفاعة لهم عندالله من دون إذنه ورضاه، فليس في ذلك شيء من شائبة دعوىٰ الربوبيّة في حقّهم، ولا في الاستشفاع بهم بهذا المعنىٰ شيء من شائبة العبادة لغيرالله سبحانه وتعالىٰ، كيف؟! وقد مدح الله الاستشفاع بالنبيّ وقال عزّ من قائل ﴿ولو أنّهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توّاباً رحيماً﴾.

وهذا من غير فرق بين حال حياته وبعدها؛ لقول الله تعالىٰ في الشهداء فضلاً عن خاتم النبيّين الذي أرسله رحمةللعالمين والأئمّة المعصومين الذين هم سادات الشهداء أجمعين: ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتٌ بل أحياءٌ ولكن لا تشعرون﴾.

ويا للأسف على المسلمين من داهية دهياء أنّ الوهابيّين ـ الذين تسلّطوا علىٰ الحرمين الشريفين، ومؤسّسهم محمّد بن عبدالوهاب، وقدوته ابن تيميّة ـ حكموا بكون من استشفع برسول الله صلى الله عليه وآله بعد موته مشركاً كافراً.

قال ابن تيميّة في الرسالة الثانية من رسائل الهديّة السنيّة: لا يقال: يا رسول الله يا وليّ الله أسألك الشفاعة أو غيرها ممّا لا يقدر عليه إلّا الله تعالىٰ، فإذا طلب ذلك في أيّام البرزخ كان من أقسام الشرك.

وقال في موضع آخر: ومن أعظم الشرك أن يستغيث الرجل بميّت وغائب يستغيث به عند المصائب، يا سيّدي فلان، كأنّه يطلب منه إزالة ضرّه أو جلب المنفعة.

وفي خلاصة الكلام: كان محمّد بن عبدالوهاب يقول عن النبيّ صلى الله عليه وآله : إنّه طارش، وإنّ بعض أتباعه كان يقول: إنّ عصاي هذه خير من محمّد، لأنّه ينتفع بها في قتل الحيّة ونحوها، ومحمّد قد مات ولم يبق فيه نفع، وإنّما هو طارش ومضىٰ، وكان يقال ذلك بحضرته أو يبلغه فيرضىٰ.

أقول: وليت شعري ما الفرق بين سؤال الشفاعة من النبيّ صلى الله عليه وآله أيام حياته

وبين سؤالها أيّام البرزخ، فجعل ابن تيميّة الثاني شركاً دون الأوّل، فلو كان طلب الشفاعة جعل الشريك له تعالىٰ كان شركاً بالبداهة، سواء كان من جعل شريكاً له في الدنيا ـ كعبدة فرعون ـ أو في أيّام البرزخ.

وكذلك الاستغاثة في المصائب، لو كانت جعل الشريك له تعالىٰ كانت شركاً بالبداهة سواء كان بميّت وغائب أو حيّ وحاضر.

فما الفرق بينهما حتّىٰ جعل ابن تيميّة الاستغاثة بالميّت شركاً دون الاستغاثة بالحيّ؟! بل الحقّ أنّ الاستغاثة إن كانت على نحو الاستقلال وعن اعتقاد بكونه قادراً علىٰ إغاثته من عنده لا بحول الله وقوّته كانت شركاً، سواء كان المستغاث حيّاً أو ميّتاً.

وإن كانت لا علىٰ نحو الاستقلال ـ بل بحول الله وقوته وبإرادته ومشيّته، وكان عن اعتقادٍ بأنّه لا يقدر علىٰ شيء إلّا بحول الله وقوته ـ لم يكن فيه شائبة الشرك، سواء كان المسؤول ميّتاً أو حيّاً.

فما لهم لم يزالوا يستنصرون في معايشهم بآحاد الناس، بل يستغيثون بالكفّار في معاداة المسلمين والغلبة عليهم، فحقّ عليهم قول الله تعالىٰ: ﴿ما لكم كيف تحكمون﴾.

من أقسام العبادة: الدعاء:

ومن أقسام العبادة الدعاء؛ بل ورد: «إنّ الدعاء مخّ العبادة»، فتختصّ بالله جلّت عظمته ولا تجوز لغيره.

قال الله تعالىٰ:

﴿إنّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً﴾

﴿ولا تدع من دون الله مالا يضرّك ولا ينفعك﴾

﴿له دعوة الحقّ والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء﴾

﴿أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضرّ هل هنّ كاشفات ضرّه أو أرادني برحمة هل هنّ ممسكات رحمته﴾

﴿إنّ الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له﴾

ما هو الدعاء؟:

قال في المفردات: الدعاء كالنداء، إلّا أنّ النداء قد يقال بـ: يا، وبـ: أيا، ونحو ذلك، من غير أن يضمّ إليه الاسم. والدعاء لا يكاد يقال إلّا إذا كان معه الاسم، نحو: يا فلان.

أقول: ومنه يعلم أن الدعاء الذي هو عبادة ـ بل مخّ العبادة، فتختصّ بالله تعالىٰ ـ هو النداء بالأُلوهيّة، والربوبيّة، والخالقيّة، والرازقيّة. وسائر صفاته وأسمائه تعالىٰ الخاصّة به.

وهو المراد من المعيّة في قوله تعالىٰ: ﴿فلا تدعوا مع الله أحداً﴾ كما في قوله تعالىٰ: ﴿فلاتدع مع الله إلهاً آخر فتكون من المعذّبين﴾، وإلّا فمن البديهي أنّ النداء لغيره تعالىٰ بأسمائهم وصفاتهم لا ريب في جوازه، كنداء: يا زيد، و: يا عمرو، و: يا أخي، و: يا ولدي، و: يا حبيبي، حتىٰ الصفات الممدوحة مثل: يا شجاع، و: يا عاقل، و: يا شريف، و: يا زاهد، و: يا عابد: و: يا عالم، و: يا فاضل... وغيرها.

ومن هذا القبيل نداء النبيّ صلى الله عليه وآله بقولنا: يا رسول الله، و: يا سيّد المرسلين، و: يا خاتم النبيّين، ونحوها؛ ونداء عليّ عليه السلام بقولنا: يا أميرالمؤمنين، و: يا سيّدالوصيّين؛ وسائر الأئمّة المعصومين بقولنا: يا أهل بيت النبوّة، و: يا أئمّة الهدىٰ، و: يا أعلام التقىٰ، ونحوها.

وأمّا أسماءالله الخاصّة به جلّت عظمته فلا يجوز نداء غيره بها، وهو حرام محرّم، بل شرك لو أُريد بها الربوبيّة والأُلوهيّة.

ومن أقسام العبادة: الطاعة

والعبادة هي إطاعة الربّ وامتثال أمره بعنوان الربوبيّة، وأمّا إطاعة أحد وامتثال أمره لا بعنوان الربوبيّة فليست عبادة وإن كانت خضوعاً له، فليست طاعة رسول‌الله وأوصيائه عليهم السلام بعنوان الرسول وأوصيائه عبادة لهم، بل عبادة لله تعالىٰ؛ لما أمرالله بطاعتهم بقوله تعالىٰ: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأُولي الأمر منكم﴾.

نعم، من اعتقد وجوب طاعتهم لأجل أنّهم يقدرون علىٰ الإثابة عليها والعقاب علىٰ تركها باستقلالهم، أو أنّهم يقدرون علىٰ الشفاعة عندالله بدون إذنه وإيصال ثواب‌الله ودفع عقابه من دون رضاه، كانت طاعته لهم عبادة لهم وشركاً في عبادة‌الله.

قال‌الله تعالىٰ في وصف اليهود والنصارىٰ: ﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾.

ففي تفسير القمّي في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: «وأمّا ﴿أحبارهم ورهبانهم﴾ فإنّهم أطاعوهم وأخذوا بقولهم واتّبعوا ما أمروهم به، ودانوا بما دعوهم إليه، فاتّخذوهم أرباباً بطاعتهم لهم تركهم ما أمر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم، وما أمرهم به الأحبار والرهبان اتّبعوه وأطاعوهم وعصوا الله».

قال في الميزان بعد ذكر هذه الآية: وفي الكلام دلالة علىٰ أنّ الاتّخاذ بالربوبيّة بواسطة الطاعة كالاتّخاذ بها بواسطة العبادة، فالطاعة إذا كانت بالاستقلال كانت عبادة.

قال بعض الوهابيّة: إنّ معنىٰ كلمة التوحيد ـ لا إلا إلّا الله ـ إثبات التوحيد العبادي، دون التوحيد الذاتي، فإنّ معنىٰ إله هو المعبود.

قلت: كيف لا تكون كلمة التوحيد ـ لا إله إلّا الله ـ وهي شعار التوحيد وأساس دين الإسلام، متكفّلةً للتوحيد الذاتي له تعالى؟! ومن الواضح أنّ معنىٰ إله لو كان هو المعبود كان «لا إله إلّا الله» ـ والعياذ بالله ـ كذباً محضاً.

فإنّه يكون معناه: لامعبود إلّا الله، والحال أن كلّ واحد من الأوثان والأصنام كان معبوداً لجماعة من الوثنيين.

فمن البديهي أن معنىٰ إله ليس هو المعبود، نعم وقع تفسير كلمة إله بالمعبود في بعض كتب اللغة، وقد ذكر في المفردات في وجه تسمية الإله أقوالاً أربعة، أحدها: المعبود، ولكنّ التفسير به تفسير باللازم لا محالة.

قال في لسان العرب: الإله: الله عزّوجلّ، وكلّ ما اتّخذ من دونه معبوداً إلهٌ عند متّخذه. قال ابن الأثير: وأصله من أَلِهَ يأله إذا تحيّر.

١٤٣٤
شرك الطّاعة

أُصول الكافي ج ٢ ص ٣٩٧:

١ ـ عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زيادٍ، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله ابن جبلة، عن سماعة، عن أبي بصير وإسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾ قال: «يطيع الشيطان من حيث لا يعلم فيُشرك».

٢ ـ عليُّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن ابن بكيرٍ، عن ضريسٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾ قال: «شرك طاعةٍ وليس شرك عبادةٍ». وعن قوله عزّوجلّ: ﴿ومن الناس من يعبدُ الله على حرف﴾ قال: «إنّ الآية تهزل في الرجل ثمّ تكون في أتباعه»، ثمّ قلت: كلّ من نصب دونكم شيئاً فهو ممّن يعبدالله على حرف؟ فقال: «نعم، وقد يكون محضاً».

٣ ـ يونس، عن داود بن فرقدٍ، عن حسّان الجمّال؛ عن عميرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقولُ: «أُمر الناس بمعرفتنا والردّ إلينا والتّسليم لنا» ثمّ

قال: «وإن صاموا وصلّوا وشهدوا أن لا إله إلّا الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردّوا إلينا كانوا بذلك مشركين».

٤ ـ عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «لو أنّ قوماً عبدوا الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزّكاة وحجّوا البيت وصاموا شهر رمضان ثمّ قالوا لشيءٍ صنعه الله أو صنعه النبيّ صلى الله عليه وآله: ألّا صنع خلاف الّذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين ـ ثمّ تلا هذه الآية ـ ﴿فلا وربّك لا يؤمنون حتّى يحكّموك فيما شجر بينهم ثمّ لا يجدوا في أنفسهم حرجاً ممّا قضيت ويسلّموا تسليماً﴾» ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: «فعليكم بالتسليم».

٥ ـ عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالدٍ، عن أبيه، عن عبدالله بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿اتّخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾ فقال: «أما والله ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم إلى عبادة أنفسهم لما أجابوهم ولكن أحلّوا لهم حراماً وحرّموا عليهم حلالاً فعبدوهم من حيث لا يشعرون».

٦ ـ عليٌّ بن محمّد، عن صالح بن أبي حمّاد؛ وعليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أطاع رجلاً في معصيةٍ فقد عبده».

٧ ـ تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ج ١ ص ٣٥٨:

أخبرنا أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن موسى بن بكر، عن الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾ قال: «شرك طاعة وليس شرك عبادة، والمعاصي التي يرتكبون شرك طاعة أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا بالله في الطاعة لغيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غير الله».

٨ ـ تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٩٩:

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «شرك طاعة وليس بشرك عبادة، والمعاصي التي تركبون ممّا أوجب الله عليها النار شرك طاعة، أطاعوا الشيطان وأشركوا بالله في طاعته، ولم يكن بشرك عبادة، فيعبدون مع الله غيره».

٩ ـ تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٠٠:

عن زرارة وحمران ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قالوا: سألناهما، فقالا: «شرك النعم».

١٠ ـ عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «شرك طاعة وليس شرك عبادة في المعاصي التي يرتكبون فهي شرك طاعة، أطاعوا فيها الشيطان فأشركوا في الله في الطاعة غيره، وليس بإشراك عبادة أن يعبدوا غيرالله».

١١ ـ كتاب درست بن أبي منصور ص ١٥٨:

وعنه، عن أبي أذينة وجميل، عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلّا وهم مشركون﴾ قال: «المعاصي التي تركبون ممّا أوجب الله عليها النار شرك طاعة، أطاعوا إبليس فأشركوا بالله في الطاعة» قال: ثمّ ذكر آدم وحوا قال: فقال: ﴿فلمّا أتاهما صالحاً جعلا له شركاء فيما آتاهما ـ قال ـ: «وإنّما شركهما شرك طاعة ولم يكن شرك عبادة فيعبدان مع الله غيره».

١٤٣٥
مشاركة السفلة والفجار

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤١:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: «يا بُنيّ لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان،

كلّ دابّةٍ تحبُّ مثلها، وإنّ ابن آدم يحبّ مثله، ولا تنشر بزّك إلّا عند باغيه، كما ليس بين الذئب والكبش خلّةٌ كذلك ليس بين البار والفاجر خلّةٌ، من يقتربُ من الزّفت يعلّق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه، من يحبُّ المراء يشتم، ومن يدخل مداخل السّوء يتّهم، ومن يقارن قرين السّوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانهُ يندمُ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٨.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٠:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّدٍ ومحمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنانٍ، عن عمّار بن موسى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا عمّار إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمةُ وتكمل لك المروءة وتصلح لك المعيشة، فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك، فإنّك إن ائتمنتهم خانوك، وإن حدّثوك كذبُوك وإن نكبت خذلوك، وإن وعدوك، أخلفوك».

ورواه في «علل الشرايع» ص ٥٥٨ عن أبيه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمّد بن سنان، مثله.

٣ ـ قال: وسمعت أباعبدالله عليه السلام يقولُ: «حبُّ الأبرار للأبرار ثوابٌ للأبرار، وحبُّ الفجّار للأبرار فضيلة للأبرار، وبغض الفجّار للأبرار زينٌ للأبرار، وبغض الأبرار للفجّار خزيٌ على الفجّار».

ونقلها في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٨.

٤ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٥٦:

ونروي: «إن كنت تحبّ أن تثبت لك النعمة وتكمل لك المروّة وتصلح لك المعيشة فلا تشرك العبيد والسّفلة في أمرك، فإنّك ان ائتمنتهم خانوك، وان حدّثوك كذبوك، وان نكبت خذلوك...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٤.

١٤٣٦
الشره

١ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢٧:

روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «الشره جامع لمساوئ العيوب، ربّ طمع خائب وأمل كاذب ورجاء يؤدّي إلى الحرمان وتجارة تؤول إلى الخسران».

٢ ـ غرر الحكم:

ممّا ورد من حكم أميرالمؤمنين عليه السلام: «رأس المعايب الشره».

الفرق بين الحرص والشره والطمع كما في «المصباح المنير»:

الحرص: يقال حرص على الدنيا إذا رغب فيها رغبة مذمومة.

الشره: شدّة الحرص.

الطمع: يقال طمع إذا أمّل ما يقرب حصوله، وقد يستعمل فيما يبعد حصوله.

٣ ـ غررالحكم كما في تصنيفه ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «الشره داعيةُ الشرّ».

٤ ـ «الشره أوّل الطمع».

٥ ـ «الشره سجيّةُ الأرجاس».

٦ ـ «الشره جامعٌ لمساوئ العيوب».

٧ ـ «الشره أُسُّ كلّ شرّ».

٨ ـ «الشره من مساوي الأخلاق».

٩ ـ «احذروا الشره، فإنّه خلقٌ مردي».

١٠ ـ «احذر الشره، فكم (من) أكلةٍ منعت أكلاتٍ».

١١ ـ «إيّاك والشره، فإنّه رأس كلّ دنيّةٍ وأُسّ كلّ رذيلةٍ».

١٢ ـ «بالشّره تشان الأخلاق».

١٣ ـ «بئس الطبع (الطمع) الشره».

١٤ ـ «رأس المعايب الشره».

١٥ ـ «كفى بالشّره هلكاً».

١٦ ـ «لكلّ شيءٍ بذرٌ، وبذر الشرّ الشره».

١٧ ـ «مادون الشره عفافٌ».

١٨ ـ «يستدلُّ على شرّ الرجل بكثرة شرهه وشدّة طمعه».

١٩ ـ «الشره مذلّةٌ».

٢٠ ـ «الشره يكثر (يثير) الغضب».

٢١ ـ «الشره لا يرضىٰ».

٢٢ ـ «الشره يشين النفس ويفسد الدين ويزري بالفتوّة».

٢٣ ـ «إيّاك والشره، فإنّه يفسد الورع ويدخل النار».

٢٤ ـ «إيّاكم ودناءة الشره والطمع، فإنّه رأس كلّ شرّ ومزرعة الذلّ ومهين النفس ومتعب الجسد».

٢٥ ـ «أصل الشره الطمع، وثمرته الملامة».

٢٦ ـ «ثمرة الشره التهجّم على العيوب».

٢٧ ـ «لن يلقى الشره راضياً».

٢٨ ـ «ليس مع الشره عفافٌ».

٢٩ ـ «من شرهت نفسه ذلّ موسراً».

٣٠ ـ «لا قناعة مع شره».

٣١ ـ «ردُّ الحرص يحسم الشره والمطامع».

٣٢ ـ «سلاحُ الحرص الشره».

٣٣ ـ «شدّةُ الحرص من قوّة الشرة وضعف الدين».

١٤٣٧
الشطرنج

١ ـ وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٢٣٠:

عليّ بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾ قال: «الرجس من الأوثان الشطرنج».

٢ ـ وفي ج ١٢ ص ٢٣٨:

الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الشطرنج، فقال: «دعوا المجوسيّة لأهلها لعنها الله».

٣ ـ وفي ج ١٢ ص ٢٤١:

وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب قال دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ما تقول في الشطرنج فقال: «المقلّب لها كالمقلّب لحم الخنزير» قال: فقلت: ما على من قلّب لحم الخنزير قال: «يغسل يده».

٤ ـ وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن سعيد، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «المطّلع في الشطرنج كالمطّلع في النار».

٥ ـ وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى قال: دخل رجل من البصريين على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال له: جعلت فداك أنـي أقعد مع قوم يلعبون الشطرنج، ولست ألعب بها ولكن أنظر، فقال: «مالك ولمجلس لا ينظر الله إلى أهله».

١٤٣٨
الشعبدة

قال شيخنا الأنصاري في «المكاسب» ج ١ ص ١٠٢، ط جديد:

الشعبدة حرام بلا خلاف، وهي الحركه السريعة بحيث يوجب على الحسّ الانتقال من الشيء إلى شبهه كما يرى النار المتحركة على الاستدارة دائرة متّصلة لعدم إدراك السكونات المتخلّلة بين الحركات.

١٤٣٩
الشعر الباطل

١ ـ تفسير القمي ج ١ ص ٢٩٠:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة: «والشعر من إبليس».

٢ ـ إحياء العلوم ج ٣ ص ١٠٩:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لإن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتّى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً». وفي المغني: اتفق عليه الشيخان.

١٤٤٠
الشغف بمحبّة الحرام

١ ـ معاني الأخبار ص ٤٠٠:

حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور ـ رضي الله عنه ـ قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمّد بن زياد، عن سيف بن عميرة، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: «من لم يبال ما قال وما قيل فيه فهو شرك شيطان. ومن لم يبال أن يراه الناس [مسيئاً] فهو شرك شيطان. ومن اغتاب أخاه المؤمن من غير تِرَة بينهما فهو شرك شيطان. ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان ...» الحديث.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢١٩، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن الحسين بن محمّد بن عامر، بعينه سنداً ومتناً، لكنّه أسقط قوله: «من لم يبال أن يراه الناس ـ إلى قوله ـ ومن شغف».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ١٩٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ص ٤٦٢.

١٤٤١
الشفاعة في الحدود

١ ـ وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٢٢٤:

محمّد بن عليّ الحسين بإسناده عن السكوني بإسناده ـ يعني ـ عن جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليه السلام قال: «لا يشفعنّ أحدكم في حدّ إذا بلغ الإمام، فإنّه لا يملكه فيما يشفع فيه، وما لم يبلغ الإمام فإنّه يملكه، فاشفع فيما لم يبلغ الإمام إذا رأيت الندم، واشفع فيما لم يبلغ الإمام في غير الحدّ مع رجوع المشفوع له، ولا تشفع في حقّ امرئ مسلم وغيره إلّا بإذنه».

١٤٤٢
شقّ الثوب على غير الأب والأخ

قال في العروة الوثقى ج ١ ص ٣٢٩:

لا يجوز شقّ الثوب على غير الأب والأخ، وفي بعض الحواشي والأُمّ والزوج ولبعض الأقارب والزوجة، لكن ما ذكره أحوط.

١ ـ مسكّن الفؤاد ص ٩٩:

وعن أبي أُمامة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لعن الله الخامشة وجهها، والشاقّة جيبها والداعية بالويل والثبور».

١٤٤٣
الشفاعة في الحدّ

١ ـ وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٣٣٣:

وروى بالسند عن سلمة، عن أبي عبدالله عليه‌السلام: «قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لأُسامة: لا تشفع في حدّ».

١٤٤٤
الشقاوة

١ ـ الخصال ص ٥:

حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدّثني عمي محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم‌السلام أنّه قال: «حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء».

١٤٤٥
الشكوى

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٤:

وبالإسناد عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه‌السلام: يرحمك‌الله ما الصبر الجميل؟ قال: «ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى الناس».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٨.

٢ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٢٦٢:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام: «من أصبح يشكو مصيبة نزلت به فإنّما يشكو ربّه».

٣ ـ «من كشف ضُرّه للناس عذّب نفسه».

٤ ـ «من شكا ضُرّه إلى مؤمن فكأنّما شكا الله سبحانه». (أي فكأنّما شكا إلى الله).

١٤٤٦
شقّ الجيوب عند المصيبة

١ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٢٥:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ، عن عليّ بن عقبة، عن امرأة الحسن الصيقل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا ينبغي الصياح على الميّت ولا شقّ الثياب».

٢ ـ مسكّن الفؤاد ص ٩٣:

عن جابر بن عبدالله: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال ـ في حديث ـ: «إنّما نهيت عن النوح عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغم لعب ولهو ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشقّ جيوب ورنّة شيطان».

ونقله عنه وعن كتاب التعازي في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٥.

٣ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٤٥:

الشريف الزاهد محمّد بن عليّ الحسيني في كتاب التعازي بإسناد تقدّم عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال ـ في حديث ـ: «ليس عن البكاء نهيت، ولكنّي نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نغمة لعب ولهو ورنّة شيطان، وصوت عند مصيبة ولطم خدود وشقّ جيوب ورنّة شيطان ...» الخبر.

٤ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٦:

روى عن جعفر عليه السلام أنّه أوصى عند ما احتضر فقال: «لا يلطمن على خدّ ولا يشقّن على جيب، فما من امرأة تشقّ جيبها إلاّ صدع لها في جهنّم صدع كلّما زادت زيدت».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٥.

٥ ـ مسكّن الفؤاد ص ٩٩:

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس منّا من ضرب الخدود، وشقّ الجيوب».

٦ ـ مسكّن الفؤاد ص ٩٩:

وعن أبي أُمامة: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «لعن الله الخامشة وجهها، والشاقّة جيبها، والداعية بالويل والثبور».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٣.

وقد ورد في جواز ذلك كما:

٧ ـ في إثبات الوصيّة ص ٢٣٤:

حدّثنا جماعة كلّ واحد منهم يحكي أنّه دخل الدار ـ أي دار أبي الحسن عليه السلام ـ يوم وفاته، وقد اجتمع فيها جلّ بني هاشم من الطالبيّين والعبّاسيّين والقوّاد وغيرهم، واجتمع خلق من الشيعة ولم يكن ظهر أمر أبي محمّد عليه السلام ولا عرف خبره إلّا الثقاة الّذين نصّ أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه، فحكوا أنهم كانوا في مصيبة وحيرة، فهم في ذلك إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش خذ هذه الرقعة وامض بها إلى دار أمير المؤمنين وادفعها إلى فلان وقل له: هذه رقعة الحسن ابن عليّ عليه السلام فأشرف الناس لذلك ثمّ فتح من صدر الرواق باب وخرج خادم أسود ثمّ خرج بعد أبو محمّد عليه السلام حاسراً مكشوف الراس مشقوق الثياب وعليه مبطنة ملحم بيضاء ـ إلى أن قال ـ: وكانت الدار كالسوق بالأحاديث، فلمّا خرج وجلس مسلك الناس، فما كنّا نسمع شيئاً إلّا العطسة والسعلة، وخرجت جارية تندب أبا الحسن عليه السلام فقال أبو محمّد عليه السلام ماهاهنا من يكفينا مؤنة هذه الجارية، فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار ـ إلى أن قال ـ: وتكلّمت الشيعة في شقّ ثيابه وقال بعضهم: رأيتم أحداً من الأئمّة عليهم السلام شقّ ثوبه

في مثل هذه الحال فوقّع إلى من قال: «ذلك يا أحمق مايدريك ماهذا قد شقّ موسى على هارون عليهما السلام».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٥.

١٤٤٧
شمّ الطيب للمعتكف

١ ـ روى في «الوسائل» ج ٧ ص ٤١٢ بالسند عن الباقر عليه السلام قال: «المعتكف لا يشمّ الطيب ولا يتلذّذ بالريحان».

١٤٤٨
الشك

١ ـ عقاب الأعمال ص ٣٠٨:

أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن بكر بن محمّد الأزديّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الشكّ والمعصية في النار ليسا منّا ولا إلينا».

٢ ـ الخصال ص ٣٢٩:

روى عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن موسى بن جعفر البغداديّ، عن ابن معبد، عن إبراهيم بن إسحاق، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يتعوّذ في كلّ يوم من ستّ [خصال]: من الشكّ والشرك والحميّة والغضب والبغي والحسد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢٧٤.

٣ ـ غرر الحكم، رقم ١٢٨٧:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «الشك يطفئ نور القلب».

١٤٤٩
الشك في العقيدة

١ ـ قرب الإسناد ص ١٧:

حدّثنا أحمد بن إسحاق، عن بكر بن محمّد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّ الشكّ والمعصية في النار ليسا منّا ولا إلينا، وأنّ قلوب المؤمنين لمطويّة بالإيمان طيّاً، فإذا أرادالله انارة ما فيها فتحها بالوحي فزرع فيها الحكمة زارعها وحاصدها».

١٤٥٠
الشك في ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام

١ ـ الاحتجاج ج ١ ص ٢٢٩:

قال الأصبغ ـ في حديث ـ: فلمّا نزل أمير المؤمنين عليه السلام من المنبر تبعته فقلت: سيّدي يا أمير المؤمنين قوّيت قلبي بما بيّنت، فقال لي: «يا أصبغ من شكّ في ولايتي فقد شكّ في إيمانه، ومن أقرّ بولايتي فقد أقرّ بولايةالله عزّوجلّ، وولايتي متّصلة بولايةالله كهاتين ـ وجمع بين اصبعيه ـ يا أصبغ من أقرّ بولايتي فقد فاز، ومن أنكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار، ومن دخل في النار لبث فيها أحقاباً».

ونقله في «البحار» ج ١٠ ص ٨٣.

١٤٥١
الشكوى من الله

١ ـ معاني الأخبار ص ٢٧٠:

عن أحمدبن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبدالله

ابن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسينعليه السلام يقول: «والذنوب التي تدفع القسم إظهار الافتقار، والنوم عن العتمة وعن صلاة الغداة، واستحقار النعم، وشكوى المعبود عزّوجلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

١٤٥٢
الشكاية الى الكفّار

١ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢١١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبداللهعليه السلام يقول: «أيّما مؤمن شكا حاجته وضرّه إلى كافر أو إلى من يخالفه على دينه فكأنّما شكاالله عزّوجلّ إلى عدوّ من أعداءالله، وأيّما رجل مؤمن شكا حاجته وضرّه إلى مؤمن مثله كانت شكواه إلى الله عزّوجلّ».

ورواه في «كتاب التمحيص» ص ٦١، عن محمّد بن همام، عن يونس بن عمار.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٨٢.

٢ ـ نهج البلاغة حكمة ٤١٩ ص ١٢٨٦:

وقالعليه السلام: «من شكا الحاجة إلى مؤمن فكأنّه شكاها إلى الله، ومن شكاها إلى كافر فكأنّما شكاالله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣١٢.

٣ ـ تحف العقول ص ٢١٧:

قال أميرالمؤمنينعليه السلام: «ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به إلى من يخالفه على دينه فإنّما يشكو ربّه إلى عدوّه».

٤ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤١:

روى: «من شكا إلى اخيه المؤمن فقد شكا إلى الله، ومن شكا إلى غيره فقد شكا الله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٨٢.

١٤٥٣
الشكاية إلى أهل الخلاف

١ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢٤٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمدبن محمّد بن خالد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «ياحسن إذا نزلت بك نازلة فلاتشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك، لن تعدم خصلة من أربع خصال: إمّا كفاية بمال و إمّا معونة بجاه أودعوة فتستجاب أومشورة برأي».

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٦٢، بسنده عن الحسن بن راشد.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣١.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٤٩.

٢ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢١١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يونس بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «أيّما مؤمن شكا حاجته أو ضرّه إلى كافرٍ أو إلى من يخالفه على دينه فكأنما شكا الله عزّوجلّ إلى عدوّ من أعداء الله، وأيّما رجل مؤمن شكا حاجته وضرّه إلى مؤمنٍ مثله كانت شكواه إلى الله عزّوجلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣١.

٣ ـ معاني الأخبار ص ٤٠٧:

عن أبيه، عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّد، عن أبيه، عن القاسم بن محمّد،

عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي معاوية (عن أبيه مؤمن) قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «من شكا إلى مؤمنٍ فقد شكا إلى الله عزّوجلّ، ومن شكا إلى مخالف فقد شكا الله عزّوجلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٢.

٤ ـ قرب الإسناد ص ٣٨:

عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «من شكا إلى أخيه فقد شكا إلى الله، ومن شكا إلى غير أخيه فقد شكا الله». قال: ومعنى ذلك أخوه في دينه.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٢.

٥ ـ تحف العقول ص ٢١٧:

«ومن أصبح من المؤمنين يشكو مصيبة نزلت به إلى من يخالفه على دينه فإنّما يشكو ربّه إلى عدوّه».

١٤٥٤
الشكاية إلى الناس

١ ـ أبو الفتح الكراجكي في كنز الفوائد ج ٢ ص ١٩٣:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «من أبدى إلى الناس ضرّه فقد فضح نفسه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٨٢.

٢ ـ بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٦٩:

نقلاً عن الشيخ: أقول وجدت في مناقب ابن الجوزي وقال عليه السلام: «من أصبح يشكو مصيبة نزلت به إلى مخلوق مثله فإنّما يشكو ربّه».

٣ ـ إحياء العلوم ج ٤ ص ٦٤ و ٦٣:

وقال نبيّنا عليه السلام: «من إجلال الله ومعرفة حقّه أن لا تشكو وجعك ولا تذكر مصيبتك، إجعل شكواك إلى من يقدر على غناك».

١٤٥٥
الشكاية عن المصيبة

١ ـ غرر الحكم، الفصل ٧٧ رقم ٨٦٩:

ممّا ورد من حكم أميرالمؤمنين عليه السلام: «من أصبح يشكو مصيبةً نزلت به، فإنّما يشكو ربّه».

١٤٥٦
شكاية المريض إلى عوّاده

فضل ترك شكايته:

١ ـ الكافي ج ٣ ص ١١٥:

الحسين بن محمّد، عن عبدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن الفضل، عن غالب بن عثمان، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الله عزّوجلّ: أيّما عبد ابتليته ببليّة فكتم ذلك من عوّاده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وبشراً خيراً من بشره، فإن أبقيته أبقيته ولا ذنب له، وإن مات مات إلى رحمتي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٦.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٣٤٠ بعينه سنداً ومتناً.

٢ ـ الكافي ج ٣ ص ١١٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من مرض ثلاثة أيّام فكتمه ولم يخبر به أحداً أبدل الله عزّوجلّ له لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وبشرة خيراً من بشرته وشعراً خيراً من

شعره» قال: قلت له: جعلت فداك وكيف يبدله؟ قال: «يبدله لحماً ودماً وشعراً وبشرة لم يذنب فيها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٧.

٣ ـ الكافي ج ٣ ص ١١٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله تبارك وتعالى: ما من عبد ابتليته ببلاء فلم يشك إلى عوّاده إلّا أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، فإن قبضته قبضته إلى رحمتي، وإن عاش عاش وليس له ذنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٧.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٣٢٦، بعينه سنداً ومتناً.

٤ ـ الكافي ج ٣ ص ١١٥:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّ وجلّ: من مرض ثلاثاً فلم يشك إلى أحد من عوّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، فإن عافيته عافيته ولا ذنب له، وإن قبضته قبضته إلى رحمتي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٨.

٥ ـ أمالي الصدوق ص ٤٢٢ ـ ٤٣١:

الشيخ الفقيه أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ إلى

أن قال ـ: ومن مرض يوماً وليلة فلم يشك إلى عوّاده بعثه‌الله يوم القيمة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن حتّى يجوز الصراط كالبرق اللامع».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢ ـ ٩.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٨.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣١.

٦ ـ الخصال ج ٢ ص ٦٣٠:

بإسناده عن عليّ عليه‌السلام في (حديث الأربعمائة) قال: «من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيّام من الناس وشكا إلى الله عزّوجلّ كان حقّاً على الله أن يعافيه منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٨.

٧ ـ إحياء العلوم ج ٤ ص ٦٣:

وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «يقول الله عزّوجلّ: إذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني إلى عوّاده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، فإذا أبرأته أبرأته، ولا ذنب له، وإن توفّيته فإلى رحمتي».

٨ ـ الكافي ج ٣ ص ١١٥ ـ ١١٦:

حميد بن زياد، عن الحسن بن عليّ الكنديّ، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «من مرض ليلة فقبلها بقبوله كتب الله عزّوجلّ له عبادة ستّين سنة» قلت: ما معنى قبولها؟ قال: «لا يشكو ما أصابه فيها إلى أحد».

ورواه في «ثواب الأعمال» ج ٢ ص ٢٢٩، عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظريف بن ناصح، عن أبي عبدالرحمان، عن أبي عبدالله عليه‌السلام مثله إلاّ أنّه قال: «فصبر على ما كان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٧.

ورواه في «مشكاة الانوار» ص ٢٨١، عن الصادق عليه‌السلام: ورواه في حديث

آخر عنه، عن أبيه عليه السلام إلّا أنّه قال: «قال أبي: قلت له ما قبولها؟ قال: يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها».

٩ ـ الكافي ج ٣ ص ١١٦:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن العرزميّ، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من اشتكىٰ ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت كعبادة ستّين سنة» قال: أبي فقلت له: ما قبولها؟ قال: «يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها، فإذا أصبح حمدالله على ما كان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٢٧.

١٠ ـ نهج البلاغة، كلمات قصار ٢٨١:

قال عليه السلام في مدح أخ له في الله: «وكان لا يشكو وجعاً إلّا عند برئه، وكان يقول ما يفعل ولا يقول ما لا يفعل».

حدّ الشكاية:

١ ـ الكافي ج ٣ ص ١١٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن حدّ الشكاية للمريض، فقال: «إنّ الرجل يقول: حممت اليوم وسهرت البارحة وقد صدق وليس هذا شكاية، وإنّما الشكوىٰ أن يقول: قد ابتليت بما لم يبتل به أحدٌ، ويقول: لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن يقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٥٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٧٩.

٢ ـ معاني الأخبار ص ٢٥٣:

أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن حمّاد

ابن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «ليست الشكاية أن يقول الرجل: مرضت البارحة أو وعكت البارحة، ولكنّ الشكاية أن يقول: بليت بما لم يبتل به أحد».

١٤٥٧
شمّ الطيب

يحرم على المحرم شمّ الطيب سواء كان محرماً للعمرة أو للحجّ وذكر العلاّمة في «المنتهى والتذكرة» أنّه أجمع الأصحاب على وجوب الكفّارة عليه، وإنّما الخلاف في أنه يختص بأربعة أو خمسة من أقسام الطيب، وهي المسك والعنبر والزعفران والعود والورس أو يعم جميع أقسام الطيب، والمشهور حرمته مطلقاً.

١٤٥٨
الشماتة بالمصيبة

في «المصباح المنير»: شمت به يشمت إذا فرح بمصيبة نزلت به، والاسم الشماتة.

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٣٥٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن إبراهيم بن محمّد الأشعريّ، عن أبان بن عبدالملك، عن أبي عبدالله عليه‌السلام أنّه قال: «لا تبدي الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويصيّرها بك». وقال: «من شمت بمصيبة نزلت بأخيه لم يخرج من الدنيا حتّى يفتتن».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩١٠ وفي «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٦.

ورواه في «المؤمن» ص ٧٢، لكنّه ذكر بدل قوله «يصيّرها بك»: «ويغيّر مابك».

وبدل «حتّى يفتتن»: «حتّى يغيرّ ما بك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٢ ـ أمالي الصدوق ص ٢٢٧:

روى عن محمّد بن أحمد بن عليّ بن أسد، عن يعقوب بن يوسف بن حازم، عن عمرو بن إسماعيل بن مجالد، عن حفص بن غياث، عن برد بن سنان، عن (ابن) مكحول، عن واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تظهر الشماتة بأخيك فيرحمه الله ويبتليك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٣.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٣١، عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن محمّد بن عمر النيسابوريّ، عن محمّد بن السنديّ، عن أبيه، عن حفص بن غياث، لكنّه ذكر بدل قوله «فيرحمه الله»: «فيعافه الله».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٩١٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٤.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٣٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٨٥.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٣ ص ١٦٣.

ورواه في «جامع الاصول» ج ١٢ ص ٣٣٥.

٣ ـ الجعفريات ص ٢٣٢:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «للحاسد ثلاث علامات: يتملّق إذا شهد، ويغتاب إذا غاب، ويشمت بالمصيبة».

ورواه في «تفسير القمي»، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال لقمان لابنه: يابنيّ لكلّ شيء علامة يعرف بها ويشهد عليها ـ إلى أن قال ـ: وللحاسد» وذكر مثله.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٤ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٢٢٤:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «من شمت بزلّة غيره شمت غيره بزلّته».

٥ ـ إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥٥:

عن معاذ عن النبيّ صلى الله عليه وآله في حديث قال: «وتصعد الحفظة بعمل العبد من صلاة وزكاة وحجّ وعمرة وصيام فيجاوزون بها إلى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكّل بها: قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه، أنّه كان لايرحم إنساناً قط من عباد الله أصابه بلاء أوضرّ أضرّبه، بل كان يشمت به، أناملك الرحمة أمرني ربي أن لاأدع عمله يجاوزني إلى غيري».

١٤٥٩
الشهادة على مؤمن بما يثلمه أو يثلم ماله أو مروّته

١ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٠٧:

«وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: من شهد على مؤمن بما يثلمه أو يثلم ماله أو مروّته، سمّاه‌الله كاذباً وإن كان صادقاً، وإن شهد له بما يحيي ماله أو يعينه على عدوّه أو يحقن دمه، سمّاه‌الله صادقاً وإن كان كاذباً».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٣١٢.

١٤٦٠
الشهادة من غير استشهاد

١ ـ الأشعثيّات ص ١٤٦:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليهم السلام قال: «تقوم الساعة على

قوم يشهدون من غير أن يستشهدوا، وعلى الّذين يعملون عمل قوم لوط، وعلى قوم يضربون بالدفوف والمعازف».

١٤٦١
الشهادة بالباطل

١ ـ عقاب الأعمال ص ٢٦٨:

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليزوي بها مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليحيي بها حقّ امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نورٌ مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه» ثمّ قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى الله عزّ وجلّ يقول: ﴿وأقيموا الشهادة لله﴾.

ورواه أيضاً في «الأمالي» ص ٤٨٢.

١٤٦٢
شهادة الزور

١ ـ الكافي ج ٧ ص ٣٨٣:

عليّ بن محمّد بن بندار، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينقضي كلام شاهد الزور من بين يدي الحاكم حتّى يتبوّأ مقعده من النار، وكذلك من كتم الشهادة».

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ ـ ٩:

شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول الله صلى الله عليه وآله ـ إلى أن قال ـ:

وقال صلى الله عليه وآله: من شهد شهادة زور على أحد من الناس علّق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار، ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالّذي خانها، ومن حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقّ حرم‌الله عليه بركة الرزق إلّا أن يتوب».

ورواه في «أمالي‌الصدوق» ص ٤٢٢ ـ ٤٣٠، عن الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: حدّثني أبوعبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري، عن شعيب بن واقد بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣١.

ورواه في «إعلام الدين» ص ٤١٦ قوله: «من شهد... الخ».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٣١٠.

٣ ـ الكافي ج ٧ ص ٣٨٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «شاهد الزور لا تزول حتّى تجب له النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٨ ص ٢٣٦.

ورواه الصدوق في «الأمالي» ص ٤٨٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٨، بعين ما في «الأمالي» سنداً ومتناً.

ورواه في «قرب‌الإسناد» ص ٤٠، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن زياد، عن أبي‌عبدالله، عن النبي صلى الله عليه وآله بعينه.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ص ٢٦٧.

٤ ـ الكافي ج ٧ ص ٣٨٣:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عليّ بن الحكم، عن أبان بن

عثمان، عن رجل، عن صالح بن ميثم، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «ما من رجل يشهد بشهادة زور على مال رجل مسلم ليقطعه إلّا كتب الله له مكانه صكّاً إلى النار».

ورواه في «عقاب الأعمال» ص ٢٦٩، عن محمّد بن الحسن رضي‌الله عنه قال: حدّثني محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بعينه، سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٨ ص ٢٣٦

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٤٨٢، بعين ما في «عقاب الأعمال» سنداً ومتناً.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٥ بعينه.

٥ ـ الأشعثيّات ص ١٤٥:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يبعث شاهد الزور يوم القيامة يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الإناء».

٦ ـ وفي ارشاد القلوب ص ١٨٨:

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله: إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار» قال عليّ عليه السلام: «يا رسول الله فهل يصيب ذلك أحداً من اُمّتك، قال: نعم حاكماً جائراً وآكل مال اليتيم وشاهد الزور، وأنّ شاهد الزور يدلع لسانه في النار كما يدلع الكلب لسانه في الإناء».

٧ ـ معاني الاخبار ص ٢٧٠:

محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: «والذنوب التي تحبس غيث السماء جور الحكّام في

القضاء، وشهادة الزور، وكتمان الشهادة، ومنع الزكاة والقرض والماعون، وقساوة القلب على أهل الفقر والفاقة، وظلم اليتيم والأرملة، وانتهار السائل وردّه بالليل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

٨ ـ التهذيب ج ٦ ص ٢٢٤:

أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام: «أنه اشتكى عينه فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا عليّ عليه السلام يصيح فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله: أجزعاً أم وجعاً يا عليّ؟ قال: يا رسول الله ما وجعت وجعاً قط أشدّ منه، قال: يا عليّ إنّ ملك الموت إذا نزل ليقبض روح الفاجر نزل معه بسفود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم، فاستوى عليّ عليه السلام جالساً فقال: يا رسول الله أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت، فهل يصيب ذلك أحداً من اُمّتك؟ قال: نعم حكّاماً جائرين، وآكل مال اليتيم، وشاهد الزور».

ورواه في «الأشعثيّات» ص ١٤٦.

٩ ـ عقاب الأعمال ص ٢٦٩:

حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه عنه قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن محبوب، عن أبي أيّوب، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «شهود الزور يجلدون جلداً ليس له وقت وذلك إلى الإمام، ويطاف بهم حتّى يعرفوا فلا يعودوا» قال: فقلت له: وإن تابوا وأصلحوا تقبل شهادتهم بعده؟ قال: «إذا تابوا تاب الله عليهم وقبلت شهادتهم بعد».

١٠ ـ عقاب الأعمال ص ٢٦٩: أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن أبيه عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال له في شاهد الزُّور: ما توبته؟ قال: «يؤدّي المال الّذي شهد

عليه بقدر ما ذهب من ماله إن كان النصف أو الثلث، إن كان يشهد هو وآخر معه أدّى النصف».

١١ ـ فقه الرضاعليه السلام ص ٣٠٧:

«أروي عن العالم أنه قال: من كتم شهادته أو شهد آثما ليهدر دم رجل مسلم أو ليتوى ماله أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مدّ البصر وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حقّ ليخرج بها حقّاً لامرئ مسلم أو ليحقن بها دمه أتى يوم القيامة ولوجهه نور مدّ البصر يعرفه الخلائق باسمه ونسبه».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٣١١.

١٢ ـ إرشاد القلوب ص ١٨٥:

وقال عليه السلام (الظاهر أنه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم): «ألا أنبئكم أكبر الكبائر» قالوا: بلى يا رسول الله، قال: «أكبر الكبائر ثلاث: الإشراك بالله تعالى، وعقوق الوالدين» وكان متكئاً فجلس، وقال: «ألا وقول الزور وشهادة الزور» فما زال يكررها حتّى قلنا: ليته سكت.

١٣ ـ البحار ج ١٠١ ص ٣١٠ نقلاً عن كتاب الغايات:

عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً، وإنّ أبغضكم إليّ وأبعدكم منّي ومن الله مجلساً شاهد زور».

١٤٦٣
الشهادة بموجب الحدّ عند من ليس له اهليّة القضاء

قال في «العروة الوثقى مسألة ٤٣ من مسائل الاجتهاد والتقليد: من ليس له اهليّة القضاء ... لا يجوز الترافع إليه ولا الشهادة عنده.

اقول: التحقيق التفصيل بين الشهادة عنده بموجب الحدّ، فتحرم لكون اجراء الحد حراماً عليه وكون الشهادة على موجب الحد عنده اعانة على الإثم.

وبين الشهادة بالحقّ عند حكمه بين المتخاصمين، فإنه لا يترك الحكم في القضاء بينهما بترك الشهادة عنده، بل ربّما يكون ترك الشهادة عنده موجباً لحكمه بنفع الظالم وضرر المظلوم.

١٤٦٤
الشهادة على المؤمن المعسر المديون للمخالف

١ ـ وسائل الشيعة ج ١٨ ص ٢٤٩ حديثاً مسنداً:

عن محمّد بن القاسم بن الفضيل عن الكاظم عليه السلام قال: «لا يجوز أن يشهدوا عليه ولا ينوي ظلمه».

١٤٦٥
الشهادة للمحرم على النكاح

يحرم على المحرم للعمرة أو الحجّ الشهادة على النكاح واقامتها ويدلّ عليها روايتان مرسلتان، قال في المدارك: وفي الروايتين قصور من حيث السند إلّا أنّ الحكم به مقطوع به في كلام الأصحاب.

١٤٦٦
شهر السيف (أي سلّه)

١ ـ **تفسير العيّاشي** ج ١ ص ٣١٤:

عن محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من شهر السلاح في مصر من الأمصار فعقر اقتصّ منه ونفي من تلك البلدة، ومن شهر السلاح في غير الأمصار وضرب وعقر وأخذ المال ولم يقتل فهو محارب، جزاؤه جزاء المحارب وأمره إلى الإمام إن شاء قتله وصلبه وإن شاء قطع يده ورجله، قال: وإن حارب وقتل

وأخذ المال فعلى الإمام ان يقطع يده اليمين بالسرقة ثمّ يدفعه الى أولياء المقتول فيتبعونه بالمال ثمّ يقتلونه» فقال له أبوعبيدة: أصلحك‌الله أرأيت إن عفا عنه أولياء المقتول؟ فقال أبوجعفر عليه‌السلام: «إن عفوا عنه فعلى الامام أن يقتله لأنه قد حارب وقتل وسرق». فقال أبوعبيدة: فإن أراد أولياء المقتول أن يأخذوا منه الدية ويدعونه ألهم ذلك؟ قال: «لا عليه القتل».

٢ ـ عن أبي صالح عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «قدم على رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قوم من بني ضبّة فقال لهم رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: اقيموا عندي فإذا قوّيتم بعثتكم في سريّة، فقالوا: أخرجنا من المدينة فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها فلما برؤا واشتدوا قتلوا ثلاثة نفر كانوا في الإبل وساقوا الإبل، فبلغ رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فبعث إليهم عليّاً عليه‌السلام وهم في واد قد تحيرّوا ليس يقدرون أن يخرجوا عنه قريب من أرض اليمن، فأخذهم فجاء بهم الى رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ونزلت عليهم ﴿انّما جزاءُ الّذين يحاربون الله ورسوله ـ إلى قوله ـ أو ينفوا من الأرض﴾ فاختار رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف».

٣ ـ الأشعثيّات ص ٨٣:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه‌السلام قال: «قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم من شهر سيفه فدمه هَدر».

١٤٦٧
تشهير نفسه بين الناس بالخير

١ ـ الأشعثيّات ص ٢٣٢:

بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم‌السلام قال لرجل: «هل في بلدك قوم شهروا أنفسهم بالخير

فلا يعرفون إلّا به؟ قال: نعم، قال فهل في بلدك قوم شهروا انفسهم بالشر فلا يعرفون إلّا به؟ قال: نعم، قال: ففيها بين ذلك قوم يجرّحون السيئات ويعملون الحسنات يخلطون ذا بذا قال: نعم، قال عليه السلام تلك خيار أُمّة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم تلك النمرقة الوسطى يرجع اليهم الغالي وينتهي لهم المقصّر».

١٤٦٨
الشهرة في اللباس

١ ـ مشكاة الأنوار ص ٣٢٠:

نقلًا من المحاسن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله يبغض الشهرتين: شهرة اللباس، وشهرة الصلاة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨١ ص ٢٦١.

٢ ـ إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٣٨:

وقال جابر بن عبدالله: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بحسب المرء من الشر إلّا من عصمه الله من السوء أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه أن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم» وقال عليّ كرّم الله وجهه: «تبذل ولا تشتهر ولا ترفع شخصك لتذكر وتعلم، واكتم واصمت تسلم تسرّ الأبرار وتغيظ الفجّار».

(راجع عنوان «اخفاء الحسنة والسيّئة» في حرف الالف بعده الخاء)

١٤٦٩
شهوة الطعام

١ ـ نهج البلاغة، الكلمات القصار رقم ٢٨١:

وقال عليه السلام: «كان لي فيما مضى أخٌ في الله، وكان يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه. وكان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يشتهي ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد. وكان

أكثر دهره صامتاً، فإن قال بذّ القائلين، ونقع غليل السائلين. وكان ضعيفاً مستضعفاً، فإن جاء الجدُّ فهو ليث غادٍ، وصلُّ وادٍ، لا يدلي بحجّة حتّى يأتي قاضياً».

١٤٧٠
متابعة الشهوات

عذاب متابعة الشهوة

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٨٩:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الجنّة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنّة، وجهنّم محفوفة باللذات والشهوات، فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٤.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٤٥١:

وعنه، عن أحمد، عن عليّ بن الحكم، عن رجل، عن أبي العبّاس البقباق عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة، وكم من شهوة ساعة أورثت حزناً طويلاً، والموت فضح الدنيا فلم يترك لذي لب فرحاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٤.

فضيلة اجتناب الشهوات:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٧ ـ ٨:

محمّد بن عليّ بن الحسين بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (في حديث المناهي) قال: «من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عليه النار وآمنه

من الفزع الأكبر، وانجز له ما وعده في كتابه في قوله تعالى: ﴿ولمن خاف مقام ربّه جنتان﴾ ألا ومن عرضت له دنيا وآخرة فاختار الدنيا على الآخرة لقى الله عزّوجلّ يوم القيامة وليست له حسنه يتّقي بها النار، ومن اختار الآخرة وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٣.

٢ ـ الخصال ص ٢:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم السكونيّ، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٤٤.

ورواه في ثواب الأعمال ص ٢١١ عن جعفر بن عليّ بن الحسن الكوفي رحمه الله عن جدّه الحسن بن عليّ بن عبدالله، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٤.

ورواه في «أمالي المفيد» ص ٥١ عن الصدوق، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أبي الصبهان، عن محمّد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام عن آبائه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعينه متناً.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣١٤.

٣ ـ المحاسن ص ١٥:

أحمد بن محمّد البرقي في (المحاسن) عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القداح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الله تعالى: إنّما أقبل الصلاة لمن تواضع لعظمتي ويكفّ نفسه عن الشهوات من أجلي، ويقطع نهاره بذكري، ولا يتعاظم على خلقي، ويطعم الجائع، ويكسو العاري، ويرحم المصاب، ويؤوي الغريب فذلك

يشرق نوره مثل نورالشمس أجعل له في الظلمات نوراً، وفي الجهالة حلماً أكلأه بعزّتي وأستحفظ ملائكتي، يدعوني فأُلبيه، ويسألني فأُعطيه، فمثل ذلك عندي كمثل جنّات عدن لا يسمو ثمرها، ولا تتغيّر عن حالها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٤.

٤ ـ أمالي المفيد ص ٢٠٨:

روى عن أحمدبن محمّدبن الحسن بن الوليد، عن أبيه عن الصفار، عن العبّاس ابن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن رجل، عن واصل بن سليمان، عن ابن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «كان المسيح عليه السلام يقول لأصحابه إن كنتم أحبّائي وإخواني فوطّنوا انفسكم على العداوة والبغضاء من الناس فإن لم تفعلوا فلستم بإخواني إنّما أُعلّمكم لتعملوا ولا اعلّمكم لتعجبوا إنّكم لن تنالوا ما تريدون إلّا بترك ما تشتهون وبصبركم على ما تكرهون».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣١٤.

٥ ـ المستدرك ج ٢ ص ٣١٤:

وفي كتاب التحصين نقلاً عن كتاب المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر بن أحمد القميّ، عن أحمد بن عليّ بن بلال، عن عبدالرحمن بن حمدان، عن الحسن بن محمّد، عن أبي‌الحسن بشر بن أبي‌البشر البصري، عن الوليد بن عبدالواحد، عن حنّان البصري، عن إسحاق بن نوح، عن محمّد بن عليّ، عن سعيد بن زيد بن عمرة بن نفيل قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: واقبل على أُسامة بن زيد فقال: «يا أُسامة عليك بطريق الحقّ وإيّاك وأن تختلج دونه بزهرة رغبات الدنيا وغضارة نعيمها وبائد سرورها وزائل عيشها» فقال اسامة: يا رسول‌الله ما أيسر ما ينقطع به ذلك الطريق، قال: «السهر الدائم والظماء في الهواجر وكفّ النفس عن الشهوات وترك اتّباع الهوى واجتناب أبناء الدنيا...» الخبر.

٦ ـ أمالي الصدوق ص ٥١٤ مجلس ٧٨:

روى محمّد بن موسى المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن اسباط، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: «كان فيما وعظ الله به عيسى عليه السلام أن قال له: وفطم نفسك عن الشهوات الموبقات، وكلّ شهوة تباعدك منّي فاهجرها».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣١٤.

٧ ـ معاني الأخبار ص ٤٠٠:

روى عن أبي جعفر، عن أبيه، عن الحسن بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله ابن عامر، عن محمّد بن زياد، عن سيف بن عميرة، عن الصادق عليه السلام « ـ في حديث قال: ومن شغف بمحبّة الحرام وشهوة الزنا، فهو شرك الشيطان».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣١٤.

في مغالبة العقل مع الشهوة:

١ ـ علل الشرايع ج ١ ص ٤ باب ٦:

عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام فقلت: الملائكة أفضل أم بنو آدم؟ فقال: «قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام إنّ الله ركب في الملائكة عقلاً بلا شهوة، وركب في البهائم شهوة بلا عقل، وركب في بني آدم كلتيهما، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلب شهوته عقله فهو شرّ من البهائم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٦٤.

٢ ـ أُصول الكافي ج ١ ص ٢١:

عن بعض أصحابنا رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال موسى بن جعفر عليهما السلام:

«يا هشام من سلّط ثلاثاً على ثلاث فكأنّما أعان على هدم عقله: من أظلم نور تفكّره بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنّما أعان هواه على هدم عقله، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه».

ورواه في «تحف‌العقول» ص ٣٩٧ وزاد فيه: «يا هشام أوحى الله إلى داود حذّر وأنذر أصحابك عن حبّ الشهوات، فإنّ المعلّقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عنّي».

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ٢ ص ٣١٤.

٣ ـ عدّة الداعي ص ١٠٧:

في عدّة الداعي قال عيسى عليه السلام: «بحقّ اقول لكم أنّ الزق إذا لم ينخرق يوشك أن يكون وعاء العسل كذلك القلوب إذا لم يخرقها الشهوات أو يدنّسها الطمعُ ويقسها النعم فسوف تكون اوعية الحكمة».

ورواه في «تحف‌العقول» ص ٥٠٤.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣١٤.

جملة من الكلمات المرويّة عن أميرالمؤمنين عليه السلام في متابعة الشهوات:

١ ـ غررالحكم ص ١١:

قال عليه السلام: «الشهوات قاتلات».

٢ ـ وفي ص ١٢:

قال عليه السلام: «اللذّات آفات».

٣ ـ وفي ص ٢٢:

وقال عليه السلام: «الشهوات مصائد الشيطان».

٤ ـ وفي ص ٢٩:

وقال عليه السلام: «الشهوات أضرّ الأعداء».

٥ ـ وفي ص ٧٢:

وقال عليه السلام: «الشهوات اغلال قاتلات وأفضل دوائها اقتناء الصبر عنها».

٦ ـ وفي ص ١٣٢:

وقال عليه السلام: «اهجروا الشهوات، فإنّها تقودكم إلى ركوبُ الذنوب، والتهجّم على السيّئات».

٧ ـ وفي ص ١٦٠:

وقال عليه السلام: «وإيّاكم وغلبة الشهوات، فإنّ بدايتها ملكة ونهايتها هلكة».

٨ ـ وفي ص ١٩٢:

وقال عليه السلام: «أوّل الشهوات طرب وآخرها عطب».

٩ ـ وقال عليه السلام: «أفضل الورع تجنّب الشهوات»:

١٠ ـ وفي ص ٢٤٣:

قال عليه السلام: «إنّ في الموت لراحة لمن كان عبد شهوته، وأسير اهويته لأنّه كلّما طالت حياته شرب سيّئاته، وعظمت على نفسه جناياته».

١١ ـ وفي ص ٣٣٨:

وقال عليه السلام: «بملك الشهوة التنزّه عن كلّ عار».

١٢ ـ وفي ص ٣٥١:

وقال عليه السلام: «ترك الشهوات افضل عبادة واجمل عادة».

١٣ ـ وفي ص ٣٩٢:

وقال عليه السلام: «خير الناس من ظهّر من الشهوات نفسه».

١٤ ـ وفي ص ٤٠٠:

وقال عليه السلام: «خدمة الجسد اعطاؤه ما يستدعيه من الملاذّ والشهوات والمقنيات وفي ذلك هلاك النفس خدمة النفس صيانتها عن اللذات».

١٥ ـ وفي ص ٤١١:

وقال عليه السلام: «رأس التّقوى ترك الشهوة».

١٦ ـ وفي ص ٤٦٩:

وقال عليه السلام: «طاعة الشهوة تفسد الدين».

١٧ ـ وفي ص ٤٧٢:

وقال عليه السلام: «طهروا أنفسكم عن دنس الشهوات تدركوا رفيع الدرجات».

١٨ ـ وفي ص ٥٠٧:

وقال عليه السلام: «غير منتفع بالعظات قلب متعلّق بالشهوات».

١٩ ـ وفي ص ٥٠٧:

وقال عليه السلام: «غلبة الشهوة أعظم هلك وملكها أشرف ملك».

٢٠ ـ وفي ص ٥١٠:

وقال عليه السلام: «غالب الشهوة قبل قوة ضراوتها فإنّها إن قويت ملكتك واستقادتك ولم تقدر على مقاومتها».

٢١ ـ وفي ص ٥٣٦:

وقال عليه السلام: «قرين الشهوات أسير التبعات».

٢٢ ـ وفي ص ٦٠٤:

وقال عليه السلام: «لو زهدتم في الشهوات لسلمتم من الآفات».

٢٣ ـ وفي ص ٦٤٧:

وقال عليه السلام: «من تورّع عن الشهوات صان نفسه».

٢٤ ـ وفي ص ٦٦٦:

وقال عليه السلام: «من اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات».

٢٥ ـ وفي ص ٨٣٧:

وقال عليه السلام: «لا يفسد التقوى إلّا غلبة الشهوة».

٢٦ ـ وفي ص ٣٤٦:

وقال عليه السلام: «يستدلّ على الإيمان بكثرة التقى وملك الشهوة وغلبة الهوى».

٢٧ ـ وفي ص ٣٦٣:

وقال عليه السلام: «ثلاث مهلكات: طاعة النساء، وطاعة الغضب، وطاعة الشهوة».

٢٨ ـ وفي ص ٤٩١:

وقال عليه السلام: «عند حضور الشهوات واللذات تتبيّن ورع الاتقياء».

٢٩ ـ وفي ص ٤٩٤:

وقال عليه السلام: «عجبت لمن عرف سوء عواقب اللذّات كيف لا يعفّ».

٣٠ ـ وفي ص ٤٩٩:

وقال عليه السلام: «عار الفضيحة يكدر حلاوة اللّذة».

٣١ ـ وفي ص ٤٩٩:

وقال عليه السلام: «عبدالشهوة أسير لا ينفك اسره».

٣٢ ـ وفي ص ٥٣٩:

وقال عليه السلام: «قرين الشهوة مريض النفس معلول العقل».

٣٣ ـ وفي ص ٥٤٠:

وقال عليه السلام: «قاوم الشهوة بالقمع لها تظفر».

٣٤ ـ وفي ص ٥٤١:

وقال عليه السلام: «قل من غرى باللّذات إلّا كان بها هلاكه».

٣٥ ـ وفي ص ٥٨١:

وقال عليه السلام: «للمستحلي لذّة الدنيا غصّة».

٣٦ ـ وفي ص ٥٩٢:

وقال عليه السلام: «لن يهلك العبد حتّى يؤثر شهوته على دينه».

٣٧ ـ وفي ص ٥٩٧:

وقال عليه السلام: «ليس في المعاصي أشدّ من اتباع الشهوة، فلا تطيعوها فتشغلكم عن ذكرالله».

٣٨ ـ وفي ص ٦٨٢:

وقال عليه السلام: «من اطاع نفسه في شهوتها فقد أعانها على هلكتها».

٣٩ ـ وفي ص ٧٤٦:

وقال عليه السلام: «ما التذّ أحد من الدنيا لذّة إلّا كانت له يوم القيامة غصّة».

٤٠ ـ وفي ص ٧٦٤:

قال عليه السلام: «مغلوب الشهوة اذلّ من مملوك الرق».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣١٤ و٣١٥.

١٤٧١
شين الأخ المؤمن

راجع عنوان «ذم المؤمن» في حرف الذال.





حرف الصاد

قسم المحاسن



بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٧٢

﴿الصبر﴾

آيات الصّبر في القرآن الكريم

(١) ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. الزّمر: ١٠

(٢) ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾. المدثر: ٧

(٣) ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْ﴾. الأعراف: ١٣٧

(٤) ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾. آل عمران: ١٨٦

(٥) ﴿إِنِّى جَزَيْتُهُمُ ٱلْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمْ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾. المؤمنون: ١١١

(٦) ﴿وَٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰبِرَٰتِ... أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. الأحزاب: ٣٥

(٧) ﴿لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ۞ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۞ ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾. آل عمران: ١٧ ـ ١٥

(٨) ﴿سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾. الرعد / ٢٤

(٩) ﴿وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾. الإنسان: ١٢

(١٠) ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَـٰمًا﴾.

الفرقان: ٧٥

(١١) ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ﴾. القصص: ٥٤

(١٢) ﴿وَٱصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. هود: ١١٥

(١٣) ﴿وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾. النحل: ١٢٧

(١٤) ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾. الفرقان: ٢٠

(١٥) ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾. يوسف: ٩٠

(١٦) ﴿ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾. النحل: ٤٢

(١٧) ﴿نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ * ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

العنكبوت: ٥٨ و ٥٩

(١٨) ﴿وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾. الأنفال: ٦٦

(١٩) ﴿وَٱصْبِرُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾. الأنفال: ٤٦

(٢٠) ﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾. آل عمران: ١٤٦

(٢١) ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُواْ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ﴾. النحل: ١٢٦

(٢٢) ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. النساء: ٢٥

(٢٣) ﴿وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَـٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ * جَنَّـٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّـٰتِهِمْ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ * سَلَـٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾. الرعد: ٢٢ ـ ٢٤

(٢٤) ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾.

الفرقان: ٢٠

(٢٥) ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَـٰدَتِهِۦ﴾.

مريم: ٦٥

(٢٦) ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾.

النحل: ٩٦

(٢٧) ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ * ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

العنكبوت: ٥٨ و ٥٩

(٢٨) ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾. طه: ١٣٢

(٢٩) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَعِينُواْ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾.

البقرة: ١٥٣

(٣٠) ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾.

آل عمران: ٢٠٠

(٣١) ﴿ثُمَّ جَـٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾. النحل: ١١٠

(٣٢) ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾.

آل عمران: ١٤٢

(٣٣) ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُواْ وَكَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

السجدة: ٢٤

(٣٤) ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾.

الكهف: ٢٨

(٣٥) ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّـٰبِرِينَ ۞ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَـٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـآ إِلَـيْهِ رَاجِعُونَ أُوْلَـٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْـمَةٌ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُـمُ ٱلْـمُهْتَدُونَ﴾.

البقرة: ١٥٥ ـ ١٥٧

(٣٦) ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَـٰذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ ءَالَـٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾. آل عمران: ١٢٥

(٣٧) ﴿إِلَّا ٱلَّـذِينَ صَبَرُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُوْلَـٰٓئِكَ لَـهُم مَّـغْفِرَةٌ وَأَجْـرٌ كَبِيرٌ﴾. هود: ١١

(٣٨) ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَـٰبِ وَٱلنَّبِيِّينَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُـبِّهِ ذَوِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّـآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَـٰهَدُواْ وَٱلصَّـٰبِرِينَ فِـي ٱلْـبَأْسَآءِ وَٱلضَّـرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ﴾.

البقرة: ١٧٧

(٣٩) ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾. البقرة: ٢٤٩

(٤٠) ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾. التغابن: ١١

(٤١) ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾. الإنسان: ٢٤

(٤٢) ﴿وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾. آل عمران: ١٢٠

(٤٣) ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّـمْسِ وَقَـبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ ءَانَآيِٕ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾. طه: ١٣٠

(٤٤) ﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ﴾. إبراهيم: ١٢

(٤٥) ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ﴾.

الاحقاف: ٣٥

(٤٦) ﴿إِنَّا وَجَدْنَـٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾. ص: ٤٤

(٤٧) ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلاً﴾. المزمّل: ١٠

(٤٨) ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾. لقمان: ١٧

(٤٩) ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾. الشورى: ٤٣

(٥٠) ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾. ق: ٣٩

(٥١) ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾. المدثر: ٧

الصبر رأس الايمان:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٨٧:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الصبر رأس الإيمان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٢١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٣.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٨٩:

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي محمّد عبدالله السراج رفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: «الصبر من الإيمان

بمنزلة الرأس من الجسد؛ ولا إيمان لمن لا صبر له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٤.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٢٦.

ورواه في «مسكّن الفؤاد» ص ٤٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٧.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٨٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ربعيّ بن عبدالله، عن فضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان».

ورواه في «أُصول الكافي» ج ٢ ص ٨٧، عن أبو عليّ الأشعريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن فضيل. عنه عليه السلام.

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٣ و ٩٠٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٢١ و ٢٧٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٣ وفي «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

٤ ـ تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ج ١ ص ١٩٧:

قال عليه السلام: «الصبر من الإيمان كالرأس من البدن، فشكر الله له ذلك فأنزل الله عليه ﴿وتمّت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: آية بشرى وانتقام، فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا فقتلهم على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأحبّائه، وعجّل الله له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٨ ص ١٨٢.

٥ ـ نهج البلاغة، حكمة ٧٩، ص ١١٢٣:

وقال عليه السلام: «أُوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الابل لكانت لذلك أهلاً: لا يرجُونّ أحدٌ منكم إلّا ربّه، ولا يخافنّ إلّا ذنبه، ولا يستحينّ أحدٌ منكم إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم، ولا يستحينّ أحدٌ اذا لم يعلم الشيء ان يتعلّمه، وعليكم بالصبر فإنّ الصبر من الايمان كالرأس من الجسد، ولا خير في جسدٍ لا رأس معه، ولا في إيمان لا صبر معه».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٢ وفي «المشكاة» ص ٢٤ وفي «الخصال» ج ١ ص ٣١٥:

حدّثنا أبومنصور أحمد بن إبراهيم قال: حدّثنا زيد بن محمّد البغدادي قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد الطائيّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال عليّ عليه السلام: خمس لو رحلتم فيهنّ ما قدرتم على مثلهنّ: لا يخاف عبدٌ إلّا ذنبه، ولا يرجو إلّا ربّه عزّوجلّ، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عمّا لا يعلم أن يتعلّم، [ولا يستحيي أحدكم، إذا سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم] والصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا إيمان لمن لا صبر له».

ورواه بسند آخر مثله.

وكذا في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٤٤.

وكذا في «قرب الإسناد» ص ٧٢، عن أبي‌البختري، عن جعفر، عن أبيه أنّ علياً عليه السلام ...

ورواه في «الإرشاد» ص ١٥٧.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٢.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٣٦ وفي «صحيفة الرضا عليه السلام» ص١٢، لكنّه ذكر بدل قوله «لا أعلم»: «الله ورسوله أعلم».

ونقله عن الأوّل في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٨.

ورواه في «كتاب مثنى بن الوليد الحناط» ص ١٠٣، عن مثنى، عن ميمون بن مهران قال: سمعت أميرالمؤمنين عليه السلام...

ورواه في «كتاب التعازي» كما في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٦، بسنده عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن فضل، عن السري بن عامر، عنه عليه السلام ، وذكر فيهما بدل قوله «لا أعلم»: «الله أعلم».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٨١ عن السجاد عليه السلام.

٦ ـ التمحيص ص ٦٤:

وكان يقول: «الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فمن لا صبر له لا إيمان له».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥.

ورواه في «كنز الكراجكي كما في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠٢ و ص ٢١١.

٧ـ غررالحكم الفصل ٣٤ رقم ١٨:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام : «رأس الإيمان الصبر».

سائر الأحاديث الواردة في فضل الصبر:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٠:

علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن مرحوم، عن أبي سيّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا دخل المؤمن في قبره، كانت الصّلاة عن

يمينه والزّكاة عن يساره والبرّ مُطِل عليه ويتنحّى الصبر ناحية، فإذا دخل عـليه الملكان اللّذان يليان مُسائلته قال الصّبر للصّلاة والزّكاة والبرّ: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه».

ورواه في «الكافي» ج ٣ ص ٢٤٠.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٠٤، عن أبيه عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن مرحوم، عن ابن سنان، بـعينه متناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٢.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٦.

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ٥٠، باختلاف في ألفاظه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٨.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: إنّ المعرفة بكمال دين المسلم: تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلّة مرائه، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٩.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٩٠، عن محمّد بن موسى بن المتوكل رحمه الله عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٧٩.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٥٦:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ خصّ رسله بمكارم

الأخلاق، فامتحنوا أنفسكم، فإن كانت فيكم فاحمدوا الله واعلموا أنّ ذلك من خيرٍ وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها» قال: فذكر[ها] عشرةً: «اليقين والقناعة والصّبر والشّكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشّجاعة والمروءة». قال: وروى بعضهم بعد هذه الخصال العشرة وزاد فيها: «الصدق وأداء الأمانة».

ورواه الصدوق في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٣٦١ و«الخصال» ج ٢ ص ٤٣١ و «معاني الأخبار» ص ١٩١ و«صفات الشيعة» ص٤٧.

٤ ـ أُصول الكافي ج ٣ ص ١٤٤:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم؛ عن سماعة بن مهران، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: «ما حبسك عن الحجّ؟» قال: قلت جعلت فداك وقع عليّ دينٌ كثيرٌ وذهب مالي. وديني الّذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي، فلولا أنّ رجلاً من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج، فقال لي: «إن تصبر تُغتبط وإلّا تصبر ينفذالله مقاديره، راضياً كنت أم كارهاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٤.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٥٦:

عنه، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمّد الهاشمي، عن إسماعيل بن عبّاد قال بكرٌ: وأظنّني قد سمعته من إسماعيل، عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّا لنحب من كان عاقلاً، فهماً، فقيهاً، حليماً، مدارياً، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً. إنّ الله عزّوجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله عزّوجلّ وليسأله إيّاها» قال: قلت: جعلت فداك وما هُنّ؟ قال: «هنّ الورع والقناعة والصّبر والشّكر والحلم والحياء والسخاء والشّجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداءُ الأمانة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

٦ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٨٩:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الجنّة محفوفةٌ بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنّة، وجهنّم محفوفةٌ باللذّات والشهوات، فمن أعطى نفسه لذّتها وشهوتها دخل النار».

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٣:

أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : يرحمك الله ما الصّبر الجميل؟ قال: «ذلك صبرٌ ليس فيه شكوى إلى الناس».

ورواه في «التمحيص» ص ٦٣ وزاد فيه:

عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام : ما الصبر الجميل؟ قال: «ذلك صبر ليس فيه شكوى إلى أحد من الناس.

إنّ إبراهيم بعث يعقوب إلى راهب من الرهبان، عابد من العباد في حاجة، فلمّا رآه الراهب حسبه إبراهيم فوثب إليه فاعتنقه، ثمّ قال له: مرحباً بخليل الرحمن، فقال له يعقوب: إنّي لست بخليل الرحمن، ولكن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، قال له الراهب: فما الذي بلغ بك ما أرى من الكبر؟ قال: الهمّ والحزن والسقم، قال: فما جاز عتبة الباب حتى أوحى الله إليه: يا يعقوب شكوتني إلى العباد؟! فخرّ ساجداً عند عتبة الباب يقول:

ربّ لا أعود، فأوحى الله إليه: إنّي قد غفرت لك فلا تعد إلى مثلها، شكا شيئاً ممّا أصابه من نوائب الدنيا إلّا أنّه قال يوماً: ﴿إنّما أشكو بثّي وحزني إلى الله وأعلمُ من الله ما لا تعلمون﴾».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٧٦.

٨ ـ تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٧٤:

عن الحسين بن حمزة قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «لمّا رأى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ما صنع بحمزة بن عبدالمطلب قال: اللّهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان على ما أرى؛ ثم قال: لئن ظفرت لا مثلنّ ولا مثلنّ قال: فأنزل الله: ﴿وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم فهو خيرٌ للصابرين﴾ قال: فقال رسول‌الله صلوات الله عليه وآله: أصبر أصبر».

٩ ـ علل الشرائع ١٨٥:

روى بسنده عن أبي‌عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ: «إنّ الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة، وكتب على الرجال جهاداً، وجعل للمحتسبة الصابرة منهنّ من الأجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله».

١٠ ـ الخصال ج ١ ص ٢٥١:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الصبر والبرّ والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٥.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٨٣.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣، لكنّه ذكر بدل «البرّ»: «الصدق».

١١ ـ الخصال ج ١ ص ١٠٤:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان، عن إبراهيم بن عاصم بن حميد، عن صالح بن ميثم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «ثلاث خصال من كنّ فيه استكمل خصال الإيمان: من صبر على الظلم، وكظم غيظه واحتسب، وعفا وغفر كان ممّن يدخله الله الجنّة بغير حساب، ويشفّعه في مثل ربيعة ومضر».

١٢ ـ الخصال ج ١ ص ٢٠٢:

حدّثنا أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكريّ قال: حدّثنا أبوالقاسم بدر بن الهيثم القاضي قال: حدّثنا عليّ بن منذر الكوفيّ قال: حدّثنا محمّد بن الفضيل عن أبي‌الصباح قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: «من أُعطي أربعاً لم يحرم أربعاً: من أُعطي الدعاء لم يحرم الإجابة، ومن أُعطي الاستغفار لم‌يحرم التوبة، ومن أُعطي الشكر لم‌يحرم الزيادة، ومن أُعطي الصبر لم‌يحرم الأجر».

١٣ ـ الخصال ج ١ ص ٩٣:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن زرعة، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في الجنّة درجة لا ينالها إلّا إمامٌ عادل، أو ذورحم وصول، أو ذوعيال صبور».

١٤ ـ الأشعثيّات ص ١٤٩:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: التقوى كرم، والحلم لين، والصبر خير مركب».

١٥ ـ الأشعثيّات ص ٢٣٤:

وبهذا الإسناد عنه عليه السلام قال ـ في حديث ـ: «واعلم أنّ المخرج في أمرين: فما كانت له حيلة فالاحتيال، وما لم تكن له حيلة فالاصطبار».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٨.

١٦ ـ نهج‌البلاغة، خطبة ٩٠:

«وقدّر الأرزاق فكثّرها وقلّلها، وقسّمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيّها وفقيرها».

١٧ ـ تحف العقول ص ١٧٣:

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: «يا كميل إنّ أحبّ ما تمتثله العباد إلى الله بعد الإقرار به وبأوليائه: التعفّف والتحمّل والاصطبار».

١٨ ـ تحف العقول ص ٢٢٢:

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «تعلّموا الحلم فإنّ الحلم خليل المؤمن ووزيره، والعلم دليله، والرفق أخوه، والعقل رفيقه، والصبر أمير جنوده».

ورواه في «الارشاد» ص ١٥٩ و ١٦٠.

١٩ ـ تحف العقول ص ٤٨:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «الإيمان نصفان: نصفٌ في الصبر ونصفٌ في الشكر».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ٣٥.

٢٠ ـ التمحيص ص ٦٠:

وعنه عليه السلام أنّه قال: «لم يستزد في محبوب بمثل الشكر، ولم يستنقص من مكروه بمثل الصبر».

٢١ ـ تحف العقول ص ٤٨٦:

وكتب (أي الحسن بن عليّ) عليهما السلام إلى رجلٍ سأله دليلاً: «من سأل آية أو برهاناً فأُعطي ما سأل، ثمّ رجع عمّن طلب منه الآية عُذّب ضعف العذاب، ومن صبر أُعطي التأييد من الله».

٢٢ ـ الإرشاد ص ١٥٩:

وقال (أي عليّ عليه السلام): «أفضل العبادة الصبر، والصمت، وانتظار الفرج».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ٤٢٠.

ونقله في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٦ نقلاً عن «كنز الكراجكي».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٠١.

٢٣ ـ المؤمن ص ١٦:

وعن أحدهما عليهما السلام قال: «ما من عبد مسلم ابتلاه الله عزوجل بمكروه وصبر إلّا كتب الله له أجر ألف شهيد».

وعن أبي الحسن عليه السلام قال: «ما أحد من شيعتنا يبتليه الله عزّوجلّ ببلية فيصبر عليها إلّا كان له أجر ألف شهيد».

٢٤ ـ التمحيص ص ٦٤:

عن ابن عميرة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «اتّقوا الله واصبروا فإنّه من لم يصبر أهلكه الجزع، وإنّما هلاكه في الجزع أنّه إذا جزع لم يؤجر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥

٢٥ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ٤٠:

وعنه عليه السلام: «لو كان الصّبر رجلاً لكان كريماً».

ورواه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠ عن لبّ اللباب للراوندي.

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٥٤.

٢٦ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ١٧٠:

وعن جابر قيل: يا رسول الله أيّ الإيمان أفضل؟ قال: «الصبر والسماحة».

٢٧ ـ نهج البلاغة، حكمة ١٠٩ ص ١١٣٩:

«لا إيمان كالحياء والصبر».

٢٨ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٦٩:

«وأروي عن العالم عليه السلام: الصبر على العافية أعظم من الصبر على البلاء. يريد بذلك أن يصبر على محارم الله، مع بسط الله عليه في الرزق وتخويله النعم، وأن يعمل بما أمره الله به فيها».

٢٩ ـ نزهة الناظر ص ٧٨:

وسأل معاوية الحسن عليه السلام عن الكرم، والنجدة، والمروّة؟

فقال عليه السلام: «أمّا الكرم: فالتبرّع بالمعروف، والإعطاء قبل السؤال، والإطعام في المحلّ. وأمّا النجدة: فالذبّ عن الجار، والصبر في المواطن، والإقدام في الكريهة. وأمّا المروّة: فحفظ الرجل دينه، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بضيعته، وأداء الحقوق، وإفشاء السلام».

٣٠ـ كنزالفوائد ج ١ ص ١٤٠:

وقال عليه السلام: «اطرح عنك الهموم بعزائم الصبر، وحسن اليقين».

وقال عليه السلام: «من صبر ساعة حمد ساعات».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٦ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

٣١ـ كنزالفوائد ج ١ ص ١٣٩:

وقال عليه وعلى آله السلام: «بالصبر يتوقّع الفرج، ومن يدمن قرع الباب يلج».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٦.

٣٢ـ كنزالفوائد للكراجكي، ج ١ ص ١٣٩:

روى عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «الصبر ستر من الكروب، وعون على الخطوب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٦ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

٣٣ـ كنزالفوائد ج ١ ص ١٤٠:

قال عليه السلام: «الصبر جُنّة من الفاقة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٦.

٣٤ـ كنزالفوائد ج ١ ص ١٣٩:

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «الصبر مطيّة لا تكبو، والقناعة سيف لا ينبو».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٦.

٣٥ ـ بحارالأنوار ج ٦٨ ص ٩٦:

قال عليه السلام: «من ركب مركب الصبر اهتدى إلى ميدان النصر».

٣٦ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٣:

وقيل: عزى أميرالمؤمنين عليه السلام الأشعث بن قيس على ابنه فقال: «إن تحزن فقد استحقت ذلك منه الرحم، وإن تصبر ففي الله خلفك من ابنك، وإن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجور، وان جزعت جرى عليك القدر، وأنت مأثوم».

٣٧ ـ مشكاة الأنوار ص ٢١:

عن مهران قال: كتبت إلى أبي الحسن أشكو إليه الدين وتغيّر الحال، فكتب لي: «اصبر تؤجر، فإنّك إن لم تصبر لم تؤجر ولم ترد قضاء الله عزّوجلّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٤.

٣٨ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٢:

عن أبي جعفر قال: «قال رسول الله: قال الله عزّوجلّ: إنّ من أغبط أوليائي عندي: رجلاً خفيف الحال ذا خطر، أحسن عبادة ربّه في الغيب، وكان غامضاً في الناس، جعل رزقه كفافاً فصبر عليه، ومات فقلّ تراثه وقلّ بواكيه».

٣٩ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٨:

(عنه) قال: «إنّ قوماً يأتون يوم القيامة يتخلّلون رقاب النّاس حتى يضربوا باب الجنة قبل الحساب، فيقولون لهم: بم تستحقون الدخول إلى الجنّة قبل الحساب؟ فيقولون: كنا من الصابرين في الدنيا».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

٤٠ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧:

من كتاب (الصبر والتأديب) من رواية نصر بن الصباح البلخي قال: شكى رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام الحاجة، فقال له أبو عبدالله: «اصبر فإن الله سيجعل لك فرجاً» ثمّ سكت هنيئة وأقبل على الرجل فقال: «أخبرني عن سجن الكوفة كيف

هو؟» فقال: أصلحك الله ضيق منتن وأهله منه بسوء حال، فقال له أبو عبدالله: «إنّما أنت في السجن أتريد أن تكون في سعة أما علمت إنّ الدنيا سجن المؤمن».

٤١ ـ مشكاة الأنوار ص ٣٥:

وعن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله، ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه ممّا أحبّ أو كره [لم يقض الله له فيما أحبّ أو كره] إلّا ما هو خير له. ودخل بعض أصحاب أبي عبدالله عليه السلام في مرضه الّذي توفّي فيه إليه، وقد ذبل فلم يبق إلّا رأسه، فبكى، فقال: «لأيّ شيء تبكي؟» فقال: لاأبكي وأنا أراك على هذه الحال؟ قال: «لا تفعل فإنّ المؤمن تعرض كلّ خير إن قطع أعضاؤه كان خيراً له، وإن ملك مابين المشرق والمغرب كان خيراً له».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٩.

٤٢ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٥:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «إنّ من ورائكم قوماً يلقون فيّ من الأذى والتشديد والقتل والتنكيل ما لم يلقه أحد في الأُمم السالفة، ألا وإنّ الصابر منهم الموقن بي العارف فضل ما يؤتى إليه فيّ لمعي في درجة واحدة» ثمّ تنفّس الصعداء فقال: «آه آه على تلك الأنفس الزاكية والقلوب الرضيّة المرضيّة أُولئك أخلّائي هم منّي وأنا منهم».

٤٣ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٠:

من كتاب (المحاسن) قال أبوعبدالله عليه السلام: «الصبر من اليقين».

٤٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٤:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أمر الناس بخصلتين فضيّعوهما فصاروا منهما على غير شيء: الصبر والكتمان».

٤٥ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٧:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «ما سلب الله مؤمناً كريمتيه إلّا جعل الله عوضه منها الجنّة».

٤٦ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٧:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الله عزّوجلّ: لا أنزع كريمتي عبد فيصبر لحكمي ويسلم بقضائي فأرضى له ثواباً دون الجنّة».

٤٧ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٦:

عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك بلغني أنّه ما ذهب الله بكريمتي عبد فجعل له عوضاً دون الجنة، قال: «يا أبامحمّد هاهنا ما هو أفضل وأكثر من هذا» فقلت: وأيّ شيء أفضل من هذا؟ فقال: «النظر إلى وجه الله».

٤٨ ـ احياء العلوم ج ٤ ص ٦٣:

وقال أنس: حدّثني رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الله عزّوجلّ قال: يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه، قال: سبحانك لا علم لنا إلّا ما علّمتنا قال تعالى: جزاؤه الخلود في داري والنظر إلى وجهي».

٤٩ ـ جامع الأخبار ص ٣:

وقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «بني الإسلام على أربعة أركان: على الصبر واليقين والجهاد والعدل».

٥٠ ـ مصباح الشريعة ص ٦٢ باب ٩١:

قال الصادق عليه السلام: «الصبر يظهر ما في بواطن العباد من النور والصفاء، والجزع يظهر ما في بواطنهم من الظلمة والوحشة، والصبر يدّعيه كلّ أحد وما يثبت عنده إلّا المخبتون، والجزع ينكره كلّ أحد وهو أبين على المنافقين، لأنّ نزول المحنة والمصيبة يخبر عن الصادق والكاذب، وتفسير الصبر ماء يستمرّ مذاقه، وما كان عن اضطراب لا يسمّى صبراً.

وتفسير الجزع اضطراب القلب وتحزّن الشخص، وتغيّر السكون، وتغيّر الحال، وكلُّ نازلة خلت أوائلها من الإخبات والإنابة والتضرُّع إلى الله تعالى فصاحبها جزوع غير صابر.

والصبر ماء أوّله مرٌّ وآخره حلو، من دخله من أواخره فقد دخل، ومن دخله من أوائله فقد خرج، ومن عرف قدر الصبر لا يصبر عمّا منه الصبر، قال الله عزّوجلّ في قصّة موسى وخضر: ﴿وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً﴾ فمن صبر كرهاً ولم يشكُ إلى الخلق، ولم يجزع بهتك ستره، فهو من العامّ، ونصيبه ما قال الله عزّوجلّ: ﴿وبشّر الصابرين﴾ أي بالجنّة والمغفرة، ومن استقبل البلاء بالرحب، وصبر على سكينة ووقار [فهو] من الخاصّ ونصيبه ما قال الله عزّوجلّ: ﴿إنّ الله مع الصابرين﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٠ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠

٥١ ـ مسكّن الفؤاد ص ٤٧:

وقال صلى الله عليه وآله: «من أقلّ ما أُوتيتم اليقين وعزيمة الصبر، ومن أُعطي حظّه منهما لم يبال مافاته من قيام الليل وصيام النهار، ولئن تصبروا على مثل ما أنتم عليه، أحبّ إليّ من أن يوافني كلّ امرئ منك بمثل عمل جميعكم، ولكنّي أخاف أن تفتح عليكم الدنيا بعدي، فينكر بعضكم بعضاً، وينكركم أهل السماء عند ذلك، فمن صبر واحتسب ظفر بكمال ثوابه، ثم قرأ: ﴿ما عندكم ينفد وما عندالله باق ولنجزينّ الّذين صبروا﴾ الآية».

وروى جابر: أنّه صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن الايمان، فقال: «الصبر كنز من كنوز الجنّة»، وسئل مرّة ما الايمان، فقال: «الصبر» وهذا نظير قوله عليه السلام: «الحجّ عرفة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

ورواه في «إحياءالعلوم» ج ٤ ص ٥٤.

٥٢ ـ مسكّن الفؤاد ص ٥٠:

وعنه صلى الله عليه وآله: «الصبر خير مركب، ما رزق‌الله عبداً خيراً له ولا أوسع من الصبر».

وسئل صلى الله عليه وآله وسلم: هل من رجل يدخل الجنّة بغير حساب؟ قال: «نعم، كلّ رحيم صبور».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٩ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

٥٣ ـ الأشعثيّات ص ١٤٩:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: التقوى كرم والحلم زين والصبر خير مركب».

٥٤ ـ الجواهر السنية ص ٩٤:

قال: وقيل أوحى الله إلى داود عليه السلام: «تخلّق بأخلاقي وإنّ من أخلاقي الصبر».

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ٤٧.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

٥٥ ـ بحارالأنوار ج ٦٦ ص ٣٩٩:

بشا : محمّد بن عبدالوهّاب الرازيّ، عن محمّد بن أحمد بن الحسين، عن محمّد بن محمّد المقري، عن يحيى بن الحسين بن هارون، عن أبي أحمد بن محمّد بن عليّ العبدي، عن محمّد بن جعفر، عن البرقيّ، عن ابن محبوب، عن صفوان قال: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: «من اعتصم بالله عزّوجلّ هدي، ومن توكّل على الله عزّوجلّ كفي، ومن قنع بما رزقه الله عزّوجلّ اغني، ومن اتّقى الله عزّوجلّ نجا فاتّقوا الله عبادالله بما استطعتم، وأطيعوا وسلّموا الأمر لأهله تفلحوا، واصبروا إنّ الله مع الصابرين ﴿ولا تكونوا كالّذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم﴾ الآية ﴿لا يستوى أصحاب النّار وأصحاب الجنّة اصحاب الجنّة هم الفائزون﴾».

٥٦ ـ بحارالأنوار ج ٧٥ ص ٩ عن مطالب السؤول:

وقال عليه السلام: «قل عند كلّ شدّة (لاحول ولاقوّة إلّا بالله) تكف بها، وقل عند كلّ نعمة (الحمدلله) تزدد منها، وقل إذا أبطأت عليك الأرزاق (أستغفرالله) يوسّع عليك. عليك بالمحجّة الواضحة الّتي لا تخرجك إلى عوج، ولا تردّك عن منهج. الناس ثلاث: عالم ربّانيّ، ومتعلّم على سبيل النجاة، وهمج رعاع. مفتاح الجنّة الصبر...».

٥٧ ـ بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٥٣:

وروي: «أنّ يونس عليه السلام قال لجبرئيل عليه السلام: دلّني على أعبد أهل الأرض، فدلّه على رجل قد قطع الجذام يديه ورجليه، وذهب ببصره وسمعه، وهو يقول: متّعتني بها ما شئت، وسلبتني ما شئت، وأبقيت لي فيك الأمل يا برّ يا وصول».

وروي: «أنّ عيسى عليه السلام مرّ برجل أعمى أبرص مقعد، مضروب الجنبين بالفالج، وقد تناثر لحمه من الجذام، وهو يقول: (الحمد لله الّذي عافاني ممّا ابتلى به كثيراً من خلقه) فقال له عيسى عليه السلام: يا هذا وأيّ شيء من البلاء أراه مصروفاً عنك؟ فقال: يا روح الله أنا خير ممّن لم يجعل الله في قلبه ما جعل في قلبي من معرفته، فقال له: صدقت، هات يدك، فناوله يده، فإذا هو أحسن النّاس وجهاً وأفضلهم هيئة، قد أذهب الله عنه ما كان به فصحب عيسى عليه السلام وتعبّد معه».

٥٨ ـ بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٣٦:

وقال عليه السلام: «من جعل له الصّبر والياً لم يكن بحدث مبالياً».

٥٩ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٤٢:

الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه مرّ في يوم أُحد على امرأة حملت ثلاث جنائز على بعير فقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من هؤلاء» فقالت: أخي وابني وزوجي يا رسول الله فما لي إن صبرت فقال: «إن صبرت فلك الجنّة» قالت: فما أُبالي بعد هذا.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور وإن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور».

٦٠ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٩٨ نقلاً عن لبّ اللباب:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «من يصبر نصره الله، وما أعطى عطاء خير وأوسع من الصبر» وقال: «النصر مع الصبر، والفرج بعد الكرب، وإنّ مع العسر يسراً».

٦١ ـ المستدرك ج ٢ ص ٣٥٧:

مجموعة الشهيد رحمه الله روى عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال:

«وطلبت عزائم الأُمور فوجدتها في الصبر، وطلبت الشرف فوجدته في العلم».

٦٢ ـ غرر الحكم الفصل ١٠ رقم ٧:

ممّا ورد عن امير المؤمنين عليه السلام:

«إن صبرت أدركت بصبرك منازل الأبرار، وإن جزعت أوردك جزعك عذاب النار».

٦٣ ـ غرر الحكم الفصل ٥ رقم ٩:

ممّا ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام:

«ثواب الصبر أعلا الثواب».

٦٤ ـ كتب الأدعية، الدعاء الرجبيّة:

«اللّهم إنّي أسألك صبر الشاكرين لك».

٦٥ ـ إحياء العلوم ج ٤ ص ١١٨:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصبر نصف الإيمان».

قال في جامع السعادات ج٣ ص٢٩٣:

قال الله ـ سبحانه ـ:

﴿يا أيُّها الّذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله﴾. وقال: ﴿إنّ من أزواجكم وأولادكم عدوّاً لكم﴾.

ومعنى الصبر على متاع الدنيا: ألّا يركن إليه، ويعلم أنّه مستودع عنده، وعن قريب يسترجع عنه، فلا ينهمك في التنعّم والتلذّذ، ولا يتفاخر به على فاقده من إخوانه المؤمنين، ويرعى حقوق الله في ماله بالإنفاق، وفي بدنه ببذل المعونة للخلق، وفي منصبه بإعانة المظلومين، وكذلك في سائر ما أنعم الله به عليه.

والسرّ في كون الصبر عليها أشدّ من الصبر على البلاء: أنّه ليس مجبوراً على ترك ملاذ الدنيا، بل له القدرة والتمكّن على التمتّع بها، بخلاف البلاء، فإنّه مجبور عليه، ولا يقدر على دفعه، فالصبر عليه أسهل، ولذا ترى أنّ الجائع إذا لم يقدر على الطعام أقدر على الصبر منه إذا قدر عليه.

٦٦ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٠ ـ ٢٨١:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في فضيلة الصبر وحقيقته: «الصبر رأس الإيمان».

٦٧ ـ «رأس الايمان الصبر».

٦٨ ـ «الصبر ثمرة اليقين».

٦٩ ـ «الصبر ثمرة الإيمان».

٧٠ ـ «الصبر عونٌ على كلّ أمرٍ».

٧١ ـ «الصبر أفضل العُدد».

٧٢ ـ «الصبر أقوى (أوقى) لباس».

٧٣ ـ «الصبر مطيّةٌ لا تكبو».

٧٤ ـ «الكرم حُسْن الاصطبار».

٧٥ ـ «المصيبة بالصبر أعظم المصاب (المصائب)».

٧٦ ـ «الصبر أعون شيء على الدهر».

٧٧ ـ «الصبر خير جنود المؤمن».

٧٨ ـ «أوّل العبادة انتظار الفرج بالصبر».

٧٩ ـ «الصبر مِلاك».

٨٠ ـ «الصبر أوّل لوازم الإتقان (الإيقان)».

٨١ ـ «الصبر أحد الظّفرين».

٨٢ ـ «الصبر أفضل سجيّة، والعلم أشرف حلية وعطية».

٨٣ ـ «الصبر أن يحتمل الرجل ما ينوبه ويكظم ما يغضبه».

٨٤ ـ «الصبر أحسن خلل (حلل) الإيمان، وأشرف خلائق الإنسان».

٨٥ ـ «الزموا الصّبر فإنّه دعامةُ الإيمان، وملاك الأُمور».

٨٦ ـ «أفضل الصبر التصبّر».

٨٧ ـ «أصل الصبر حسن اليقين بالله».

٨٨ ـ «إنّ أحمد الأُمور عاقبة الصبر».

٨٩ ـ «إن صبرت جرى عليك القلم وأنت مأجورٌ، وإن جزعت جرى عليك القلم وأنت مأزورٌ».

٩٠ ـ «إن صبرت صبر الأحرار وإلّا سلوت سلوّ الأغمار (الاعمار)».

٩١ ـ «ان صبرت صبر الأكارم وإلّا سلوت سلوّ البهائم».

٩٢ ـ «ثواب الصبر أعلى الثواب».

٩٣ ـ «حسن الصبر عونٌ على كلّ أمرٍ».

٩٤ ـ «حسن الصبر مِلاك كلّ أمرٍ».

٩٥ ـ «زين الدّين الصبر والرضا».

٩٦ ـ «ضادّوا الجزع بالصبر».

٩٧ ـ «طوبى لمن جعل الصّبر مطيّة نجاته، والتّقوى عُدّة وفاته».

٩٨ ـ «رحم الله امرئً جعل الصبر مطيّة حياته، والتقوى عُدّة وفاته».

٩٩ ـ «طول الاصطبار من شيم الأبرار».

١٠٠ ـ «عليك بالصبر فإنّه حصن حصين وعبادة الموقنين».

١٠١ ـ «عليك بالصبر، فبه يأخذ العاقل، وإليه يرجع الجاهل».

١٠٢ ـ «عليك بلزوم الصبر، فبه يأخذ الحازم، وإليه يؤول الجازع».

١٠٣ ـ «عند الصدمة الأُولى يكون صبر النبلاء».

١٠٤ ـ «قد يعزّ الصبر».

١٠٥ ـ «من لم يُنجه الصبر أهلكه الجزع».

١٠٦ ـ «من انتظر العاقبة (العافية) صبر».

١٠٧ ـ «من توالت عليه نكبات الزمان اكتسبته فضيلة الصبر».

١٠٨ ـ «ما صبرت عنه خيرٌ ممّا التذذت به».

١٠٩ ـ «ما أحسن بالإنسان أن يصبر عمّا يشتهي».

١١٠ ـ «نعم الظهير الصبر».

١١١ ـ «لا يغلب الحرص صبركم».

١١٢ ـ «لا إيمان كالصبر».

١١٣ ـ «لا عون أفضل من الصبر».

١١٤ ـ «لا يتحقّق الصبر إلاّ بمقاساة ضدّ المألوف».

١١٥ ـ **تصنيف غرر الحكم** ص ٢٨٣:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في أنّ الصبر ظفر: «الصبر ظفر، العجل خطرٌ».

١١٦ ـ «الصبر كفيلٌ بالظفر».

١١٧ ـ «الصبر عنوان النصر».

١١٨ ـ «الصبر على مضض الغُصص يُوجب الظفر بالفرص».

١١٩ ـ «اصبر تظفر».

١٢٠ ـ «اصبر تَنل».

١٢١ ـ «بالصبر تُدرك معالي الأُمور».

١٢٢ ـ «بشّر نفسك إذا صبرت بالنجح (بالنجاح) والظفر».

١٢٣ ـ «حسن الصبر طليعة النصر».

١٢٤ ـ «دوام الصبر عنوان الظفر والنصر».

١٢٥ ـ «في الصبر ظفر».

١٢٦ ـ «قلّ من صبر إلاّ ظفر».

١٢٧ ـ «لن يعدم النصر من استنجد الصبر».

١٢٨ ـ «لم يعدم النصر من انتصر بالصبر».

١٢٩ ـ «من يصبر يظفر».

١٣٠ ـ «من صبر فنفسه وقّر، وبالثواب ظفر، ولله سبحانه أطاع».

١٣١ ـ «من استوطأ مركب الصبر ظفر».

١٣٢ ـ «مرارة الصبر تُثمر الظفر».

١٣٣ ـ «مرارة الصبر تذهبها حلاوة الظفر».

١٣٤ ـ «مفتاح الظفر لزوم الصبر».

١٣٥ ـ «لا ظفر لمن لا صبر له».

١٣٦ ـ «لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان».

١٣٧ ـ «يؤول أمر الصبور إلى درك غايته وبلوغ أمله».

١٣٨ ـ «الصبر يدفع البلاء».

١٣٩ ـ «الصبر مدفعة».

١٤٠ ـ «الصبر يناضل الحدثان».

١٤١ ـ «الصبر يمحّص الرزيّة».

١٤٢ ـ «الصبر أدفع للبلاء».

١٤٣ ـ «الصبر أدفع للضرر».

١٤٤ ـ «بالصبر تخفّ المِحنة».

١٤٥ ـ «عليك بالصبر والاحتمال، فمن لزمهما هانت عليه المِحن».

١٤٦ ـ «من صبر خفّت مِحنته».

١٤٧ ـ «لا تُدفع المكاره إلّا بالصبر».

١٤٨ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٤:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «ثواب الصبر يُذهب مضض المصيبة».

١٤٩ ـ «ما حصل الأجر بمثل الصبر».

١٥٠ ـ «لا ينعم بنعيم الآخرة إلّا من صبر على بلاء الدنيا».

١٥١ ـ «الصبر على المضض يودّي إلى إصابة الفرصة».

١٥٢ ـ «صبرك على تجرّع الغُصص يظفرك بالفرص».

١٥٣ ـ «من تجرّع الغُصص أدرك الفرص».

١٥٤ ـ «قلّ من صبر إلّا قدر».

١٥٥ ـ «كم يُفتح بالصبر من غلق».

١٥٦ ـ «من صبر نال المنىٰ».

١٥٧ ـ «من أستنجد الصّبر أنجده».

١٥٨ ـ «من صبر على مُرّ الأذى أبان عن صدق التقوىٰ».

١٥٩ ـ «من صبر على طول الأذى أبان عن صدق التّقى».

١٦٠ ـ «من طال صبره حرج صدره».

١٦١ ـ «ما أُصيب من صبر».

١٦٢ ـ «ما خاب من لزم الصبر».

١٦٣ ـ «ما دفع الله سبحانه عن المؤمن شيئاً من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة إلّا برضاه بقضائه، وحسن صبره على بلائه».

١٦٤ ـ «هدُي (الله) من ادّرع لباس الصبر واليقين».

١٦٥ ـ «لا عثار مع صبر».

١٦٦ ـ «الصبر مرفعةٌ...».

١٦٧ ـ «تحمّل يجلّ قدرك».

١٦٨ ـ «قلّ من صبر إلّا ملك».

١٦٩ ـ «من تجليب الصبر والقناعة عزّ ونبُل».

١٧٠ ـ «الزم الصبر فانّ الصبر حلو العاقبة ميمون المغبّة».

١٧١ ـ «ليس شيء أحمد عاقبة، ولا ألذّ مغبّة ولا أدفع لسوء أدب، ولا أعون على درك مطلب من الصبر».

١٧٢ ـ «لا يصبر على مُر الحقّ إلّا من أيقن بحلاوة عاقبته».

١٧٣ ـ «الحزم والفضيلة في الصبر».

١٧٤ ـ «مع الصبر يقوى الحزم».

١٧٥ ـ «الأناة إصابةٌ».

١٧٦ ـ «الصبر يُرغم الأعداء».

١٧٧ ـ «الصبر عن الشّهوة عفّةٌ، وعن الغضب نجدة، وعن المعصية ورع».

١٧٨ ـ «احتمل ما يمرّ عليك فإنّ الاحتمال ستر العيوب، وإنّ العاقل نصفه احتمال ونصفه تغافل».

١٧٩ ـ «إن تصبروا ففي الله من كلّ مصيبة خلفٌ».

١٨٠ ـ «إن صبرت أدركت بصبرك منازل الأبرار، وإن جزعت أوردك جزعك عذاب النّار».

١٨١ ـ «بالصبر تُدرك الرغائب».

١٨٢ ـ «تجلبب الصبر واليقين فإنّهما نعم العُدّة في الرخاء والشدّة».

١٨٣ ـ «حلاوة الظفر تمحو مرارة الصبر».

رأس طاعة الله الرضا والصبر:

١ ـ فقه الرضاعليه السلام ص ٣٥٩:

وروي: «رأس طاعةالله الصبر والرضا».

٢ ـ مشكاة الأنوار ص ٣٣:

وعنهعليه السلام قال: «رأس طاعةالله الصبر والرضا عن الله فيما أحبّ العبد أو كره، ولا يرضى عبد عن الله فيما أحبّ أو كره إلّا كان خيراً له فيما أحبّ أو كره».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٨.

ورواه في «فقه الرضاعليه السلام» ص ٣٥٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٤٤.

اشتراط سؤال الجنّه بالصبر:

١ ـ كنز الكراجكي ج ١ ص ٣٣٠:

روى عن محمّد بن أحمد بن شاذان القميّ، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سعد بن عبدالله، عن أيّوب بن نوح قال: قال الرضاعليه السلام: «سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنّة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوّذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ بنفسه، ومن ذكرالله ولم يستبق إلى لقائه فقد استهزأ بنفسه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٣٥٦.

موجبات الصبر وطريق تحصيله:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٥٠:

بالإسناد الأوّل، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: «سئل أميرالمؤمنين عن الإيمان، فقال: إنّ الله عزّوجلّ جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والإشفاق والزهد والترقّب، فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرّمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٤.

ورواه في «نهج البلاغة» حكمة ٣٠ ص ١٠٩٩.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٣١، عن أبيه سعد بن عبدالله قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب؛ وأحمد بن الحسن بن عليّ بن فضّال جميعاً، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن زيد قال: حدّثني محمّد بن سالم، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة عنه عليه السلام بعينه متناً.

ورواه في «المشكاة» ص ١١ جملته منها.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨١.

وفي جامع‌الأخبار ص ٣٦:

قال ابن عبدالرحمن: قام رجل إلى علي عليه السلام فسأله عن الإيمان قال: «الإيمان على أربعة دعائم: الصبر واليقين والعدل والجود».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٣٤٢، لكنّه ذكر بدل «الجود»: «الجهاد».

ورواه في «المشكاة» ص ٣٨، وذكر بدل «أربعة»: «ثلاثة».

٢ ـ علل الشرائع ص ١٢:

أخبرني أبوالحسن طاهر بن محمّد بن يونس بن حياة الفقيه فيما أجازه لي ببلخ قال: حدّثنا محمّد بن عثمان الهروي قال: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن مهاجر قال: حدّثنا هشام بن خالد قال: حدّثنا الحسن بن يحيى قال: حدّثنا صدقة بن عبدالله، عن هشام، عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن جبرئيل عليه السلام قال: «قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليّاً فقد بارزني بالمحاربة، وما تردّدت في شيء أنا فاعله مثل تردّدي في قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولابدّ له منه، وما يتقرّب إليّ عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يبتهل إليّ حتّى أُحبّه، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً وموئلاً إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه عنه لئلّا يدخله

عجب فيفسده، وإن من عبادي المؤمنين لمن لم يصلح إيمانه إلّا بالفقر ولو أغنيته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالغنىٰ ولو أفقرته لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالسقم ولو صححت جسمه لأفسده ذلك، وإنّ من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلّا بالصحّة ولو أسقمته لأفسده ذلك، انى ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فإنّي عليم خبير».

٣ ـ علل الشرائع ص ٤٥ و ٤٤:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن سماعة بن مهران، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إنّ في كتاب عليّ عليه السلام: إنّ أشدّ الناس بلاء النبيون ثمّ الوصيّون ثمّ الأمثل فالأمثل، وإنّما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صحّ دينه وصح عمله اشتدّ بلاؤه وذلك أنّ الله عزّ وجلّ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر، ومن سخف دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه والبلاء أسرع إلى المؤمن المتّقي من المطر إلى قرار الأرض».

٤ ـ حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي‌عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن أبي‌حمزة، عن أبيه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «لو أنّ مؤمناً كان في قلة جبل لبعث‌الله عزوجل إليه من يؤذيه ليأجره على ذلك».

٥ ـ حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي رحمه الله قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الكوفي قال: حدّثنا عبيدالله بن حمدون قال: حدّثنا الحسين بن نصير قال: حدّثنا خالد، عن حصين، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما زلت أنا ومن كان قبلي من النبيين والمؤمنين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيض الله عزّوجلّ له من يؤذيه ليأجره على ذلك».

و(قال) أميرالمؤمنين عليه السلام: «مازلت مظلوماً منذ ولدتني أُمّي حتى ان كان عقيل ليصيبه رمد فيقول لا تذروني حتى تذروا علياً، فيذروني وما بي من رمد».

٦ ـ التمحيص ص ٤٦:

عن عليّ بن عفان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله ليعتذر إلى عبده المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتذر الأخ إلى أخيه، فيقول: لا وعزّتي ما أفقرتك لهوان بك عليّ، فارفع هذا الغطاء فانظر [ما عوّضتك من الدنيا فيكشف فينظر] ماعوّضه الله من الدنيا، فيقول: مايضرّني ما منعتني مع ما عوّضتني».

عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «والله ما اعتذر إلى ملك مقرّب ولانبي مرسل إلاّ إلى فقراء شيعتنا» قيل له: وكيف يعتذر إليهم؟ قال: «ينادي مناد أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من النّاس فيتجلّى لهم الربّ فيقول: وعزّتي وجلالي وعلوّي وآلائي وارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا [هواناً بكم عليّ ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم ـ أما ترى قوله: ماحبست عنكم شهواتكم في دارالدنيا] اعتذاراً ـ قوموا اليوم وتصفّحوا وجوه خلائقي فمن وجدتم له عليكم منّة بشربة من ماء فكافوه عنّي بالجنّة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٩ ص ٥٠.

٧ ـ التمحيص ص ٤٥:

عن المفضّل قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «كلّما ازداد العبد إيماناً ازداد ضيقاً في معيشته».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٤٩.

٨ ـ التمحيص ص ٤٧:

وعن أبي عبدالله عليه السلام، قال لمصاص (لمصاحبي / خ) شيعتنا: «غرّبوا أو شرّقوا لن ترزقوا إلاّ القوت».

٩ ـ المؤمن ص ٢٨:

وقال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّه ليكون للعبد منزلة عندالله عزّوجلّ، لا يبلغها إلّا بإحدى الخصلتين: إمّا ببلية في جسمه، أو بذهاب ماله».

قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٢٩٩:

الطريق إلى تحصيل الصبر: تقوية باعث الدين، وتضعيف باعث الهوى.

والأوّل: إنّما يكون بأُمور:

الأوّل ـ أن يكثر فكرته فيما ورد من فضل الصبر وحسن عواقبه في الدنيا والآخرة، وأن يعلم أنّ ثواب الصبر على المصيبة أكثر ممّا فات، وأنّه بسبب ذلك مغبوط بالمصيبة، إذ فاته ما لا يبقى معه إلّا مدّة الحياة في الدنيا، وحصل له ما يبقى بعد موته أبد الدهر، فيجازى على المدّة القصيرة الفانية بالمدّة الطويلة الخالدة، وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية المديدة الباقية. ومن أسلم خسيساً في نفيس، فلا ينبغي أن يحزن بفوات الخسيس في الحال.

الثاني ـ أن يتذكر قلّة قدر الشدّة الدنيوية ووقتها، واستخلاصه عنها عن قريب، مع بقاء الأجر على الصبر عليها.

الثالث ـ أن يعلم أنّ الجزع قبيح مضرّ بالدين والدنيا، ولا يفيد ثمرة إلّا حبط الثواب وجلب العقاب، كما قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «إن صبرت جرت عليك المقادير وأنت مأجور، وإن جزعت جرت عليك المقادير وأنت مأزور».

الرابع ـ أن يعوّد مصارعة هذا الباعث باعث الهوى تدريجاً، حتّى يدرك لذّة الظفر بها، فيتجرى عليها، ويقوى متنه في مصارعتها، فإن الاعتياد والممارسة للأعمال الشاقّة يؤكّد القوى الّتي تصدر منها تلك الأعمال، ولذا تزيد قوّة الممارسين للأعمال الشاقة ـ كالحمّالين والفلّاحين ـ على قوة التاركين لها، فمن عوّد نفسه مخالفة الهوى غلبها مهما شاء وأراد.

وأما الثاني: أعني تضعيف الهوى، إنما يكون بالمجاهدة والرياضة، من الصوم

والجوع وقطع الأسباب المهيجة للشهوة من النظر إلى مظانها وتخيلها، وبالتسلية بالمباح من الجنس الّذي يشتهيه بشرط ألّا يخرج عن القدر المشروع.

علامة الصابر:

١ ـ علل الشرائع ص ٤٩٨:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي الحسيني رضي الله عنه قال: حدثنا محمّد بن إبراهيم بن أسباط قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زياد القطان قال: حدّثنا أبو الطيب أحمد بن محمّد بن عبدالله قال: حدّثني عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه، عن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: علامة الصابر في ثلاث: أوّلها: أن لا يكسل، والثانية: أن لا يضجر، والثالثة: أن لا يشكو من ربّه تعالى، لأنه إذا كسل فقد ضيّع الحق، وإذا ضجر لم يؤدّ الشكر، وإذا شكا من ربّه عزّوجلّ فقد عصاه».

٢ ـ تحف العقول ص ٢٠:

ومن حكمه صلى الله عليه وآله:

«وأما علامة الصابر فأربعة: الصبر على المكاره، والعزم في أعمال البرّ، والتواضع، والحلم».

أثر قلّة الصبر:

١ ـ معاني الأخبار ص ٢٧٠:

عن أحمد بن الحسن القطان، عن أحمد بن يحيى بن زكريا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام يقول:

«والذنوب الّتي يظلم الهواء: السحر والكهانة، والإيمان بالنجوم، والتكذيب

بالقدر، وعقوق الوالدين. والذنوب التي تكشف الغطاء: الاستدانة بغير نيّة الأداء، والإسراف في النفقة على الباطل، والبخل على الأهل والولد، وذوي الأرحام، وسوء الخلق، وقلّة الصبر، واستعمال الضجر و الكسل، والاستهانة بأهل الدين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

صبر أيّوب عليه السلام وعاقبة صبره:

١ ـ تفسير القمّي ج ٢ ص ٢٣٩:

حدّثني أبي عن ابن فضال، عن عبدالله بن بحر (حبوب) عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن بلية أيوب عليه السلام الّتي ابتلي بها في الدنيا لأيّ علّة كانت؟ قال: لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا وأدّى شكرها، وكان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس من دون العرش، فلما صعد ورأى شكر نعمة أيّوب حسده إبليس وقال: يارب إنّ أيّوب لم يؤدّ إليك شكر هذه النعمة إلّا بما أعطيته من الدنيا ولو حرمته دنياه ما أدّى إليك شكر نعمة أبداً، فسلطني على دنياه حتّى تعلم أنّه لا يؤدّي إليك شكر نعمة أبداً، فقيل له: قد سلّطتك على ماله وولده قال: فانحدر إبليس فلم يبق له مالاً وولداً إلّا اعطبه، فازداد أيّوب شكراً لله وحمداً قال: فسلطني على زرعه، قال: قد فعلت، فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق، فازداد أيّوب لله شكراً، وحمداً فقال: يارب! سلّطني على غنمه، فسلّطه على غنمه فأهلكها، فازداد أيّوب لله شكراً وحمداً وقال: ياربّ سلّطني على بدنه، فسلّطه على بدنه ما خلا عقله وعينه، فنفخ فيه إبليس، فصار قرحة واحدة من قرنه إلى قدمه، فبقى في ذلك دهراً طويلاً يحمدالله ويشكره حتّى وقع في بدنه الدود وكانت تخرج من بدنه فيردّها ويقول لها: ارجعي إلى موضعك الذي خلقك الله منه، ونتن حتى أخرجه أهل القرية من القرية وألقوه في المزبلة خارج القرية، وكانت امرأته رحيمة بنت يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين

وعليها تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده، قال: فلما طـال عـليه البـلاء ورأى إبليس صبره أتى أصحاباً له كانوا رهباناً في الجبال وقال لهم: مروا بنا إلى هـذا العبد المبتلى ونسأله عن بليته، فركبوا بغالاً شهباً وجاؤوا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فقرنوا بعضاً إلى بعض ثم مشوا إليه وكان فيهم شاب حدث السـن فقعدوا إليه، فقالوا: يا أيّوب لو أخبرتنا بذنبك لعلّ الله كـان يـهلكنا إذا سـألناه ومانرى ابتلاءك بهذا البلاء الّذي لم يبتل به أحد إلّا من أمر كنت تستره؟ فـقال أيّوب: وعزّة ربّي انه ليعلم أني ما أكلت طعاماً إلّا ويتيم أو ضيف يأكل معي وما عرض لي أمران كلاهما طاعة لله إلّا أخذت بأشدّهما على بدني، فقال الشـاب: سوأة لكم عمدتم إلى نبي الله فعيرتمونه حتّى أظهر من عبادة ربّه ما كان يسترها، فقال أيّوب: يارب لو جلست مجلس الحكم منك لأدليت بحجّتي فبعث الله إليه غمامة فقال: أيّوب ادلني بحجّتك فقد أقعدتك مقعد الحكم وها أناذا قريب ولم أزل فقال: يارب إنّك لتعلم أنه لم يعرض لي أمران قط كلاهما لك طـاعة إلّا أخـذت بأشدّهما على نفسي ألم أحمدك ألم أشكرك ألم أُسبحك؟ قال: فنودي من الغمامة بعشرة ألف لسان: يا أيّوب من صيرك تعبد الله والناس عـنه غـافلون وتـحمده وتسبّحه وتكبره والناس عنه غافلون، أتمنّ على الله بما لله فيه المنّة عليك؟ قال: فأخذ أيّوب التراب فوضعه في فيه ثمّ قال: لك العتبى يا ربّ أنت فعلت ذلك بي، فأنزل الله عليه ملكاً فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فـعاد أحسـن ماكان وأطرا وانبت الله عليه روضة خضراء وردّ عليه أهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه.

فأقبلت امرأته معها الكسر، فلما انتهت إلى الموضع إذ المـوضع مـتغيّر وإذا رجلان جالسان فبكت وصاحت وقالت: يا أيّوب مادهاك فناداها أيّوب، فأقبلت فلمّا رأته وقد ردّ الله عليه بدنه ونعمته سجدت لله شكراً، فرأى ذؤابتها مـقطوعة وذلك أنها سألت قوماً أن يعطوها ما تحمله إلى أيّوب من الطعام وكانت حسـنة

الذوايب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك هذه حتّى نعطيك، فقطعتها ودفعتها إليهم وأخذت منهم طعاماً لأيّوب، فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها أن يضربها مائة سوط، فأخبرته أنه كان سببه كيت وكيت فاغتمّ أيّوب من ذلك فأوحى الله إليه ﴿فخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث﴾ فأخذ مائة شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه.

٢ ـ الخرائج والجرائح للراوندي ص ٩٣٣:

وقال الله تعالى: ﴿ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منّا﴾ في قصّة أيّوب ـ على نبيّنا وعليه السلام ـ وقد أصابه الله تعالى بمحن توالت عليه شدائدها ليرفع الله سبحانه بها درجاته، ثم كشفها عنه وأعاد عليه النعم ليعتبر المؤمنون ويصطبروا ويشكروا.

وقال الصادق عليه السلام: «إنّ الله سبحانه ردّ عليه أهله وولده الّذين هلكوا بأعيانهم وأعطاه مثلهم معهم، وكذلك ردّ عليه مواشيه وأمواله بأعيانها وأعطاه مثلها معها، وأمطر الله سبحانه من السماء على أيّوب فراشاً من الذهب، فجعل أيّوب يأخذ ما كان خارجاً من داره فيدخله داره».

٣ ـ قصص الأنبياء ص ١٣٩:

وأخبرنا السيد المرتضى بن الداعي الحسيني، عن جعفر الدوريستي، عن أبيه، عن ابن بابويه، عن أبيه، حدّثنا سعد بن عبدالله، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الخزاز، عن فضل الأشعري، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: «ابتلي أيّوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب». وقال: «ما سأل أيّوب عليه السلام العافية في شيءٍ من بلائه».

صبر أبي ذرّ رحمه الله:

١ ـ بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٤٢ نقلاً عن المسكن:

وروى الصدوق أنّه لما مات ذرّ بن أبي ذرّ وقف على قبره ومسح القبر بيده،

ثمّ قال: رحمك الله ياذرّ، والله ان كنت بي لبرّاً ولقد قبضت وانّي عنك راضٍ، والله مابي فقدك، ولا عليّ من غضاضة، ومالي إلى أحد سوى الله من حاجة، ولولا هول المطّلع لسرّني أن أكون مكانك، وقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك، والله ما بكيت لك بل بكيت عليك، فليت شعري ما قلت وماقيل لك؟ اللّهم إنّي وهبت ما افترضت عليه من حقّي، فهب له ما افترضت عليه من حقّك فأنت أحقّ بالجود منّي والكرم.

بيان: «ان» في قوله: «ان كنت» مخفّفة «مابي فقدك» أي ليس بي غمّ من فقدك، ولا عليّ بأس ومنقصة من فوتك، والغضاضة الذّلة والمنقصة، ولولا هول المطّلع بالفتح أي ما يشرف عليه من أهوال الآخرة وربّما يقرأ بالكسر أي الربّ تعالى.

ذكر جماعة من الصابرين:

١ ـ بحار الأنوار ج ٧٩ ص ١٥٠:

وروى في عيون المجالس عن معاوية بن قرّة قال: كان أبوطلحة يحبّ ابنه حبّاً شديداً، فمرض فخافت أُمّ سليم على أبي طلحة الجزع، حين قرب موت الولد، فبعثته إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فلما خرج أبوطلحة من داره توفي الولد؟ فسجّته أُمّ سليم بثوب، وعزلته في ناحية من البيت، ثمّ تقدّمت إلى أهل بيتها وقالت لهم: لا تخبروا أباطلحة بشيء، ثمّ إنّها صنعت طعاماً ثمّ مسّت شيئاً من الطيب.

فجاء أبوطلحة من عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مافعل ابني؟ فقالت له: هدأت نفسه، ثمّ قال: هل لنا ما نأكل؟ فقربت إليه الطعام. ثم تعرّضت له فوقع عليها، فلما اطمأنّ قالت له: يا أباطلحة أتغضب من وديعة كانت عندنا فرددناها إلى أهلها؟ فقال: سبحان الله لا، فقالت: ابنك كان عندنا وديعة فقبضه الله تعالى فقال أبوطلحة: فأنا أحقّ بالصبر منك، ثمّ قام من مكانه اغتسل وصلّى ركعتين ثمّ انطلق إلى

النبيّ صلى الله عليه وآله فأخبره بصنيعها فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: «فبارك الله لكما في وقعتكما» ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحمدلله الذي جعل في أُمّتي مثل صابرة بني إسرائيل».

فقيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله ماكان من خبرها؟ فقال: «كان في بني اسرائيل امرأة وكان لها زوج، ولها منه غلامان، فأمرها بطعام ليدعو عليه الناس ففعلت، واجتمع الناس في داره فانطلق الغلامان يلعبان، فوقعا في بئر كانت في الدار فكرهت ان تنغص على زوجها الضيافة، فأدخلتهما البيت وسجّتهما بثوب، فلما فرغوا دخل زوجها فقال: أين ابناي؟ قالت: هما في البيت، وانها كانت تمسّحت بشيء من الطيب وتعرّضت للرجل حتّى وقع عليها، ثمّ قال أين ابناي؟ قالت: هما في البيت، فناداهما أبوهما فخرجا يسعيان، فقالت المرأة: سبحان الله، والله لقد كانا ميتين، ولكنّ الله تعالى أحياهما ثواباً لصبري».

٢ـ إرشاد القلوب ص ١٥٠:

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «عند فناء الصبر يأتي الفرج». وجاءت امرأة إلى الصادق عليه السلام فقالت: يا ابن رسول الله إنّ ابني سافر عني وقد طالت غيبته وقد اشتدّ شوقي إليه فادع الله لي فقال لها: «عليكِ بالصبر» فمضت وأخذت صبراً فاستعملته ثمّ جاءت بعد ذلك فشكت إليه فقال لها: «عليكِ بالصبر» فاستعملته، ثمّ جاءت بعد ذلك فشكت إليه طول غيبة ابنها فقال: «ألم أقل لك عليكِ بالصبر» فقالت: يا ابن رسول الله كم الصبر فوالله لقد فني الصبر فقال: «ارجعي إلى منزلك تجدي ولدك قد قدم من سفره» فمضت فوجدته قد قدم من سفره فأتت إليه فقالت: يا ابن رسول الله أوحي بعد رسول الله قال: «لا ولكنّه قد قال: عند فناء الصبر يأتي الفرج، فلما قلت: قد فني الصبر عرفت أنّ الله قد فرج عنك بقدوم ولدك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٩.

٣ـ الخصال ج ١ ص ١٠٤ و ١٠٥:

حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا

محمد بن جرير الطبريّ قال: أخبرنا أبوصالح الكناني، عن يحيى بن عبدالحميد الحماني، عن شريك، عن هشام بن معاذ قال: كنت جليساً لعمر بن عبدالعزيز حيث دخل المدينة فأمر مناديه فنادى: من كانت له مظلمة أو ظُلامة فليأت الباب، فأتى محمّد بن عليّ ـ يعني الباقر عليه السلام فدخل إليه مولاه مزاحم فقال: إنّ محمّد بن عليّ بالباب، فقال له: أدخله يا مزاحم، قال: فدخل وعمر يمسح عينيه من الدموع، فقال له محمّد بن عليّ: «ما أبكاك يا عمر؟» فقال هشام: أبكاه كذا وكذا يا ابن رسول الله، فقال محمّد بن عليّ: «ياعمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم ومنها خرجوا بما يضرّهم، وكم من قوم قد ضرّهم بمثل الّذي أصبحنا فيه حتّى أتاهم الموت فاستوعبوا فخرجوا من الدنيا ملومين لما لم يأخذوا لما أحبّوا من الآخرة عُدّة، ولا ممّا كرهوا جُنّة، قسم ما جمعوا مَن لا يَحمدهم، وصاروا إلى مَن لا يعذرهم، فنحن والله محقوقون أن ننظر إلى تلك الأعمال الّتي كنّا نغبطهم بها فنوافقهم فيها وننظر إلى تلك الأعمال الّتي كنا نتخوّف عليهم منها فنكف عنها، فاتّق الله، واجعل في قلبك اثنتين: تنظر الّذي تحبّ أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فقدّمه بين يديك، وتنظر الّذي تكرهه أن يكون معك إذا قدمت على ربّك فابتغ فيه البدل ولا تذهبنّ إلى سلعة قد بارت على من كان قبلك ترجو أن تجوز عنك، واتّق الله عزّوجلّ يا عمر، وافتح الأبواب وسهّل الحجاب وانصر المظلوم، وردّ الظالم».

ثم قال: «ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله» فجثى عمر على ركبتيه، ثمّ قال: إيه يا أهل‌بيت النبوّة، فقال: «نعم ياعمر من إذا رضي لم‌يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، ومن إذا قدر لم‌يتناول ما ليس له».

فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: «بسم‌الله الرحمن الرحيم هذا ماردّ عمر بن عبدالعزيز ظلامة محمّد بن عليّ فدك».

٤ ـ قصص الأنبياء ص ٢٠٦:

بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوحى الله تعالى إلى داود صلوات الله عليه: أنّ خلّادة بنت أوس بشّرها بالجنّة وأعلمها أنها قرينتك في الجنّة، فانطلق إليها فقرع الباب عليها فخرجت وقالت: هل نزل فيّ شيء؟ قال: نعم، قالت: ماهو؟ قال: إنّ الله تعالى أوحى إليّ وأخبرني أنك قريني في الجنّة، وأن أُبشّرك بالجنّة، قالت: أو يكون اسم وافق اسمي؟ قال: إنّك لأنت هي، قالت: يا نبيّ الله ما أُكذّبك، ولا والله ما اعرف من نفسي ماوصفتني به.

قال داود عليه السلام: أخبريني عن ضميرك وسريرتك ماهو؟ قالت: أما هذا فسأُخبرك به، أُخبرك أنه لم يصبني وجع قطّ نزل بي كائناً ماكان، ولانزل ضرّ بي وحاجة وجوع كائناً ماكان إلّا صبرت عليه، ولم أسأل الله كشفه عني حتّى يحوّله الله عنّي إلى العافية والسعة، ولم أطلب بها بدلاً، وشكرت الله عليها وحمدته، فقال داود صلوات الله عليه: فبهذا بلغت ما بلغت».

ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام: «وهذا دين الله الّذي ارتضاه للصالحين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٨٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣ باختلاف يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٧.

صبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وعترته الطاهرين عليهم السلام:

أما صبر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وثباته في احتمال صنوف الأذى من كفّار قريش وغيرهم ممّا لاريب فيه، وما كان يلاقيه عند عرض نفسه على قبائل المشركين، وقد ورد أنّه صلى الله عليه وآله قال: «ما أُوذي نبيّ مثل ما أُوذيت» ولكنّه صبر وشكر، ولما

خضبوا نعليه بالدماء مازاد على أن قال: «اللّهمّ إنّي أشكو إليك ضعف قوّتي ـ إلى أن قال ـ: وإن لم تكن غضبان عليّ فلا أُبالي».

وأمّا صبر أميرالمؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ عليه السلام وشدّة المصائب الواردة عليه فيكفي فيه مافي نهج البلاغة أنّه قال: «صبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى».

وفي «ذخائر العقبى» وهو من كتب أهل السنّة (ص ١٠١ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

عن عليّ مرفوعاً: «يا عليّ كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة ورغبوا في الدنيا وأكلوا التراث أكلاً لمّا وأحبّوا المال حبّاً جمّاً واتّخذوا دين الله دغلاً ومال الله دولاً» قال: «قلت: يا رسول الله أتركهم وأترك ما فعلوه وانّي أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر على مصائب الدنيا وهواها حتّى ألحق بك بمشيّة الله قال: صدقت يا عليّ، اللّهمّ افعل ذلك به». أخرجه الحافظ الثقفي في الأربعين.

ورواه في «ينابيع المودّة» (ص ٢١٧ ط إسلامبول).

وفي مناقب ابن شهرآشوب ج ٢ ص ١٢١:

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «مارأيت منذ بعث الله محمّداً رخاءً ـ فالحمد لله ـ ولقد خفت صغيراً وجاهدت كبيراً أُقاتل المشركين وأُعادي المنافقين، حتّى قبض الله نبيّه، فكانت الطامّة الكبرى، فلم أزل محاذراً وجلاً أخاف أن يكون مالا يسعني فيه المقام، فلم أر بحمد الله إلّا خيراً، حتّى مات عمر، فكانت أشياء ففعل الله ماشاء، ثمّ أُصيب فلان، فما زلت بعد فيما ترون دائباً أضرب بسيفي صبيّاً حتّى كنت شيخاً...» الخبر.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤١ ص ٥.

مشكاة الأنوار ص ٢٧٩:

عن رجل عن أبيه قال: لما أُصيب أميرالمؤمنين بعثني الحسن إلى

الحسين عليه السلام وهو بالمدائن، فلما قرأ الكتاب قال: «يا لها من مصيبة، ما أعظمها مع أنّ رسول‌الله قال: من أُصيب منكم بمصيبة فليذكر مصابه بي فإنّه لن يصاب بمصيبة أعظم منها وصدق».

عن الباقر عليه السلام: «إن أصبت بمصيبة في نفسك أو مالك أو ولدك فاذكر مصابك برسول الله فإن الخلائق لم يصابوا بمثله قط».

الإرشاد كما في «البحار» ج ٤١ ص ١١٠:

أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي‌محمّد الأنصاري، عن محمّد بن ميمون البزّاز، عن الحسين بن علوان، عن أبي‌عليّ زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام فذكر أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله، ثمّ قال: «والله ما أكل عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قطّ حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قطّ هما لله رضى إلّا أخذ بأشدّهما عليه في دينه، وما نزلت برسول‌الله صلى الله عليه وآله نازلة قطّ إلّا دعاه ثقة به، وما أطاق عمل رسول‌الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمّة غيره، وان كان ليعمل عمل رجل كان وجهه بين الجنّة والنار: يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله والنجاة من النار مما كدّ بيديه ورشح منه جبينه، وأن كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوة، وما كان لباسه إلّا الكرابيس، إذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلم فقصّه».

وأما صبرالزهراءالمرضية فاطمة سيدةنساءالعالمين مع شدّةالمصائب الواردة عليها فيكفي فيه ماورد من قولها: «صبّت عليّ مصائب، لو أنّها صبّت على الأيّام صرن لياليا». وروى جماعة من أعلام أهل السنّة صبر فاطمة عليها السلام على الفقر:

منهم العلّامة أبوالمؤيد الموفّق بن أحمد في «مقتل الحسين» (ص ٦٤ ط الغري) قال:

روى بسنده المنتهى إلى أبي الفرج عليّ بن محمّد البجلي، أخبرنا أبوبكر أحمد ابن عليّ بن بلال الفقيه، أخبرنا أحمد بن كامل، أخبرنا محمّد بن يونس، أخبرنا حمّاد بن عيسى، أخبرنا جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: رأى رسول‌الله صلى الله عليه وآله على فاطمة كساء من أوبار الإبل وهي تطحن، فبكى، وقال: يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعم الآخرة غداً قال: فنزلت عند ذلك الآية: ﴿ولسوف يعطيك ربّك فترضى﴾.

ورواه في «المستطرف» (ج ٢ ص ٤٥ ط القاهرة).

وفي: «نهاية الارب» ج ٥ ص ٢٦٠ ط القاهرة، «اتحاف السادة المتقين» ج ٩ ص ٣٥٥ ط الميمنية بمصر «البيان والتعريف» ص ١٠١ ط حلب. وفي «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٢٠١.

ومنهم العلّامة الدولابي في «الكنى والأسماء» (ج ٢ ص ١٢٢ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عن أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدّثنا عمرو بن حمّاد، قال: حدثنا مسهر ابن عبدالملك الهمداني، عن عتبة بن معاذ البصري، عن عكرمة، عن عمران بن حصين الخزاعي، في حديث قال: كنت عند رسول الله إلى ان نقل شدّة جوع فاطمة، وغلبة الصفرة على وجهها، فساق الحديث إلى أن قال: فنظر إليها رسول‌الله فقال: «ادني يا فاطمة» فدنت حتّى قامت بين يديه، فوضع يده على صدرها في موضع القلادة وخرج بين أصابعه، ثمّ قال: «اللّهمّ مشبع الجاعة، رافع الوضعة، لاتجع فاطمة بنت محمّد» فاستجيب دعاؤه، وارتفعت صفرة الجوع عن وجهها، حتى قالت: «ماجعت بعدها يا عمران».

ورواه في «دلائل النبوة» (ص ٣٩٦ ط حيدرآباد الدكن).

وفي «مقتل الحسين» ص ٦٢ الغري، «لسان العرب» ج ١٤ ص ٣٠٨ طبع الصادر في بيروت، «نظم درر السمطين» ص ١٩١ ط مطبعة القضاء، «مجمع

الزوائد» ج ٩ ص ٢٠٣ ط مكتبة القدسي في القاهرة، «الثغور الباسمة» ص ١١ ط اولاد غلام رسول في بلدة بمبئي، «شرح جامع الصغير» س٣٢٨ ط مصر، «كشف الغمّة» ج ٢ ص٥٣ ط مصر، «الأنوار المحمّدية» ص ٥٧٢ ط بيروت، «روضة الأحباب» ص ٦٦٦ مخطوط، «السيرة النبويّة» المطبوع بهامش السيرة الحلبية ج ٣ ص ١٨٤ ط مصر، «أعلام النساء» ج ٣ ص ١٢١٦ ط دمشق.

إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٣٦:

روى عن عمران بن حصين رضي الله عنه أنه قال: كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله منزلة وجاه فقال: «يا عمران إنّ لك عندنا منزلة وجاهاً فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله» فقلت: نعم بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، فقام وقمت معه حتّى وقفت بباب منزل فاطمة، فقرع الباب وقال: «السلام عليكم أأدخل» فقالت: «أُدخل يا رسول الله» قال: «أنا ومن معي» قالت: «ومن معك يارسول الله» فقال عمران بن حصين: فقالت: «والذي بعثك بالحقّ نبيّاً ما عليّ إلا عباءة» فقال: «اصنعي بها هكذا وهكذا» وأشار بيده فقالت: «هذا جسدي فقد واريته فكيف برأسي» فألقى إليها ملاءة كانت عليه خلقة فقال: «شدّي بها على رأسك» ثمّ أذنت له فدخل فقال: «السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت» قالت: «أصبحت والله وجعة وزادني وجعاً على مابي أني لست أقدر على طعام آكله فقد أجهدني الجوع» فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: «لا تجزعي يا بنتاه فوالله ماذقت طعاماً منذ ثلاث وأنّي لأكرم على الله منك، ولو سألت ربّي لأطعمني ولكنّي آثرت الآخرة على الدنيا» ثمّ ضرب بيده على منكبها وقال لها «ابشري فوالله إنك لسيدة نساء أهل الجنّة» فقالت: «فأين آسية امراة فرعون ومريم ابنة عمران» فقال: «آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيّدة نساء عالمها وخديجة سيّدة نساء عالمها وأنتِ سيّدة نساء عالمكِ، انكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولاصخب» ثمّ قال لها: «اقنعي بابن عمّك فوالله لقد زوّجتك سيّداً في الدنيا وسيّداً في الآخرة».

وفي المغني: إسناده صحيح.

وأما صبر سبطي الرحمة وسيدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام مع شدّة المصائب الواردة عليهما لاسيما المصائب الواردة على الحسين بن عليّ عليه السلام ممّا لا نظير لها في التاريخ فلايحتاج إلى البيان.

وأما صبر عليّ بن الحسين عليه السلام فرواه أعلام أهل السنّة:

منهم الحافظ أبونعيم في «حلية الأولياء» ج٣ ص١٣٧ ط مصر قال:

حدّثنا أبوبكر بن مالك قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: ثنا سفيان، قال: قال عليّ بن الحسين: «ما أُحبّ أنّ لي بنصيبي من الذلّ، حمر النعم».

ورواه غيره من أعلام أهل السنّة منهم محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٨ ط طهران): روى الحديث بعين ما تقدم عن «حلية الأولياء».

ومنهم ابن حجر في «الصواعق» (ص ١٢ ط أحمد البابي بحلب) قال:

وكان يقول: «ما يسرني بنصيبي من الذلّ حمر النعم».

ومنهم باكثير الحضرمي في «وسيلة المآل» (ص ٢١٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق): روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدّم عن «الصواعق».

«حلية الأولياء» (ج٣ ص ١٣٨ ط مطبعة السعادة بمصر) لأبي‌نعيم وهو عن أعلام أهل السنّة قال:

حدّثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن المتوكل، قال: ثنا أبوالحسن المدائني عن إبراهيم بن سعد، قال: سمع عليّ بن الحسين ناعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الناعية، قال: «نعم» فعزّوه وتعجّبوا من صبره. فقال: «إنا أهل بيت نطيع الله فيما نحبّ، ونحمده فيما نكره».

وممّن رواه من أعلام أهل السنّة مجدالدين بن الأثير الجزري في «المختار

في مناقب الأخبار» (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق): روى الحديث عن إبراهيم بن سعد بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل كلمة «فعزّوه»: «فقدوه».

وفي «بحارالأنوار» ج ٤٦ ص ٩٥:

و[قال العتبيّ] قال عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ وكان من أفضل بني هاشم ـ لابنه: «يا بنيّ اصبر على النوائب، ولا تتعرّض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الّذي مضرّته عليك أكثر من منفعته له».

محاسن البرقي: بلغ عبدالملك أنّ سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عنده، فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة، فأبى عليه، فكتب إليه عبدالملك يهدّده وأنّه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السلام: «أما بعد فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، وقال جلّ ذكره: ﴿إنّ الله لايحبّ كلّ خوّان كفور﴾ فانظر أيّنا أولى بهذه الآية».

وفي عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ٢ ص ١٨:

المفسّر عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي‌محمّد، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «نُعي إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ابنه إسماعيل بن جعفر عليه السلام وهو أكبر أولاده، وهو يريد أن يأكل وقد اجتمع ندماؤه، فتبسّم ثمّ دعا بطعامه، وقعد مع ندمائه، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيّام، ويحثّ ندماءه، ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه أن لايروا للحزن أثراً، فلما فرغ قالوا: يا ابن رسول‌الله لقد رأينا عجباً أُصبت بمثل هذا الابن، وأنت كما نرى؟! قال: ومالي لاأكون كما ترون، وقد جاءني خبر أصدق الصادقين أني ميّت وإيّاكم، إنّ قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، ولم ينكروا من تخطفه الموت منهم وسلّموا لأمر خالقهم عزّوجلّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ١٨.

ومن أعظم الصبر صبر كلّ واحد من الأئمّة الاثني عشر المعصومين، أوصياء رسول‌الله من قبل الله سبحانه وتعالى على غصب خلافتهم لرسول الله وولايتهم على أُمّة الإسلام، وماجرى عليهم من المظالم للتحفّظ على خلافة الغاصبين حتّى انجرّ إلى قتلهم، ومن أبين ذلك قتل سيدالشهداء الحسين بن عليّ عليه‌السلام وأنصاره من أهله وغير أهله عطشاناً، وقطع رأسه وإدارته في البلاد وإلقاء جسده بلا رأس عرياناً في الصحاري.

ومن أعظم الصبر صبر خاتمهم وثاني عشرهم المهدي المنتظر على تحمّل المظالم الجارية في نقاط العالم طول زمان غيبته عجلّ الله تعالى في فرجه بظهوره وهو فرج جميع أهل الأرض، فإنه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

صبر الشيعة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٣:

أبوعليّ الأشعري، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «إنا صُبر وشيعتنا أصبر منّا» قلت: جعلت فداك كيف صارشيعتكم أصبر منكم؟ قال: «لأنّا نصبرعلى مانعلم وشيعتنا يصبرون على مالا يعلمون».

ورواه في «تفسير القمي» ج ١ ص ٣٦٥، عن أبيه عن ابن أبي‌عمير، عن جميل.

ورواه في «تفسير القمى» ج ٢ ص ١٤١ مرسلاً وفي ج ١ ص ٣٦٥ عن أبيه عن ابن أبي‌عمير، عن جميل عن أبي عبدالله عليه‌السلام.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٧٤.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

٢ ـ تفسير القمي ج ١ ص ٣٦٥:

﴿جنّات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرّياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كلّ باب * سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾ قال: نزلت في الأئمّة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٨٤.

٣ ـ عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٢١:

عليّ بن عبدالله، عن سعد بن عبدالملك، عن الهيثم بن أبي‌مسروق، عن محمّد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله له أجر ألف شهيد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٥ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٤ ـ أمالي المفيد ص ٣٠١:

وعن الجعابي، عن ابن‌عقدة، عن جعفر بن عبدالله، عن سعدان بن سعيد، عن سفيان بن إبراهيم القاضي قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «بنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٥ ـ التمحيص ص ٣٠:

روى عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد، عن الحسين بن محمّد، عن عليّ بن رئاب وكرام، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ عليه السلام يقول: إنّ البلاء أسرع إلى شيعتنا من السيل إلى قرار الوادي».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٦ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٤١:

عماد الدين محمّد بن أبي‌القاسم الطبري في بشارة المصطفى، عن ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد، عن زيد بن محمّد السلمي، عن الحسين بن حكم

الكندي، عن إسماعيل بن صبيح، عن خالد بن العلاء، عن المنهال بن عمرو في خبر أنه قال: قال رجل للباقر عليه السلام: والله إني لأحبّكم أهل البيت: «قال عليه السلام: «فاتّخذ للبلاء جلباباً فوالله إنّه لأسرع إلينا وإلى شيعتنا من السيل في الوادي، وبنا يبدأ البلاء ثمّ بكم، وبنا يبدأ الرخاء ثمّ بكم».

تقسيم الصبر على ماتحبّ وعلى ماتكره:

١ ـ نهج البلاغة ص ١١١٢:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: «الصبر صبران: صبر على ما تحبّ، وصبر على ماتكره» ثمّ قال عليه السلام: «إنّ وليّ محمّد من أطاع الله وإن بعدت لحمته، وإنّ عدوّ محمّد من عصى الله وإن قربت قرابته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٨.

تقسيم الصبر إلى الصبر عند المصيبة والصبر على ما حرّم الله:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٨:

وقال الصادق عليه السلام: «الصبر صبران: فالصبر عند المصيبة حسن جميل، وأفضل من ذلك الصبر عن ما حرم الله عزّوجلّ عليك فيكون لك حاجزاً».

وفي «تحف العقول» ص ٢١٦:

وقال ـ أي أميرالمؤمنين عليه السلام ـ: «الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن [جميل] وأحسن من ذلك الصبر عند ماحرّم الله عليك».

تقسيم الصبر إلى ثلاثة:

(١) الصبر على المصيبة

(٢) الصبر على المعصية

(٣) الصبر على الطاعة

١ ـ الإرشاد ص ١٥٩:

وقال ـ أي عليّ عليه السلام ـ: «الصبر على ثلاثة أوجه: فصبر على المصيبة، وصبر عن المعصية، وصبر على الطاعة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ٤٢٠ و ج ٧٩ ص ١٣٩.

ورواه في «التمحيص» ص ٦٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٤.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩١:

محمّد بن يحيى ،عن أحمد بن محمّد بن عيسى قال: أخبرني يحيى بن سليم الطائفي قال: أخبرني عمرو بن شمر اليماني، يرفع الحديث إلى عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصبر ثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر على المعصية، فمن صبر على المصيبة حتّى يردّها بحُسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستّمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخوم الأرض إلى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخوم الأرض إلى مُنتهى العرش».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٧

ورواه في «مسكّن الفؤاد» ص ٥١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٩.

وفي إرشاد القلوب ص ١٢٧:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله، ومن صبر على المصيبة حتّى يردّها بحسن العزاء كتب الله له بكلّ صبرة ثلاثمائة درجة ما

بين كلّ درجة إلى درجة كما بين تُخوم الأرض إلى علوّ العرش، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستّمائة درجه ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخوم الأرض إلى علوّ العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تُخوم الأرض إلى العرش».

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ٤٠ إلى قوله «الايمان كلّه».

ورواه في «مسكّن الفؤاد» ص ٤٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٦ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

٣ ـ التمحيص ص ٦٤:

روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه يقول: «الصبر ثلاثة على المصيبة، والصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

١٤٧٣
الصبر على طاعة الله وترك معصيته

١ ـ الإرشاد ص ١٥٩ ـ ١٦٠:

وقال عليه السلام: «الصبر على ثلاثة أوجه: فصبر على المصيبة، وصبر على المعصية، وصبر على الطاعة».

١ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ١٠٠:

روى عن أبيه، عن محمّد بن محمّد المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن صباح الحذاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ عن الله يقول: أين أهل الصبر؟ قال: فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة، فيقولون

لهم: ماكان صبركم هذا الذي صبرتم، فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله وصبرناها عن معصية الله، قال: فينادي منادٍ من عندالله صدق عبادي خلّوا سبيلهم ليدخلوا الجنّة بغير حساب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٩.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٨٠.

٣ ـ مسكن الفؤاد ص ٤٩:

عن زين العابدين عليه السلام قال: «إذا جمع الله الأوّلين والآخرين: ينادي منادٍ أين الصابرون ليدخلوا الجنّة جميعاً بغير حساب» قال: «فيقوم عنق من الناس فتتلقّاهم الملائكة فيقولون: إلى أين يا بني آدم؟ فيقولون: إلى الجنّة فيقولون: وقبل الحساب؟ فقالوا: نعم، قالوا: ومن أنتم؟ قالوا: الصابرون، قالوا: وما كان صبركم؟ قالوا: صبرنا على طاعةالله، وصبرنا عن معصية الله، حتى توفّانا الله عزّوجلّ، قالوا: انتم كما قلتم، ادخلوا الجنة، فنعم أجر العاملين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٨.

٤ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٤٦:

روى عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «يابن مسعود قول الله تعالى: ﴿إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ ﴿أُولئك يُجزون الغُرفة بما صبروا﴾ ﴿إني جزيتهم اليوم بما صبروا أنهم هم الفائزون﴾ يابن مسعود قول الله تعالى: ﴿وجزاهم بما صبروا جنة وحريراً﴾ ﴿أُولئك يؤتون أجرهم مرّتين بما صبروا﴾ يقول الله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولمّا يأتكم ـ إلى قوله ـ والضرّاء﴾ ﴿ولنبلونّكم بشيء من الخوف ـ إلى قوله ـ الصابرين﴾ قلنا: يا رسول‌الله فمن الصابرون؟ قال: «الّذين يصبرون على طاعةالله وعن معصيته الذين كسبوا طيباً وأنفقوا قصداً وقدّموا فضلاً، فافلحوا وانحجوا يابن مسعود، عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكّر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير

والتقوى والإحسان والتخرج والحبّ في الله والبغض في الله وأداء الأمانه والعدل وإقامة الشهادة ومعاونة أهل الحقّ والبغية على المسيء والعفو لمن ظلم، يا ابن مسعود، إذا ابتلوا صبروا وإذا أُعطوا شكروا وإذا حكموا عدلوا وإذا قالوا صدقوا وإذا عاهدوا وفوا وإذا أساؤوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون...﴾ الآية».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

٥ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٥:

روينا عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عن عليّ بن الحسين عليهم السلام أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة حشرالله الخلائق نادى منادٍ: ليقم أهل الفضل. ثمّ ينادي منادٍ: ليقم أهل الصبر، فيقوم فِئام من الناس فتستقبلهم الملائكة يبشّرونهم بالجنّة ويقولون: ما صبركم هذا الذي تدخلون به الجنّة قبل الحساب؟ فيقولون: كنّا نصبّر أنفسنا على طاعة الله، ونصبر عن معاصي الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين».

ورواه في «الفقه المنسوب الى الرضا عليه السلام» ص ٣٦٨.

٦ ـ كتاب الزهد ص ٩٣:

محمّد بن أبي‌عمير عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي‌حمزة الثمالي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليهما السلام: «إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الخلائق الأوّلين والآخرين في صعيد واحد، ثمّ ينادي منادٍ: أين أهل الفضل» قال: «فيقوم عنق من الناس فتتلقّاهم الملائكة فيقولون: ماكان فضلكم؟ فيقولون: كنانصل من قطعنا ونعطي من حرمنا ونعفو عمّن ظلمنا فيقولون: ادخلوا الجنة، ثم ينادي منادٍ: أين جيران الله في داره؟ فيقوم عنق آخر من الناس فتقول لهم الملائكة بم جاورتم الله؟ فيقولون: (كنانتبادر في الله) نتباغض في الله ونتحابب فى الله و(نتشارك) نتباذل في‌الله (ونحاسب في‌الله ونتبارك فى الله)، ثمّ ينادي منادٍ: أين أهل الصبر؟»

قال: «فيقوم عنق من الناس فتتلقّاهم الملائكة فيقول: على ما كنتم تصبرون؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، ونصبّر أنفسنا عن معاصيه فيقال لهم: ادخلوا الجنّة».

ورواه في «مسكّن الفؤاد» ص ٤٩ اختصاراً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٨.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٦٨ باختلاف يسير.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٧٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنّة فيضربونه، فيقال لهم: من أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعةالله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله عزّوجلّ: صدقوا، أدخلوهم الجنّة وهو قول‌الله عزّوجلّ: ﴿إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٦.

٨ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٦٨:

وروى في قول الله عزّوجلّ ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا لعلكم تفلحون﴾ قال: ﴿اصبروا﴾ على طاعة الله وامتحانه، ﴿وصابروا﴾ قال: الزموا طاعة الرسول ومن يقوم مقامه ﴿ورابطوا﴾ قال: لا تفارقوا ذلك، يعني الأمرين، و«لعلّ» في كتاب الله موجبة ومعناها أنّكم تفلحون.

ونقله عنه البحار ج ٦٨ ص ٩٠.

٩ ـ تحف العقول ص ٣٦٩:

روى عن هشام بن الحكم، عن الكاظم عليه السلام ـ في حديث ـ أنه قال له: «يا

هشام اصبر على طاعة الله، واصبر عن معاصي الله، فإنّما الدنيا ساعة فما مضى فليس تجدله سروراً ولاحزناً، وما لم يأت منها فليس تعرفه فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها فكأنك قد اغتبطت».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

١٠ ـ بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٧٠ عن مناقب ابن الجوزي:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

«واصبروا على عمل لاغنى لكم عن ثوابه، وارجعوا عن عمل لا صبر لكم على عقابه فإنّ الصبر على الطاعة أهون من الصّبر على العذاب».

١١ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٢٨٣:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في الصبر على الطاعة:

«الصبر على طاعة الله أهون من الصبر على عقوبته».

١٢ ـ «اصبر على عمل لابدّ لك من ثوابه، وعن عمل لا صبر لك على عقابه».

١٣ ـ «استتمّوا (استمتعوا) نِعم الله عليكم بالصبر على طاعته، والمحافظة على ما استحفظكم من كتابه».

١٤ ـ «من صبر على طاعة الله وعن معاصيه فهو المجاهد الصبور».

١٥ ـ «صابروا أنفسكم على فعل الطاعات، وصُونوها عن دنس السيّئات تجدوا حلاوة الإيمان».

فضل الصبر على الفرائض:

١ ـ فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٨:

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث لما كلّم الله موسى قال: «إلهي فما جزاء من صبر على فرايضك؟ قال: يا موسى له بكل فريضة يؤدّيها درجة من درجات العلى قال: إلهي فما جزاء من مشى في ظلمة الليل إلى طاعتك؟ قال:

اوجب له النور الدائمة يوم القيامة، أنّ له من الحسنات بعدد كل شيء مرّ عليه سواد الليل وضوء النهار ونور الكواكب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٤١٣.

٢ ـ كتاب الزهد ص ٩٥:

الحسن بن محبوب عن الحسن بن علي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: «قال محمّد بن عليّ عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الصابرون؟ فيقوم عنق من الناس ثمّ ينادي (منادٍ): أين المتصبرون؟ فيقوم عنق من الناس» فقلت: جعلت فداك وما الصابرون؟ قال: «الصابرون على أداء الفرائض، والمتصبرون على ترك المعاصي».

ورواه في «تحف العقول» ص ٢٩٦ عن الباقر عليه السلام بعينه.

فضل الصبر على ترك المحرّمات:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٠:

محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن الأصبغ قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «الصبر صبران: صبر عند المصيبة حسن جميل، وأحسنُ من ذلك الصبر عندما حرّم الله عزّوجلّ عليك، والذكر ذكران: ذكرالله عزّوجلّ عند المصيبة، وأفضل من ذلك ذكر الله عند ما حرّم عليك، فيكون حاجزاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٧.

ورواه في «الاختصاص» ٢١٨ اختصاراً.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٤

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩١:

عنه، عن أبيه [عن يونس بن عبدالرحمن] رفعه عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الصبر صبران: صبر على البلاء حسن جميل، وأفضل الصبرين الورع عن المحارم».

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٦.

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٦٨.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

٣ ـ كنز الفوائد ج ١ ص ١٣٩:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «الصبر صبران: صبر عند البلاء، وأفضل منه الصبر عن المحارم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٦.

وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

٤ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩١:

أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان لا يُنال الملك فيه إلّا بالقتل والتجبّر، ولا الغنى إلّا بالغصب والبخل، ولا المحبة الا باستخراج الدين واتّباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبّة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ، آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممن صدّق بي».

ورواه في «المشكاة» ص ١٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٣.

٥ ـ تفسير عليّ بن إبراهيم القمّي ج ١ ص ١٢٩:

حدّثني أبي عن الحسن بن خالد، عن الرضا عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة ينادي منادٍ: أين الصابرون؟ فيقوم فئام من الناس ثم ينادي: أين المتصبرون، فيقوم فئام من الناس» قلت جعلت فداك: وما الصابرون؟ قال: «على أداء الفرائض، والمتصبرون على اجتناب المحارم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٨٣.

٦ ـ التمحيص ص ٦٤:

وقال أبوعبدالله عليه السلام: «الصبر صبران: الصبر على البلاء حسن جميل، وأفضل منه الصبر على المحارم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٦٨ باختلاف يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٨٩.

ورواه في «غرر الحكم» ص ٨٨، عن أمير المؤمنين عليه السلام بعينه.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

٧ ـ أمالي المفيد ص ٤٢:

روى عن الشريف محمّد بن محمّد بن طاهر، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يوسف الجعفي، عن الحسين بن محمّد، عن أبيه، عن آدم بن عيينة، عن ابن أبي عمران الهلالي قال سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «كم من صبر ساعة قد اورثت فرحاً طويلاً، وكم من لذة ساعة قداورثت حزناً طويلاً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

٨ ـ بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٩٥:

عن دعوات الراوندي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «صبرك على محارم الله أيسر من صبرك على عذاب القبر، من صبر على الله وصل إليه».

٩ ـ تحف العقول ص ٢٢٠:

وقال ـ أي أميرالمؤمنين عليه السلام ـ: «أيّها الناس اتّقوالله، فإنّ الصبر على التقوى أهون من الصبر على عذاب الله».

١٠ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٦٩:

وأروي عن العالم عليه السلام: «الصبر على العافية أعظم من الصبر على البلاء، يريد بذلك أن يصبر على محارم الله، مع بسط الله عليه في الرزق وتحويله النعم، وأن يعمل بماأمره به فيها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٠ وفي «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

١١ ـ إرشاد القلوب ص ١٢٦:

روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: «إنا وجدنا الصبر على طاعة أيسر من الصبر على عذابه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

١٢ ـ إرشاد القلوب ص ١٢٦:

روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «اصبروا على عمل لا غنى لكم عن ثوابه، واصبروا عن عمل لا طاقة لكم على عقابه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٩٨.

١٣ ـ نهج البلاغة ص ١٢٤٠:

قال: وقال عليه السلام: «اتّقوا معاصي الله في الخلوات فإنّ الشاهد هو الحاكم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٨.

ماروواه القوم:

١٤ ـ منهم العلامة الراغب الإصفهاني في «محاضرات الأُدباء» ج ٣ ص ٢٢٨ ط مكتبة الحياة في بيروت:

قال: كان لأمير المؤمنين عليه السلام جارية وعلى بابها مؤذن، إذا اجتازت به يقول

لها: أنا أُحبك، فحكت الجارية لأميرالمؤمنين فقال لهـا: «قـولي له: وأنـا أُحـبّك فماذا؟» فقالت له فقال: نصبر إلى يوم يوفّى الصـابرون أجـرهم بـغير حسـاب. فأخبرت أميرالمؤمنين بذلك فدعاه وقال: «خذ هذه الجارية فهي لك».

١٥ ـ تصنيف غررالحكم ص ٢٨٣:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في الصبر على المعصية:

«الصبر صبران: صبر في البلاء حسن جميل، وأحسن منه الصبر عن المحارم».

١٦ ـ «أفضل الصبر الصبر عن المحبوب».

١٧ ـ «إنّك لن تدرك ما تحبّ من ربّك إلّا بالصبر عمّا تشتهي».

١٨ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٠٣:

مجموعة الشهيد رحمه الله عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال في حديث: «ومن صبر عن معصية الله فهو كالمجاهد في سبيل الله».

١٩ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٩٩:

الآمدي في الغرر، عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: «الصبر عن الشـهوة عـفّة وعن الغضب نجدة وعن المعصية ورع».

١٤٧٤
الصبر على المصيبة

فضل الصبر على المصيبة:

١ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٢٤:

عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن ابن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله عليه السلام قـال: «يـا إسـحاق لا تعدنّ مصيبة أُعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله عزّوجلّ الثواب، إنّما المصيبة الّتي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩١٣.

ورواه في «التمحيص» ص ٦٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٧٥.

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ٥٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٩٠.

٢ ـ الكافي ج ٦ ص ٤٦٤:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: كنا نمشي مع أبي عبدالله عليه السلام وهو يريد أن يعزّي ذا قرابة له بمولود له، فانقطع شسع نعل أبي عبدالله عليه السلام فتناول نعله من رجله، ثمّ مشى حافياً، فنظر إليه ابن أبي يعفور، فخلع نعل نفسه من رجله، وخلع الشسع منها وناولها أبا عبدالله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب، ثمّ أبى أن يقبله، وقال: «لا إنّ صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها» فمشى حافياً حتّى دخل على الرجل الّذي أتاه ليعزّيه.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٤٦.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١١٠:

عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن حفص بيّاع السابري، عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبّ السبيل إلى الله عزّوجلّ جرعتان: جُرعة غيظ تردّها بحلم، وجرعة مصيبة تردّها بصبر».

ورواه في «أمالي المفيد» ص ١١، عن أحمد بن الوليد، عن أبيه، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن صفوان، عن ابن حازم، عن أبي حمزة، باختلاف غير مغيّر المعنىٰ.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ١٥٢.

ورواه في «الخصال» ص ٥٠، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن

محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن زين العابدين عليه السلام.

ورواه في «تحف العقول» ص ٢١٩، عن أميرالمومنين عليه السلام.

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ٤٩، عن الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٨.

ونقله في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩ عن كتاب الغايات و ص ١٤٠ عن كتاب التغازي بإسناده عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وآله.

٤ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٢:

أبوعليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار وعبدالله بن سنان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزّوجلّ: إنّي جعلت الدنيا بين عبادي قرضاً، فمن أقرضني منها قرضاً أعطيته بكلّ واحدة عشراً إلى سبعمائة ضعفٍ وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضاً فأخذت منه شيئاً قسراً [فصبر] أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهنّ ملائكتي لرضوابها مني» قال: ثمّ تلا أبوعبدالله عليه السلام قول الله عزّوجلّ: ﴿الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنّا إليه راجعون * أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ـ فهذه واحدة من ثلاث خصال ـ ورحمة ـ اثنتان ـ وأُولئك هم المهتدون﴾ ـ ثلاث ـ» ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام: هذا لِمن أخذالله منه شيئاً قسراً».

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩١:

وعنه، عن أحمد، عن يحيى بن سليم، عن عمرو بن شمر رفعه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ـ في حديث ـ: من صبر على المصيبة حتّى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء والأرض».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٤.

٦ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٢:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزوجل أنعم على قوم، فلم يشكروا، فصارت عليهم وبالاً، وابتلي قوماً بالمصائب فصبروا فصارت عليهم نعمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٥.

ورواه في «التمحيص» ص ٦٠، عن أبي بصير عنه عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ١ ص ٤٧٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٣٣ وص ٢٦.

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبان ابن أبي مسافر، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿يا أيّها الذين آمنوا اصبروا وصابروا﴾ قال: «اصبروا على المصائب».

وفي رواية ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «صابروا على المصائب».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٢ و ٩٠٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٦.

٨ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٢٥:

عدّة عن أصحابنا، عن سهل، عن الحسن بن عليّ، عن فضل بن ميسر قال: كنا عند أبي عبدالله عليه السلام فجاء رجل فشكى إليه مصيبة أُصيبت بها، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: «أما إنّك إن تصبر تؤجر، وإلا تصبر يمضي عليك قدرالله الذي قدّر عليك وأنت مأزور».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩١٣.

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ٥٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٤٢.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٧٩ عن صفوان.

٩ ـ ثواب الأعمال ص ٢٣٥:

حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثني محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد ابن أبي عبدالله، عن الحسن بن الحسين بن يزيد، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن عاصم، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سمعته يقول: «من صبر على مصيبة زاده الله عزّاً إلى عزّه، وأدخله الجنّة مع محمّد وأهل بيته عليهم السلام».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٥.

١٠ ـ نهج البلاغة، حكمة ٢٨٣ ص ١٢٢٧:

وقال عليه السلام ـ وقد عزّى الأشعث بن قيس عن ابن له ـ: يا «أشعث، إن تحزن على ابنك فقد استحقّت منك ذلك الرحم، وإن تصبر ففي الله من كلّ مصيبةٍ خلفٌ. يا أشعث إن صبرت جرى عليك القدر وأنت مأجورٌ، وإن جزعت جرىٰ عليك القدر وأنت مأزور. يا أشعث ابنك سرّك وهو بلاءٌ وفتنةٌ، وحزنك وهو ثواب ورحمة».

١١ ـ قرب الإسناد ص ٤٦:

حدّثني ـ أبي جعفر ـ عن أبيه عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام كان يقول: «لا يذوق المرء من حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش».

١٢ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٢:

عن الباقر عليه السلام قال: «من صبر واسترجع وحمدالله عندالمصيبة فقد رضي بما صنع الله، ووقع أجره على الله، ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم، وأحبط الله أجره».

١٣ ـ فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٨:

روى بسنده عن أبي جعفر عليه السلام في حديث لمّا كلّم الله موسى قال: «إلهي فما جزاء من صبر عند المصيبة وأنفذ أمرك؟ قال: يا موسى له بكل نفس يتنفّس درجة في الجنة، والدرجة خير من الدنيا وما فيها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٤١٢.

١٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٨:

عن ابي جعفر عليه السلام قال: «ما من عبد يصاب بمصيبة فيسترجع عند ذكر المصيبة ويصبر حين تفجأه إلا غفرالله له ما تقدّم من ذنبه، وكلّما ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة غفر له كل ذنب اكتسبه فيما بينهما».

١٥ ـ التمحيص ص ٣٢:

وعن أبي يعقوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لو يعلم المؤمن ماله في المصائب من الأجر لتمنّى أن يقرض بالمقاريض».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

١٦ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ٤٠:

قال عليّ عليه السلام: «الصبر ثلاثة: صبرٌ على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية، فمن صبر على المصيبة حتى يردّها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة مابين الدّرجة إلى الدّرجة كما بين تُخوم الأرض إلى العرش، ومن صبر على الطّاعة كتب الله له ستّمائة درجة ما بين الدّرجة إلى الدرجة كما بين تُخوم الأرض إلى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة مابين الدّرجة إلى الدّرجة كما بين تُخوم الأرض إلى العرش».

عن أيّوب عليه السلام قالت له إمرأته: لو دعوت الله أن يشفيك قال: «ويحك كنا في النعماء سبعين عاماً فهلمي تصبر على الضراء مثلها». فلم يلبث إلّا يسيراً حتّى عوفي.

١٧ ـ تحف العقول ص ٤٠٣:

روى عن الكاظم عليه السلام في كلام له: «والمصيبة لا تكون مصيبة يستوجب صاحبها أجرها إلّا بالصبر والاسترجاع عند الصدمة».

١٨ ـ نزهة الناظر ص ٧٢:

وقال الحسن عليه السلام: «المصائب مفاتيح الأجر».

١٩ ـ إرشاد القلوب ص ١٢٦:

وقال عليه السلام: «الصبر مطيّة لا تكبو بصاحبها، والصبر على المصيبة مصيبة للشامت بها».

٢٠ ـ كنزالفوائد ج ١ ص ١٤:

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «من كنوز الإيمان الصبر على المصاب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٩ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩

٢١ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٨:

(عنه) قال: «كتمان المصيبة من كنوز البرّ».

٢٢ ـ المستدرك ج ١ ص ١٤٠ نقلاً عن لبّ اللباب:

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «من صبر على مصيبة فله من الأجر بوزن جبال الدنيا».

٢٣ ـ إحياء العلوم ج ٤ ص ٦٣:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «قال الله عزّوجلّ: إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثمّ استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً أو أنشر له ديواناً».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «انتظار الفرج بالصبر عبادة». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من عبد مؤمن اُصيب بمصيبة فقال ـ كما أمر الله تعالى ﴿إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾ ـ: اللّهمّ أوجرني في مصيبتي وأعقبني خيراً منها إلّا فعل الله به ذلك».

وجوه الصبر على المصيبة:

١ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٠٤:

قال عليه السلام: «المعروف أن لا يشققن جيباً، ولا يلطمن وجهاً، ولا يدعين ويلاً، ولا يتخلفن عند قبر، ولا يسودن ثوباً، ولا ينشرن شعراً».

٢ ـ الجواهر السنية ص ١٦٦:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «قال الله عزّوجلّ: إذا وجهت إلى عبد من عبادي مصيبة في بدنه أو ماله أو ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل، استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزاناً وأنشر له ديواناً».

قال في جامع السعادات ج ٣ ص ٣٠٠:

إن قيل: الصبر في المصائب إن كان المراد به ألّا تكون في نفسه كراهة المصيبة، فذلك غير داخل تحت الاختيار، إذ الإنسان مضطرّ إلى الكراهة، فبماذا ينال درجة الصبر في المصائب؟

قلت: من كان عارفاً بالله وبأسرار حكمته وقضائه وقدره، بأن يعلم يقيناً بأنّ كلّ أمر صدر من الله وابتلى به عباده من ضيق أو سعة، وكلّ أمر مرهوب أو مرغوب على وفق الحكمة والمصلحة بالذات، وما عرض من ذلك مما يعد شرّاً فأمر عرضي لا يمكن نزع الخير المقصود منه، وأن ذلك إذا كان متيقناً له، استعدت نفسه للصبر ومقاومة الهوى في الغمّ والحزن، وطابت بقضائه وقدره، وتوسع صدره بمواقع حكمه، وأيقن بأنّ قضاءه لم يجر إلّا بالخيرة. وقد أشار إلى ذلك أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: «أطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين». ومن بلغ بهذه الدرجة، يلتذّذ بكلّ ما يرد عليه. ومثله يتمتع بثروة لا تنفد، ويتأيد بعزّ لا يفقد، فيسرح في ملك الأبد، ويعرج إلى قضاءالسرمد. هذا مع أنّ العبد أنما يخرج عن مقام الصابرين بالجزع، وشق الجيوب، وضرب الخدود، والمبالغة في الشكوى، وإظهار الكآبة، وتغيير العادة في الملبس والمطعم ونحوها،

وهذه الأُمور داخلة تحت اختياره، فينبغي أن يجتنب عنها، ويظهر الرضا بالقضاء، ويبقى مستمرّاً على عادته، ويعتقد أنّ ذلك كان وديعة فاسترجعت، ولا يخرجه عن حدّ الصابرين توجّع القلب وجريان الدمع، لأنّ ذلك مقتضى البشرية. ولذلك لما مات إبراهيم ـ ولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ فاضت عيناه بالدمع، فقيل له: أما نهيتنا عن هذا؟ قال: «هذه رحمة، إنّما يرحم الله من عباده الرحماء». وقال أيضاً صلى الله عليه وآله وسلم: «العين تدمع، والقلب يحزن، ولا يقول ما يسخط الربّ». بل ذلك لا يخرج عن مقام الرضا أيضاً، فإنّ المقدم على الفصد والحجامة راض به، مع أنه متألّم بسببه لا محالة. نعم، من كمال الصبر كتمان المصائب، لما ورد من أنّ كتمان المصائب والأوجاع والصدقة من كنوز البر. وقد ورد المدح في كثير من الأخبار على عدم الشكاية من الأمراض والمصائب. وقال الباقر عليه السلام: «الصبر الجميل، صبر ليس فيه شكوى إلى الناس». وفي بعض الأخبار: «أن الشكاية أن تقول: ابتليت بما لم يبتل به أحد، وأصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن تقول سهرت البارحة، وحميت اليوم، ونحو ذلك». وقال الصادق عليه السلام: «من اشتكى ليلة، فقبلها بقبولها، وأدّى إلى الله شكرها كانت كعبادة ستّين سنة» قيل له: ما قبولها؟ قال: «يصبر عليها ولا يخبر بما كان فيها، فإذا أصبح حمد الله على ما كان».

المصائب للمؤمن كفّارة لذنوبه لينجو بها من عذاب الآخرة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٤٤٤ ـ ٤٤٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان عن حمزة بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك له ابتلاه بالحاجة فإن لم يفعل به ذلك شدّد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب» قال: «وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنةٌ صحّح بدنه، فإن لم يفعل به ذلك

وسّع عليه في رزقه، فإن هو لم يفعل ذلك به هوّن عـليه المـوت ليكـافيه بـتلك الحسنة».

٢ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن الحكم بن عتيبة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفّرها ابتلاه بالحزن ليكفّرها».

٣ ـ عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد؛ عن جعفر بن محمّد الأشعري، عن ابن القدّاح، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: قـال الله عـزّوجلّ: وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدّنيا وأنا أُريد أن أرحمه حتّى أستوفي منه كلّ خطيئةٍ عملها، إمّا بسُقم في جسده وإمّا بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه فإن بقيت عليه بقيّة شددت عليه عندالموت، وعزّتي وجلالي لا أُخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد أن أُعذّ به حتّى أُوفيه كلّ حسنة عملها إمّا بسعةٍ في رزقه وإمّا بصحّة في جسمه وإمّا بأمن في دنياه فإن بقيت عليه بقيّة هوّنت عليه بها الموت».

٤ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابن محبوب، عـن هشام بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ المؤمن ليهوّل عليه في نومه فيغفر له ذنوبه، وإنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه».

٥ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن السريّ بن خالد، عـن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إذا أراد الله عزّوجلّ بعبدٍ خيراً عجّل له عقوبته في الدنـيا، وإذا أراد بعبدٍ سوءاً أمسك عليه ذنوبه حتّى يوافي بها يوم القيامة».

٦ ـ عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زيادٍ، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام في قول‌الله عزّوجلّ: ﴿وما أصابكم من مـصيبةٍ فـبما كسـبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾: ليس من التواء عرقٍ، ولا نكبة حجرٍ، ولا عثرة قدم، ولا خدش عود إلّا بذنب لما يعفو الله أكثر، فمن عجّل الله عقوبة ذنبه في الدّنيا فإنّ الله

عزّوجلّ أجلّ وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة».

٧ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العبّاس بن موسى الورّاق، عن عليّ الأحمسيّ، عن رجل، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : ما يزال الهمّ والغمّ بالمؤمن حتّى ما يدع له ذنباً».

٨ ـ عنه، عن أحمد بن محمّدٍ، وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن الحارث بن بهرام، عن عمرو بن جميع قال: سمعت أباعبدالله عليه‌السلام يقول: «إنّ العبد المؤمن ليتّهم في الدنيا حتى يخرج منها ولا ذنب عليه».

٩ ـ عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عليّ الأحمسيّ، عن رجُلٍ، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: «لا يزال الهمّ والغمّ بالمؤمن حتّى ما يدع له من ذنبٍ».

١٠ ـ محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن معاوية ابن وهب، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم : قال الله عزّوجلّ: ما من عبدٍ أُريد أن أُدخله الجنّة إلّا ابتليته في جسده، فان كان ذلك كفّارة لذنوبه وإلّا شددت عليه عند موته حتّى يأتيني ولا ذنب له، ثمّ أُدخله الجنّة. وما من عبدٍ أُريد أن أُدخله النار إلاّ صحّحت له جسمه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا وسّعت عليه في رزقه فإن كان ذلك تماماً لطلبته عندي وإلّا هوّنت عليه موته حتّى يأتيني ولا حسنة له عندي ثمّ أُدخله النار».

١١ ـ عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زيادٍ، عن محمّد بن أُورمة، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن ابن مسكان، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: «مرّ نبيّ من أنبياء بني إسرائيل برجل بعضه تحت حائط وبعضه خارج منه قد شعثته الطير ومزّقته الكلاب، ثمّ مضى فرفعت له مدينة فدخلها فإذا هو بعظيم من عظمائها ميّت على سرير مسجّى بالديباج حوله المجمر فقال: يا ربّ أشهد أنّك حكمٌ، عدل، لا تجور، هذا عبدك لم يشرك بك طرفة عين أمتّه بتلك

الميتة وهذا عبدك لم يؤمن بك طرفة عين أمتّه بهذه الميتة؟! فقال: عبدي أنا كما قلت حكم عدل لا أجور، ذلك عندي كانت له عبدي سيئة أو ذنبٌ أمتّه بتلك الميتة لكي يلقاني ولم يبق عليه شيء، وهذا عبدي كانت له [عندي] حسنة فأمتّه بهذه الميتة لكي يلقاني وليس له عندي حسنةٌ».

١٢ ـ عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّدٍ، عن ابن محبوبٍ، عن أبي الصباح الكنانيّ قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال: يا أباعبدالله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سنّي، فقال أبوعبدالله عليه السلام: «يا هذا إنّ للحقّ دولة وللباطل دولة وكلّ واحدٍ منهما في دولة صاحبه ذليلٌ، وإنّ أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه، ومامن مؤمن يصيبه شيء من الرفاهية في دولة الباطل إلّا ابتلي قبل موته، إمّا في ولده وإمّا في ماله حتّى يخلّصه الله ممّا اكتسب في دولة الباطل، ويوفّر له حظّه في دولة الحقّ، فاصبر وأبشر».

الصبر مع الاسترجاع والحمدلله عند المصيبة:

١ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٢:

عن الباقر عليه السلام قال: «من صبر واسترجع وحمد الله عند المصيبة فقد رضي بما صنع الله ووقع أجره على الله، ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله أجره».

ورواه في «مسكن الفؤاد» ص ٩٩.

نقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٨٩.

فضل الصبر على الرزية:

في اللغة: الرزيّة بمعنى المصيبة.

١ ـ روضة الكافي ج ١ ص ١١٨:

روى بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ في حديث ـ: من يصبر على الرزيّة يعينه الله».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٤٨٧، بإسناده عن الصادق عليه السلام لكنّه ذكر بدل قوله «يعينه الله»: «يغثه الله».

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٥٢، إلّا أنه ذكر بدل «يعينه»: «يعوضه».

ورواه في «تفسير القمي» ج ١ ص ٢٩٠، كذلك.

٢ ـ المحاسن ص ٥:

عنه، عن الحسن بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان بن عمر، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليه السلام قال: «لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتّى يكون فيه خصال ثلاث: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا».

٣ ـ التمحيص ص ٦٦:

عن جابر بن عبدالله: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من كنوز الجنّة: البرّ، وإخفاء العمل، والصبر على الرزايا، وكتمان المصائب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٣٨، لكنه ذكر بدل «من كنوز الجنة البرّ»: «من كنوز البرّ إخفاء العمل».

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ٣٦، بعين ما في العيون.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ٢٥١.

فضل الصبر على النائبة:

في اللغة: النائبة ما نزل بالإنسان من الحوادث.

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٨٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالدٍ، عن أبيه، عن عليّ بن النّعمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي‌بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ الحرّ حرّ على جميع أحواله، إن نابته نائبةٌ صبر لها وإن تداكّت عليه المصائب لم تكسره وإن أُسر وقُهر واستُبدل باليسر عسراً، كما كان يوسف الصدّيق الأمين صلوات‌الله عليه لم يضرر حرّيته أن استُعبد وقُهر وأُسر ولم تضرره ظلمة الجُبّ ووحشته وما ناله، أن منّ الله عليه فجعل الجبّار العاتي له عبداً بعد إذ كان [له] مالكاً، فأرسله ورحم به أُمّة، وكذلك الصبر يعقب خيراً، فاصبروا ووطّنوا أنفسكم على الصبر تُؤجروا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٢١، لكنّه ذكر بدل «وطّنوا أنفسكم»: «تظفروا وواظبوا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٦.

ورواه في «مسكّن الفؤاد» ص ٥٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٣:

حميد بن زياد، عن الحسن بن محمّد بن سماعة، عن بعض أصحابه، عن أبان، عن عبدالرحمن بن سيابة، عن أبي‌النعمان، عن أبي‌عبدالله، أو أبي جعفر عليهما السلام قال: «من لا يُعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٥.

٣ ـ الخصال ج ١ ص ١٢٤:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن أبي‌عبدالله قال: حدّثنا المعلّى بن محمّد البصري، عن محمّد بن جمهور العمّي، عن جعفر بن بشير

البجليّ، عن أبي‌بحر، عن شريح الهمدانيّ، عن أبي‌إسحاق السبيعيّ، عن الحارث الأعور قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «ثلاث بهنّ يكمل المسلم: التفقّه في الدّين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب».

ورواه في «إعلام الدين» ص ١٣٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣١.

٤ ـ التمحيص ص ٦٨:

وعن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «لا يصلح المؤمن إلّا على ثلاث خصال: التفقّه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٨٢.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٧٨.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٧١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٠.

٥ ـ المحاسن ص ٣٨٨:

عنه، عن محمّد بن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي‌سعيد المكاريّ عن رجل، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «أتى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم بأساري، فقدّم منهم رجلاً ليضرب عنقه، فقال له جبرئيل: يا محمّد ربّك يقرؤك السلام ويقول: إنّ أسيرك هذا يطعم الطّعام ويقري الضيف، ويصبر على النّائبة، ويحتمل الحمالات، فقال له النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ جبرئيل أخبرني عنك عن الله بكذا وكذا وقد أعتقتك فقال له: وإنّ ربّك ليحبّ هذا؟ فقال: نعم، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله، وأنّك رسول‌الله، والّذي بعثك بالحقّ لارددت عن مالي أحداً أبداً».

٦ ـ تحف العقول ص ٣٧٥:

وقال: قال الصادق عليه السلام: «أربعةٌ من أخلاق الأنبياء عليهم السلام: البِرّ والسخاء والصّبر على النّائبة والقيام بحقّ المؤمن».

٧ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٣:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن يطبع على الصبر على النوائب».

٨ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٣٥:

سئل الحسين بن عليّ عليهما السلام عن النجدة فقال: «الإقدام على الكريهة، والصبر عند النائبة والذبّ عن الإخوان».

فضل الصبر عند النكبات:

في اللغة: النكبة: ما يصيب الإنسان من الحوادث.

١ ـ التمحيص ص ٦٤:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ للنكبات غايات لابدّ أن تنتهي إليها، فإذا أُحكم على أُحدكم لها فليطأطئ لها ويصبر حتّى تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

ورواه في «الأشعثيّات» ص ٢٣٦.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

فضل الصبر على البأساء والضرّاء:

في «مجمع البيان»: البأساء: الفقر، والضرّاء: السقم والوجع.

١ ـ معاني الأخبار ص ١٨٤:

حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن سهل بن زياد الآدميّ، عن مبارك مولى الرضا عليه السلام عن الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام قال: «لا يكون المؤمن مؤمناً حتّى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربّه، وسنّة من نبيّه، وسنّة من وليّه. فأمّا السنّة من ربّه فكتمان السرّ، قال الله

عزّوجلّ ﴿عالم الغيب فلا يُظهر على غيبه أحداً ❊ إلاّ من ارتضى من رسول﴾ وأمّا السنّة من نبيّه فمداراة الناس فإنّ الله عزّوجلّ أمر نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بمداراة الناس فقال: ﴿خذ العفو وامر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين﴾ وأمّا السنّة من وليّه فالصبر على البأساء والضرّاء يقول الله عزّوجلّ: ﴿والصابرين في البأساء والضرّاء وحين البأس أُولئك الّذين صدقوا وأُولئك هم المتّقون﴾».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٢٩، عن ابن موسى، عن الأسدي، عن سهل، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ١ ص ٢٥٦، عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعريّ، عن سهل، عن الحارث، عن ابن أبي الدلهاث مولى الرضا عليه السلام.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٢٤ ص ٣٩.

ورواه في «صفات الشيعه» ص ٣٧، عن أبيه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن سهل بن زياد، عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلام بعينه.

ورواه في «التمحيص» ص ٦٧، لكنّه لم يذكر فيه الآيات.

ورواه في «تحف العقول» ص ٤٤٢.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٢.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٥.

٢ ـ معاني الأخبار ص ٢٦٠:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، في حديث مرفوع إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «جاء جبرئيل فقال: يا رسول الله إنّ الله أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ماهي؟ قال: الصبر وأحسن منه، قال: وما هو؟ قال: الرضا وأحسن منه، قال: ـ إلى أن قال ـ:

قلت: يا جبرئيل فما تفسير الصبر؟ قال: تصبر في الضرّاء كما تصبر في السرّاء وفي الفاقة كما تصبر في الغنى، وفي البلاء كما تصبر في العافية، فلا يشكو حاله

عندالمخلوق بما يصيبه من البلاء، قلت: فما تفسير القناعة؟ قال: يقنع بما يصيب من الدّنيا يقنع بالقليل، ويشكر اليسير».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥١.

ورواه في «عدّةالداعي» ص ٩٤.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٦:

وروى أحمد بن إسحاق بن سعد عن عبدالله بن ميمون عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: «قال الفضل بن العباس: أُهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بغلة أهداها له كسرى أو قيصر فركبها النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجلّ من شعر وأردفني خلفه ثمّ قال لي: يا غلام احفظ الله يحفظك، واحفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله عزّوجلّ في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فأسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله عزّوجلّ، فقد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهدالنّاس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه‌الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضروك بأمر لم يكتبه‌الله عليك لم يقدروا عليه، فان استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر فإنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أنّ الصبر مع النصر وأنّ الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً إن مع العسر يسراً».

٤ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٦٨:

ونروي: «أنّ المؤمن أخذ عن الله جلّ وعزّ الكتمان، وعن نبيّه عليه السلام مداراة النّاس وعن العالم عليه السلام الصبر في البأساء والضرّاء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٠.

٥ ـ إرشاد القلوب ص ١٤٩:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ العبد ليرفع يده إلى الله ومطعمه حرام، فكيف يستجاب له وهذا حاله؟» وقال: «ثلاث خصال يدرك بها خير الدنيا والآخرة: الشكر عند النعماء، والصبر عند الضرّاء، والدعاء عند البلاء».

٦ ـ مسكّن الفؤاد ص ٥٠:

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم: «عجباً لأمر للمؤمن أنّ أمره كلّه له خير وليس ذلك لأحد إلاّ للمؤمن إن أصابته سرّاء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضرّاء صبر فكان خيراً له».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

فضل الصبر على الأذى:

١ ـ الأشعثيّات ص ٢٣١:

بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النفس وطيب الكلام والصبر على الأذى».

٢ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٣٨:

السيّد عليّ بن طاوس في الإقبال بإسناده عن شيخ الطائفة، عن المفيد وابن الغضايري، عن الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن الوليد بن الصفار، عن ابن أبي الخطّاب عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عمّار. وعن الشيخ، عن أحمد ابن محمّد بن موسى الأهوازي، عن أحمد بن محمّد ابن عقدة، عن محمّد بن الحسن القطراني، عن الحسين بن أيّوب الخثعمي، عن صالح بن الأسود، عن عطيّة بن نجيح بن المطهّر الرازي وإسحاق بن عمّار الصيرفي قالا معاً: إنّ أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام كتب إلى عبدالله بن الحسن رضي الله عنه حين حمل هو وأهل بيته يعزّيه عمّا صار إليه.

«بسم الله الرحمن الرحيم إلى الخلف الصالح والذرّيّة الطيّبة من ولد أخيه وابن عمّه.

أمّا بعد فلئن كنت قد تفرّدت أنت وأهل بيتك ممّن حمل معك بما أصابكم، فما انفردت بالحزن والغيظ والكآبة وأليم وجع القلب دوني فلقد نالني من ذلك من

الجزع والقلق وحرّ المصيبة مثل ما ذلك، ولكن رجعت إلى ما أمرالله جلّ جلاله به المتّقين من الصبر وحسن العزاء حين يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فاصبر لحكم ربّك فإنّك بأعيننا﴾ وحين يقول: ﴿فاصبر لحكم ربّك ولا تكن كصاحب الحوت﴾ وحين يقول لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم ـ حين مثّل بحمزة ـ: وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين بالصلاة وصبر رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يعاقب، وحين يقول: ﴿وامر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للتقوى﴾ وحين يقول: ﴿الّذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون أُولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأُولئك هم المهتدون﴾ وحين يقول: ﴿إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ وحين يقول لقمان لابنه: ﴿واصبر على ما أصابك إنّ ذلك من عزم الأُمور﴾ وحين يقول عن موسى: ﴿قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إنّ الأرض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتّقين﴾ وحين يقول: ﴿الّذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحقّ وتواصوا بالصبر﴾ وحين يقول: ﴿ثمّ كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾ وبشّر وحين يقول: ﴿ولنبلونّكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشّر الصابرين﴾ وحين يقول: ﴿وكأيّن من نبي قاتل معه ربّيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل‌الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحبّ الصابرين﴾ وحين يقول: ﴿والصابرين والصابرات﴾ وحين يقول: ﴿واصبر حتّى يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾ وأمثال ذلك من القرآن كثير.

واعلم أي عمّ إنّ الله جلّ جلاله لم يبال بضرّ الدنيا لوليّه ساعة قطّ، ولاشيء أحبّ إليه من الضرر والجهد والبلاء مع الصبر، وأنّه تبارك وتعالى لم‌يبال بنعيم الدنيا لعدوّه ساعة قطّ، ولولا ذلك ما كان أعداؤه يقتلون أولياءه ويخيفونهم ويمنعونهم وأعداؤهم آمنون ومطمئنّون عالون ظاهرون، ولولا ذلك لما قتل زكريّا ويحيى ظلماً وعدواناً في بغيّ من البغايا، ولولا ذلك ما قتل جدّك عليّ بن

أبي طالب صلّى‌الله عليه لما قام بأمر الله جلّ وعزّ ظلماً وعمّك الحسين بن فاطمة صلّى‌الله عليهما اضطهاداً وعدواناً، ولولا ذلك ما قال الله عزّوجلّ في كتابه: ﴿ولولا أن يكون النّاس أُمّة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفاً من فضّة ومعارج عليها يظهرون﴾ ولولا ذلك لما قال في كتابه: ﴿أيحسبون إنّما نمدّهم به من مال وبنين نسارع في الخيرات بل لا يشعرون﴾ ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إنّ الدنيا لا تساوى عندالله جناح بعوضة، ولولا ذلك ما سقى كافراً منها شربة من ماء، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: لو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله له كافراً أو منافقاً يؤذيه، ولولا ذلك لما جاء في الحديث: إذا أحبّ الله قوماً أو أحبّ عبداً صبّ عليه البلاء صباً فلا يخرج من غمّ إلّا وقع في غمّ ولولا ذلك لما جاء في الحديث: ما من جُرعتين أحبّ إلى الله عزّوجلّ أن يجرعهما عبده المؤمن في الدنيا من: جرعة غيظ كظم عليها أو جرعة حزن عند مصيبة صبر عليها بحسن عزاء واحتساب، ولولا ذلك لما كان أصحاب رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يدعون على من ظلمهم بطول العمر وصحّة البدن وكثرة المال والولد، ولولا ذلك ما بلغنا أنّ رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم كان إذا خصّ رجلاً بالترحّم عليه والاستغفار استشهد.

فعليكم يا عمّ وابن عمّ وبني عمومتي وأُخوتي بالصبر والرضا والتسليم والتفويض إلى الله جلّ وعزّ، والرضا والصبر على قضائه والتمسك بطاعته والنزول عند أمره، أفرغ الله علينا وعليكم الصبر وختم لنا ولكم بالأجر والسعادة، وأنقذكم وإيّانا من كلّ هلكة بحوله وقوّته أنّه سميع قريب وصلّى‌الله على صفوته من خلقه محمّد النّبي وأهل بيته».

فضل الصبر في جميع الأُمور:

١ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٨٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعليّ بن محمّد القاسانيّ، جميعاً، عن القاسم بن

محمّد الإصبهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «يا حفص إنّ من صبر صبر قليلاً، وإنّ من جزع جزع قليلاً، ثمّ قال: عليك بالصبر في جميع أمورك، فإنّ الله عزّوجلّ بعث محمّداً صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق، فقال: ﴿واصبر على ما يقولون واهجرهم هجراً جميلاً * وذرني والمكذّبين أُولي النعمة﴾، وقال تبارك وتعالى: ﴿ادفع بالّتي هي أحسن [السيّئة] فإذا الّذي بينك وبينه عداوةٌ كأنّه وليٌّ حميمٌ * وما يلقّيها إلّا الّذين صبروا وما يلقّيها إلّا ذوحظّ عظيم﴾، فصبر رسول‌الله صلى الله عليه وآله حتّى نالوه بالعظائم ورموه بها، فضاق صدره فأنزل‌الله عزّوجلّ عليه ﴿ولقد نعلم أنّك يضيق صدرك بما يقولون فسبّح بحمد ربّك وكن من الساجدين﴾ ثمّ كذّبوه ورموه، فحزن لذلك، فأنزل الله عزّوجلّ ﴿قد نعلم أنّه ليحزنك الّذي يقولون فإنّهم لا يكذبونك ولكنّ الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذّبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذّبوا وأُوذوا حتّى أتاهم نصرنا﴾ فألزم النبيّ صلى الله عليه وآله نفسه الصبر، فتعدّوا فذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه، فقال: قد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكر إلهي، فأنزل الله عزّوجلّ ﴿ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستّة أيّام وما مسّنا من لُغوب * فاصبر على ما يقولون﴾ فصبر النبيّ صلى الله عليه وآله في جميع أحواله ثمّ بشّر في عترته بالأئمّة ووصفوا بالصبر، فقال: جلّ ثناؤه: ﴿وجعلنا منهم أئمّةً يهدون بأمرنا لمّا صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون﴾ فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكرالله عزّوجلّ ذلك له، فأنزل الله عزّوجلّ ﴿وتمّت كلمة ربّك الحُسنى على بني‌إسرائيل بما صبروا ودمّرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون﴾ فقال صلى الله عليه وآله: إنّه بشرى وانتقامٌ، فأباح الله عزّوجلّ له قتال المشركين فأنزل [الله]: ﴿فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كلّ مرصدٍ﴾ ﴿واقتلوهم حيث ثقفتموهم﴾ فقتلهم الله على يدي رسول‌الله صلى الله عليه وآله وأحبّائه وجعل له ثواب صبره مع ما ادّخر

له في الآخرة، فمن صبر واحتسب لم يخرج من الدنيا حتّى يقرّ [الله] له عينه في أعدائه، مع ما يدّخر له في الآخرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٧.

ورواه في «تفسير القمي» ج ١ ص ١٩٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩ ص ٢٠٣ و ج ٦٨ ص ٨٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٢١ و ٢٤.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٣.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٠:

عليٌّ، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد الأشعريّ، عن عبدالله بن ميمون، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «دخل أميرالمؤمنين صلوات الله عليه المسجد، فإذا هو برجل على باب المسجد، كئيب حزين، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: مالك؟ قال: يا أميرالمؤمنين أصبت بأبي [وأُمّي] وأخي وأخشى أن أكون قد وجلت، فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: عليك بتقوى الله والصبر تقدم عليه غداً، والصبر في الأُمور بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا فارق الرأس الجسد فسد الجسد، وإذا فارق الصبر الأُمور فسدت الأمور».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٢.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩١:

وعن أبي عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العباس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلّا بالقتل ـ إلى أن قال ـ: فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذلّ وهو يقدر على العزّ آتاه الله ثواب خمسين صدّيقاً ممن صدّق بي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٨.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٦:

وبإسناده عن أحمد بن إسحاق، عن عبدالله بن ميمون، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: «قال الفضل بن عباس ـ في حديث ـ: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، فإن لم تستطع فاصبر فإنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أنّ النصر مع الصبر وأنّ الفرج مع الكرب، فإنّ مع العسر يسراً، إنّ مع العسر يسراً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٩.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٦:

روىٰ بإسناده عن أميرالمؤمنين عليه السلام ـ في وصيّته لمحمّد ابن الحنفية ـ قال: «ألق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر، عوّد نفسك الصبر فنعم الخلق الصبر، واحملها على ما أصابك من أهوال الدّنيا وهمومها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٢٠٨.

٦ ـ ثواب الأعمال ص ٢٣٥:

عن محمّد بن علي ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسان، عن أبي محمّد الرازي، عن أبي المعزا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إني لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي على ما هو أمرّ من الحنظل، إنّه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم، ودرجة الشهيد الذي قد ضرب بسيفه قدام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٩.

٧ ـ نهج البلاغة ص ١١٤٣:

قال: وقال عليه السلام: «شتان بين عملين: عمل تذهب لذته وتبقى تبعته، وعمل تذهب مؤنته ويبقى أجره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٨.

٨ ـ نهج البلاغة ص ١١٦٣ حكمة ١٤٥:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: «لا يعدم الصبور الظفر وإن طال به الزمان».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥.

٩ ـ نهج البلاغة ص ١١٧٣ حكمة ١٨٣.

قال عليه السلام: «من لم ينجه الصبر أهلكه الجزع».

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٩.

١٠ ـ نهج البلاغة ص ١١٨١:

قال: وقال: «الصبر يناضل الحدثان، والجزع من أعوان الزمان».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٢٠٩.

١١ ـ الأشعثيّات ص ١٤٩:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصبر خير مركب».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

١٢ ـ كتاب عاصم بن حميد الحنّاط ص ٣٣:

روى عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «ثلاثة أُقسم أنهنّ حقّ إلى أن قال ـ: ولا صبر عن مظلمة إلّا زاده الله بها عزّاً...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

ورواه، في «أمالي المفيد» ص ٤٢، عن الشريف أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر، عن أحمد بن محمّد بن سعيد.

١٣ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٥:

وعن سعيد بن المسيّب رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيّها النّاس سيكون بعدي أُمراء لا يستقيم لهم الملك إلّا بالقتل والتجبّر، ولا يستقيم لهم الغنى إلّا بالبخل والتكبّر، فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبّة منهم، وصبر على الذلّ وهو يقدر

على العزّ منهم، ويريد بذلك وجه‌الله والدار الآخرة، أعطاه‌الله أجر اثنين وخمسين شهيداً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

١٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٥:

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «إنّ من ورائكم قوماً يلقون فيّ من الأذى والتشديد والقتل والتنكيل ما لم يلقه أحد في الأُمم السابقة، ألا وإنّ الصابر منهم الموقن بي العارف فضل ما يؤتى إليه فيّ لمعي درجة واحدة». ثمّ تنفّس الصعداء فقال: «آه آه على تلك الأنفس الزاكية والقلوب الراضية المرضيّة أُولئك أخلّائي هم منّي وأنا منهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٠٣.

١٥ ـ مسكّن الفؤاد ص ٤٩:

وعن ابن عباس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: كنت عند رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «يا غلام أو يا غليم ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله بهنّ» فقلت: بلى فقال: «احفظ الله يحفظك ـ إلى أن قال صلى الله عليه وآله وسلم ـ: واعلم أنّ في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، وأنّ النصر مع الصبر، وأنّ الفرج مع الكرب، وأنّ مع العسر يسراً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

١٦ ـ التمحيص عنه في المستدرك ج ٢ ص ٣٠٣:

فيه عن كتاب المنبئ عن زهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لجعفر بن أحمد القمّي مرفوعاً إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في حديث طويل يذكر فيه حال إخوانه الّذين يأتون بعده ـ إلى أن قال ـ: «وإن شئت حتّى أُزيدك يا أباذر» قال: قلت: نعم يا رسول‌الله زدني قال: «لو أنّ أحدهم يؤذيه قملة في ثيابه فله عندالله أجر سبعين حجّة وأربعين عمرة وأربعين غزوة وعتق أربعين نسمة من ولد إسماعيل، ويدخل واحد منهم اثنى عشر ألفاً في شفاعته» فقلت: سبحان الله قالوا مثل قولي: سبحان الله ما أرحمه

بخلقه وألطفه وأكرمه على خلقه فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أتعجبون من قولي وإن شئتم حتّى أزيدكم» قال أبوذر: نعم يا رسول‌الله زدنا فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يا باذر لو أنّ أحداً منهم اشتهى شهوة من شهوات الدنيا فيصبر ولا يطلبها كان له من الأجر بذكر أهله ثمّ يغتمّ ويتنفّس كتب الله له بكلّ نفس ألفي ألفي حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيّئة، ورفع له ألف ألف درجة، وإن شئت حتّى أزيدك يا باذر» قلت: حبيبي رسول‌الله زدني قال: «لو أنّ أحداً منهم يصبر على أصحابه لا يقطعهم، ويصبر في مثل جوعهم وفي مثل غمّهم إلّا كان له من الأجر كأجر سبعين ممّن غزا معي غزوة تبوك، وإن شئت حتّى أزيدك» قلت: نعم يا رسول‌الله زدنا قال: لو أنّ أحداً منهم وضع جبينه على الأرض ثمّ يقول: آه فتبكي ملائكة السبع لرحمتهم عليه فقال الله: يا ملائكتي مالكم تبكون يقولون يا إلّهنا وسيّدنا كيف لا نبكي ووليّك على الأرض يقول في وجعه آه فيقول الله: يا ملائكتي اشهدوا أنتم أنّي راض عن عبدي بالّذي يصبر في الشدّة ولا يطلب الراحة فتقول الملائكة: يا إلّهنا وسيّدنا لا تضرّ الشدّة بعبدك ووليّك بعد أن تقول هذا القول...» الخبر.

١٤٧٥
الصبر على البلاء

قال في «مجمع البحرين»: البلاء اسم من بلاه يبلوه أي امتحنه، والبلاء يكون حسناً وسيّئاً، والله يبلو العبد بما يحبّه ليمتحن شكره وبما يكره ليمتحن صبره قال‌الله تعالى: ﴿ونبلوكم بالخير والشرّ فتنة﴾.

أقول: فالصبر على البلاء إنّما هو فيما كان مكروهاً له، ولكن يمكن أن يقال: إنّ الصبر على البلاء يعمّ المحبوب له أيضاً، والصبر له بالإتيان بوظيفة الشكر والتحمّل لمشقّته.

وقال: المصيبة: الأمر المكروه الّذي يحلّ بالإنسان.

والرزيّة: المصيبة.

والنائبة: ما ينوب الإنسان أي ينزل به.

١ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي‌حمزة الثّماليّ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من ابتلي من المؤمنين ببلاءٍ فصبر عليه، كان له مثل أجر ألف شهيد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٢.

ورواه في «التمحيص» ص ٥٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٦.

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ١ ص ٢٢٠ عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام مثله.
ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٤٨:

عنهُ، عن أبيه، عن سليمان الجعفري، عن أبي‌الحسن الرضا، عن أبيه عليهما السلام قال: «رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قومٌ في بعض غزواته فقال: من القوم؟ فقالوا: مؤمنون يا رسول‌الله، قال: وما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصّبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء، والرضا بالقضاء، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : حلماء علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء ، إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا مالا تأكلون واتّقوا الله الّذي إليه ترجعون».

ورواه في «التمحيص ٩ ص ٦١.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٥٥:

وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إنّ في الجنّة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء في جسده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٦.

٤ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٢:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالدٍ، عن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن محمّد بن أبي جميلة، عن جدّه أبي جميلة، عن بعض أصحابه قال: «لولا أنّ الصّبر خلق قبل البلاء لتفطّر المؤمن كما تتفطّر البيضةُ على الصفا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٣.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠:

عن سليمان بن عمرو، وعن الحسين بن سيف، عن أخيه عليّ، عن سليمان، عمّن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن خيار العباد، فقال: الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا اعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا غفروا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٩.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ١٠، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن سليمان بن جعفر النخعي، عن محمّد بن مسلم وغيره، عنه عليه السلام، بعينه متناً.

٦ ـ تحف العقول ص ٤٤٥:

وسُئل ـ أي الرضا عليه السلام ـ عن خيار العباد؟ فقال عليه السلام: «الّذين إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساؤوا استغفروا، وإذا أُعطوا شكروا، وإذا ابتلوا صبروا، وإذا غضبوا عفوا».

٧ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٢٣:

وعن الحسين بن محمّد، عن عبيدالله بن عامر، عن عليّ بن مهزيار، عن عليّ

ابن إسماعيل الميثميّ، عن ربعي بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإنّ الجزع والبلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٣.

٨ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢ ـ ١٨:

حدّثني الحسن بن محمّد عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن إسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدالله عليه السلام إلى أصحابه وفيها: «صبّروا النفس على البلاء في الدنيا فإنّ تتابع البلاء فيها والشدّة في طاعة الله وولايته وولاية من أمر بولايته خير عاقبة عندالله في الآخرة، من ملك الدنيا وإن طال تتابع نعيمها وزهرتها وغضارة عيشها في معصيةالله وولاية من نهى الله عن ولايته وطاعته».

٩ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ ـ ٢٥٥ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن أبي‌طالب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «يا عليّ، أُوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى أن قال ـ:

يا علي، ينبغي أن يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز، وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء، وقنوع بما رزقه‌الله عزّوجلّ، ولا يظلم الأعداء، ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب، والنّاس منه في راحة».

ورواه في «الخصال» ص ٤٠٦، عن أبي‌الحسين محمّد بن عليّ بن الشّاه الفقيه قال: حدّثني أبوحامد أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسين قال: حدّثنا أبويزيد أحمد بن خالد الخالديّ قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن صالح التميميّ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا محمّد بن حاتم القطّان، عن حمّاد بن عمرو، بعينه سنداً ومتناً.

١٠ ـ الخصال ج ٢ ص ٤٠٦:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن عبدالله بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال: وقور عند الهزاهز، صبور عند البلاء، شكور عند الرخاء، قانع بما رزقه الله، لا يظلم الأعداء، ولا يتحامل للأصدقاء، بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة، إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والصبر أمير جنوده، والرفق أخوه، واللين والده».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٢٩٢.

١١ ـ أمالي الصدوق ص ٢١٣:

روي عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن العبّاس والعبّاس بن عمرو معاً، عن هشام بن حكم، عن ثابت بن هرمز، عن الحسن بن أبي‌الحسن، عن أحمد بن عبدالحميد، عن عبدالله بن عليّ، عن بلال في خبر طويل، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال ـ في ذكر أبواب الجنّة ـ: وأمّا باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لاحلق له ـ إلى أن قال ـ: وأمّا باب البلاء» قلت: أليس باب البلاء هو باب الصبر؟ قال: «لا» قلت: فما البلاء قال: «المصائب والأسقام والأمراض والجذام، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحدما أقلّ من يدخل منه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

١٢ ـ صفات الشيعة ص ٣٤:

الحديث الثالث والخمسون: وبهذا الإسناد عن محمّد بن أحمد، عن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لن تكونوا مؤمنين حتّى تكونوا مؤتمنين وحتّى تعدّوا نعمة الرخاء مصيبة، وذلك أنّ الصبر على البلاء أفضل من العافية عند الرخاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٥.

وفي «البحار» ج ٧٩ ص ١٢٩.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٧٦، عن عمّار بن مروان عن أبي‌الحسن موسى عليه‌السلام بعينه.

١٣ ـ أمالي الصدوق ص ٢١٠ ـ ٢١٣ ومن لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٨٩ ـ ١٩٣:

روى بسنده عن عبدالله بن عليّ قال: حملت متاعاً من البصرة إلى مصر فقدمتها، فبينما أنا في بعض الطريق إذا أنا بشيخ طوال شديد الادمة أصلع أبيض الرأس واللحية عليه طمران أحدهما أسود والآخر أبيض فقلت: من هذا فقالوا: هذا بلال مؤذّن (مولى) رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فأخذت ألواحي وأتيته فسلّمت عليه ثمّ قلت له: السلام عليك أيها الشيخ فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قلت: رحمك‌الله حدّثني بما سمعت من رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إلى أن قال ـ: فقلت: رحمك‌الله تفضل عليّ وأخبرني فإنّي فقير محتاج، وأدّ إليّ ما سمعت من رسول‌الله فإنّك قد رأيته ولم أره وصف لي كيف وصف لك رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بناء الجنّة قال: اكتب بسم‌الله الرحمن الرحيم سمعت رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول: «إنّ سور الجنّة لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ولبنة من ياقوت وملاطها المسك الأذفر وشرفها الياقوت الأحمر والأخضر والأصفر» قلت: فما أبوابها قال: «أبوابها مختلفة باب الرحمة من ياقوتة حمراء» قلت: فما حلقته قال: «ويحك كفّ عني فقد كلّفتني شططاً» قلت: ما أنا بكافّ عنك حتّى تؤدّي إليّ ما سمعت من رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في ذلك قال اكتب: «بسم‌الله الرحمن الرحيم أمّا باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له، وأمّا باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة مابينهما مسيرة خمسمائة عام له، ضجيج وحنين يقول: اللّهم جئني بأهلي» قلت: هل يتكلّم الباب قال: «نعم ينطقه ذوالجلال والإكرام، وأمّا باب البلاء» قلت:

أليس باب البلاء هو باب الصبر قال: «لا» قلت: فما البلاء قال: «المصائب والأسقام والأمراض والجذام وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما أقلّ من يدخل فيه» قلت: رحمك الله زدني وتفضّل عليّ فإنّي فقير قال: «يا غلام لقد كلفتني شططاً...» الحديث.

١٤ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٤٤:

الطوسي في أماليه عن جماعة، عن أبي‌المفضّل، عن محمّد بن جعفر الرزاز، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطاب، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن علي بن أبي‌حمزة، عن أبي‌الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «مثل المؤمن مثل كفّتي الميزان كلّما زيد في إيمانه زيد في بلائه ليلقى الله عزّوجلّ ولا خطيئة له».

ورواه في «التمحيص» ص ٣١ عنه عليه السلام.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ١ ص ١٤١.

١٥ ـ أمالي المفيد ص ٣٩:

عن محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريّا، عن محمّد بن سنان، عن أحمد بن سليمان، عن أحمد بن سليمان القمّي، عن الصادق عليه السلام في خبر أنّه قال: «إنّما يبتلي الله تبارك المؤمنين من عباده على قدر منازلهم عنده».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

١٦ ـ الأشعثيّات ص ٢٣:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أربع من أعطيهنّ فقد أعطي خير الدنيا والآخرة بدناً صابراً ولساناً ذاكراً قلباً شاكراً وزوجة صالحة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٨ وج ٢ ص ٢٨٢ وص ٣٣٠.

١٧ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٦:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما من عبدٍ أُعطي قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وجسده على البلاء صابراً وزوجة صالحة إلّا وقد أُعطي خير الدنيا والآخرة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

١٨ ـ رجال الكشّي ص ١٦٧:

عن محمد بن مسعود، عن جعفر بن أحمد، عن العمركي بن عليّ، عن محمّد ابن حبيب الأزدي، عن عبدالله بن حمّاد، عن عبدالله الرحمن الأصم، عن ذريح، عن محمّد بن مسلم في خبر شريف أنه بكى عند أبي جعفر عليه السلام قال: فقال لي: «وما يبكيك يا محمّد» فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلّة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك فقال: «أما قلّة المقدرة فكذلك جعل الله أوليائنا وأهل مودّتنا وجعل البلاء إليهم سريعاً...» الخبر.

ورواه في «الاختصاص» ص ٥٢، عن عدّة من أصحابه، عن محمّد بن جعفر المؤدّب، عن البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الأصم، عن ذريح مثله.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ١ ص ١٤١.

١٩ ـ قرب الإسناد ص ٨١:

روى عن محمّد بن الوليد، عن عبدالله بن بكير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام أيبتلى المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا قال: «وهل كتب البلاء إلّا على المؤمن».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٢٠ ـ المحاسن ص ٦:

عنه، عن عبدالرحمن بن حماد، عن أبي عمران عمر بن مصعب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «العبد بين ثلاث: بلاء وقضاء ونعمة، فعليه للبلاء من الله الصبر فريضة، وعليه للقضاء من الله التسليم فريضة، وعليه للنعمة من الله الشكر فريضة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٦.

٢١ ـ صحيفة الرضا عليه السلام كما في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢:

بإسناده عنه عن آبائه عليهم السلام أنّ في كتاب عليّ عليه السلام: «أنّ أشدّ الناس بلاء النبيّون ثمّ الوصيّون ثمّ الأمثل فالأمثل، وإنّما يبتلى المؤمن على قدر أعماله الحسنة، فمن صحّ دينه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه ومن سخف دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه وإنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض وذلك أنّ الله عزّوجلّ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر».

٢٢ ـ قصص الأنبياء ص ٢٧٨:

روى بإسناده إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن الصادق عليه السلام أنه قال: «أنّ أشدّ الناس بلاء الأنبياء ثمّ الّذين يلونهم ثمّ الأمثل فالأمثل».

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ٢ ص ٢٧٣، عن الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان، عن أحمد بن إبراهيم، عن الحسين بن عليّ الزعفراني، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام مثله.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٢٣ ـ البحار ج ٥ ص ٩٥ نقلاً عن تفسير القمّي:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله: «يقول الله عزّوجلّ: من لم يرض بقضائي، ولم يشكر لنعمائي، ولم يصبر على بلائي، فليتّخذ ربّاً سوائي».

ونقله في «البحار» ج ٨٨ ص ٢٢٥ نقلاً عن «الفتح».

٢٤ ـ التمحيص ص ٦٨:

عن أبي عبدالله عليه السلام قيل له: من أكرم الخلق على الله؟ قال: «من إذا أُعطي شكر، وإذا أُبتلي صبر».

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٤.

٢٥ ـ التمحيص ص ٥٨:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ العبد المؤمن ليكون له عند الله الدرجة ـ لا يبلغها بعمله ـ فيبتليه الله في جسده، أو يصاب بماله، أو يصاب في ولده، فإن هو صبر بلّغه الله إيّاها».

ورواه في «المؤمن» ص ٢٧.

٢٦ ـ التمحيص ص ٦٠:

روى أحمد بن محمّد البرقي في كتابه الكبير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قد عجز من لم يعدّ لكلّ بلاء صبراً، ولكلّ نعمة شكراً، ولكلّ عسر يسراً، أصبر نفسك عند كلّ بليّة ورزيّة ـ في ولد أوفي مال ـ فإنّ الله إنّما يقبض عاريته (يقبّض عاريته /خ) وهبته ليبلو شكرك وصبرك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

٢٧ ـ التمحيص ص ٥٥:

عن داود بن فرقد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران: ما خلقت خلقاً أحبّ إليّ من عبدي المؤمن، إنّي إنّما أبتليه لما هو خير له، وأزوي عنه لما هو خير له، وأُعطيه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عليه حال عبدي المؤمن، فليرض بقضائي، وليشكر نعمائي، وليصبر على بلائي، أكتبه في الصدّيقين إذا عمل برضائي، وأطاع لأمري».

ورواه في «فقه الرضا» عليه السلام، اختصاراً ص ٣٥٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٤٤.

٢٨ ـ التمحيص ص ٥٩:

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من مؤمن إلّا وهو مبتلى ببلاء منتظر به ما هو أشدّ منه، فإن صبر على البليّة الّتي هو فيها عافاه الله من البلاء

الّذي ينتظر به، وإن لم يصبر وجزع نزل به من البلاء المنتظر أبداً حتّى يحسن صبره وعزاؤه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

٢٩ ـ التمحيص ص ٦٣:

عن ربعي بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «إنّ الصبر والبلاء ليستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور، وإنّ الجزع والبلاء ليستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥ و ٣٥٤.

٣٠ ـ التمحيص ص ٣٤:

روى عن جابر، عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله: «مثل المؤمن كمثل السنبلة تخرّ مرّة وتستقيم اُخرى، ومثل الكافر مثل الارزة لا يزال مستقيماً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣١ ـ التمحيص ص ٣٤:

قيل عن أبي‌سعيد الخدري: أنه وضع يده على رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وعليه حمى فوجدها من فوق اللحاف فقال: ما أشدها عليك يا رسول‌الله؟! قال: «إنّا كذلك يشتدّ علينا البلاء يضعّف لنا الأجر» قال: يا رسول‌الله أي الناس أشدّ بلاء؟ قال: «الأنبياء» قال: ثمّ من قال: «ثمّ الصالحون، إن كان أحدهم ليبتلى بالفقر حتّى ما يجد إلّا العباءة (العبادة ـ خ) إن كان أحدهم يبتلى بالقمّل حتّى يقتله، وإن كان أحدهم ليفرح بالبلاء كما يفرح أحدكم بالرخاء».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٢ ـ التمحيص ص ٣٤:

وعن أبي‌الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إنّ الله ليتعهّد عبده المؤمن بأنواع البلاء كما يتعهّد أهل‌البيت سيّدهم بطرف الطعام».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٣ـ التمحيص ص ٣١:

وعن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا زياد إنّ الله يتعهّد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهّد الغائب أهله بالهديّة، ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٤ـ التمحيص ص ٣٥:

وعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ لله عباداً في الأرض من خالص عباده ليس ينزل من السماء تحفة للدنيا إلّا صرفها عنهم إلى غيرهم، ولا ينزل من السماء بلاء للآخرة إلّا صرفها إليهم وهم شيعة عليّ وأهل بيته عليهم السلام».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٥ـ التمحيص ص ٣٢:

وعن عبدالله بن المبارك قال: سمعت جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: «إذا أُضيف البلاء إلى البلاء كان من البلاء عافية».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٦ـ التمحيص ص ٣٣:

وعن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «ما من مؤمن إلّا وهو يذكّر البلاء يصيبه في كلّ أربعين يوماً أو بشيء من ماله وولده، ليأجره الله عليه، أو بهمّ لا يدري من أين هو».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٧ـ التمحيص ص ٣٤:

وعن عمّار بن مروان، عن بعض ولد أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: «لن تكونوا مؤمنين حتّى تعدّوا البلاء نعمة والرخاء مصيبة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٨ ـ التمحيص ص ٤٢:

وعن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يبتلي الله المؤمن قال: «وهل يبتلى إلّا المؤمن».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٣٩ ـ المؤمن ص ٢٨:

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وثجّه عليه ثجّاً».

وعن أبي حمزة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «يا ثابت إنّ الله عزّوجلّ إذا أحبّ عبداً غتّه بالبلاء غتّاً وثجّه ثجّاً وأنّا وإيّاكم لنصبح به أو نمسي».

وعنه أنه «ليكون للعبد عندالله عزّوجلّ منزلة لا يبلغها إلّا بإحدى الخصلتين: إمّا ببلية في جسم أو بذهاب في ماله».

ونقلها عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٢٥.

٤٠ ـ المؤمن ص ٢٧:

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال الله عزّوجلّ: عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلّا جعلت ذلك خيراً له، فليرض بقضائي، وليصبر على بلائي، وليشكر على نعمائي، أكتبه في الصدّيقين عندي».

ورواه في «الجواهر السنية» ص ١١٧، وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن عليّ بن النعمان، عن عمرو بن نهيك بياع الهروي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام وذكر عينه.

٤١ ـ المؤمن ص ٢٢:

وعن محمّد بن عجلان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ لله عزّوجلّ من خلقه عباداً، ما من بليّة تنزل من السماء، أو تقتير في الرزق إلّا ساق إليهم،

ولا عافية أو سعة في الرزق إلّا صرف عنهم، لو أنّ نور أحدهم قسّم بين أهل الأرض جميعاً لاكتفوا به».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤١.

٤٢ ـ المؤمن ص ٢٤:

وعن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّ وجلّ: يا دنيا مرّي على عبدي المؤمن بأنواع البلايا، وما هو فيه من أمر دنياه وضيّقي عليه في معيشته ولا تحلولي له فيسكن إليك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤١.

٤٣ ـ المؤمن ص ١٥:

الحسين بن سعيد الأهوازي (في كتاب المؤمن) عن سعد بن طريف قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجاء جميل الأرزق فدخل عليه قال: فذكروا بلايا الشيعة وما يصيبهم فقال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ أُناساً أتوا عليّ بن الحسين عليه السلام وعبدالله بن العبّاس فذكروا لهما نحواً ممّا ذكر ثم قال: فأتيا الحسين بن عليّ عليه السلام فذكرا له ذلك فقال: الحسين عليه السلام: والله البلاء والفقر والقتل أسرع إلى من أحبّنا من ركض البراذين ومن السيل إلى صمره قلت: وما الصمرة قال: منتهاه، ولولا أن تكونوا كذلك لرأينا أنّكم لستم منّا».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤١.

٤٤ ـ المؤمن ص ١٦:

روى عن أحدهما عليهما السلام: قال: «ما من عبد مسلم ابتلاه الله عزّوجلّ بمكروه وصبر إلّا كتب له أجر ألف شهيد».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

٤٥ ـ نهج البلاغة، حكمة ٥٢ ص ١١١٢:

«الصبر صبران: صبرٌ على ما تكره، وصبرٌ عمّا تحبّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٥.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٢.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٤.

٤٦ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٣:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: «إيّاك والجزع فإنّه يقطع الأمل ويضعف العمل ويورث الهمّ، واعلم أنّ المخرج في أمرين ما كانت فيه حيلة فالاحتيال، وما لم تكن فيه حلية فالاصطبار».

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه مرّ على قوم من الأنصار في بيت فسلّم عليهم ووقف فقال: «كيف أنتم» قالوا: «مؤمنون يا رسول‌الله قال: أفمعكم برهان ذلك؟» قالوا: نعم قال: «هاتوا» قالوا: نشكرالله في الرضاء ونصبر على البلاء ونرضىٰ بالقضاء قال: «أنتم إذاً أنتم».

ونقلهما عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٣٩.

٤٧ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٢٠:

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إنّ العبد لتكون له المنزلة من الجنّة فلا يبلغها بشيء من البلاء حتّى يدركه الموت، ولم يبلغ تلك الدرجة فيشدّد عليه عند الموت فيبلغها».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٤٨ ـ مصباح الشريعة ص ٦١:

قال الصادق عليه السلام: «البلاء زينة للمؤمن وكرامة لمن عقل لأنّ في مباشرته الصبر عليه والثبات عنده تصحيح نسبة الايمان».

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «نحن معاشر الأنبياء أشدّ الناس بلاء والمؤمنون الأمثل فالأمثل، ومن ذاق طعم البلاء تحت سر [ستر] حفظ‌الله تلذّذ به أكثر من تلذّذه بالنعمة، ويشتاق إليه إذا فقده، لأن تحت ميزان البلاء والمحنة أنوار النعمة، وتحت

أنوار النعمة ميزان البلاء والمحنة، وقد ينجو من البلاء كثير ويهلك في النعمة كثير، وما أثنى الله تعالى على عبد من عباده من لدن آدم عليه السلام إلى محمّد صلى الله عليه وآله وسلم إلّا بعد ابتلائه ووفاء حقّ العبودية فيه، فكرامات الله في الحقيقة نهايات بداياتها البلاء، وبدايات نهاياتها البلاء. ومن خرج من سبيكة البلوى، جعل سراج المؤمنين ومونس المقرّبين ودليل القاصدين، ولا خير في عبد شكا من محنة يقدمها آلاف نعمة واتبعها آلاف راحة، ومن لا يقضي حق الصبر [في] على البلاء حرم قضاء الشكر في النعماء، كذلك من لا يؤدّي حقّ الشكر في النعماء يحرم عن قضاء الصبر في البلاء، ومن حرمهما فهو من المطرودين».

وقال أيّوب عليه السلام في دعائه: «اللّهم قد أتى عليّ سبعون في الراحة والرخاء فامهلني حتّى يأتي عليّ سبعون في البلاء».

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، ورأس الصبر البلاء، وما يعقلها إلّا العاملون».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٤٩ ـ دعوات الراوندي ص ١٢١:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «ثلاث من كنّ فيه جمع الله له خير الدنيا والآخرة: الرضا بالقضاء، والصبر عندالبلاء، والدعاء عند الشدّة والرخاء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٥٦.

٥٠ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٢٢:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الله تعالى ليكتب للعبد درجة العليا في الجنّة، فلا يبلغها عمله فلا يزال يتعهّد بالبلاء حتّى يبلغها».

٥١ ـ جامع الأخبار ص ١٣٢:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «إنّ البلاء للظالم أدب وللمؤمن امتحان وللأنبياء درجة وللأولياء كرامة».

وعن أنس بن مالك عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إذا أراد الله بقوم خيراً ابتلاهم».

وعن الباقر عليه السلام قال: «يبتلى المرء على قدر حبّه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٢.

٥٢ ـ عدّة الداعي ص ٢٥٠:

روى شعيب الأنصاري وهارون بن خارجة قالا: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّ موسى صلوات الله عليه انطلق ينظر في أعمال العباد، فأتى رجلاً من أعبد النّاس فلمّا أمسى حرّك الرجل شجرة إلى جنبه فإذا فيها رمّانتان، قال: فقال: يا عبدالله من أنت إنّك عبد صالح، أنا هاهنا منذ ما شاءالله ما أجد في هذه الشجرة إلّا رمّانة واحدة، ولو لا أنّك عبد صالح ما وجدت رمّانتين، قال عليه السلام: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران، قال: فلمّا أصبح قال: تعلم أحداً أعبد منك؟ قال: نعم، فلان الفلانيّ.

قال: فانطلق إليه فاذا هو أعبد منه كثيراً فلمّا أمسى أُوتي برغيفين وماء فقال: يا عبدالله من أنت إنّك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاءالله وما أُوتي إلّا برغيف واحد، ولولا أنّك عبد صالح ما أُوتيت برغيفين، فمن أنت؟ قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران، ثمّ قال موسى: هل تعلم أحداً أعبد منك قال: نعم، فلان الحدّاد في مدينة كذا وكذا.

قال: فأتاه فنظر إلى رجل ليس بصاحب عبادة، بل إنّما هو ذاكر لله تعالى، وإذا دخل وقت الصلاة قام فصلّى، فلمّا أمسى نظر إلى غلّته فوجدها قد أُضعفت قال: يا عبدالله من أنت إنّك عبد صالح أنا هاهنا منذ ما شاء الله غلّتي قريب بعضها من بعض واللّيلة قد أُضعفت فمن أنت؟ قال: أنا رجل أسكن أرض موسى بن عمران قال: فأخذ ثلث غلّته فتصدّق بها، وثلثاً أعطى مولى له، وثلثاً اشترى به طعاماً فأكل هو وموسى.

قال: فتبسّم موسى عليه السلام فقال: من أيّ شيء تبسّمت؟ قال: دلّني نبيُّ

بني إسرائيل على فلان فوجدته من أعبد الخلق فدلّني على فلان فوجدته أعبد منه فدلّني فلان عليك وزعم أنّك أعبد منه، ولست أراك شبه القوم، قال: أنا رجل مملوك أليس تراني ذاكراً لله، أو ليس تراني أُصلّي الصلاة لوقتها، وإذا أقبلت على الصلاة أضررت بغلّة مولاي، وأضررت بعمل النّاس، أتريد أن تأتي بلادك؟ قال: نعم، قال: فمرّت به سحابة فقال الحدّاد: يا سحابة تعالي! قال: فجاءت قال: أين تريدين؟ قالت أُريد أرض كذا وكذا، قال: انصرفي، ثمّ مرّت به أُخرى فقال: يا سحابة تعالي! فجاءته فقال: أين تريدين؟ قالت: أُريد أرض كذا وكذا، قال: انصرفي ثمّ مرّت به أُخرى فقال: يا سحابة تعالي! فجاءته فقال: أين تريدين؟ قالت: أُريد أرض موسى بن عمران، قال: فقال احملي هذا حمل رفيق، وضعيه في أرض موسى بن عمران وضعاً رفيقاً.

قال: فلمّا بلغ موسى بلاده قال: يا ربّ بما بلّغت هذا ما أرى؟ قال: إنّ عبدي هذا يصبر على بلائي، ويرضى بقضائي، ويشكر نعمائي».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٣٢٣.

٥٣ ـ إرشاد القلوب ص ٧٣:

في حديث أنّه سبحانه يقول: «أعظم عبادي ذنباً من لم يرض بقضائي ولم يشكر نعمائي ولم يصبر على بلائي».

٥٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٢:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله: عجباً للمؤمن إنّ الله عزّ وجلّ لا يقضي له قضاء إلّا كان له خيراً، ان ابتلي صبر وان أُعطي شكر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٣.

٥٥ ـ مشكاة الأنوار ص ١٥٦:

عن أبي عبدالله عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قال الله تبارك وتعالى: وعزّتي وجلالي لا اخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد أن أرحمه حتّى

استوفي منه كلّ خطيئة عملها، إمّا بسقم في جسده أو بضيق في رزقه وإمّا بخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية شددت عليه عند الموت، وعزّتي وجلالي لا اخرج عبداً من الدنيا وأنا أُريد أن أُعذّبه حتّى اوفيه حسنة عملها، إما بسعة في رزقه وإما بصحّة في جسده وإمّا بأمن في دنياه، فإن بقيت عليه بقية هونت عليه بها الموت».

٥٦ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٨:

دخل رجل على أبي عبدالله عليه السلام وكلّمه فلم يسمع كلام أبي عبدالله وشكا إليه ثقلاً في أُذنيه، فقال له: «ما يمنعك أو أين أنت من تسبيح فاطمة عليها السلام؟» فقال له: جعلت فداك وما تسبيح فاطمة؟ فقال: «تكبر الله أربعاً وثلاثين، وتحمدالله ثلاثاً وثلاثين، وتسبّح الله ثلاثاً وثلاثين تمام المائة» قال: فما فعلت ذلك إلا يسيراً حتى ذهب عنّي ما كنت أجده.

٥٧ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٤:

عن الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى حين اهبط آدم صلوات الله عليه على الأرض أمر أن يحرث بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يحول ويبكي على الجنّة مائتي سنة، ثمّ إنّه سجد لله فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام بلياليها، ثمّ قال: يا ربّ ألم تخلقني بيديك، قال الله: قد فعلت فهل صبرت أو شكرت؟ قال آدم: لا إله إلا أنت سبحانك انّي ظلمت نفسي فاغفر لي أنت الغفور الرحيم، فرحم الله تبارك وتعالى بكاؤه فتاب عليه، انّه هو التواب الرحيم».

٥٨ ـ مشكاة الأنوار ص ١٥٧:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى إذا كان من أمره أن يكرم عبداً وله ذنب ابتلاه بالسقم، فإن لم يفعل ذلك به ابتلاه بالحاجة، فإن لم يفعل ذلك به شدّد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب» قال: «وإذا كان من أمره أن يهين عبداً وله عنده حسنة صحح بدنه فإن لم يفعل ذلك به وسّع له في رزقه فإن هو لم يفعل ذلك به هوّن عليه الموت ليكافيه بتلك الحسنة».

٥٩ ـ مشكاة الأنوار ص ١٩:

عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «بعث الله نبياً إلى قوم وأمره أن يقاتلهم، فشكا إلى الله الضعف، فقال: اختر القتال أو النار، قال: يا رب لا طاقة لي بالنّار، فأوحى الله إليه أنّ النصر يأتيك في سنتك هذه، فقال ذلك النبي لأصحابه: إنّ الله عزّوجلّ قد أمرني بقتال بني فلان فقلت: لا طاقة لنا بقتالهم، فقال: اختر القتال أو النار، قالوا: لا طاقة لنا بالنار فقال: إنّ الله قد أوحى إنّ النصر يأتيني في سنتي هذه، قالوا: تفعل ونفعل وتكون ونكون، قال: وبعث الله نبياً آخر إلى قوم وأمره أن يقاتلهم، فشكا إلى الله الضعف فأوحى الله عزّوجلّ أن النصر يأتيك بعد خمس عشرة سنة فقال لأصحابه: إنّ الله عزّوجلّ أمرني بقتال بني فلان فشكوت إليه الضعف فقالوا: لا حول ولا قوة إلّا بالله، فقال لهم: إنّ الله قد أوحى إليّ أنّ النصر يأتيني بعد خمس عشرة سنة، فقالوا: ما شاءالله لا حول ولا قوة إلّا بالله، قال: فأتاهم الله بالنصر في سنتهم تلك لتفويضهم إلى الله وقولهم ما شاءالله، لا حول ولا قوة إلّا بالله».

٦٠ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٦:

عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «ما من عبد مؤمن تنزل به بلية فيصبر ثلاثاً لا يشكو إلى أحد إلا كشف الله عنه».

٦١ ـ مشكاة الأنوار ص ٢١:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «وكان الرزق بالحمق، ووكل الحرمان بالعقل، ووكل البلاء باليقين والصبر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٤.

٦٢ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٧٨:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّما جعلت العاهات في أهل الحاجة لئلّا يستتروا، ولو جعلت في الأغنياء استترت».

٦٣ ـ مسكّن الفؤاد ص ٤٨:

وقال عليه السلام: «عليكم بالصبر فإنّ به يأخذ الحازم، وإليه يعود الجازع».

وعن الحسن بن عليّ عليهما السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنّ في الجنّة شجرة يقال شجرة البلوى يؤتى بأهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصبّ عليهم الأجر صبّاً وقرأ إنّما يوفّى الصابرون أجرهم بغير حساب».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ١٣٧.

٦٤ ـ مسكّن الفؤاد ص ٤٨:

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «في الصبر على ما نكره خير كثير».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

٦٥ ـ مسكّن الفؤاد ص ٤٨:

قال المسيح عليه السلام: «إنكم لا تدركون ما تحبّون إلّا بصبركم على ما تكرهون».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

ورواهما في «إحياءالعلوم» ج ٤ ص ٥٤.

٦٦ ـ مسكّن الفؤاد ص ٨٠:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا أحبّ الله عبداً ابتلاه، فإن صبر اجتباه وإن رضي اصطفاه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

٦٧ ـ بحارالأنوار ج ٦٦ ص ٣٦٧:

الشهاب: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره، والعقل دليله، والعمل قائده، والرفق والده، والبرّ أخوه، والصبر أمير جنوده».

٦٨ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٤٠:

القطبُ الراوندي في لبّ‌اللّباب قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «المعونة تأتي من الله على قدر المؤونة وإنّ الصبر يأتي من الله على قدر شدّة البلاء».

٦٩ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٢٩٨:

أبوالقاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريّين: «يا معشر الحواريّين إنكم لا تدركون ممّا تأملون إلّا بالصبر على ما تكرهون، ولا تبلغون ما تريدون إلّا بترك ما تشتهون».

٧٠ ـ غررالحكم الفصل ١ رقم ١٩٤٢:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «المؤمن دائم الذكر، كثير الفكر، على النعماء شاكر، وفي البلاء صابر».

٧١ ـ غررالحكم الفصل ١ رقم ١٣٩٥:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «الايمان صبر في البلاء، وشكر في الرخاء».

٧٢ ـ بحارالأنوار ج ٧٥ ص ١٨٦:

وعن ثابت، عن محمّدبن عليّ بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى ﴿أُولئك يجزون الغرفة بما صبروا﴾ قال: «الغرفة: الجنّة، بما صبروا على الفتن في الدار الدنيا».

٧٣ ـ إحياء العلوم ج ٤ ص ٥٤:

عن ابن عبّاس لما دخل رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على الأنصار فقال: «أمؤمنون أنتم» فسكتوا فقال عمر: نعم يا رسول‌الله قال: «وما علامة إيمانكم» قالوا: نشكر على الرخاء، ونصبر على البلاء، ونرضى بالقضاء فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «مؤمنون وربّ الكعبة».

٧٤ ـ تصنيف غررالحكم ص ٢٨١:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في الصبر على البلية:

«الصبر يهوّن الفجيعة».

٧٥ ـ «الصبر عُدّة للبلاء (البلاء)».

٧٦ ـ «الصبر ينزل على قدر المصيبة».

٧٧ ـ «الصبر على المصائب من أفضل المواهب».

٧٨ ـ «الصبر على المصيبة يفلّ حدّ (يقل جدّ) الشامت».

٧٩ ـ «الصبر على المصيبة يجزل المثوبة».

٨٠ ـ «الصبر على النوائب ينيل شرف المراتب».

٨١ ـ «الكمال في ثلاث: الصبر على النوائب، والتورع في المطالب، وإسعاف الطالب».

٨٢ ـ «الصبر على البلاء أفضل من العافية في الرخاء».

٨٣ ـ «الصبر صبران: صبرٌ على ما تكره، وصبرٌ عمّا تحبّ».

٨٤ ـ «اشتغل بالصّبر على الرزيّة عن الجزع لها».

٨٥ ـ «اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصّبر وحُسن اليقين».

٨٦ ـ «أقوى عُدد الشدائد الصبر».

٨٧ ـ «أفضل الصبر عند مرّ الفجيعة».

٨٨ ـ «أفضل عُدّة الصبر على الشدّة».

٨٩ ـ «إن ابتلاكم الله بمصيبةٍ فاصبروا».

٩٠ ـ «إنّكم إن صبرتم على البلاء وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم من الله سبحانه الرضا».

٩١ ـ «إذا ابتليت فاصبر».

٩٢ ـ «إذا صبرت للمحنة فَللْت حدّها».

٩٣ ـ «من أفضل الحزم الصبر على النوائب».

٩٤ ـ «من علامات حسن السجيّة الصبر على البليّة».

٩٥ ـ «نعم المعونة الصبر على البلاء».

٩٦ ـ «لا يدعُونّك ضيق لزمك في عهدالله إلى النكث، فإنّ صبرك على ضيق ترجو انفراجه وفضل عاقبته خيرٌ لك من عذر تخاف تبعته وتحيط بك من الله لأجله العقوبة».

٩٧ ـ «إذا فاجأك البلاء فتحصّن بالصبر والاستظهار».

٩٨ ـ «ثلاثٌ من كنّ فيه فقد رزق خيرُ الدنيا والآخرة: هنّ الرضا بالقضاء، والصبر على البلاء، والشكر في الرخاء».

٩٩ ـ «ثواب المصيبة على قدر الصبر عليها».

١٠٠ ـ «سلاح الموقن الصبر على البلاء، والشكر في الرخاء».

١٠١ ـ «صبرك على المصيبة يخفّف الرزيّة ويُجزل المثوبة».

١٠٢ ـ «عليك بالصبر في الضيق والبلاء».

١٠٣ ـ «في البلاء تُحاز فضيلة الصبر».

١٠٤ ـ «كن حُلْو الصبر عند مرّ الأمر».

١٠٥ ـ «كن في الشدائد صبوراً، وفي الزلازل وقوراً».

١٠٦ ـ «لكلّ مُصاب اصطبارٌ».

١٠٧ ـ «ليس مع الصبر مصيبةٌ».

١٠٨ ـ «من صبر هانتْ مصيبته».

١٠٩ ـ «من صبر على النكبة كأنْ لم يُنكب».

١١٠ ـ «من ادّرع جُنّة الصبر هانتْ عليه النوائب».

١١١ ـ «من عظّم صغار المصائب ابتلاه الله بكبارها».

١١٢ ـ «من صبر على بلاء الله سبحانه فحقّ الله أدّى وعقابه اتّقى وثوابه رجا».

١١٣ ـ «من كنوز الإيمان الصبر على المصائب».

فضل الصبر على الحقّ:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٠:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن محمّد بن عرفة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ألا أُخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: أحسنكم خُلقاً وألينكم كَنفاً، وأبرُّكم بقرابته، وأشدّكم حُبّاً لإخوانه

في دينه، وأصبركم على الحقّ، وأكظمكم للغيظ وأحسنكم عفواً، وأشدُّكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٠.

ورواه في «كنزالكراجكي» ج ٢ ص ١١، وزاد فيه: «أعظمكم حلماً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٠.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩١:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي‌عبدالله؛ عن إسماعيل بن مهران؛ عن درست بن أبي‌منصورٍ، عن عيسى بن بشيرٍ؛ عن أبي‌حمزة قال: قال أبوجعفرعليه‌السلام: «لمّا حضرت أبي‌عليّ بن الحسين‌عليهما‌السلام الوفاة ضمّني إلى صدره وقال: يا بنيّ أُوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما ذكر أنّ أباه أوصاه به: يابُنيّ اصبر على الحقّ وإن كان مرّاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٧.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٢.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٧ ص ١٨٣.

٣ ـ وفي «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٩٣ هكذا:

وروى أبوحمزة الثمالي قال: قال لي أبوجعفرعليه‌السلام: «لما حضرت أبي‌عليه‌السلام الوفاة ضمّني إلى صدره ثمّ قال: يا بنيّ اصبر على الحقّ وإن كان مرّاً يوفَّ إليك أجرك بغير حساب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٨٨.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٧، إلى قوله: «وإن كان مرّاً».

٤ ـ تحف العقول ص ٢٩٦:

وقال‌عليه‌السلام لابنه: «اصبر نفسك على الحقّ، فإنّه من منع شيئاً في حقّ أُعطي في باطلٍ مثليه».

٥ ـ الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ص ٣٦٨:

ونروي: «أنّ في وصايا الأنبياء صلوات الله عليهم: اصبروا على الحقّ وإن كان مرّاً».

ونروي: «أنه من صبر للحقّ، عوّضه الله خيراً ممّا صبر عليه».

ونقلهما عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٩٠.

٦ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ١٠٣:

بإسناده عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا تتعرّضوا للحقوق، فإذا لزمتكم فاصبروا لها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٥٢.

٧ ـ نهج البلاغة، وصيّة ٣١ ص ٩١٠:

«وعوّد نفسك التصبّر على المكروه، ونعم الخلق التصبّر في الحقّ».

٨ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ١٧:

ابن أبي سمّاك، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه استفتاه رجل من أهل الجبل فأفتاه بخلاف ما يحبّ، فرأى أبو عبدالله الكراهة فيه، فقال: «يا هذا اصبر على الحقّ، فإنّه لم يصبر أحد قطّ على الحقّ إلّا عوّضه الله ما هو خيرٌ له».

٩ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٧٠:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«اصبر على مرارة (مضض) الحقّ، وإيّاك أن تنخدع لحلاوة الباطل».

١٠ ـ «لا يصبر على الحقّ إلّا الحازم الأريب».

١١ ـ «لا يصبر للحقّ إلّا من يعرف فضله».

١٢ ـ «عَودك إلى الحقّ وإن تعبتَ خيرٌ من راحتك مع لزوم الباطل».

فضل الصبر على موت الأولاد:

١ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٢٠:

محمّد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن عليّ بن سيف، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قدم أولاداً يحتسبهم عندالله حجبوه من النّار بإذن الله عزّوجلّ».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٣٣، عن أبيه، عن عبدالله بن جعفر مثله.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ١١٩، مرسلاً عن الصّادق عليه السلام.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٥٤١، عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن سيف، عن الحسين بن سيف، عن أبيه.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٥.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٥.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١١٢:

قال عليه السلام: «من قدم ولداً كان خيراً له من سبعين يخلفهم بعده كلّهم قد ركب الخيل وقاتل في سبيل الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٥.

٣ ـ الكافي ج ٣ ص ٢١٩:

وبالإسناد عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «من قدم من المسلمين ولدين يحتسبهما عندالله حجباه من النّار بإذن الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٤.

٤ ـ الكافي ج ٣ ص ٢١٨:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ولد يقدّمه الرجل أفضل

من سبعين ولداً يخلفهم بعده كلّهم قد ركبوا الخير (الخيل) وجاهدوا في سبيل الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣.

٥ ـ الكافي ج ٣ ص ٢١٩:

وبالإسناد عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «توفّي طاهر ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة عن البكاء، فقالت: بلى يا رسول الله، ولكن درّت عليه الدريرة فبكيت، فقال: أما ترضين أن تجديه قائماً على باب الجنّة فإذا رآك أخذ بيدك فأدخلك الجنّة، أطهرها مكاناً وأطيبها، قالت: وإنّ ذلك كذلك؟ قال: الله عزّوجلّ أعزّ وأكرم من أن يسلب عبداً ثمرة فؤاده فيصبر ويحتسب ويحمدالله عزّوجلّ ثمّ يعذبه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٣.

٦ ـ الكافي ج ٣ ص ٢١٨:

وعن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر، عن عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على خديجة حيث مات القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟ فقال: درّت دريرة فبكيت، فقال: يا خديجة أما ترضين إذا كان يوم القيامة أن تجيئي إلى باب الجنّة وهو قائم، فيأخذ بيدك ويدخلك الجنّة وينزلك أفضلها؟! وذلك لكلّ مؤمن، إنّ الله عزّوجلّ أحكم وأكرم من أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده ثمّ يعذبه بعدها أبداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٤.

٧ ـ اُصول الكافي ج ٢ ص ٩٢:

عنهُ، عن عليّ بن الحكم، عن يونس بن يعقوب قال: أمرني أبوعبدالله عليه السلام أن

آتي المفضّل وأُعزّيه بإسماعيل وقال: «أقرئ المفضّل السلام وقل له: إنّا قد أُصبنا بإسماعيل فصبرنا، فاصبر كما صبرنا، إنّا أردنا أمراً وأراد الله عزّوجلّ أمراً، فسلّمنا لأمر الله عزّوجلّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٤٠.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٥.

٨ ـ ثواب الأعمال ص ٢٣٥:

حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن محمّد بن حسّان الرازيّ، عن أبي محمّد الرازيّ، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّي لأصبر من غلامي هذا ومن أهلي على ما هو أمرُّ من الحنظل، إنّه من صبر نال بصبره درجة الصائم القائم ودرجة الشهيد الّذي قد ضرب بسيفه قدّام محمّد صلى الله عليه وآله وسلم».

٩ ـ ثواب الأعمال ص ٢٣٣:

روى عن محمّد بن الحسن، عن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن عليّ بن ميسر، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ولد واحد يقدّمه الرجل أفضل من سبعين ولداً يبقون بعده يدركون القائم عليه السلام».

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٥.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٥.

١٠ ـ أمالي الصدوق ص ٦٦:

عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن محمّد بن أبي عبدالله الكوفيّ، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن وهب، عن ثوابة بن مسعود، عن أنس بن مالك قال: توفّي ابن لعثمان بن مظعون ـ إلى أن قال ـ: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ للجنّة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب، أفما يسرّك أن لا تأتي باباً منها إلّا

وجدت ابنك إلى جنبك، أخذ بحجزتك، يشفع لك إلى ربّك؟» فقال: بلى، فقال المسلمون: ولنا يا رسول‌الله في فرطنا ما لعثمان؟ قال: «نعم لمن صبر منكم واحتسب...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٥.

١١ ـ الكافي ج ٣ ص ٢١٩:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي‌عمير، عن ابن بكير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «ثواب المؤمن من ولده إذا مات الجنّة صبر أولم يصبر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٤.

١٢ ـ الكافي ج ٣ ص ٢١٨:

وعنهم، عن سهل بن زياد، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى جميعاً، عن ابن مهران (مهزيار) قال: كتب رجل إلى أبي‌جعفر الثاني عليه السلام يشكو إليه مصابه بولده وشدّة ما دخله، فكتب إليه: «أما علمت أن الله عزّوجلّ يختار من مال المؤمن ومن ولده أنفسه ليأجره على ذلك».

وعنهم عن سهل، عن عليّ بن مهزيار قال: كتب إلى أبي‌جعفر عليه السلام رجل وذكر مثله.

ونقلهما عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٣.

١٣ ـ الكافي ج ٣ ص ٢١٩:

وعنهم، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي‌عبدالرحمان، عن أبي‌بصير قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ الله عزّوجلّ إذا أحبّ عبداً قبض أحبّ ولده إليه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٨٩٤.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٢٧.

١٤ ـ جامع الأخبار ص ١٠٥:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أيما رجل مؤمن قدّم ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث أو امرأة قدّمت ثلاثة أولاد فهم حجاب يسترون من النار».

عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: «مامن مسلمين يقدّمان ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلّا أدخلهما الله الجنّة بفضل رحمته».

١٥ ـ مسكنّ الفؤاد ص ٣٢:

وعن سهل بن الحنظلية ـ وكان لا يولد له، وهو ممّن بايع تحت الشجرة ـ قال: «لئن يولد لي في الإسلام (ولد ويموت سقطاً) فأحتسبه، أحبّ إليّ من أن تكون لي الدنيا جميعاً وما فيها».

١٦ ـ مشكاة الأنوار ص ١٢٧:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ العبد ليكون له عندالله عزّوجلّ الدرجة لا يبلغها بعمله فيبتلى بجسده أو يصاب في ماله أو يصاب في ولده فإن هو صبر ظفره الله إيّاها».

فضل الصبر على المرض:

١ ـ الأشعثيات ص ٢١١:

أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يكتب... المريض فإن كان صابراً كتب حسنات وإن كان جزعاً كتب هلوعاً لا أجر له».

٢ ـ ثواب الأعمال ص ٢٢٩:

حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه عنه، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس

ابن معروف، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ظريف بن ناصح، عن أبي عبدالرحمن، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «من اشتكى ليلة فقبلها بقبولها وأدّى إلى الله شكرها كانت له كفّارة ستّين سنة» قال: قلت: وما معنى قبلها بقبولها؟ قال: «صبر على ما كان فيها».

٣ ـ مكارم الأخلاق ص ٣٥٩:

عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يقول الله عزّوجلّ: إذا ابتليت عبدي فصبر ولم يشتك على عوّاده ثلاثاً أبدلته لحماً خيراً من لحمه وجلداً خيراً من جلده ودماً خيراً من دمه، وإن توفّيته توفّيته إلى رحمتي، وإن عافيته عافيته ولا ذنب عليه».

٤ ـ مكارم الأخلاق ص ٣٥٩:

عن الرضا عليه السلام قال: «المرض للمؤمن تطهير ورحمة، وللكافر تعذيب ونقمة».

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنّ العبد ليصيبه [من] المصائب حتّى يمشي على الأرض وما عليه خطيئة».

٥ ـ مكارم الأخلاق ص ٣٥٩:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّما الشكوى أن يقول الرجل: لقد ابتليت بما لم يبتل به أحد، أو يقول: لقد أصابني ما لم يصب أحداً، وليس الشكوى أن يقول: سهرت البارحة وتحممت اليوم ونحو هذا».

٦ ـ مكارم الأخلاق ص ٣٦٠:

وروي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «المرض لا أجر فيه ولكن لا يدع ذنباً إلّا حطّه، وإنّما الأجر بالقول واللسان والعمل باليد والرجل، وإنّ الله تعالى ليدخل بصدق النيّة والسريرة الخالصة جمّاً من عباده الجنّة».

٧ ـ نهج البلاغة ص ١٠٩٨ الحكمة ٢٦:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «امش بدائك ما مشى بك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٣٩.

فضل الصبر على الجوع:

١ ـ بحارالأنوار ج ٧٢ ص ٤٦٢ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «طوبى لمن طوى وجاع وصبر أُولئك الّذين يشبعون يوم القيامة».

الصبر على الفقر:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعليّ بن محمّد القاسانيّ، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «مروّة الصّبر في حال الحاجة والفاقة والتّعفّف والغِنى أكثر من مروّة الإعطاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٩٠٤.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٦.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٦٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى للمساكين بالصّبروهم الّذين يرون ملكوت السماوات والأرض».

وبإسناده قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر المساكين طيبوا نفساً وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يثبكم الله عزّوجلّ على فقركم فإن لم تفعلوا فلا ثواب لكم».

٣ ـ الاختصاص ص ٢١٣:

روى عن محمّد بن علي، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الحسن بن موسى، عن إسماعيل بن مهران، عن عليّ بن عثمان، عن أبي‌الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: «إنّ الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصّوا بثلاث: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، والفقر».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤١.

٤ ـ إرشاد القلوب ص ١٩٣:

وقال عليه السلام: «ستّة أشياء حسن، ولكن من ستّة أحسن: العدل حسن وهو من الأُمراء أحسن، والصبر حسن وهو من الفقراء أحسن، والورع حسن وهو من العلماء أحسن، والسخاء حسن وهو من الأغنياء أحسن، والتوبة حسنة وهي من الشابّ أحسن، والحياء حسن وهو من النساء أحسن. وأمير لا عدل له كغيم لا غيث له، وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء له، وعالم لا ورع له كشجرة لا ثمرة لها، وغنيّ لا سخاء له كمكان لا نبت له، وشابٌ لا توبة له كنهر لا ماء له، وامرأة لا حياء لها كطعام لا ملح له».

٥ ـ البحار ج ٧٥ ص ١٨٦ نقلاً عن حلية الأولياء:

وعن أبي‌حمزة الثمالي، عن أبي‌جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وجزاهم بما صبروا جنّة وحريراً﴾ قال: «بما صبروا على الفقر ومصائب الدنيا».

فضل الصبر على إيذاء أعداءالله:

١ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢ ـ ٥:

محمّد بن يعقوب الكليني قال: حدّثني عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن‌فضّال، عن حفص المؤذّن، عن أبي‌عبدالله عليه السلام ، وعن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه كتب

بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها.

قال: وحدّثني الحسن بن محمّد، عن جعفر بن محمّد بن مالك الكوفيّ، عن القاسم بن الربيع الصحّاف، عن إسماعيل بن مخلّد السرّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدالله عليه السلام إلى أصحابه:

فذكر الرسالة وفيها:

«فاتّقوا الله أيّتها العصابة الناجية إن أتمّ الله لكم ما أعطاكم به فإنّه لا يتمّ الأمر حتّى يدخل عليكم مثل الّذي دخل على الصالحين قبلكم، وحتّى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم، وحتّى تسمعوا من أعداءالله أذىً كثيراً فتبصروا وتعركوا بجنوبكم، وحتّى يستذلّوكم ويبغضوكم، وحتّى تحملوا [عليكم] الضيم فتحملوا منهم تلتمسون بذلك وجهالله والدّار الآخرة، وحتّى تكظموا الغيظ الشديد في الأذى فيالله عزّوجلّ يجترمونه إليكم، وحتّى يكذّبوكم بالحقّ ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كلّه في كتابالله الّذي أنزله جبرئيل عليه السلام على نبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم سمعتم قول الله عزّوجلّ لنبيّكم صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿فاصبر كما صبر أُولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم﴾ ثمّ قال: ﴿وإن يكذّبوك فقد كذّبت رسلٌ من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأُوذوا﴾ فقد كذّب نبيُّ الله والرسل من قبله وأُوذوا مع التكذيب بالحقّ، فإن سرّكم أمرالله فيهم الّذي خلقهم له في الأصل ـ أصل الخلق ـ من الكفر الّذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل ومن الذين سمّاهم الله في كتابه في قوله: ﴿وجعلنا منهم أئمّة يدعون إلى النّار﴾ فتدبّروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه، فإنّه من يجهل هذا وأشباهه ممّا افترض الله عليه في كتابه ممّا أمرالله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فأكبّه الله على وجهه في النار».

فضل الصبر على جفاء الخلق:

١ ـ مصباح الشريعة ص ٣٧:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «مثل المؤمن مثل الأرض، منافعهم منها وأذاهم عليها. ومن لا يصبر على جفاء الخلق لا يصل إلى رضا الله تعالى، لأنّ رضى الله مشوب بجفاء الخلق».

وحكي أنّ رجلاً قال لأحنف بن قيس: إيّاك أعني قال: وعنك أحلم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ٤٢٢.

فضل الصبر على الحسادة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١١٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن معاذ بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «اصبروا على أعداء النّعم، فإنّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢٨٤، ابن أبي عمير عن معاوية بن وهب عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام.

ورواه في «الخصال» ص ٢٠، عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن أبي عمير، بعين ما في «الكافي» سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٦.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٩٨، بعين ما في «الكافي» سنداً ومتناً.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١١٠:

عنه، عن عليّ بن النعمان، ومحمّد بن سنانٍ، عن عمّار بن مروان، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: «اصبر على أعداء النعم، فإنّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٧.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٨٩.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١١٠:

الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن عبدالكريم بن عمرو، عن أبي أُسامة زيدٍ الشّحّام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: «يا زيد اصبر على أعداء النعم، فإنّك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه؛ يا زيد إنّ الله اصطفى الإسلام واختاره، فأحسنوا صحبته بالسخاء وحُسن الخلق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٧.

٤ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٩:

وعن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد جميعاً، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدّها (أيسرها ـ خ) عليه: مؤمن يقول بقوله يحسده، أو منافق يقفو أثره، أو شيطان يغويه، أو كافر يرى جهاده، فما بقاء المؤمن بعد هذا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٦.

ورواه في «كتاب المؤمن» ص ٢١، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام بعينه لكنّه ذكر بدل قوله «أشدّها»: «أيسرها».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٨.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٥٠:

وعنهم، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن داود بن سرحان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «أربع لا يخلو منهنّ المؤمن أو واحدة

منهنّ: مؤمن يحسده وهو أشدهنّ عليه، ومنافق يقفو أثره، أو عدوّ يجاهده، أو شيطان يغويه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٢٦.

فضل الصبر على أذى الناس:

١ ـ أمالي الصدوق ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩:

حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن عليّ بن محمّد ابن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: «لما كلم الله عزّوجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال: إلهي فما جزاء من صبر على أذى الناس وشتمهم فيك قال أُعينه على أهوال يوم القيامة».

ورواه في «فضائل الأشهر الثلاثة» ص ٨٨.

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٦ ص ٤١٢.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٢٢.

ورواه في «الجواهر السنية» ص ٥٥.

٢ ـ الخصال ص ٦٢٦:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «لو تعلمون مالكم في مقامكم بين عدوّكم، وصبركم على ما تسمعون من الأذى، لقرّت أعينكم».

وقال عليه السلام: «عليكم بالصبر والصلاة والتقيّة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٩٥.

٣ ـ الأشعثيات ص ٢٣١:

روى بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن

أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «ثلاث من أبواب البرّ: سخاء النفس، وطيب الكلام، والصبر على الأذى».

ورواه في «المحاسن» ص٦، عن البرقي، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن أمير المؤمنين عليه السلام بعينه.

ورواه في «تحف العقول» ص ٨، من وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام.

٤ ـ تحف العقول ص ٣٠٩:

عن أبي جعفر محمّد بن نعمان الأحول، عن الصادق عليه السلام أنّه قال له: «إنّ من كان قبلكم كانوا يتعلّمون الصّمت وانتم تتعلّمون الكلام، كان أحدهم إذا أراد التعبّد يتعلّم الصمت قبل ذلك بعشر سنين، فإن كان يحسنه ويصبر عليه تعبّد وإلّا قال: ما أنا لما أروم بأهل إنّما ينجو من أطال الصمت عن الفحشاء، وصبر في دولة الباطل على الأذى، أُولئك النجباء الأصفياء الأولياء حقّاً وهم المؤمنون».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٠٣.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ٢ ص ٦٦.

٥ ـ مشكاة الأنوار ص ١٩٢:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «المؤمن الّذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجراً من الّذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم».

فضل الصبر على أذى الجار:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٧:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبدالله، عن عبد صالح قال: «ليس حُسن الجوار كفّ الأذى، ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٥.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٥١:

وعنهم عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما كان ولا يكون وليس بكائن مؤمن إلّا وله جار يؤذيه، ولو أنّ مؤمناً في جزيرة من جزائر البحر لبعث الله له من يؤذيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٥.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٥١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي أيّوب، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلّا وله جار يؤذيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٥.

٤ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٥٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٥.

٥ ـ عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٣:

روى بأسانيد عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٦.

٦ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٦:

عن أبيه، عن أبي محمّد الفحّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه، عن الإمام عليّ بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام عن الصّادق عليه السلام قال: «ما كان ولا يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلّا وله جار يؤذيه...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٦.

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٨:

وعن أبي عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن محمّد بن إسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه أذى جاره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اصبر، ثمّ أتاه ثانية فقال له: اصبر...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٦.

٨ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٤٩:

وعنهم، عن ابن خالد عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربّما اجتمعت الثلاث عليه: إمّا بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه، أو جار يؤذيه، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه. ولو أنّ مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله عزّوجلّ عليه شيطاناً يؤذيه، ويجعل له من إيمانه أُنساً لا يستوحش معه إلى أحد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٥.

ورواه في «التمحيص» ص ٣٥، عن زرارة وفي «المؤمن» ص ٢٣، مع اختلافٍ يسير.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ٢ ص ٧٨.

٩ ـ علل الشرائع ص ٤٤:

وعن حمزة بن محمّد العلوي، عن أحمد بن محمّد الكوفي، عن عبيدالله بن حمدون، عن الحسين بن نصر، عن خالد، عن حصين، عن يحيى بن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مازلت أنا ومن كان قبلي من النبيّين مبتلين بمن يؤذينا، ولو كان المؤمن على رأس جبل لقيّض الله عزّوجلّ من يؤذيه ليأجره على ذلك».

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «مازلت مظلوماً منذ ولدتني أُمّي حتّى أنّ عقيلاً ليصيبه رمد فيقول: لا تذروني حتّى تذروا عليّاً فيذروني وما بي من رمد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٦.

١٠ ـ علل الشرايع ص ٤٤:

محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبي عبدالله الجاموراني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لو أنّ رجلاً مؤمناً كان في قلّة جبل لبعث الله من يؤذيه ليأجره على ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٨٦.

١١ ـ التمحيص ص ٣٢:

وعن أبي حمزة الثمالي قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا أباحمزة ما كان ولن يكون مؤمن إلّا وله بلايا أربع: إمّا يكون له جار يؤذيه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٧٨.

١٢ ـ الأشعثيّات ص ١٥١:

وبهذا الإسناد عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ مكارم الأخلاق صدق الحديث والتذمّم للجار».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٧٨.

١٣ ـ دعوات الراوندي ص ٢٤٠:

وروي أنّه جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وقال: إن فلاناً جاري يؤذيني قال: «اصبر على أذاه وكفّ أذاك عنه»، فما لبث أن جاء وقال: يا نبيّ الله أنّ جاري قد مات فقال صلى الله عليه وآله: «كفى بالدهر واعظاً، وكفى بالموت مفرّقاً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٧٨.

١٤ ـ بحارالأنوار ج ٧٥ ص ٢٠٥ نقلاً عن كشف الغمّة:

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام شكا إليه عليه السلام رجل جاره فقال: «اصبر عليه» فقال: ينسبني الناس إلى الذلّ فقال: «إنّما الذليل من ظلم».

فضل صبر المرأة على أذى زوجها:

١ ـ الكافي ج ٥ ص ٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذل ماله ونفسه حتّى يقتل في سبيل الله، وجهاد المرأة أن تصبر على ماترى من أذى زوجها وغيرته».

وفي حديث آخر: «جهاد المرأة حسن التبعّل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤.

وفي «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ٢٧٧، عن محمّد بن الفضيل، عن شريس الوابشي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام بعينه.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢١٥.

فضل الصبر على سوء خلق المرأة:

١ ـ أمالي الصدوق ص ٤٢٢ ـ ٤٣١ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢ ـ ٩:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبوعبدالله عبدالعزيز بن محمّد ابن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن زكريّا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال:

«نهى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ إلى أن قال ـ: ألا ومن صبر على خلق امرأة سيّئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه‌الله ثواب الشاكرين في الآخرة».

٢ ـ مكارم الأخلاق ص ٢١٣:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه‌الله من الأجر ما أُعطي أيّوب عليه السلام على بلائه. ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ثواب آسية بنت مزاحم».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٢٤٧.

٣ ـ مكارم الأخلاق ص ٢١٦:

وقال عليه السلام: «من احتمل من امرأته ولو كلمة واحدة: أعتق الله رقبته من النار، وأوجب له الجنّة، وكتب له مائتي ألف حسنة، ومحا عنه مائتي ألف سيّئة، ورفع له مائتي ألف درجة، وكتب الله عزّوجلّ له بكلّ شعرة على بدنه عبادة سنة».

٤ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٣١:

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ في حديث ـ: «ألا ومن صبر على خُلق امرأة سيّئة الخلق، واحتسب ذلك عندالله أعطاه‌الله ثواب الشاكرين».

فضل الصبر عند الغيظ:

١ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥:

ابن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزّبير، عن عليّ بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن زرق، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما تجرّعت جرعة غيظ أحبّ إليّ من جرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أُحبّ أنّ لي بذلك حمر النعم». قال: وكان يقول: «الصدقة تطفئ غضب الربّ». قال: «وكان لاتسبق يمينه شماله، وكان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست أُقبّل يد السائل إنّما أُقبّل يد ربّي، إنّها تقع

في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل». قال: «ولقد كان يمرُّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتّى ينحّيها بيده عن الطريق». قال: ولقد مرّ بمجذومين فسلّم عليهم وهم يأكلون، فمضى ثمّ قال: «إنّ الله لا يحبّ المتكبّرين، فرجع إليهم فقال: إنّي صائم وقال: ائتوني بهم في المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثمّ أعطاهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٤.

٢ ـ التمحيص ص ٣١:

عن زيد الشحّام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها، وإنّ عظيم الأجر مع عظيم البلاء، وما أحبّ الله قوماً إلّا ابتلاهم».

ورواه في «المؤمن» ص ٢٤.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٤٠.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٨٩.

فضل الصبر على البخل:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٥:

وعنهم، عن سهل، عن محمّد بن أُرومة، عن أبي إبراهيم الأعجمي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن حليم لا يجهل وإن جهل عليه يحلم، ولا يظلم وإن ظلم غفر، ولا يبخل وإن بخل عليه صبر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٧.

فضل الصبر على مالا يقدر على شرائه:

١ ـ ثواب الأعمال ص ٢١٥:

حدّثني محمّدبن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثني محمّدبن يحيى، عن محمّد ابن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري يرفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لبعض

أصحابه: «أما تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع والشيء ممّا تشتهيه؟» فقلت: بلى والله فقال: «أما إنّ لك لكلّ ما تراه ولا تقدر على شرائه وتصبر عليه حسنة».

فضل الصبر على لأواء البنات:

اللغة: اللأواء أي الشدّة.

١ ـ الخصال ج ١ ص ١٧٤:

حدّثنا أبومحمّد محمّد بن أبي‌عبدالله الشافعيّ الفرغانيّ بفرغانة قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن جعفر بن الأشعث قال: حدّثنا أبوحاتم قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله الأنصاريّ قال: حدّثني ابن جريح، عن أبي‌الزُّبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي‌هريرة، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كنّ له ثلاث بنات فصبر على لأوائهنّ وضرّائهنّ وسرّائهنّ كنّ له حجاباً يوم القيامة».

٢ ـ عدّة الداعي ص ٩٠:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «من عال ثلاث بنات ومثلهنّ من الأخوات وصبر على لأوائهنّ حتّى يبنّ إلى أزواجهنّ أو يمتن فيصرن إلى القبور كنت أنا وهو في الجنة كهاتين» وأشار بالسبّابة والوسطى، فقلت: يا رسول‌الله واثنتين؟ قال: «واثنتين» قلت: وواحدة؟ قال: «وواحدة».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠١ ص ٩٩.

١٤٧٦
حسن المصاحبة

ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٧:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن

محمّد بن حفصٍ، عن أبي الربيع الشاميّ قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام والبيت غاصّ بأهله فيه الخراسانيّ والشاميّ ومن أهل الآفاق فلم أجد موضعاً أقعد فيه فجلس أبو عبدالله عليه السلام وكان متّكئاً ثمّ قال: «يا شيعة آل محمّدٍ اعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند غضبه، ومن لم يحسن صحبة من صحبه، ومخالقة من خالقه، ومرافقة من رافقه، ومجاورة من جاوره، وممالحة من مالحه. يا شيعة آل محمّدٍ اتّقوا الله ما استطعتم ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله».

ورواه في «الكافي» ج ٤ ص ٢٨٦ ملخصاً.

وكذا رواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٧٩.

وكذا في «المحاسن» ص ٣٥٧.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٢.

ورواه في «السرائر ـ مستطرفاته ـ» ص ٤٧٨، نقلاً عن جامع البزنطي.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٠.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٨٠.

٢ ـ مشكاة الأنوار ص ١٩٣:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «عليكم باتّقاء الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد والخروج عن معاصي الله، واعلموا أنّه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب، وليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبه، ومرافقة من رافقه، ومخالطة من خالطه، ومجاورة من جاوره، ومجاملة من جامله، وممالحة من مالحه، ومخالفة من خالفه. وعليكم باتّقاء الله والكفّ والتقية والكتمان فانّي والله نظرت يميناً وشمالاً، فلما رأيت الناس قد اخذوا هكذا وهكذا أخذت الجادة في غمار الناس، فاتّقوا الله ما استطعتم ولا قوة إلّا بالله».

قال عليه السلام: «من كلّف أخاه حاجة فلم يبالغ فيها فقد خان الله ورسوله».

وقال: «من عرقت جبهته في حاجة أخيه في الله عزّوجلّ لم يعذّب بعد ذلك».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٨٦:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي أيّوب الخزّاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «ما يعبؤ من يسلك هذا الطريق إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الصحبة لمن صحبه».

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٤٨، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر البزنطي قال: حدّثني مفضّل ابن صالح عن ميسّر، عن أبي جعفر عليه السلام. لكنّه ذكر في صدر الحديث: «ما يعبؤ بمن يؤمّ هذا البيت».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٢.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٨٥:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن صفوان الجمّال عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبي يقول: ما يعبؤ من يؤمُّ هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالق به من صحبه، أو حلم يملك به من غضبه، أو ورع يحجزه عن محارم‌الله».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٧٩.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٣.

مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٠، أبوالقاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «ما من رجلين يصطحبان إلّا والله سائل كلّ واحد منهما عن الآخر كيف كان صحبته إيّاه».

٥ ـ أمالي الصدوق ص ٢٠١:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن مسلم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن

الحسين بن علي عليه السلام قال: «سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: اعمل بفرايض الله تكن أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن أغنى الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً».

٦ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٠:

حدّثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله قال: حدّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال: حدثنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني المظفّر بن محمّد البلخي قال: حدّثنا محمّد بن همام أبو علي قال: حدّثنا حميد بن زياد قال: حدّثنا إبراهيم ابن عبيد بن حنان قال: حدّثنا الربيع بن سلمان، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس، وكفّ عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمناً، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً».

في أنّها من سنن الأوّابين:

١ ـ مشكاة الأنوار ص ١٤٦:

وعن أبي بصير قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: «يا أبا محمّد عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبكم وطول السجود فإنّ ذلك من سنن الأوّابين».

توطين النفس على حسن الصحبة:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٨٦:

منه عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

«وطّن نفسك على حسن الصحابة لمن صحبت: في حسن خلقك وكفّ لسانك واكظم غيظك وأقلّ لغوك وتسخو نفسك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٢.

الوصية بحسن الصحبة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٩:

محمّد بن يحيى؛ عن أحمد بن محمّد؛ عن محمّد بن سنان؛ عن عمّار بن مروان قال: أوصاني أبوعبدالله عليه السلام فقال: «أُوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحابة لمن صحبت ولا قوّة إلّا بالله».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٨٠.

ورواه في «المحاسن» ص ٣٥٨، عن أبيه، عن محمّد بن سنان.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٠.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٣.

٢ ـ كتاب الزهد ص ١٩:

فضالة عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له أوصني قال: «أُوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبك، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء، واجتهد ولا تمتنع بشيء تطلبه من ربّك، ولا تقل: هذا ما لا أُعطاه، وادع فإنّ الله يفعل ما يشاء».

٣ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٥٦:

روينا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّ نفراً أتوه من الكوفة من شيعته يسمعون منه ويأخذون عنه، فأقاموا بالمدينة ما أمكنهم المقام وهم يختلفون إليه ويترددون عليه ويسمعون منه، فلما حضرهم الانصراف ودّعوه قال بعضهم: أوصنا يابن رسول‌الله فقال: «أُوصيكم بتقوى الله والعمل بطاعته واجتناب معاصيه وأداء

الأمانة لمن ائتمنكم وحسن الصحابة لمن صحبتموه، وأن تكونوا دعاة صامتين» فقالوا: يابن رسول الله وكيف ندعو إليكم ونحن صموت قال: «تعملون بما أمرناكم به من العمل بطاعة الله، وتتناهون عن معاصي الله، وتعاملون الناس بالصدق والعدل وتؤدون الأمانة وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ولا يطلع الناس منكم إلّا على خير، فإذا رأو ما انتم عليه علموا فضل ما عندنا فتسارعوا إليه. اشهد على أبي محمّد بن عليّ رضوان الله عليه لقد سمعته يقول: كان أولياؤنا وشيعتنا فيما مضى خيراً ممّا كانوا فيه، إن كان إمام مسجد في الحي كان منهم، أو كان مؤذن في القبيلة كان منهم، وإن كان صاحب وديعة كان منهم، وإن كان صاحب أمانة كان منهم، وإن كان عالم من الناس يقصدونه لدينهم ومصالح أُمورهم كانوا منهم، فكونوا كذلك حبّبونا إلى الناس ولا تبغضونا إليهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٥٩.

حسن الصحبة حتى مع اليهودي:

١ ـ كتاب الزهد ص ٢٣:

محمد بن سنان، عن كليب الأسدي، عن حسن بن مصعب، عن سعد بن ظريف عن أبي جعفر عليه السلام قال: «صانع المنافق بلسانك واخلص ودّك للمؤمن، وإن جالسك يهودي فاحسن مجالسته».

ورواه في «النزهة» ص ٩٩.

صحبة أربعين خطوة:

١ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧:

عن المفيد، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن سليمان، عن جعفر بن محمّد بن مالك رفعه إلى المفضّل بن عمر قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقال: «من

صحبك؟» قلت: رجل من إخواني، قال، «فما فُعل؟» قلت: منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه، فقال لي: «أما علمت أنّ من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيامة؟»

وقال المفيد: وجدت في بعض الأُصول حديثاً لم يحضرني الآن إسناده عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «من صحب أخاه المؤمن في طريق فتقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٢٧٥ وفي «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٣.

٢ ـ مصادقة الإخوان ص ٣٢:

علي بن إبراهيم عن أبيه، عن الحسن (بن) عليّ بن فضال، (عن عبدالله بن مسكان)، عن ميسر، عن أبي‌جعفر [الثاني] عليه السلام: قال (لي): «أتخلون وتحدّثون وتقولون ماشئتم؟» فقلت: اي والله لنخلو ونتحدّثُ ونقول ما شئنا؛ فقال: «أما والله لوددت إنّي معكم في بعض تلك المواطن، أما والله إنّي لأُحبّ ريحكم وأرواحكم، وأنّكم على دين الله ودين ملائكته، فأعينونا بورع واجتهاد».

فيمن أمر بصحبتهم:

١ ـ صحبة من يذكركم الله برؤيته:

١ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٥٧:

الحسن بن محمّد الطوسي في (المجالس) عن أبيه، عن محمّد بن محمّد، عن أبي‌الحسين المظفر بن محمّد، عن الحسن بن رجاء، عن عبدالله بن سليمان، عن محمّد بن علي العطار، عن هارون بن أبي‌بردة، عن عبيدالله بن موسى، عن المبارك بن حسان، عن عطية، عن ابن عبّاس قال: قيل يا رسول الله أيّ الجلساء خير؟ قال: «من تذكركم الله برؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغّبكم في الآخرة عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٢.

٢ ـ صحبة أهل الخير والورع:

١ ـ غرر الحكم، الفصل ٢ رقم ١٩٩:

ممّا ورد عن اميرالمؤمنين عليه السلام: «إلصق بأهل الخير والورع، وأرضهم على أن لا يطروك، فإنّ كثرة الإطراء يدني من العزّة، والرضا بذلك يوجب من الله المقت».

٣ ـ صحبة أهل الدين والمعرفة:

١ ـ رجال الكشي ص ٤٩٧ رقم ٩٥٥:

روى عليّ بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول لبنيه: «جالسوا أهل الدّين والمعرفة فإن لم تقدروا عليهم فالوحدة آنس وأسلم، فإن أبيتم إلّا مجالسة الناس فجالسوا أهل المروّات فإنّهم لا يرفثون في مجالسهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٣.

٢ ـ تحف العقول ص ٣١٦:

من كلام الصادق عليه السلام: «ثلاثةٌ من فرّط فيهنّ كان محروماً: استماحة جوادٍ، ومصاحبة عالمٍ، واستمالة سلطانٍ».

كتب أهل السنة:

٣ ـ جامع الأُصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ٧ ص ٤٢٦:

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «لا تُصاحب إلّا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقيّ». أخرجه أبوداود والترمذي.

٤ ـ صحبة ذي العقل والكريم:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٨:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن حسين بن الحسن عن محمّد بن سنان، عن عمّار بن موسى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام:

لا عليك أن تصحب ذا العقل وإن لم تحمد كرمه، ولكن انتفع بعقله واحترس من سيّئ أخلاقه، ولا تدعنّ صحبة الكريم وإن لم تنتفع بعقله، ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كلّ الفرار من اللئيم الأحمق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٩.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ٣٥٦.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٢ ـ غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٤٢٩:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «أكثر الصلاح والصواب في صحبة أُولي النُهىٰ والألباب».

٣ ـ «عاشر أهل الفضل تسعد وتنبل».

٤ ـ «عمارة القلوب في معاشرة ذوي العقول».

٥ ـ «من صاحب العقلاء وُقّر».

٦ ـ «مصاحبة العاقل مأمونة».

٥ ـ صحبة من يدعو الى اليقين والإخلاص والرهبة والتواضع والنصيحة:

١ ـ إعلام الدين ص ٣٧٢:

عن جابر بن عبدالله عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تجلسوا إلّا عند كلّ عالم يدعوكم من خمس إلى خمس: من الشك إلى اليقين، ومن الرياء إلى الإخلاص، ومن الرغبة إلى الرهبة، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الغشّ إلى النصيحة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٦ ـ صحبة أهل الخير:

١ ـ نهج البلاغة ص ٩٣٠:

«في وصيّة أميرالمؤمنين لولده الحسن عليه السلام: «قارن أهل الخير تكن منهم وباين أهل الشرّ تبن عنهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٢ ـ الاختصاص ص ٢١٨:

روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «جمع خير الدّنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصاحبة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٨:

عنه، عن محمّد بن عليّ، عن موسى بن يسار القطّان؛ عن المسعودي، عن أبي داود، عن ثابت بن أبي صخرة، عن أبي الزعلى قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظروا من تحادثون؟ فانّه ليس من أحدٍ ينزل به الموت إلّا مُثّل له أصحابه إلى الله، إن كانوا خياراً فخياراً، وإن كانوا شراراً فشراراً، وليس أحدٌ يموت إلّا تمثّلت له عند موته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١١.

٤ ـ غررالحكم كما في تصنيفه ص ٤٢٩:

ممّا ورد عن اميرالمؤمنين عليه السلام: «صحبة الأخيار تكسب الخير، كالريح إذا مرّت بالطيب حملت طيباً».

٥ ـ «قارن أهل الخير تكن منهم، وباين أهل الشّرّ تبن عنهم».

٦ ـ «من أحسن الاختيار صحبة الأخيار».

٧ ـ «من حسن الاختيار مقارنة الأخيار، ومفارقة الأشرار».

٨ ـ «معاشرة ذوي الفضائل حياة القلوب».

٩ ـ «مجالسة الأبرار توجب الشرف».

١٠ ـ صفات الشيعة ص ٦:

عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن سعد بن عبدالله، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر

محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه، عن جدّه قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظن بالأخيار، ومجالسة الأخيار تلحق الأشرار بالأخيار، ومجالسة الأبرار للفجّار تلحق الفجار بالأبرار، فمن اشتبه عليكم أمره ولم تعرفوا دينه فانظروا إلى خلطائه، فإن كانوا أهل دين‌الله فهو على دين الله، وإن كانوا على غير دين الله فلاحظّ له في دين الله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

١١ ـ جامع الأخبار ص ١٨٥:

قال عليه السلام: «خير الأعمال صحبة الأخيار، وشرّ الأعمال صحبة الفجّار».

وقال عليه السلام: «المؤمن ولي الله والله لا يضيع وليه».

١٢ ـ أُصول الكافي ج ١ ص ٤٩:

عليّ بن إبراهيم رفعه عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال ـ في حديث في أصناف طلبة العلم وصاحب العقل والفقه ذوكآبة وحزن إلى أن قال عليه السلام ـ: «عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٣.

٧ ـ صحبة من زانك:

١ ـ كفاية الأثر ص ٢٢٧:

روى بسنده عن جنادة بن أُميّة أنّه وعظه الحسن بن علي عليهما السلام في مرضه الّذي توفّي فيه فقال:

«واعمل لدنياك كأنّك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنّك تموت غداً.

وإذا أردت عزّاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة‌الله عزّوجلّ، وإذا نازعتك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب من إذا صحبته زانك، وإذا خدمته صانك. وإذا أردت منه معونة أعانك، وإن قلت صدّق قولك، وإن صلت شدّ صولك، وإن مددت يدك بفضل مدّها، وإن بدت عنك ثلمة

سدّها، وإن رأى منك حسنة عدّها، وإن سألته أعطاك، وإن سكتّ عنه ابتداك، وإن نزلت إحدى الملمّات به ساءك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٤ ص ١٣٩.

٨ ـ صحبة الفقراء:

١ ـ الصحيفة السجاديّة ص ٣٤٠:

في دعائه عليه السلام في المعونة على قضاء الله: «اللّهمّ حبّب إليّ صحبة الفقراء».

٩ ـ صحبة النظراء:

١ ـ المحاسن ص ٣٥٧:

عنه، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن محمّد بن سنان، عن حذيفة بن منصور، عن شهاب بن عبدربّه، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قد عرفت حالي وسعة يدي وتوسيعي على إخواني، فأصحب النفر منهم في طريق مكّة فأتوسّع عليهم، قال: «لا تفعل يا شهاب، إن بسطت وبسطوا أجحفت بهم، وإن هم أمسكوا أذللتهم، فاصحب نظراءك فاصحب نظراءك».

٢ ـ المحاسن ص ٣٥٧:

عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن أبي محمّد الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القوم يصطحبون، فيكون فيهم الموسر وغيره، أينفق عليهم الموسر؟ قال: «إن طابت بذلك أنفسهم فلا بأس به» قلت: فإن لم تطب أنفسهم؟ قال: «يصير معهم، يأكل من الخبز، ويدع أن يستثني من ذلك الهرات».

٣ ـ المحاسن ص ٣٥٩:

عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير وعليّ بن الحكم، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّه كان يكره للرجل أن يصحب من يتفضّل عليه، وقال: «اصحب مثلك».

٤ ـ المحاسن ص ٣٥٩:

عنه، عن علي بن الحكم، عن عليّ بن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير، قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً فيخرج القوم نفقتهم ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا؟ فقال: «ما أُحبّ أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله».

٥ ـ المحاسن ص ٣٥٩:

عنه، عن محمّد بن عليّ، عن موسى بن سعدان، عن حسين بن أبي‌العلاء قال: خرجنا إلى مكّة نيّف وعشرون رجلاً، فكنت أذبح لهم في كلّ منزل شاة، فلمّا أردت أن أدخل على أبي‌عبدالله عليه السلام قال لي: «يا حسين، وتذلّ المؤمنين؟» قلت: أعوذ بالله من ذلك، فقال: «بلغني أنّك كنت تذبح لهم في كلّ منزل شاة؟» قلت: ما أردت إلّا الله، فقال: «أما كنت ترى أنّ فيهم من يحبّ أن يفعل فعلك فلا يبلغ مقدرته ذلك فتقاصر إليه نفسه؟» فقلت: أستغفرالله ولا أعود.

الاحتراز عن صحبة هؤلاء:

١ ـ صحبة أهل البدع:

(١) مجموعة ورّام ج ٢ ص ١٦٢:

عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «لا تصاحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عندالله كواحد منهم قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : المرء على دين خليله وقرينه».

٢ ـ صحبة الغواة:

(١) معاني الأخبار ص ٢٤٧

ـ أبي رحمه الله قال: حدّثنا الحميريّ، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن الحارث الأعور الهمدانيّ، قال:

قال عليّ للحسن ابنه عليهما السلام في مسائله الّتي سأله عنها: «يا بنيّ ما السفه؟ فقال: اتّباع الدّناة ومصاحبة الغواة».

٣ ـ صحبة من ترهبه على دينك:

(١) تحف العقول ص ٧٨:

في وصيّة أميرالمؤمنين لولده الحسن عليهما السلام: «وإياك ومقارنة من رهبته على دينك وباعد السلطان ولا تأمن خدع الشيطان وتقول متى ارى ما أنكر نزعت فانّه كذا هلك من كان قبلك من أهل القبلة وقد ايقنوا بالمعاد فلو سمعت بعضهم يبيع آخرته بالدنيا لم يطب بذلك نفساً ثم قد تخيّله الشّيطان بخدعه ومكره حتى يورطه في هلكة يعرض من الدنيا حقير وينقله من شرّ إلى شرّ حتى يؤيسه من رحمةالله ويدخله في القنوط فيجد الوجه الى ما خالف الإسلام وأحكامه فإن ابت نفسك الاّ حب الدنيا وقرب السلطان فخالفت ما نهيتك عنه بما فيه رشدك فاملك عليك لسانك فانّه لا ثقة للملوك عند الغضب ولا تسئل عن أخبارهم ولا تنطق عند أسرارهم ولا تدخل فيما بينك وبينهم ـ إلى أن قال ـ وباين اهل الشّرتبن منهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٨٦

٤ ـ صحبة الجبّاريون:

١ ـ الكافي ج ٥ ص ١٠٩:

وعنه، عن أحمد، عن ابن فضّال، عن عليّ بن عقبة، عن بعض أصحابنا عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «حقّ على الله عزّوجلّ أن تصيروا مع من عشتم معه في دنياه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٣٤.

٢ ـ الكافي ج ٥ ص ١٠٩:

وعنه، عن محمّد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن مهران بن محمّد بن أبي‌نصر «بصير» عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سمعته

يقول: «ما من جبّار إلّا ومعه مؤمن يدفع الله عزّوجلّ به عن المؤمنين، وهو أقلّهم حظّاً في الآخرة، يعني أقل المؤمنين حظّاً بصحبة الجبّار».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٣٦، بإسناده عن محمّد بن أحمد مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٢ ص ١٣٤.

٥ ـ صحبة جهّال المتعبّدين وفجّار العلماء:

١ ـ قرب الإسناد ص ٣٤:

وعنه (أي هارون بن مسلم) عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه محمّد بن علي عليهما السلام قال: «إيّاكم والجهّال من المتعبّدين والفجّار من العلماء فإنهم فتنة كلّ مفتون».

٦ ـ صحبة السلطان الجائر:

١ ـ الخصال ج ١ ص ١١٩:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن القاسم بن محمّد الاصفهانيّ، عن سليمان بن داود المنقريّ، عن حفص بن غياث النخعيّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «إنّي لأرجو النجاة لهذه الاُمّة لمن عرف حقّنا منهم، إلّا لأحد ثلاثة: صاحب سلطان جائر، وصاحب هوى، والفاسق المُعْلِن».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٧.

٢ ـ الخصال ص ٦٣:

حدّثنا ابن الوليد، عن محمّد العطّار، عن الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار رفعه إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «رجلان لا تنالهما شفاعتي: صاحب سلطان عسوف غشوم، وغال في الدين مارق».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٣٦.

٣ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٨٦:

عليّ بن عيسى في كشف الغمّة عن ابن حمدون قال: كتب المنصور إلى جعفر

ابن محمّد عليه السلام: لم لا تغشانا كما يغشانا ساير الناس، فأجابه: «ليس لنا ما نخافك من أجله، ولا عندك من أمر الآخرة ما نرجوك له، ولا أنت في نعمة فنهنّيك ولا تراها نقمة فنعزّيك، فما نصنع عندك» قال: فكتب إليه تصحبنا لتنصحنا، فأجابه: «من أراد الدنيا لا ينصحك، ومن أراد الآخرة لا يصحبك» فقال المنصور: والله لقد ميّز عندي منازل الناس من يريد الدنيا ممّن يريد الاخرة، وأنّه ممّن يريد الآخرة لا الدنيا.

٧ ـ صحبة الظالمين:

١ ـ تحف العقول ص ١٧٣:

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: «يا كميل قل الحقّ على كلّ حالٍ، ووادّ المتّقين، واهجر الفاسقين، وجانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين».

«يا كميل لا تطرق أبواب الظّالمين للاختلاط بهم والاكتساب معهم، وإيّاك أن تعظّمهم وأن تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك، وإن اضطررت إلى حضورهم فداوم ذكرالله والتّوكل عليه واستعذ بالله من شرورهم وأطرق عنهم وأنكر بقلبك فعلهم واجهر بتعظيم الله تسمعهم، فإنّك بها تُؤيّد وتُكفى شرّهم».

٨ ـ صحبة الفسّاق:

١ ـ نهج البلاغة، مكتوب ٦٩ ص ١٠٧١:

«وإيّاك ومصاحبة الفسّاق، فإنّ الشرّ بالشرّ ملحقٌ».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٤.

٢ ـ الاختصاص ص ٣٣٨:

عن الأوزاعي قال لقمان لابنه: «يا بنيّ إيّاك ومصاحبة الفسّاق، هم كالكلاب إن وجدوا عندك شيئاً أكلوه وإلّا ذمّوك وفضحوك، وإنّما حبّهم بينهم ساعة. يا بنيّ معاداة المؤمنين خير من مصادقة الفاسق».

٣ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢٠ ـ ٢٣:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطيّة، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام في صحيفته: «وإيّاكم وصحبة العاصين ومجاورة الفاسقين».

٤ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٤٣٣:

«احذر مصاحبة كلّ من يقبل رأيه وينكر عمله، فإنّ الصاحب معتبرٌ بصاحبه».

٥ ـ «احذر مصاحبة الفسّاق والفجّار والمجاهرين بمعاصي الله».

٦ ـ «إيّاك ومصاحبة الفسّاق، فإنّ الشرّ بالشرّ يلحق (ملحق)».

٧ ـ «إيّاك ومصاحبة أهل الفسوق، فإنّ الراضي بفعل قومٍ كالداخل معهم».

٨ ـ «إيّاكم ومصادقة الفاجر، فإنّه يبيع مُصادقه بالتافه المُحتقر».

٩ ـ «وإيّاك معاشرة متتبّعي عيوب الناس، فإنّه لم يسلم مُصاحبهم (مصاحبه منه) منهم».

١٠ ـ «إيّاك أن تعتمد على اللئيم، فإنّه يخذل من اعتمد عليه (بالسلامة منهم)».

١١ ـ «احذر اللئيم إذا أكرمته، والرذل (الرذيل) إذا قدّمته، والسفلة (السفيل) إذا رفعته».

٩ ـ صحبة الفاجر والكذّاب:

١ ـ نهج البلاغة ص ١١٠٤ رقم ٣٧:

محمّد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «يا بنيّ إيّاك ومصادقة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة البخيل فإنّه يقعد عنك أحوج ماتكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر فإنّه يبيعك بالتافه، وإيّاك ومصادقة الكذّاب فإنّه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٢٠.

٢ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٤٣٣:

«اجتنب مصاحبة الكذّاب، فإن اضطررت إليه فلا تصدّقه ولا تُعْلمه أنّك تكذّبه فإنّه ينتقل عن وُدّك ولا ينتقل عن طبعه».

راجع عنوان «مؤاخاة الكذّاب» الخ في حرف الألف وعنوان «مصاحبة الكذّاب» الخ في حرف الصاد.

١٠ ـ صحبة الكذّاب والفاسق والبخيل والأحمق وقاطع الرحم والجبان:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٣٧٦:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زيادٍ، عن عمرو بن عثمان، عن محمّد بن عذافرٍ، عن بعض أصحابنا، عن محمّد بن مسلم أو أبي حمزة، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال لي عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما: «يا بنيّ انظر خمسة فلا تصاحبهم ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق فقلت: يا أبه من هم؟ قال: إيّاك ومصاحبة الكذّاب فإنّه بمنزلة السراب يقرّب لك البعيد ويباعد لك القريب، وإيّاك ومصاحبة الفاسق فإنّه بائعك بأكلةٍ أو أقلّ من ذلك، وإيّاك ومصاحبة البخيل فإنّه يخذلك في ماله أحوج ما تكون إليه، وإيّاك ومصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصاحبة القاطع لرحمه فإنّي وجدته ملعوناً في كتاب الله عزّوجلّ في ثلاثة مواضع: قال الله عزّوجلّ: ﴿فهل عسيتم إن تولّيتم أن تفسدوا في الأرض وتقطّعوا أرحامكم أُولئك الّذين لعنهم الله فأصمّهم وأعمى أبصارهم﴾ وقال: ﴿الّذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أُولئك لهم اللّعنة ولهم سوء الدار﴾ وقال في البقرة: ﴿الّذين ينقضون عهدالله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمرالله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أُولئك هم الخاسرون﴾».

وفي ج ٤ ص ٤٥٥، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زيادٍ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن عمرو بن عثمان، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٩.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٣٩.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٤.

٢ ـ الخصال ج ١ ص ٢٤٤:

محمّد بن علي بن الحسين في (الخصال) عن محمّد بن الحسن، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن القاسم بن يوسف، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «لا تقارن ولا تؤاخي أربعة: الأحمق، والبخيل، والجبان، والكذّاب، أمّا الأحمق فيريد أن ينفعك فيضرّك، وأمّا البخيل فإنّه يأخذ منك ولا يعطيك، وأمّا الجبان فإنّه يهرب عنك وعن والديه، وأمّا الكذّاب فإنّه يصدق ولا يصدق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٢٠.

١١ ـ صحبة الضالّ في الدين:

١ ـ روضة الكافي ج ٢ ص ٤٢:

روى عن الحسين بن محمّد، عن عليّ بن محمّد بن سعيد، عن محمّد بن سالم أبي سلمة، عن محمّد بن سعيد بن غزوان، عن عبدالله بن المغيرة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ لي جارين أحدهما ناصب والآخر زيديّ، ولابدّ من معاشرتهما، فمن أُعاشر؟ فقال: «هماسيّان، من كذب بآية من كتاب الله فقد نبذ الإسلام وراء ظهره، وهو المكذّب بجميع القرآن والأنبياء والمرسلين» ثمّ قال: «إنّ هذا نصب لك، وهذا الزّيديّ نصب لنا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٠٠.

٢ ـ معاني الأخبار ص ٢٤٧:

روى عن أبيه، عن الحميريّ، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن الحارث الأعور قال: قال عليّ

للحسن ابنهعليه‌السلام في مسائله التي سأله عنها: «يا بنيّ ما السفه؟ قال: اتّباع الدّناة، ومصاحبة الغواة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٠٠.

٣ ـ الأشعثيات ص ١٤٨:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالبعليه‌السلام قال: «قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: المرء على دين من يخال، فليتق الله المرء ولينظر من يخالّ».

٤ ـ الأشعثيات ص ١٤٨:

عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالبعليه‌السلام قال: «قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: المرء على دين من يخالل، فليتّق الله المرء ولينظر من يخالل».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٥ ـ نهج البلاغة ص ١٠٦٩:

وفيه فيما كتبه إلى الحارث الهمداني: «واحذر صحابة من يضل رأيه وينكر عمله، فإنّ الصاحب معتبر بصاحبه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٤.

١٢ ـ صحبة من لا ينفعك في الدين:

١ ـ قرب الإسناد ص ٢٥:

عبدالله بن جعفر الحميري (في قرب الإسناد) عن محمّد بن الوليد، عن داود الرقّي، عن أبي عبداللهعليه‌السلام قال: «انظر إلى كلّ ما لا يعنيك منفعة في دينك، فلا تعتدن به، ولا ترغبنّ في صحبته، فإنّ كلّ ما سوى الله مضمحل وخيم عاقبته».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٢.

٢ ـ قرب الإسناد ص ٢٥:

عبدالله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد عن محمّد بن الوليد، عن داود الرقّي قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «انظر إلى كلّ من لا يفيدك منفعة في دينك، فلا تعتدن به، ولا ترغبنّ في صحبته، فإنّ كلّ ماسوى الله تعالى مضمحلّ وخيم عاقبته».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٦.

٣ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٢:

أبوالقاسم الكوفي في كتاب الأخلاق عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «المؤمنون كأسنان المشط يتساوون في الحقوق بينهم ويتفاضلون بأعمالهم، والمرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «اختبروا الناس بأخدانهم فإنّما يخادن الرجل من يعجبه» نحوه.

١٣ ـ مصاحبة الجاهل:

١ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٤٣٢:

«احذر مجالسة الجاهل كما تأمن من مصاحبة العاقل».

٢ ـ «بئس القرين الجهول».

٣ ـ «صديق الجاهل معرضٌ للعطب».

٤ ـ «شرّ من صاحبت الجاهل».

٥ ـ «شرّ الأصحاب الجاهل».

٦ ـ «صديق الجاهل متعوبٌ منكوبٌ».

٧ ـ «قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل».

٨ ـ «من جالس الجهال فليستعدّ للقيل والقال».

٩ ـ «من عدم العقل مصاحبة ذوي الجهل».

١٠ ـ «مصاحبة الجاهل من أعظم البلاء».

١١ ـ «لا تُوادّوا الكافر، ولا تصاحبوا الجاهل».

١٢ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٦:

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل». وقال عليه السلام: «اتّقوا من تبغضه قلوبكم».

١٤ ـ صحبة الأشرار:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٠:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زيادٍ، عن عليّ بن أسباطٍ، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال عيسى بن مريم عليهما السلام: إنّ صاحب الشرّ يُعدي، وقرين السوء يُردي، فانظر من تقارن».

٢ ـ جامع الأخبار ص ١٨٥:

قال عليه السلام: «خير الأعمال صحبة الأخيار، وشرّ الأعمال صحبة الفجّار».

٣ ـ كنزالكراجكي ج ١ ص ٩٨:

روى أنّ سليمان عليه السلام قال: «لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا إلى من يصاحب، فإنّما يعرف الرجل بأشكاله وأقرانه، وينسب إلى أصحابه وأخدانه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٤ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٦:

قال الجواد عليه السلام: «إيّاك ومصاحبة الشرير، فإنّه كالسيف المسلول يحسن منظره ويقبح أثره».

٥ ـ نزهة الناظر ص ١٤٠:

عن الهادي عليه السلام أنّه قال: «مخالطة الأشرار تدلّ على شرار من يخالطهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٨٦.

٦ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٦:

وقال أبومحمّد العسكري عليه السلام: «اللحاق بمن ترجو خير من المقام مع من لا تأمن شرّه».

٧ ـ تصنيف غررالحكم ص ٤٣١:

«إيّاك ومعاشرة الأشرار، فإنّهم كالنار مباشرتها تُحرق».

٨ ـ «إيّاك ومصاحبة الأشرار، فإنّهم يمنّون (يمشون) عليك بالسلامة منهم».

٩ ـ «أسرع المودّات انقطاعاً مودّات الأشرار».

١٠ ـ «جليس الشّرّ نِقمةٌ».

١١ ـ «جانبوا الأشرار، وجالسوا الأخيار».

١٢ ـ «صحبة الأشرار تكسب الشرّ، كالريح إذا مرّت بالنتن حملت نتناً».

١٣ ـ «صحبة الأشرار توجب سوء الظنّ بالأخيار».

١٤ ـ «عادة الأشرار أذيّة الرفاق».

١٥ ـ «ليس من خالط الأشرار بذي معقول».

١٦ ـ «من صحب الأشرار لم يَسْلَم».

١٧ ـ «من كثر شرّه لم يأمنه مُصاحبه».

١٨ ـ «من سوء الاختيار صحبة الأشرار».

١٩ ـ «مصاحبة الأشرار تُوجب التلف».

٢٠ ـ «مصاحب الأشرار كراكب البحر، إن سلم من الغرق لم يسلم من الفرق».

٢١ ـ «لا يأمن مُجالسوا الأشرار غوائل البلاء».

٢٢ ـ «ينبغي لمن عرف الأشرار أن يعتزلهم».

٢٣ ـ «إحذر الشرير عند إقبال الدّولة لئلا يُزيلها عنك، وعند إدبارها لئلا يُعين عليك».

١٥ ـ صحبة المتّهم:

١ ـ تفسير علي بن ابراهيم ج ٢ ص ١٦٤:

عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ انّه قال: «قال لقمان لابنه: ولا تجادلنّ فقيهاً ولا تعادينّ سلطاناً، ولا تماشينّ ظلوماً، ولا تصادقنّه، ولا تواخينّ فاسقاً ولا تصاحبنّ متّهماً...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٨٦.

١٦ ـ صحبة من لا عهد له ولا أمانة:

١ ـ اُصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٨:

عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض الحلبيين، عن عبدالله بن مسكان، عن رجل قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «عليك بالتلاد، وإيّاك كلّ محدث لا عهد له ولا أمانة ولا ذمّة ولا ميثاق، وكن على حذر من أوثق الناس عندك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٢.

١٧ ـ صحبة السفهاء إذا لم يقبلوا الموعظة:

١ ـ الاختصاص ص ٢٥١:

روى عن الحرث بن المغيرة قال لقيني أبو عبدالله عليه السلام في بعض طرق المدينة قبلا فقال: «يا حرث» قلت: نعم فقال: «لأحملنّ ذنوب سفهائكم على حلمائكم» قلت: ولم جعلت فداك قال: «ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهون ممّا يدخل علينا منه العيب عند الناس والأذى أن تأتوه وتعظوه وتقولون له قولاً بليغاً» قلت: إذاً لا يقبل منّا ولا يطيعنا قال: «فإذاً فاهجروه واجتنبوا مجالسته».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٨٦.

١٨ ـ صحبة شارب الخمر واللاهي:

١ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٢٨١:

«ولا تجالس شارب الخمر، ولا تسلّم عليه فإن سلّم عليك فلا تردّ عليه السلام بالصباح والمساء، ولا تجمع معه في مجلس فإنّ اللّعنة إذا نزلت عمّت في المجالس». وقال عليه السلام في الشطرنج: «والسلام على اللاهي بها كفر».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٧.

١٩ ـ صحبة من ينسيك ذكر الله:

١ ـ مصباح الشريعة ص ٣٠:

قال الصادق عليه السلام: «واقطع عمّن ينسيك وصله ذكر الله، وتشغلك أُلفته عن طاعة الله، فإنّ ذلك من أولياء الشيطان وأعوانه، ولا يحملنّك رؤيتهم إلى المداهنة عند الحقّ، فإنّ في ذلك خسراناً عظيماً نعوذ بالله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٧.

٢ ـ غرر الحكم ص ١٥٢:

«إيّاك وصحبة من ألهاك وأغراك، فإنّه يخذلك ويُوبِقك».

٢٠ ـ صحبة الغادر:

١ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٤:

عن جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمّد الحسني، عن موسى بن عبدالله بن موسى، عن محمّد بن زيد، عن أخيه، عن يحيى قال: سألت أبي زيد بن عليّ عليه السلام: من أحقّ الناس أن يحذر؟ قال: ثلاثة: «العدوّ الفاجر والصديق الغادر والسلطان الجائر».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٦.

٢١ ـ مجالسة الغافلين:

١ ـ كتب الأدعية (دعاء أبي حمزة):

«أو لعلّك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني».

٢٢ ـ صحبة الخائنين:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٧:

عماد الدّين الطبري في بشارة المصطفى في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل ابن زياد: «يا كميل جانب المنافقين، ولا تصاحب الخائنين، إيّاك وتطرّق أبواب الظالمين والاختلاط بهم والاكتساب معهم، إيّاك أن تطيعهم أو تشهد في مجالستهم بما سخط الله عليك...» الخبر، وهو موجود في بعض نسخ النهج.

٢٣ ـ صحبة من يتناول أعراض النّاس:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٦:

وقال الحسن بن علي عليهما السلام: «إذا سمعت أحداً يتناول أعراض الناس فاجتهد أن لا يعرفك، فإنّ اشقى الأعراض به معارفه».

٢٤ ـ صحبة الأحمق:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٢:

أبوعليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجّال، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إيّاك ومصادقة الأحمق، فإنّك أسرّ ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مَساءتك».

٢ ـ نهج البلاغة ص ١٢٢٨:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «لا تصحب المائق، فإنّه يزيّن لك فعله، ويودّ أن تكون مثله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٤.

٣ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٧:

عن أبيه، عن المفيد، عن محمّد بن عليّ الجعابيّ، عن أحمد بن محمّد بن سعيد الهمدانيّ، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن أسد بن زيد القرشيّ، عن محمّد بن

موسى، عن محمّد بن مروان، عن الصّادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «إيّاك وصحبة الأحمق، فإنّه أقرب ما تكون منه أقرب ما يكون إلى مسائتك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٢٠.

٤ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٢٦:

عن جماعة، عن أبي المفضّل عن رجاء بن يحيى العبرتائي، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: «أردت سفراً فأوصى إليّ أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال في وصيّته: وإيّاك يا بنيّ أن تصاحب الأحمق أو تخالطه واهجره ولا تحادثه، فإنّ الأحمق هجنة عياب غائباً كان أو حاضراً، إن تكلّم فضحه حمقه، وإن سكت قصر به عيّه، وإن عمل أفسد، وإن استرعى أضاع، لاعلمه من نفسه يغنيه، ولا علم غيره ينفعه ولا يطيع ناصحه، ولا يستريح مقارنه، تودّ أمّه أنّها ثكلته وامرأته أنّها فقدته، وجاره بعد داره، وجليسه الوحدة من مجالسته إن كان أصغر من في المجلس أعنى من فوقه وإن كان أكبرهم أفسد من دونه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٢٠.

٥ ـ أمالي الصدوق ص ٢٧٠:

عن محمّد بن الحسن بن الوليد والحسن بن ميتل، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن أبيه، عن يونس، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن الصادق عليه السلام ـ في حديث له ـ: «ومن لم يجتنب مصاحبة الأحمق يوشك أن يتخلّق بأخلاقه».

ونقله عنها في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٤.

٦ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٤٣٢:

«احذر الأحمق، فإنّ مداراته تعنّيك، وموافقته ترديك، ومخالفته تؤذيك، ومصاحبته وبالٌ عليك».

٧ ـ «إيّاك ومصادقة (مصاحبة) الأحمق، فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك».

٨ ـ «إيّاك ومودّة الأحمق، فإنّه يضرّك من حيث يرى أنّه ينفعك، ويسوءك وهو يرى انّه يسرّك».

٩ ـ «ثلاثٌ لا يستودعن سرّاً: المرأة، والنمّام، والأحمق».

١٠ ـ «صحبة الأحمق عذاب الروح».

١١ ـ «صديق الأحمق في تعبٍ».

١٢ ـ «قطيعة الأحمق حزمٌ».

١٣ ـ «كن على حذر من الأحمق إذا صاحبته، ومن الفاجر إذا عاشرته ومن الظالم إذا عاملته».

١٤ ـ «كفر النعمة لؤمٌ، وصحبة الأحمق شؤمٌ».

١٥ ـ «من داخل السفهاء حقّر».

١٦ ـ «مجالسة السفل تُضني القلوب».

١٧ ـ «مقارنة السفهاء تُفسد الخلق».

١٨ ـ «مقاساة الأحمق عذاب الروح».

١٩ ـ «لا تصحب المائق فيزيّن لك فعله، ويودّ أنّك مثله».

٢٠ ـ «ينبغي أن يهان مُغتنم مودّة الحمقى».

٢١ ـ «لا تصحب من فاته العقل، ولا تصطنع من خانه الأصل، فإنّ من لا عقل له يضرّك من حيث يرى انّه ينفعك، ومن لا أصل له يسيء إلى من يُحسن إليه».

٢٥ ـ صحبة من لا يرى لك مثل الّذي يرى لنفسه:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٦:

الشهيد في الدرّة الباهرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «لاخير لك في صحبة من لا يرى لك مثل الّذي يرى لنفسه».

٢٦ ـ صحبة قرين السوء:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمّن

ذكره رفعه قال عليه السلام: «قال لقمان لابنه: يا بنيّ لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان ـ إلى أن قال ـ: كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البارّ والفاجر خلّة، من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه، من يحبّ المراء يشتم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم».

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ١٩١، بإسناده إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أخيه، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٨٦.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٠:

عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «قال عيسى عليه السلام: إنّ صاحب الشرّ يُعدي، وقرين السوء يُردي فانظر من تقارن» ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٢.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤١:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عمّن ذكره قال: «قال لقمان عليه السلام لابنه: يابنيّ لا تقترب فتكون أبعد لك ولا تبعد فتهان، كلّ دابّةٍ تحبّ مثلها، وإنّ ابن آدم يحبّ مثله، ولا تنشر بزّك إلّا عند باغيه كما ليس بين الذئب والكبش خلّةٌ كذلك ليس بين البار والفاجر خلّةٌ، من يقترب من الزفت يعلّق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلّم من طرقه، من يحبّ المراء يشتم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن يقارن قرين السوء لا يسلم، ومن لا يملك لسانه يندم».

٤ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٤٣١:

«لكلّ شيءٍ آفةٌ، وآفةُ الخير قرين السوء».

٥ ـ «كن بالوحدة آنس منك بقرناء السوء».

٦ ـ «قرين السوء شرّ قرينٍ، وداء اللؤم داءٌ دفينٌ».

٧ ـ «إحذر مجالسة قرين السوء، فإنّه يهلك مقارنه (قرينه) ويُردي مصاحبه (صاحبه)».

٨ ـ «آفة الخير قرين السوء».

٩ ـ «صاحب السوء قطعةٌ من النّار».

٢٧ ـ صحبة المجوسي:

١ ـ قرب الإسناد ص ١١٧:

عليّ، عن أخيه عليه السلام قال: سألته عن المسلم له أن يأكل مع المجوسي في قصعة واحدة أو يقعد معه على فراش أو في المسجد أو يصاحبه؟ قال: «لا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٨٩.

٢٨ ـ صحبة أبناء الدنيا:

١ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٤٣٤:

«لا تصحبنّ أبناء الدنيا، فإنّك إن أقللت استثقلوك، وإن أكثرتَ حسدوك».

٢٩ ـ صحبة الأرذال:

١ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٤٣١:

«من علامات الإدبار مقارنة الأرذال».

٣٠ ـ صحبة من يتزيّن بك:

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٥١:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إصحب من تتزيّن به، ولا تصحب من يتزيّن بك».

١٤٧٧
جملة من آداب المصاحبة

١ ـ التوسعة في المجالس:

١ ـ أُصول الكافي ج ٤ ص ٤٥٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام

في قول‌الله عزّوجلّ: ﴿إنّا نراك من المحسنين﴾ قال: «كان يوسّع المجلس ويستقرض للمحتاج ويُعين الضعيف».

٢ ـ الرفق بالمصاحب:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام: «قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما اصطحب اثنان إلاّ كان أعظمهما أجراً، وأحبّهما إلى الله عزّوجلّ أرفقهما بصاحبه».

٢ ـ أُصول الكافي ج ٤ ص ٤٩٤:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً».

٣ ـ أُصول الكافي ج ٤ ص ٤٩٦:

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: «أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام صاحب رجلاً ذمّياً فقال له الذّميّ: أين تريد يا عبدالله؟ فقال: أُريد الكوفة، فلمّا عدل الطّريق بالذّمي عدل معه أميرالمؤمنين عليه السلام فقال: له الذّمّيّ: ألست زعمت أنّك تريد الكوفة؟ فقال له: بلى، فقال له الذمّي: فقد تركت الطّريق، فقال له: قد علمت قال فلم عدلت معي وقد علمت ذلك؟ فقال له أميرالمؤمنين عليه السلام: هذا من تمام حُسن الصحبة أن يُشيّع الرجل صاحبه هُنيئةً إذا فارقه، وكذلك أمرنا نبيّنا صلى الله عليه وآله وسلم فقال له الذمّي: هكذا قال؟ قال: نعم، قال الذمّي: لاجرم إنّما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة، فأنا أُشهدك أنّي على دينك ورجع الذمّي مع أميرالمؤمنين عليه السلام فلمّا عرفه أسلم».

٣ ـ عدم الانقباض من الناس فإنّه مكسبة للعداوة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٨:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحجّال، عن داود بن

أبي زيد، وثعلبة وعليّ بن عقبة، عن بعض من رواه، عن أحدهما عليهما السلام قال: «الانقباض من الناس مكسبة للعداوة».

٤ ـ أن يكون له خلق يداري به وحلم يردّ به الجهل:

١ ـ المحاسن ص ٦:

أحمد بن أبي عبدالله البرقيّ في (المحاسن) عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث من لم يكن فيه لم يتمّ له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يردّ به جهل الجاهل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٤.

٥ ـ أن يكون له خلق يخالق به من صحبه:

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٥٠:

عنه عليه السلام قال: «كان أبي يقول: ما يعبأ بمن يؤم هذا البيت إذا لم يكن فيه ثلاث خصال: خلق يخالق به من صحبه، وحلم يملك به غضبه، وورع يحجزه عن محارم الله تعالى».

٦ ـ تعظيم المصاحبين:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٧٣ و ٦٣٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن العلاء بن فضيلٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبو جعفرٍ صلوات الله عليه يقول: عظّموا أصحابكم ووقّروهم ولا يتجهّم بعضكم بعضاً ولا تضارّوا ولا تحاسدوا وايّاكم والبخل، كونوا عبادالله المخلصين».

٧ ـ إن استطاع أن تكون يده العليا:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٦٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّادٍ، عن حريز، عن محمّد بن مسلم، عن

أبي جعفر عليه السلام قال: «من خالطت فإن استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٩٨.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠١.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٠.

٨ ـ ان لا ينصرف عمّن صحبه قبل انصرافه عنه:

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٣:

روى عن عليّ عليه السلام ـ في حديث ـ: «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما فاوضه أحد قط في حاجة أو حديث فانصرف حتى يكون الرجل هو الذي ينصرف».

٩ ـ السؤال عن اسمه ويعلم من هو ومن أين هو:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٧٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أحبّ أحدكم أخاه المسلم فليسأله عن اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وعشيرته، فإنّ من حقّه الواجب وصدق الإخاء أن يسأله عن ذلك وإلاّ فإنّها معرفة حمق».

٢ ـ اصول الكافي ج ٢ ص ٦٧٠:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالدٍ، عن يعقوب بن يزيد، عن عليّ بن جعفر، عن عبدالملك بن قدامة، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً لجلسائه: تدرون ما العجز؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: العجز ثلاثة: أن يبدر أحدكم بطعامٍ يصنعه لصاحبه فيُخلفه ولا يأتيه، والثانية أن يصحب الرجل منكم الرجل أو يجالسه يحبّ أن يعلم من هو ومن أين هو؟ فيفارقه قبل أن يعلم ذلك، والثالثة أمْر النساء يدنو أحدكم من أهله فيقضي حاجته وهي لم تقض حاجتها فقال عبدالله بن عمرو بن العاص: فكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يتحوّش ويمكث حتى يأتي ذلك منهما جميعاً».

قال: وفي حديث آخر: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ من أعجز العجز رجلاً لقي رجلاً فأعجبه نحْوه فلم يسألْه عن اسمه ونسبه وموضعه».

١٠ ـ التسمية في الغياب والتكنية في الحضور:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٧١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن معمّر بن خلّاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «إذا كان الرجل حاضراً فكنّه وإذا كان غائباً فسمّه».

١١ ـ كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسّم لحظاته بين أصحابه وإذا صافحه رجل لا يترك يده قبل تركه ليده:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٧١:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الوشاء، عن جميل بن دراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسويّة، قال: ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجليه بين أصحابه قطّ، وإن كان لَيصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتّى يكون هو التارك، فلمّا فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده».

١٢ ـ حسن المخالطة بحيث إن غبتم حنّوا وإن متّم بكوا:

١ ـ نهج البلاغة ص ١٠٩٢ رقم ٩:

محمّد بن الحسين الرضيّ في (نهج البلاغة) عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «خالطوا الناس مخالطة إن متّم معها بكوا عليكم، وإن غبتم حنّوا إليكم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٤.

آداب الصحبة في السفر:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨٣:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أحبّ الصحابة إلى الله عزّوجلّ أربعة، وما زاد قوم على سبعة إلّا كثر لغطهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٣٠٨.

٢ ـ الكافي ج ٥ ص ٤٥:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن مهران بن محمّد، عن عمر بن أبي‌نصر قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «خير الرفقة أربعة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٣٠٤.

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٨٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام ـ في حديث ـ قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لا تصحبنّ في سفر من لا يرى لك من الفضل عليه كما ترى له عليك».

ورواه في «الفقيه» ج ٢ ص ١٨٢.

ورواه في «المحاسن» ص ٣٥٧، عن النوفلي، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٣٠٢.

لا يحدّث بما لقيه في السفر من خير أو شرّ:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨٠:

وقال الصّادق عليه السلام : «ليس من المروّة أن يحدّث الرجل بما يلقى في السفر من خير أو شرّ».

ورواه في «المحاسن» ص ٣٥٨، عن القاسم بن محمّد، عن أبي‌المعزا، عن حفص بن غياث، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام وذكر مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٠٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٥٠.

مصاحبة من هو مثله في النفقة في السفر:

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٥٠:

عن أبي‌بصير قال: قلت للصادق عليه السلام: يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلّهم شيئاً فيخرجون النفقة ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا؟ قال: «ما أُحبّ أن يذلّ نفسه، ليخرج مع من هو مثله».

٢ ـ المحاسن ص ٣٧٥:

عنه، عن القاسم بن محمّد، عن المنقري، عن حمّاد بن عثمان (أو ابن عيسى) عن أبي‌عبدالله قال: قال لقمان لابنه: «إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم، وأكثر التبسّم في وجوههم، وكن كريماً على زادك بينهم، فإذا دعوك فأجبهم، وإذا استعانوا بك فأعنهم، واغلبهم بثلاث: طول الصمت، وكثرة الصلاة، وسخاء النفس بما معك من دابّة أو مال أو زاد. وإذا استشهدوك على الحقّ فاشهد لهم، وأجهد رأيك لهم إذا استشاروك، ثمّ لا تعزم حتّى تثبت وتنظر.

ولا تجب في مشورة حتّى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورته، فإنّ من لم يمحّض النصيحة لمن استشاره سلبه‌الله رأيه ونزع عنه الأمانة.

وإذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم، وإذا تصدّقوا وأعطوا قرضاً فأعط معهم، واسمع لمن هو أكبر منك سنّاً، وإذا أمروك بأمر وسألوك فتبرّع لهم وقل: نعم، ولا تقل: لا فإنّ «لا» عيّ ولؤم، وإذا تحيّرتم في طريقكم فانزلوا، وإن شككتم في القصد فقفوا وتؤامروا، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه، فإنّ الشخص الواحد في الفلاة مريب، لعلّه أن يكون عيناً للّصوص أو أن يكون الشيطان الّذي حيّركم، واحذروا الشخصين أيضاً إلّا أن تروا مالا أرى، فإنّ العاقل إذا أبصر بعينيه شيئاً عرف الحقّ منه، والشاهد يرى مالا يرى الغائب، يا بنيّ وإذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخّرها لشيء،

صلّها واسترح منها فإنّها دين، وصلّ في جماعة ولو على رأس زجّ، ولا تنامنّ على دابّتك، فإنّ ذلك سريع في دبرها، وليس ذلك من فعل الحكماء، إلّا أن تكون في محمل يمكنك التمدّد لاسترخاء المفاصل، وإذا قربت من المنزل فانزل عن دابّتك فإنّها تعينك، وابدأ لعلفها قبل نفسك فإنّها نفسك، وإذا أردتم النّزول فعليكم من بقاع الأرضين بأحسنها لوناً، وألينها تربة، وأكثرها عشباً، وإذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس، وإذا اردت قضاء حاجة فأبعد المذهب في الأرض، وإذا ارتحلت فصلّ ركعتين ثمّ ودّع الأرض الّتي حللت بها وسلّم عليها وعلى أهلها، فإنّ لكلّ بقعة أهلاً من الملائكة، وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتّى تبدأ فتصدّق منه فافعل، وعليك بقراءة كتاب الله عزّوجلّ مادمت راكباً، وعليك بالتسبيح مادمت عاملاً عملاً وعليك بالدّعاء مادمت خالياً، وإيّاك والسير من أوّل اللّيل، وعليك بالتّعريس والدّلجة من لدن نصف الليل إلى آخره، وإيّاك ورفع الصوت في مسيرك».

١٤٧٨
الصداقة

شروط الصداقة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٣٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّدٍ، عن محمّد بن الحسن، عن عبيدالله الدهقان؛ عن أحمد بن عائذ، عن عبيدالله الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لاتكون الصّداقة إلّا بحدودها، فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيءٌ منها فانسبه إلى الصداقة، ومن لم يكن فيه شيءٌ منها فلا تنسبه إلى شيءٍ من الصداقة، فأوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدةً، والثاني: أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة: أن لا تغيّره عليك ولاية ولا مال، والرابعة: أن لا تمنعك شيئاً تناله مقدرته، والخامسة: وهي تجمع هذه الخصال أن لا يسلّمك عند النكبات».

ورواه في «كتاب الإخوان للشيخ» ص ٣٠، بإسناده عن أبي عبدالله عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٨٣.

ورواه في «الخصال» ص ٢٧٧ و«الأمالي» ص٦٦٨، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن الهيثم بن أبي‌مسروق النهدي، عن عبدالعزيز بن عمر الواسطي، عن أبي خالد السجستاني، عن يزيد بن خالد النيسابوري، عن أبي عبدالله عليه السلام.

٢ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨٥:

الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه، عن الصادق عليهم السلام قال: «إذا كان لك صديق فولّي ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لك عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٣٤١.

٣ ـ الاختصاص ص ٢٥٢:

قال أبو عبدالله عليه السلام: «إنّ الّذين تراهم لك أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّى، فمنهم كالأسد في عظم الأكل وشدّة الصولة، ومنهم كالذئب في المضرّة، ومنهم كالكلب في البصبصة، ومنهم كالثعلب في الروغان والسرقة، صورهم مختلفة والحرفة واحدة، ما تصنع غداً إذا تركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد إلّا الله ربّ العالمين».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٤ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٢٢:

عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسن بن علي بن زكريّا، عن سليمان بن داود، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول في مسجد الخيف: «إنّما سمّوا إخواناً لنزاهتهم عن الخيانة، وسمّوا أصدقاء لأنّهم تصادقوا حقوق المودّة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٢.

٥ ـ نهج البلاغة، حكمة ١٢٩، ص ١١٥٠:

وقال عليه السلام: «لا يكون الصّديق صديقاً حتّى يحفظ أخاه في ثلاثٍ: في نكبته، وغيبته، ووفاته».

٦ ـ إرشاد القلوب ص ١٩٤:

قال عليه السلام: «أصدقاؤك ثلاثة وأعداؤك ثلاثة، فأصدقاؤك: صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك. وأمّا أعداؤك: فعدوك، وعدو صديقك، وصديق عدوك».

٧ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٦٢:

وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: «من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً فاتّخذه لنفسك صديقاً».

كمال الصداقة:

أمالي الصدوق ص ٦٦٩ ـ ٦٧٠:

حدثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن أبيه قال: حدّثني يزيد بن مخلد النيسابوري قال: حدّثني من سمع الصادق جعفر بن محمّد يقول: «الصداقة محدودة، فمن لم تكن فيه تلك الحدود فلا تنسبه إلى كمال الصداقة ولم يكن فيه شيء من تلك الحدود فلا تنسبه الى شيء من الصداقة: أوّلها: أن تكون سريرته وعلانيته لك واحدة، والثانية: أن يرى زينك زينه وشينك شينه، والثالثة: لا يغيره عنك مال ولا ولاية، والرابعة: أن لا يمنعك شيئاً ممّا تصل إليه مقدرته، والخامسة: لا يسلّمك عند النكبات».

وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: «من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّاً فاتّخذه لنفسك صديقاً».

وقال الصادق: «لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة، فإنّ سرعة الاسترسال لن تستقال».

وقال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: «لا تطّلع صديقك من سرّك إلّا على مالو اطّلع عليه عدوّك لم يضرّك، فإنّ الصديق قد يكون عدوّاً يوماً ما».

وقال الصادق عليه السلام: «حدّثني أبي، عن جدّي: أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من لك يوماً بأخيك كلّه وأيّ الرجال المهذّب».

وروى شطراً منه في «مشكاة الأنوار» ص ٨٣.

مصادقة الأخيار:

١ ـ الاختصاص ص ٢١٨:

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السرّ ومصادقة الأخيار، وجمع الشرّ في الإذاعة ومؤاخاة الأشرار».

النهي عن مصادقة الأحمق وشارب الخمر والبخيل والكذاب والفاجر:

١ ـ أصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٢:

وعن أبي علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن الحجال، عن عليّ بن يعقوب الهاشميّ، عن هارون بن مسلم، عن عبيد بن زرارة قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إيّاك (إيّاكم) ومصادقة الأحمق فإنّك أسرّ ما تكون من ناحيته أقرب ما يكون إلى مسائتك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤١٧.

٢ ـ نهج البلاغة، حكمة ٣٧ ص ١١٠٤:

«يا بنيّ إيّاك ومصادقة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعك فيضرّك، وإيّاك ومصادقة البخيل فإنّه يقعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإيّاك ومصادقة الفاجر فإنّه يبيعك بالتافه، وإيّاك ومصادقة الكذّاب فإنّه كالسراب يقرّب عليك البعيد ويبعّد عليك القريب».

٣ ـ جامع الأخبار ص ١٥٣:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مجاورة اليهود والنصارى خير من مجاورة شارب الخمر، ولاتصادقوا شارب الخمر فإنّ مصادقته ندامة».

١٤٧٩
الصدق

قال الله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا﴾.

الأحزاب: ٧٠

﴿ٱلصَّـٰبِرِينَ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ﴾.

آل عمران: ١٧

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ التوبه: ١١٩

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ الأحزاب: ٢٤

﴿لِّيَجْزِىَ ٱللَّهُ ٱلصَّـٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَـٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾. الأحزاب: ٢٤

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ... وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ... أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾. الأحزاب: ٣٥

﴿فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾. محمّد: ٢١

﴿قَالَ ٱللَّهُ هَـٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّـٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ﴾.

المائدة: ١١٩

الصدق من دعائم الايمان وأركانه ومن خصائص الأنبياء وأولياء الله:

١ ـ نهج البلاغة، حكمة ٤٥٠ ص ١٢٩٦:

وقال عليه السلام: «علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرّك على الكذب حيث

ينفعك، وأن لا يكون في حديثك فضل عن علمك، وأن تتّقي الله في حديث غيرك».

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٥٦:

عنه، عن بكر بن صالح، عن جعفر بن محمّدٍ الهاشمي، عن إسماعيل بن عبّادٍ قال بكر وأظنّني قد سمعته من إسماعيل، عن عبدالله بن بكيرٍ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّا لنحب من كان عاقلاً؛ فهماً، فقيهاً، حليماً، مداريا، صبوراً، صدوقاً، وفيّاً. إنّ الله عزّوجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الاخلاق، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك، ومن لم تكن فيه فليتضرّع إلى الله عزّوجلّ وليسأله إيّاها» قال: قلت: جعلت فداك وما هنّ؟ قال: «هنّ الورع والقناعة والصبر والشكر والحلم والحياء والسخاء والشجاعة والغيرة والبرّ وصدق الحديث وأداء الأمانة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٤.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٥٠:

وعنه، عن أبيه، وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «سئل أميرالمؤمنين عليه السلام عن الإيمان فقال: إنّ الله عزّوجلّ جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر، واليقين، والعدل والجهاد، فالصّبر من ذلك على أربع شعب: الشوق، والإشفاق، والزهد، والترقب ـ إلى أن قال ـ: واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، ومعرفة العبرة، وسنّة الأوّلين، والعدل على أربع شعب: على غامض الفهم، وغمر العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم ـ إلى أن قال ـ: والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصّدق في المواطن، وشنآن الفاسقين...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٤٤.

٤ ـ غررالحكم، الفصل ٣٤ رقم ١:

ممّا ورد من حكم أميرالمؤمنين عليه السلام: «رأس الايمان الصدق».

٥ ـ غرر الحكم، الفصل ٣٥ رقم ٤٢:

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «رأس الإسلام لزوم الصدق».

٦ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٥:

عنه، عن أبي طالب، رفعه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «لا تنظروا إلى طول ركوع الرجل وسجوده، فإنّ ذلك شيء اعتاده، فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته».

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٤:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي كهمس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: عبدُالله بن أبي يعفورٍ يُقرِؤك السلام، قال: «عليك وعليه السلام، إذا أتيت عبدالله فأقرئه السلام وقل له: إنّ جعفر بن محمّدٍ يقول لك: انظر ما بلغ به عليٌّ عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فالزمه، فإنّ علياً عليه السلام إنّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بصدق الحديث وأداء الأمانة».

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ٤٦، عن أبي بصير، عنه عليه السلام.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١١٦.

٨ ـ الاستيعاب ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد:

حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عبادة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة، إلاّ أن يكون الّذي ولَدها صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه في «المستدرك» ج ٣ ص ١٦٠ ط حيدرآباد الدكن، «حليةالأولياء» ج ٢ ص ٤١ ط السعادة بمصر، «مقتل الحسين» ص ٥٦ ط الغري، «ذخائرالعقبى» ص ٤٤ ط مكتبة القدسي بمصر، «تاريخ الإسلام» ج ٢ ص ٩٥ ط دارالمعارف

بمصر، «اسماء الرجال»، «تلخيص المستدرك» المطبوع بذيل المستدرك ج ٢ ص ١٦٠، «نظم دررالسمطين» ص ١٨٢ ط مطبعة القضاء، «مجمع الزوائد» ج ٩ ص ٢٠١ ط القاهرة، «إكمال الرجال» ص ٧٣٥ ط دمشق، «المختار في مناقب الأخيار» ص ٥٦ ط دمشق، «وسيلةالمآل» ص ٨٠ نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

٩ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٩٩:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّدٍ، عن ابن محبوب، عن أبي ولّادٍ الحنّاط، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أربع من كنّ فيه كمُل إيمانه وإن كان من قرنه إلى قدمه ذنوباً لم ينقصه ذلك، [قال]: وهو الصّدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق».

ورواه في «التهذيب» ج ٦ ص ٣٥٠، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٤٣، (وعنه) عن شيخه رحمه الله قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوالقاسم جعفر بن أحمد بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «التمحيص» ص ٦٧، عن عليّ عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٥٦:

وعن الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله ابن سنان، عن رجل من بني هاشم قال: «أربع من كنّ فيه كمُل إسلامه وإن كان من قرنه إلى قدمه خطايا لم ينقصه: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٥.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٢٦، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن رجل من بني هاشم، بعينه متناً.

١١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ،

عن عبدالله بن إبراهيم، عن عليّ بن أبي عليّ اللهبيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أربع من كنّ فيه وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً بدّلها الله حسناتٍ: الصدق والحياء وحسن الخلق والشكر».

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٦٩، عن الصادق عليه السلام وفي ص ٩ في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

١٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٢٣٩:

عنه، عن أبيه، عن عبدالله بن القاسم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ لأهل الدين علامات يعرفون بها: صدق الحديث» ... الحديث.

١٣ ـ مشكاة الأنوار ص ١٧٢:

وقال عليّ عليه السلام: «إنّ من حقيقة الإيمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع، ولا يعدو المرء بمقاله عمله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

١٤ ـ تحف العقول ص ٢١٧:

وقال ـ أي أمير المؤمنين عليه السلام ـ: «إنّ من حقيقة الإيمان أن يؤثر العبد الصدق حتّى نفر عن الكذب حيث ينفع، ولا يعد المرء بمقالته علمه».

١٥ ـ غرر الحكم، الفصل ٨ رقم ٤٩٧:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«أفضل الخلق أقضاهم بالحقّ، وأجلّهم إلى الله أقولهم للصدق».

١٦ ـ بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٩ نقلاً عن كتاب مطالب السؤول:

قال علي عليه السلام: «عليكم بالصدق فإنّ الله مع الصادقين، المغبون من غبن دينه. جانبوا الكذب فإنّه مجانب الإيمان، والصادق على سبيل نجاة وكرامة، والكاذب تتلى شفا هلك وهون».

١٧ ـ أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ٢٢٦ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبوعبدالله الحسين بن أحمد بن أبي‌المغيرة قال: حدّثنا أبو أحمد حيدر بن محمّد قال: حدّثنا أبوعمرو محمد بن عمر الكشي قال: حدّثنا جعفر بن أحمد، عن أيّوب بن نوح بن دراج، عن إبراهيم المخارقي قال: وصفت لأبي‌عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام ديني فقلت: أشهد أن لا إله الّا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم رسول‌الله، وأنّ علياً إمام عدل بعده، ثمّ الحسن والحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ أنت. فقال: «رحمك‌الله» ثمّ قال: «اتّقوا الله اتّقوا الله اتـقوا الله، عـليكم بـالورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وعفة البطن والفرج تكونوا معنا بالرفيق الأعلى».

١٨ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٤:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكـم، عـن الحسين ابن أبي العلاء، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ لم يبعث نبيّاً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر».

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٨٨.

ورواه في «المشكاة» ص ١٧١ و ص ٤٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ١١٦ وفي «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

١٩ ـ أمالي الصدوق ص ٣٠٣:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني أحمد بن علي التفليسي، عن إبراهيم بن مـحمّد الهمداني، عن محمّد بن علي الهادي، عن عليّ بن موسى الرضا، عن الإمام موسى ابن جعفر، عن الصادق جعفربن محمّد، عن الباقر محمّد بن علي، عن سيدالعابدين علي بن الحسين، عن سيد شباب أهل الجنة الحسين، عن سيدالأوصياء عليّ، عن سيّد الأنبياء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحجّ والمعروف وطنطنتهم بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة».

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٥١، لكنّه ذكر بدل «إبراهيم بن محمّد»: «أحمد بن محمّد الهمداني».

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٢٩، وزاد فيه: والزكاة.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٣.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٠.

٢٠ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٨٤:

أبوالقاسم الكوفي في كتاب الأخلاق قال: قيل لرسول‌الله صلّى الله عليه وآله بم يعرف المؤمن قال: «بوقاره ولينه وصدق حديثه».

٢١ ـ مكارم الأخلاق ص ٩٨:

روى عن أبي‌خداش المهري عن الرضا قال ـ في حديث ـ: «وإنّما على الإمام أنّه إذا حكم عدل [وإذا وعد وفى] وإذا حدّث صدق. وإنّما حرّم الله الحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر، وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر».

٢٢ ـ إرشاد القلوب ص ١٣٣:

وقال ـ أي الصادق عليه السلام ـ: «إنّ الصبر والصدق والحلم وحسن الخلق من أخلاق الأنبياء، وما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة شيء أفضل من حسن الخلق».

٢٣ ـ صفات الشيعة ص ٣٧:

[الحديث الستون] حدّثنا محمّد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن بعض أصحابه، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمناً عليه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٢ ص ٢١٦.

٢٤ ـ تفسير العيّاشي ج ٢ ص ٢٨٦:

روى عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «يا أبامحمّدٍ عليكم بالورع

والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الصحبة لمن صحبكم وطول السجود، فإنّ ذلك من سنن الأوّابين».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٧٩.

٢٥ـ أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٩٢ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(وبالإسناد) قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد قال: حدّثني أبي عن محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي‌أيّوب الخزّاز، عن أبي‌حمزة الثمالي رحمه الله عن أبي جعفر الباقر محمّد بن عليّ عليه السلام قال: سمعته يقول: «أربع من كنّ فيه كمُل إسلامه، وأعين على إيمانه، ومحّصت ذنوبه، ولقى ربّه وهو عنه راض، ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطّها الله تعالى عنه، وهي: الوفاء بما يجعل الله على نفسه، وصدق اللسان مع الناس، والحياء ممّا يقبح عندالله وعند الناس، وحسن الخلق مع الأهل والناس».

ورواه في المحاسن ص ٨ هكذا:

عنه، عن ابن محبوب، عن أبي‌أيّوب الخزّاز، عن أبي‌حمزة الثمالي، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أربع من كنّ فيه كمُل إيمانه، ومحّصت عنه ذنوبه، ولقى ربّه وهو عنه راض: من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيى من كلّ قبيح عندالله وعند الناس، ويحسن خلقه مع أهله».

وكذا رواه في «الخصال» ج ١ ص ٢٢٢، عن جعفر بن محمّد بن مسرور رضي الله عنه عنه قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن الحسن ابن محبوب.

وكذا رواه في «المشكاة» ص ١٧٢، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

٢٦ ـ من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١:

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: «إن أفضل ما يتوسل به المتوسّلون: الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة، وإقام الصلاة فإنّها الملّة. وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله عزّوجلّ، والصوم فانه جُنّة من عذابه، وحجّ البيت فإنّه منفاة للفقر ومدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنّها مثراة في المال ومنسأة في الأجل، وصدقة السر فإنّها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الله عزّوجلّ، وصنايع المعروف فإنّها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان. ألا فاصدقوا فإنّ الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب فإنّه يجانب الإيمان ألا إنّ الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا إنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم».

ورواه في «علل الشرايع» ص ٢٤٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر بإسناده يرفعه إلى علي عليه السلام.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٨٩، عنه، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٢٢٠، بسنده عن علي عليه السلام.

ورواه في «كتاب الزهد» ص١٣، عن حمّاد بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المشكاة» ص ١٧٢، مختصراً.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٣.

٢٧ ـ أمالي المفيد ص ٨٥:

وعن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى وابن أبي‌الخطاب معاً، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان، عن

أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال موسى بن عمران عليه السلام: «آلهي من أصفياؤك من خلقك؟ قال: الريّ الكفّين الريّ القدمين، يقول صادقاً، ويمشي هوناً، فأُولئك يزول الجبال ولا يزولون قال: إلهي فمن ينزل دارالقدس عندك؟ قال: الّذين لا ينظر أعينهم إلى الدنيا، ولا يذيعون أسرارهم في الدين، ولا يأخذون على الحكومة الرشاء. الحقّ في قلوبهم، والصدق على ألسنتهم، فأُولئك في ستري في الدنيا وفي دار القدس عندي في الآخرة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٧٨.

٢٨ ـ إحياء العلوم ج ٣ ص ٩٤:

وقال أنس بن مالك قال صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يستقيم إيمان العبد حتّى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتّى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنّة رجل لا يأمن جاره بوائقه».

من صدق دخل الجنّة:

١ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ٤٣:

عبدالله بن عمر قال: جاء رجلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول‌الله ما عمل أهل الجنّة؟ فقال: «الصدق: إذا صدق العبد برّ، وإذا برّ أمن، وإذا أمن دخل الجنّة». فقال: يا رسول‌الله ما عمل أهل النار؟ قال: «الكذب: إذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٨٥.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

٢ ـ كنز الفوائد للكراجكي ج ٢ ص ١١:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «اضمنوا لي ستّاً من أنفسكم أضمن لكم الجنّة: اصدقوا إذا حدّثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدّوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضّوا أبصاركم، وكفّوا أيديكم».

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٢٧ هكذا:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «اكفلوا لي ستّة، أكفل لكم بالجنة: إذا تحدّث أحدكم فلا يكذب، [وإذا وعد فلا يخلف] وإذا اؤتمن فلا يخن، غضّوا أبصاركم، وكفّوا أيديكم، واحفظوا فروجكم».

٣ ـ مشكاة الأنوار ص ١٧٢:

وقال عليّ عليه السلام: «الصدق يهدي إلى البرّ، والبرّ يدعوإلى الجنة، وما يزال أحدكم يصدق حتّى لا يبقى في قلبه موضع ابرة من كذب حتى يكون عندالله صادقاً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ٤٣.

ورواه في «جامع الأخبار» ص ١٠٠.

٤ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٨٤:

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تحرّوا الصدق، فإن رأيتم فيه الهلكة فإنّ فيه النجاة». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «عليكم بالصدق فإنّه من البرّ وإنّها في الجنّة».

٥ ـ إحياء العلوم ج ٤ ص ٣٣٠:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الصدق يهدي إلى البرّ والبرّ يهدي إلى الجنّة، وإنّ الرجل ليصدق حتى يكتب عندالله صدّيقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار، وإنّ الرجل ليكذب حتّى يكتب عندالله كذّاباً». وفي المغني: الحديث متفق عليه.

الصدق من أعلى المكارم في الشريعة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٤:

عنهُ، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمّار وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام

قال: «لا تغترّوا بصلاتهم ولا بصيامهم، فإنّ الرجل ربّما لهج بالصّلاة والصّوم حتّى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة».

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٤، وزاد فيه: «صلة الأرحام والبرّ بالإخوان».

٢ ـ أمالي الصدوق ص ٢٩٥:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن ادريس رحمه الله قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن أحمد ابن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّد بن آدم، عن الحسن بن علي الخزّاز، عن الحسين بن أبي العلاء، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال سمعته يقول: «أحبّ العباد إلى الله عزّوجلّ رجل صدوق في حديثه، محافظ على صلاته وما افترض الله عليه مع أداء الأمانة» ثمّ قال عليه السلام: «من اؤتمن على أمانة فأدّاها فقد حلّ ألف عقدة من عنقه من عقد النار، فبادروا بأداء الأمانة، فإنّ من اوتمن على أمانة وكّل به إبليس مائة شيطان من مردة أعوانه ليضلّوه ويوسوسوا إليه حتّى يهلكوه، إلّا من عصم الله عزّوجلّ».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٣، إلى قوله «مع أداء الأمانة» وكذلك في «المشكاة» ص ٨٢.

٣ ـ اُصول الكافي ج ٢ ص ٥٥:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن يزيد بن إسحاق شعرٍ، عن الحسين بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «المكارم عشر، فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن، فإنّها تكون في الرجل ولاتكون في ولده وتكون في الولد ولا تكون في أبيه وتكون في العبد ولا تكون في الحرّ» قيل: وما هنّ؟ قال: «صدق البأس وصدق اللسان وأداء الأمانة وصلة الرحم وإقراء الضيف وإطعام السائل والمكافاة على الصنايع والتذمّم للجار والتذمّم للصاحب ورأسهنّ الحياء».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٤٣١، بسند آخر وفي «أمالي الشيخ الطوسي» ج ١ ص ٩ بسند ثالث.

٤ ـ أمالي الصدوق ص ٢٧١:

حدّثنا جعفر بن الحسين قال: حدّثنا محمّد بن جعفر، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أُتي النبيّ صلى الله عليه وآله بأُسارى فأمر بقتلهم خلا رجلاً من بينهم فقال الرجل: بأبي أنت وأُمّي يا محمّد كيف أطلقت عني من بينهم فقال: أخبرني جبرئيل عن الله عزّوجلّ أنّ فيك خمس خصال يحبّها الله عزّوجلّ ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك والسخاء وحسن الخلق وصدق اللسان والشجاعة، فلما سمعها الرجل أسلم وحسُن إسلامه، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وآله قتالاً شديداً حتّى استشهد».

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ٣٠٧، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٨ ص ١٠٨.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

ورواه في «الخصال» ص ٢٨٢، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال حدّثنا أحمد ابن أبي عبدالله البرقيّ، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام بعينه متناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٨٤، عن أبي جعفر عليه السلام.

٥ ـ الأشعثيات ص ١٥١:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ من مكارم الأخلاق صدق الحديث وإعطاء السائل وصدق الناس وصلة الرحم وأداء الأمانة والتذمّم للجار والتذمّم للصاحب وإقراء الضيف».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٢٨٢.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٦٧، اختصاراً.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

٦ ـ أمالي الصدوق ص ٢٧٣:

حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا أبوبكر أحمد بن دبيس ابن عبدالله المفسّر قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن أبي البهلول المروزي قال: حدّثنا الفضل بن هرمز ديار الطبري قال: حدّثنا أبوعلي الحسن بن شجاع البلخي قال: حدّثنا سليمان بن الربيع قال: سمعت كادح بن أحمد يقول: سمعت مقاتل بن سليمان يقول: سمعت عن الضحّاك قال: سأل رجل عن ابن عباس: ماالذي أخفى الله تبارك وتعالى من الجنة وقد أخبر عن أزواجها وعن خدمها وطيبها وشرابها وثمرها وما ذكرالله تبارك وتعالى من أمرها وأنزله في كتابه فقال ابن عباس: هي جنة عدن خلقها الله يوم الجمعة، ثمّ أطبق عليها فلم يرها مخلوق من أهل السموات والأرض حتّى يدخلها أهلها قال لها عزّوجلّ ثلاث مرّات: تكلمي فقالت: طوبى للمؤمنين قال جل جلاله: طوبى للمؤمنين وطوبى لك قال مقاتل: قال الضحاك: قال ابن عباس: فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «ألا من كان فيه ست خصال فإنّه منهم: من صدق حديثه وأنجز موعوده وأدى أمانته وبرّ والديه ووصل رحمه واستغفر من ذنبه فهو مؤمن».

٧ ـ إعلام الدين ص ٢٦٥:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «من أُلهم الصدق في كلامه، والإنصاف من نفسه، وبرّ والديه، ووصل رحمه، أُنسئ له في أجله، ووسّع عليه في رزقه، ومتّع بعقله، ولقن حجّته وقت مساءلته».

٨ ـ غررالحكم الفصل ١ رقم ٢١٥١:

عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «أربع من أُعطيهنّ أُعطي خير الدنيا والآخرة: صدق حديث وأداء امانة وعفّة بطن وحسن خلق».

الصدق لله:

١ ـ المحاسن ص ٢٥٣:

عنه، عن عبدالرحمن بن أبي‌نجران، عن المفضّل بن صالح، عن جابر الجعفيّ رفعه قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: خرج ثلاث نفر يسيحون في الأرض، فبيناهم يعبدون الله في كهف في قلّة جبل حين بدت صخرة من أعلى الجبل حتّى التقمت باب الكهف، فقال بعضهم لبعض: عباد الله والله ما ينجيكم ممّا وقعتم إلّا أن تصدقوا الله فهلم ما عملتم لله خالصاً فإنّما ابتليتم بالذنوب، فقال أحدهم: اللّهمّ إن كنت تعلم أنّي طلبت امرأة لحسنها وجمالها، فأعطيت فيها مالاً ضخماً حتّى إذا قدرت عليها وجلست منها مجلس الرجل من المرأة ذكرت النار فقمت عنها فرقاً منك، اللّهم فارفع عنّا هذه الصّخرة. فانصدعت حتّى نظروا الى الصّدع، ثمّ قال الآخر: اللّهم إن كنت تعلم أنّي استأجرت قوماً يحرثون، كلّ رجل منهم بنصف درهم، فلمّا فرغوا أعطيتهم أُجورهم، فقال أحدهم: قد عملت عمل اثنين، والله لا آخذ إلّا درهماً واحداً وترك ماله عندي، فبذرت بذلك النصف الدرهم في الأرض فأخرج الله من ذلك رزقاً، وجاء صاحب النصف الدرهم فأراده، فدفعت إليه ثمان عشرة ألف، فإن كنت تعلم أنّما فعلته مخافة منك فارفع عنّا هذه الصخرة. قال: فانفرجت عنهم حتّى نظر بعضهم إلى بعض، ثمّ إنّ الآخر قال: اللّهم إن كنت تعلم أنّ أبي وأُمّي كانا نائمين فأتيتهما بقعب من لبن فخفت أن أُضعه أن تمجّ فيه هامّة وكرهت أن أُوقظهما من نومهما فيشقّ ذلك عليهما فلم أزل كذلك حتّى استيقظا وشربا، اللّهمّ فإن كنت تعلم أنّي كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فارفع عنّا هذه الصخرة. فانفرجت لهم حتّى سهل لهم طريقهم ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من صدق الله نجا».

جملة من آثار الصدق:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٥:

محمّد بن يحيى؛ عن أحمد بن محمّد بن عيسى؛ عن عليّ بن الحكم قال: قال

أبوالوليد حسن بن زياد الصّيقل: قال أبوعبدالله عليه السلام: «من صدق لسانه زكى عمله، فمن حسنت نيّته زيد في رزقه، ومن حسن برّه بأهل‌بيته مدّ له في عمره».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٤.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٢٥٠، عن محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد رحمه الله عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن أبي‌الوليد، عن الحسن بن زياد الصيقل، بعينه متناً، لكنّه ذكر بدل «مدّله في عمره»: «زيد في عمره».

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٤:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زيادٍ، عن ابن أبي‌نجران، عن مثنّى الحنّاط، عن محمّد بن مسلمٍ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «من صدق لسانه زكى عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٣.

ورواه في «المشكاة» ص ١٧١.

ورواه في «روضة الكافي» ج ٢ ص ٢٠، عن عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن مثنّى الحنّاط، بعينه سنداً ومتناً، إلّا أنّه زاد فيه: «ومن حسنت نيّته زاد الله عزّوجلّ في رزقه، ومن حسن برّه بأهله زاد الله في عمره».

ورواه في «تحف‌العقول» ص ٢٩٥، عن الباقر عليه السلام وفي ص ٣٨٨ عن الكاظم عليه السلام.

٣ ـ تحف العقول ص ٤٠٣:

روى عن الكاظم عليه السلام في كلام له: «وأداء الأمانة والصدق يجلبان الرزق، والخيانة والكذب يجلبان الفقر والنفاق».

٤ ـ أُصول الكافي ج ١ ص ٢٦:

روى بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام قال ـ في حديث ـ: «الصدق عزّ والجهل ذلّ».

٥ ـ غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٤٩٦:

ممّا ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «أشرف الأقوال الصدق».

٦ ـ غرر الحكم الفصل ٨ رقم ٤٩٨:

ممّا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أحسن الأقوال ما وافق الحق، وأفضل المقال ما طابق الصدق».

٧ ـ ثواب الأعمال ص ٢١٣:

حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رحمه الله، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد ابن أحمد، عن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن عبدالله بن عجلان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ العبد إذا صدق كان أوّل من يصدّقه الله ونفسه تعلم أنّه صادق، وإذا كذب كان أوّل من يكذّبه الله ونفسه تعلم أنّه كاذب».

٨ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٥:

أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن سالم، عن أحمد بن النضر الخزّاز، عن جدّه الربيع بن سعدٍ قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: «يا ربيع إنّ الرجل ليصدق حتّى يكتبه الله صدّيقاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٤.

ورواه في «المشكاة» ص ١٧٢.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

٩ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٥:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الوشّاء؛ عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصيرٍ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ العبد ليصدق حتّى يكتب عندالله من الصادقين، ويكذب حتى يكتب عندالله من الكاذبين، فإذا صدق قال الله عزّوجلّ: صدق وبرّ، وإذا كذب قال الله عزّوجلّ: كذب وفجر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٣.

ورواه في «المشكاة» ص ١٧٢.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

ورواه في «كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي» ص ٦٤، عن الباقر عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

١٠ ـ أمالي الصدوق ص ٥٠٨:

حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن الحسين بن إسحاق التاجر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن عليّ، عن آبائه، عن علي قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أقربكم مني غداً وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم لساناً، وأداكم للأمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٤.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٧٧.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ٢٥٠.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٧٣.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٢٣٣، عن محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن عليّ، عن عبدالله بن إبراهيم، عن الحسن بن زيد، عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أقربكم غداً مني في الموقف أصدقكم للحديث، وأداكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من الناس».

وكذا في «تحف العقول» ص ٤٦ وفي «إرشاد القلوب» ص ١٣٣.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٥٠ هكذا:

أخبرنا عبدالله أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما أفضل حال أُعطي للرجل؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: الخلق الحسن. إنّ أدناكم منّي وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم حديثاً، وأعظمكم أمانة، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم من النّاس».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤ و ص ٢٧٨.

١١ ـ غرر الحكم الفصل ٢ رقم ١٢٩ ص ١١٥:

مما ورد من حكم أمير المؤمنين عليه السلام: «إلزم الصدق وإن خفت ضرّه، فإنّه خير لك من الكذب المرجوّ نفعه».

١٢ ـ الاختصاص ص ٣٦٥:

وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «لسان الصدق خيرٌ للمرء من المال يأكله ويورثه».

١٣ ـ إرشاد القلوب ص ١٣١:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الصادق على شرف منجاة وكرامة، والكاذب على شفا مهوات ومهانة».

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صدّيقاً ولا يزال يكذب حتى يكتبه الله كذّاباً».

١٤ ـ بحار الأنوار ج ٦٨ ص ١٧ نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة:

عن محمّد بن عبدالله، عن محمّد بن جعفر الرزّاز، عن خاله عليّ بن محمّد، عن عمرو بن عثمان الخزّاز، عن النوفلي، عن السكونيّ عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: زينة الحديث الصدق».

١٥ ـ تحف العقول ص ١٢:

ما روى من وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السلام: «يا عليّ إيّاك والكذب، فإنّ

الكذب يسوّد الوجه، ثمّ يكتب عندالله كذّاباً. وإنّ الصدق يبيّض الوجه، ويكتب عندالله صادقاً. واعلم أنّ الصّدق مبارك، والكذب مشؤومٌ».

١٦ ـ المستدرك ج ٢ ص ٣٥٧:

مجموعة الشهيد رحمه الله: روى عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام أنه قال ـ في حديث ـ: «طلبت العزّ فوجدته في الصدق».

١٧ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ٩:

وعنه عليه السلام «أربع إذا كنّ فيك لم تُبَل مافاتك من الدّنيا: حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفّة في طعمة».

ورواه في «النزهة» ص ١٥.

ورواه في «إحياءالعلوم» ج ٣ ص ١١٨.

١٨ ـ إرشاد القلوب ص ١٣٢:

لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «الصحة والصدق يجلبان الرزق...» الحديث.

١٩ ـ مصباح الشريعة ص ٥١:

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «الصدق سيف‌الله في أرضه وسمائه أينما هوى به يقدّ».

ونقله عنه في البحار ج ٦٨ ص ١١.

٢٠ ـ مصباح الشريعة ص ٦٤:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «الصادق لا يراه أحد إلاّ هابه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٠ ص ٣٩٥.

٢١ ـ مصباح الشريعة ص ٥٠ ـ ٥١:

قال الصادق عليه السلام: «الصدق نور غير متشعشع إلاّ في عالمه، كالشمس يستضيء بها كلّ شيء يغشاه من غير نقصان يقع على معناها».

ونقله عنه في «البحار» ج ٦٨ ص ١٠ وفي «المستدرك» ج ٢ ص ٨٤.

تأكيد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والأئمّة عليهم السلام بالصدق:

١ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢١٢:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النعمان، عن معاوية بن عمار قال سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «كان في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: ...يا عليّ أُوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عنّي ثمّ قال: اللّهمّ أعنه، أمّا الأُولى فالصدق ولا تخرجنّ من فيك كذبة أبداً...» الحديث.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٣٩، بسند آخر عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه في «المحاسن» ص ١٧٧ ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ١٧٥، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٢١ «ومكارم الأخلاق» ص ٤٥٨.

٢ ـ نزهة الناظر ص ٣٠:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لبعض أصحابه: «أُوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ الجار، ورحمة اليتيم، ولين الكلام، ولزوم الإيمان، والتفقّه في القرآن، وخفض الجناح.

وأنهاك أن تكيد مسلماً، أو تكذّب صادقاً، أو تطيع آثماً، أو تعصي إماماً عادلاً.

وأُوصيك بذكرالله تعالى عند كلّ حجر ومدر، وأن تحدّث لكلّ ذنب توبة السرّ بالسرّ والعلانية بالعلانية».

٣ ـ المستدرك ج ٢ ص ٢٧٩:

عوالي اللئالي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الشريعة أقوالي والطريقة أقوالي والحقيقة أحوالي والمعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والحبّ أساسي والشوق مركبي والخوف رفيقي والعلم سلاحي والحلم صاحبي والتوكّل زادي (ردائي خ ل) والقناعة كنزي والصدق منزلي واليقين مأواي والفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء والمرسلين».

ورواه العالم العارف المتبحّر السيّد حيدر الآملي في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة قال: ويعضد ذلك كلّه قول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «الشريعة أقوالي...» الخ.

٤ ـ إحياء العلوم ج ٣ ص ١١٨ و ١١٩:

وقال معاذ قال لي صلى الله عليه وآله وسلم: «أُوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة والوفاء بالعهد وبذل السلام وخفض الجناح».

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٤:

محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عمرو بن أبي‌المقدام قال: قال لي أبوجعفر عليه السلام في أوّل دخلةٍ دخلت عليه: «تعلموا الصّدق قبل الحديث».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٤.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٨٨.

٦ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٤:

عن أبي‌جعفر محمّد بن عليّ عليه السلام أنّه أوصى بعض شيعته فقال: «يا معشر شيعتنا اسمعوا وافهموا وصايانا وعهدنا إلى أوليائنا، اصدقوا في قولكم، وبرّوا في إيمانكم لأوليائكم وأعدائكم...» والحديث.

٧ ـ مشكاة الأنوار ص ٦٦:

وعن إسماعيل بن عمار قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «أُوصيك بتقوى‌الله والورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الجوار وكثرة السجود، فبذلك أمرنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم».

وعن أبي‌بصير قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «يا أبامحمّد عليكم بالورع والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصّحابة لمن صحبكم وطول السجود، فإنّ ذلك من سنن الأوّابين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨٢ ص ١٦٦.

٨ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٤:

وعن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال لبعض شيعته يوصيهم: «أخَذَ قومٌ كذا وقومٌ كذا، ـ حتّى وصف خمسة أصناف ـ وأُخذتم بأمر أهل‌بيت نبيكم، فعليكم بتقوى‌الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، فإنّه لا ينال ما عندالله إلّا بطاعته».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٥٩.

٩ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٦٦:

وعنه عليه السلام أنّه قال لبعض شيعته: «عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الأمانة والتمسّك بما أنتم عليه، فإنّما يغتبط أحدُكم إذا انتهت نفسه إلى هاهنا» وأومى بيده الى حلقه.

١٠ ـ الكافي ج ٥ ص ١٣٤:

روى بسنده حديثاً عن أبي عبدالله عليه السلام وفيه قال عليه السلام لعبدالرحمان بن سيابة: «عليك بصدق الحديث وأداء الأمانة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٣٨٥.

١١ ـ كتاب الزهد ص ١٩:

فضالة عن فضيل بن عثمان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له أوصني قال: «أُوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبك، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا تمتنع بشيء تطلبه من ربك، ولا تقل: هذا مالا أعطاه، وادع فإنّ الله يفعل ما يشاء».

١٢ ـ المحاسن ص ١٨:

عنه، عن أحمد بن محمّد، قال: حدّثنا علي بن حديد، عن أبي أُسامة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «عليكم بتقوى الله والورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الامانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم

بغير ألسنتكم بطول الركوع والسجود، فإنّ أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه وقال: يا ويلتاه أطاعوا وعصيت، وسجدوا وأبيت».

١٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٠٤:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي إسماعيل البصري، عن فضيل بن يسار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «يا فضيل إنّ الصادق أوّل من يصدّقه الله عزّ وجلّ يعلم أنّه صادقٌ وتصدّقه نفسه تعلم أنّه صادق».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥١٤.

١٤ ـ أمالي الشيخ المفيد ص ١٨٢:

روى بسنده عن عجلان بن أبي صالح قال: قال أبو عبدالله عليه السلام...

بعد كلام له: «وعليك بالصدق وأداء الأمانة، وإذا وعدت فلا تخلف».

١٥ ـ قرب الإسناد ص ١٧١:

محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام ـ إلى أن قال ـ: فقال: «يا أحمد إيّاك والشيطان أن يكون له عليك سبيل... وعليك بالصدق وطلب الحلال...» الحديث.

جملة مما ورد عن اميرالمؤمنين عليه السلام في الصدق في غرر الحكم كما في تصنيفه ص ٢١٧:

١ ـ اهميّة الصّدق:

١ ـ «الصّدق فضيلةٌ، الكذب رذيلةٌ».

٢ ـ «الصدق أخو العدل».

٣ ـ «الصدق لسان الحقّ».

٤ ـ «الصدق خير القول».

٥ ـ «الصدق حقّ صادع».

٦ ـ «الصدق أشرف روايةٍ».

٧ ـ «الصدق لباس (لسان) الحقّ».

٨ ـ «الصدق أفضل روايةٍ».

٩ ـ «(إخوان) الصدق أفضل عُدّة».

١٠ ـ «الصدق خيرُ مبنيّ (منبيّ)».

١١ ـ «الصدق أشرف خلائق الموقن».

١٢ ـ «الصدق مطابقة المنطق للوضع الإلٰهيّ».

١٣ ـ «أربعٌ من أُعطيهنّ فقد أُعطي خير الدنيا والآخرة: صدق حديث وأداء أمانةٍ وعفّة بطن وحُسن خلقٍ».

١٤ ـ «الزم الصدق والأمانة، فإنّها سجيّة الأبرار (الأخيار)».

١٥ ـ «اغتنم الصدق في كل موطن تغنم، واجتنب الشرّ والكذب تَسلم».

١٦ ـ «اُصدقوا في أقوالكم، وأخلصوا في أعمالكم، وتزكّوا بالورع».

١٧ ـ «أجلُّ شيءٍ الصدق».

١٨ ـ «ألا وإنّ اللسان الصادق يجعله الله للمرء في الناس خيرٌ من المـال، يُورثه من لا يَحمَده».

١٩ ـ «أصدق المقال ما نطق به لسان الحال».

٢٠ ـ «أشرف الأقوال الصدق».

٢١ ـ «إذا نطقت فاصدُق».

٢٢ ـ «إذا حدّثت فاصدُق».

٢٣ ـ «إذا أحبّ الله عبداً ألهمه الصدق».

٢٤ ـ «بالصدق تتزيّن الأقوال».

٢٥ ـ «تحرّي الصدق وتجنّب الكذب أجمل شيمةٍ وأفضل أدب».

٢٦ ـ «خير الكلام الصدق».

٢٧ ـ «خير الخِلال صدق المقال ومكارم الأفعال».

٢٨ ـ «عليك بالصدق فإنّه خيرُ مبنيٍّ».

٢٩ ـ «لكلّ شيء حيلةٌ، وحيلة المنطق الصدق».

٣٠ ـ «ليكن مرجعك إلى الصدق، فإنّ الصدق خير قرينٍ».

٣١ ـ «لسان الصّدق خيرٌ للمرء من المال، يورثه من لا يَحمَده».

٣٢ ـ «من تجنّب الكذب صُدقّت أقواله».

٣٣ ـ «مروّة الرجل صدق لسانه».

٣٤ ـ «لا ترجمان أوضح من الصدق».

٣٥ ـ «الصدق أمانة اللسان».

٣٦ ـ «الصدق أمانة اللسان وحلية الإيمان».

٣٧ ـ «الصدق أمانة، الكذب خيانةٌ».

٢ ـ الصدق والدين:

١ ـ «الصدق لباس الدين».

٢ ـ «الصدق لباس (رأس الدين) اليقين».

٣ ـ «الصدق رأس الدين».

٤ ـ «الصدق أقوى دعائم الإيمان».

٥ ـ «الصدق عماد الإسلام ودعامة الإيمان».

٦ ـ «الصدق رأس الإيمان وزَين الإنسان».

٧ ـ «الصدق جمال الإنسان ودعامة الإيمان».

٨ ـ «رأس الإيمان الصدق».

٩ ـ «رأس الإيمان لزوم الصدق».

١٠ ـ «على الصدق والأمانة مبنى الإيمان».

١١ ـ «من صدق أصلح ديانته».

١٢ ـ «ملاك الإسلام صدق اللّسان».

٣ ـ في الصدق نجاة:

١ ـ «الصدق نجاح، الكذب فضاح».

٢ ـ «الصدق يُنجي الكذب يُردي البخل يزري».

٣ ـ «الصدق نجاة (منجاة) وكرامةٌ».

٤ ـ «النجاة مع الصدق».

٥ ـ «الصدق يُنجيك وإن خِفته».

٦ ـ «الصادق على شرف منجاة وكرامة».

٧ ـ «أُصدُق تُنجح».

٨ ـ «الزم الصدق وإن خفت ضُرّه، فإنّه خير لك من الكذب المرجوّ نفعه».

٩ ـ «أنجحكم أصدقكم (أصدقكم أكيسكم)».

١٠ ـ «بالصدق تكون النجاة».

١١ ـ «عاقبة الصدق نجاةٌ وسلامةٌ».

١٢ ـ «من قال بالصدق أنجح».

١٣ ـ «من صدق نجا».

١٤ ـ «لا سبيل أنجى من الصدق».

٤ ـ آثار للصدق:

١ ـ «الصدق وسيلةٌ والعفو فضيلةٌ».

٢ ـ «الصدق مرفعةٌ (مدفعةٌ)».

٣ ـ «الصادق مُكرم جليلٌ».

٤ ـ «الصدق حياةُ التقوى (الدعوى)».

٥ ـ «الصدق روح الكلام».

٦ ـ «الصدق أنجح دليل».

٧ ـ «الصدق كمال النبل».

٨ ـ «الصدق صلاح كلّ شيء».

٩ ـ «إنّ الصادق لمُكرمٌ جليلٌ، وإنّ الكاذب لمُهانٌ ذليلٌ».

١٠ ـ «بالصدق تكمل المروءة».

١١ ـ «بالصدق والوفاء تكمل المروءة لأهلها».

١٢ ـ «عليك بالصدق، فمن صدق في أقواله أجلّ قدره».

١٣ ـ «قوّم لسانك تسلم».

١٤ ـ «كن صادقاً تكن وفيّاً».

١٥ ـ «للصّدق نُجعة».

١٦ ـ «ليكن أوثق النّاس لديك أنطقهم بالصدق».

١٧ ـ «لو تميّزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة، وكان الجبن مع الكذب».

١٨ ـ «من كان صدوقاً لم يعدم الكرامة (السلامة)».

١٩ ـ «من صدق مقاله زاد جلاله».

٢٠ ـ «من صدقت لهجته قويت حجّته».

٢١ ـ «من عُرف بالصدق جاز كذبه».

٢٢ ـ «من صدقت لهجته صحّت حجّته».

٢٣ ـ «لا مخبر أفضل من الصدق».

٢٤ ـ «لا يُغلب من يحتجّ بالصدق».

٢٥ ـ «يبلغ الصادق بصدقه مالا يبلغه الكاذب باحتياله».

٢٦ ـ «يكتسب الصادق بصدقه ثلاثاً: حسن الثّقة به، والمحبّة له، والمهابة عنه».

الصدق في التجارة:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٢:

أبي رحمه الله قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن فضالة بن أيّوب، عن سليمان بن درستويه، عن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ثلاثة يدخلهم الله الجنّة بغير حساب: إمام عادل، وتاجر صدوق، وشيخ أفنى عمره في طاعة الله».

ورواه في «الخصال» ص ٨٠، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ١٠٠ ص ٤.

٢ ـ بحار الأنوار ج ١٠٠ ص ١٠١ عن فتح الأبواب:

أحمد بن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه أوصاه في التجارة فقال: «عليك بصدق اللّسان في حديثك، ولا تكتم عيباً يكون في تجارتك، ولا تغبن [المسترسل] فإنّ غبنه ربا، ولا ترض للنّاس إلّا ما ترضاه لنفسك، وأعط الحقّ وخذه، ولا تحف ولا تخن، فإنّ التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة».

الأُمور الّتي لا يحسن فيها الصدق ولا يقبح فيها الكذب:

١ ـ الخصال ج ١ ص ٨٧:

حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن أبي الحسين بن الحضرميّ، عن موسى بن القاسم البجليّ، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن سعيد، عن المحاربيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه،

عن عليّ عليه السلام قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاث يحسن فيهنّ الكذب: المكيدة في الحرب، وعدتك زوجتك، والإصلاح بين النّاس. وثلاثٌ يقبح فيهنّ الصدق: النميمة، وإخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه، وتكذيبك الرجل عن الخبر. قال: وثلاثة مجالستهم تميت القلب: مجالسة الأنذال، والحديث مع النساء، ومجالسة الأغنياء».

ورواه في «تحف العقول» ص ٩.

٢ ـ الاختصاص ص ٢٢٤:

عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل الهمدانيّ قال: قال الصادق عليه السلام: «أيّما مسلم سئل عن مسلم فصدق فأدخل على ذلك المسلم مضرّة كتب من الكاذبين، ومن سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلك المسلم منفعة كتب عندالله من الصادقين».

انّ الله يبغض الصدق في الفساد:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «يا علي أُوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى أن قال ـ: يا علي، إنّ الله عزّوجلّ أحبّ الكذب في الصلاح وأبغض الصدق في الفساد».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

٢ ـ عوالي اللّئالي ج ١ ص ٣١٤ ـ ٣١٥:

روى في كتاب التكليف لابن أبي العزاقر رواه عن العالم عليه السلام أنّه قال: «من شهد على مسلم (مؤمن خ ل) بما يثلمه، او يثلم ماله، أو مروّته، سماه الله كذّاباً وإن

كان صادقاً. ومن شهد لمؤمن ما يحيي به ماله، أو يعينه على عدوّه، أو يحفظ دمه، سمّاه الله صادقاً وإن كان كاذباً».

١٤٨٠
تصديق الحالف بالله

١ ـ الكافي ج ٧ ص ٤٣٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي‌حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تحلفوا إلّا بالله، ومن حلف بالله فليصدق، ومن حلف له بالله فليرض، ومن حلف له بالله فلم يرض فليس من الله عزّوجلّ».

٢ ـ الكافي ج ٧ ص ٤٣٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي‌أيّوب الخزّاز، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «من حلف بالله فليصدّق، ومن لم يصدق فليس من الله. ومن حلف له بالله عزّوجلّ فليرض، ومن لم يرض فليس من الله عزّوجلّ».

١٤٨١
تصديق المؤمن في تبرئة نفسه وعدم الاعتماد عليه مع شهادة المؤمنين على خلافه

١ ـ صفات الشيعة ص ٣٧:

روى بإسناد عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمن عليه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ١٠٩.

٢ ـ كتاب الأخوان ص ٨٢:

روى عن الحسن بن علي رفع الحديث إلى أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إن بلغك عن أخيك شيء، وشهد أربعون أنّهم سمعوه منه فقال: لم أقل، فاقبل منه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ١٠٩.

٣ ـ تفسير العياشي ج ١ ص ٣٥٠:

عن الفيض بن المختار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «لمّا انزلت المائدة على عيسى قال للحواريين: لا تأكلوا منها حتى آذن لكم، فأكل منها رجل منهم، فقال بعض الحواريّين: يا روح الله أكل منها فلان، فقال له عيسى: أكلت منها؟ قال له: لا، فقال الحواريُّون: بلى والله يا روح الله، لقد أكل منها، فقال له عيسى: صدّق أخاك وكذّب بصرك».

٤ ـ تفسير العياشي ج ٢ ص ٩٥:

عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّي أردت أن أستبضع فلاناً بضاعة إلى اليمن، فأتيت إلى أبي جعفر عليه السلام فقلت: إنّي أُريد أن أستبضع فلاناً فقال لي: أما علمت أنّه يشرب الخمر؟ فقلت: قد بلغني من المؤمنين أنّهم يقولون ذلك، فقال: صدّقهم فإنّ الله يقول: ﴿يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين﴾ فقال: يعني يصدّق الله ويصدّق المؤمنين لأنّه كان رؤوفاً رحيماً بالمؤمنين».

النهي عن تصديق غير حجّة الله في كلّ ما قال:

١ ـ معاني الأخبار ص ١٦٩:

حدّثني محمّد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمّه، عن محمّد بن علي الكوفيّ، عن حسين بن أيّوب بن أبي عقيلة الصيرفيّ، عن كرّام الخثعميّ، عن أبي حمزة الثماليّ قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إيّاك والرئاسة، وإيّاك أن تطأ أعقاب الرجال». فقلت: جعلت فداك أمّا الرئاسة فقد عرفتها، وأمّا أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما

في يدي إلّا ممّا وطأت أعقاب الرجال. فقال: «ليس حيث تذهب، إيّاك أن تنصب رجلاً دون الحجّة فتصدّقه في كلّ ما قال».

النهي عن تصديق العرّاف:

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٢٥:

روى عن الصادق عليه السلام: «أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن إتيان العرّاف» قال: «ومن أتاه وصدقه فقد برئ مما أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم».

١٤٨٢
الصدقة

فضل الصدقة وآثارها:

الصدقة تدفع البلاء:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ ـ ٢٦٦ مكارم الأخلاق ص ٤٣٣:

روى حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «يا علي، أُوصيك بوصيّة فاحفظها فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ إلى أن قال ـ: يا علي، الصدقة تردّ القضاء الذي قد أُبرم إبراماً».

ورواه في «المواعظ» ص ٣٨، عن العالم عليه السلام قال: «الصدقة تدفع القضاء المبرم من السماء».

ورواه مكارم الأخلاق ص ٣٨٨ عن قوله: «الصدقة...» الخ.

٢ ـ تحف العقول ص ٧:

ما روى من وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لعليّ: «يا عليّ، ثلاث ثوابهنّ في الدنيا والآخرة: الحجّ ينفي الفقر، والصدقة تدفع البليّة، وصلة الرحم تزيد في العمر».

٣ ـ إرشاد القلوب ص ١٩٠:

وبإسناده عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «صدقة المؤمن تدفع عن صاحبها آفات الدنيا، وفتنة القبر، وعذاب يوم القيامة».

٤ ـ الكافي ج ٦ ص ٢٦٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال عليّ عليه السلام: كانوا يرون أنّ الصدقة تدفع بها عن الرجل الظلوم».

ورواه في الأشعثيات ص ٥٦، عن محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد عن أبيه عن عليّ.

٥ ـ دعوات الراوندي ص ١٢٧:

وقال أبو جعفر عليه السلام: «ثلاثة مع ثوابهنّ في الآخرة: الحجّ ينفي الفقر، والصدقة تدفع البليّة، والبرّ يزيد في العمر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٨٥ و ج ٩٦ ص ١٥.

٦ ـ أمالي المفيد ص ٥٤:

روى عن محمّد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمّد ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله، عن أخيه، عن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن هلال قال: قال لي أبوك جعفر بن محمّد عليهما السلام: «تصدّق بشيء عند البكور فإنّ البلاء لا تتخطّى الصدقة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣١.

٧ ـ جامع الأُصول ج ٧ ص ٢٩٢:

(عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه): «أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: بادرُوا بالصدقة، فإنّ البلاء لا يتخطاها». أخرجه رزين.

جملة من الوقايع المأثورة في دفع البلاء بالصدقة:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٧:

عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عمّن ذكره، عن محمّد بن مسلم قال: كنت مع أبي جعفرعليه‌السلام في مسجد الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فسقط شرفة من شرف المسجد فوقعت على رجل فلم تضرّه وأصابت رجله، فقال أبوجعفرعليه‌السلام : «سلوه أيُّ شيء عمل اليوم» فسألوه فقال: خرجت وفي كمّي تمر فمررت بسائل فتصدّقت عليه بتمرة، فقال أبوجعفرعليه‌السلام : «بها دفع الله عنك».

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن غيرواحد، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قال أبوالحسن عليه‌السلام لإسماعيل بن محمّد وذكر له أنّ ابنه صدّق عنه، قال: «إنّه رجلٌ» قال: «فمره أن يتصدّق ولو بالكسرة من الخبز» ثمّ قال: قال أبوجعفرعليه‌السلام : «إنّ رجلاً من بني‌إسرائيل كان له ابن وكان له محبّاً فأُتي في منامه فقيل له: إنّ ابنك ليلة يدخل بأهله يموت، قال: فلمّا كان تلك اللّيلة وبنى عليه أبوه، توقّع أبوه ذلك فأصبح ابنه سليماً، فأتاه أبوه فقال له: يا بنيّ هل عملت البارحة شيئاً من الخير؟ قال: لا إلّا أنّ سائلاً أتى الباب وقد كانوا ادّخروا لي طعاماً فأعطيته السائل، فقال: بهذا دفع [الله] عنك».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٤:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضاعليه‌السلام أنّي أُصبت بابنين وبقي لي بنيّ صغير فقال: «تصدّق عنه» ثمّ قال حين حضر قيامي: «مرّ الصبي فليتصدّق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قلّ، فإنّ كلّ شيء يراد به الله وإن قلّ بعد أن تصدق النّية فيه عظيم، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره * ومن

يعمل مثقال ذرّة شرّاً يره﴾ وقال: ﴿فلا اقتحم العقبة * وما أدريك ما العقبة * فكّ رقبة * أو إطعام في يوم ذي مسغبة * يتيماً ذا مقربة * أو مسكيناً ذا متربة﴾ علم الله عزّوجلّ أنّ كلّ أحد لا يقدر على فكّ رقبة، فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك تصدّق عنه».

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٥:

عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن محمّد الأسديّ، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «مرّ يهوديّ بالنّبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: السام عليك، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : عليك، فقال أصحابه: إنّما سلّم عليك بالموت قال: الموت عليك، قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : وكذلك رددت، ثمّ قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : إنّ هذا اليهوديّ يعضّه أسود في قفاه فيقتله قال: فذهب اليهوديّ فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثمّ لم يلبث أن انصرف فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضعه فوضع الحطب، فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود فقال: يا يهوديّ ما عملت اليوم؟ قال: ما عملت عملاً إلاّ حطبي هذا احتملته فجئت به وكان معي كعكتان، فأكلت واحدة وتصدّقت بواحدة على مسكين، فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : بها دفع الله عنه. وقال: إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان».

٥ ـ عوالي اللئالي ج ١ ص ٣٧٣:

ومرّ صلى الله عليه وآله وسلم يوماً بيهودي يحتطب في صحراء، فقال لأصحابه: «إنّ هذا اليهودي لتلذعه اليوم حية ويموت» فلما كان آخر النهار رجع اليهودى بالحطب على رأسه على جاري عادته، فقال له الجماعة: يا رسول‌الله ما عهدناك تخبرنا بما لم يكن؟ فقال: «وما ذاك؟» قالوا: إنّك أخبرت اليوم، بأنّ هذا اليهودي تلذعه أفعى ويموت، وقد رجع؟. فقال عليه السلام : «عليّ به» فأُتي به اليه. فقال: «يا يهودي ضع الحطب وحله» فحله ورأى فيه أفعى، فقال: «يا يهودي ما صنعت اليوم من المعروف؟» فقال: لم أصنع شيئاً غير أني خرجت ومعي كعكتان، فأكلت إحداهما،

ثم سألني سائل فدفعت إليه الأُخرى فقال عليه السلام: «تلك الكعكة خلصتك من الأفعى فأسلم على يده».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٢.

٦ ـ الأشعثيات ص ٥٦:

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم: «أنّ امرأة من بني إسرائيل أخذ ولدها الذئب، فاتبعته ومعها رغيف تأكل منه فلقيها سائل فناولته الرغيف، فألقى الذئب ولدها، وسمعت قائلاً يقول وهي لا تراه: خذي اللقمة بلقمة».

٧ ـ الكافي ج ٤ ص ٧:

روى عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: «كان رجل من بني إسرائيل ولم يكن له ولد، فولد له غلام وقيل له: إنّه يموت ليلة عرسه، فمكث الغلام فلما كان ليلة عرسه نظر إلى شيخ كبير ضعيف فرحمه الغلام فدعاه فأطعمه، فقال له السائل، أحييتني أحياك الله قال: فأتاه آت في النوم فقال له: سل ابنك ما صنع، فسأله فخبره بصنيعه، قال: فأتاه الآتي مرّة أُخرى في النوم فقال له: إن الله أحيي لك ابنك بما صنع بالشيخ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٩.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٢٤٢، عن أبي جعفر عليه السلام بنحو أبسط، ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٢.

٨ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن غير واحد، عن عليّ بن أسباط، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان بيني وبين رجل قسمة أرض، وكان الرجل صاحب نجوم، وكان يتوخّى ساعة السعود فيخرج فيها، وأخرج أنا في ساعة النحوس، فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين، فضرب الرجل بيده اليمنى

على اليُسرى، ثمّ قال: ما رأيت كاليوم قطّ! قلت: ويك ألا أخبرك ذاك؟ قال: إنّي صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس، فخرجت أنا في ساعة السعود، ثمّ قسمنا، فخرج لك خير القسمين فقلت: ألا أُحدّثك بحديث حدّثني به أبي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه، فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحبّ أن يُذهب الله عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة، يدفع الله عنه نحس ليلته. فقلت: إنّي افتتحت خروجي بصدقة، فهذا خير لك من علم النجوم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٧ ص ٥٢.

٩ ـ أمالي الصدوق ص ٥٠٠:

حدّثنا علي بن عيسى رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي، عن أبيه، عن محمّد بن سنان المجاور، عن أحمد بن نصر الطحان، عن أبي‌بصير قال: سمعت أباعبدالله الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام: «أنّ عيسى روح‌الله مر بقوم مجلبين فقال: ما لهؤلاء قيل: يا روح الله إنّ فلانة بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه قال: يجلبون اليوم ويبكون غداً فقال قائل منهم: ولم يا رسول الله قال: لأنّ صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه، فقال القائلون بمقالته: صدق‌الله وصدق رسوله وقال أهل النفاق: ما اقرب غداً، فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء فقالوا: يا روح الله إنّ الّتي أخبرتنا أمس أنّها ميتة لم تمت فقال عيسى عليه السلام: يفعل الله ما يشاء، فاذهبوا بنا إليها، فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي إلى صاحبتك قال: فدخل عليها فأخبرها أنّ روح الله وكلمته بالباب مع عدّة قال: فتخدّرت فدخل عليها فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه قالت: لم أصنع شيئاً إلّا وقد كنت أصنعه فيما مضى أنّه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وأنّه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغيل، فهتف

فلم يجبه أحد، ثمّ هتف فلم يجب حتى هتف مراراً، فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى أنلته كما كنا ننيله فقال لها: تنحّي عن مجلسك فإذا تحت ثيابها أفعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال عليه السلام: بما صنعت صرف الله عنك هذا».

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٥٨.

١٠ ـ عدّة الداعي ص ٦٩:

وقيل: بينا عيسى عليه السلام مع أصحابه جالساً إذ مرّ به رجل فقال: «هذا ميّت أو يموت» فلم يلبثوا أن رجع عليهم وهو يحمل حزمة حطب، فقالوا: يا روح الله أخبرتنا أنّه ميّت وهو ذا نراه حيّاً فقال عيسى عليه السلام: «ضع حزمتك» فوضعها ففتحها وإذا فيها أسود قد ألقم حجراً، فقال له عيسى عليه السلام: «أيّ شيء صنعت اليوم؟» فقال: يا روح الله وكلمته كان معي رغيفان فمرّ بي سائل فأعطيته واحداً.

ونقله عنه في «البحار ج ٩٣ ص ١٦٩ وفي «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٠.

١١ ـ دعوات الراوندي ص ١٨٢:

وروى: «أنّ سائلاً وقف على امرأة ولم يكن عندها إلّا لقمة في فيها، فأخرجته فأعطته وكان لها بين يديها صبيّ في المهد، فاختطفه الذئب بعد ساعة فتبعته قليلاً فرمى به من غير سوء، فسمعت هاتفاً يقول: لقمة بلقمة».

١٢ ـ دعوات الراوندي ص ١٠٧:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «الصدقة تسدّ بها سبعين باباً من الشرّ».

١٣ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٧:

وعن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام أنّه ذكر الصدقة وفضلها وما تدفعُ من البلاء، فقال: «إنّه كان رجلٌ فيمن كان قبلكم له نعمةٌ واسعةٌ ولم يُرزَق ولداً، ثمّ رُزق غلاماً في آخر عمره، فكان من أعزّ الولد عليه. حتّى إذا بلغ خطب له امرأةً من أجمل نساء قومه وأشرفهنّ، فعقد له عليها. فلما بات ليلته تلك وقد عقد له أتاه آتٍ في منامه فقال له: أيها الرجل، إنّ ابنك هذه الليلة يبتني بامرأته هذه الّتي قد

عقدت له عليها النكاح يموت تلك الليلة. فانتبه الرجل من نومه مذعوراً وجعل يُسوّف دخوله ويكتم ذلك حتّى طال عليه أمره وألحّت عليه أُمّه وصار إلى مطلٍ طويل، فقال الرجلُ في نفسه: لعل الّذي رأيت من الشيطان أو لعلّه أضغاث أحلام. فأدخله وهو خائفٌ وجلٌ، وجعل ليلة دخوله يقلق يقوم ويقعد ويصلّي ويدعو حتّى أصبح فافتقده. فقيل هو على أحسن حالٍ، فلمّا كان من الليل ونام أتاه ذلك الّذي كان أتاه فقال: أيّها الرجُل، إنّ الذي كنت قلت لك، لحقٌّ كان، ولكنّ الله (عزّوجلّ) دفع عن ابنك ومدّ في عمره وأنمى في أجله بما صنع بالسائل. فلمّا أصبح الرجل أرسل إلى ابنه فقال: يا بنيّ، ما كان صنيعتك في السائل؟ فلم يدر ما يقول. فقال: لا بُدّ أن تخبرني فإنه كان لذلك أمرٌ عظيم، فقال: والله ما أدري من هذا السائل، إلاّ أنّه لما أُدخلت عليّ المرأة وانصرف النّاس ونظرت فمُلئت بها سروراً وإعجاباً، فلما هممتُ بها وقف بالبابِ سائلٌ فقال: أطعموا السائل الجائع ممّا رزقكم الله، فقلت في نفسي لعلّه كما قال، وهذه لا تفوتني. فتركتها وقمت إليه فأدخلتُه، فقدّمت إليه من طعام العُرس، وقلت: دونك فكل، فأكل وتملأ، ووقفت عليه كما وقفت على النّاس بالماء، حتّى بلغ حاجته وقلت: ازدد، فقال: قد اكتفيت. دفع الله عنك المكروه. فقد دفعت عنّي جوعاً عظيماً، قلت: هل لك عيالٌ؟ قال: إي والله، وإنّهم لأجهد منّي، وما أنساغ لي ما أكلت دونهم، قلت: فدونك، فاحمل إليهم ما أردت، فجعل يأخذ فاحتشم فأزيده حتي حمل ما قدر عليه أن يحمله، وامتنع من الزيادة ودعا بخيرٍ وانصرف، فدخلتُ على أهلي فبتُّ أحسن مبيتٍ، فأعلمه أبوه الخبر، وقصّ عليه القصّة وأكثر من حمدالله وشكره».

١٤ ـ وسائل الشيعة ج ٦ ص ٢٧٠:

عليّ بن موسى بن طاووس في (رسالة النجوم) نقلاً من كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميريّ، عن ميسر قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «يا ميسر قد حضر أجلك غير مرّة كلّ ذلك يؤخّرك الله بصلتك رحمك وبرّك قرابتك».

١٥ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٦:

ومما لم نذكره ما رُوينا عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه نظر إلى حمام مكّة فقال: «هل تدرون ما أصلُ كون هذا الحمام بالحرم؟» فقالوا: أنت أعلم يابن رسولالله، فأخبرنا، قال: «كان فيما مضى رجلٌ قد أوى إلى داره حمامٌ فاتّخذ عُشّاً في خرق جذع نخلةٍ كانت في داره، وكان الرجلُ ينظر إلى فراخه، فإذا همّت بالطيران رقى إليها فأخذها فذبحها والحمام ينظر إلى ذلك فيحزن له حزناً عظيماً، فمرّ له على ذلك دهرٌ طويلٌ لا يطير له فرخٌ فشكا ذلك إلى الله عزوجل، فقال الله (عزّوجلّ): لئن عاد هذا العبدُ إلى ما يصنع بهذا الطائر لأُعجّلنّ منيّته قبل أن يصل إليها. فلمّا أفرخ الحمامُ واستوت فراخه صعد الرجل للعادة، فلمّا ارتقى بعض النخلة وقف سائلٌ ببابه، فنزل فأعطاه شيئاً، ثم ارتقى فأخذ الفراخ فذبحها والطير ينظر ما يحلّ به فقال: ما هذا يا ربّ. فقال الله (عزّوجلّ): إنّ عبدى سبق بلائي بالصّدقة، وهي تدفع البلاء. ولكن سأُعوّض هذا الحمام عوضا صالحاً، وأبقى له نسلاً لا ينقطع ما أقامت الدّنيا، فقال الطير: ربّ، وعدتني بما وثقتُ بقولك وإنك لا تخلف الميعاد. فحينئذ ألهمهُ الله عزوجل المصير إلى هذا الحرم وحرّم صيده، فأكثر ما ترون من نسله، وهو أول حمام سكن الحرم».

ورواه في ج ١ ص ٢٤٢ بتغيير يسير لا يضرّ بالمعنى.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥.

ورواه الراوندي في «قصص الأنبياء» ملخّصاً.

كما في البحار ج ٩٣ ص ١٢٦.

١٦ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٨:

وعن الحسين بن أحمد، عن أبيه، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى بن أبيالحسن، عن أبيالحسن الرضا عليه السلام قال: «ظهر في بنيإسرائيل قحط شديد سنين متواترة، وكان عند امرأة لقمة من خبز فوضعته في فمها لتأكله

فنادي السائل: يا أمة الله الجوع فقالت المرأة: أتصدّق في مثل هذا الزمان، فأخرجتها من فيها ودفعته إلى السائل، وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذئب فحمله فوقعت الصيحة، فعدت الأمّ في أثر الذئب فبعث الله عزّوجلّ جبرئيل عليه السلام فأخرج الغلام من فم الذئب فدفعه إلى أُمّه فقال (ثمّ قال) لها جبرئيل: يا أمة الله أرضيت؟ لقمة بلقمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٤.

ما ورد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم استنزلوا الرزق بالصدقة:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٣:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «استنزلوا الرزق بالصدقة».

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٥٤.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٣٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٢١.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٧، أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام «قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...» الحديث.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٥٦، عن الحسن بن طريف عن الحسين بن علوان.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٩.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣١.

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٦٢١ عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ١٠:

وعنهم، عن أحمد، عن عليّ بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «استنزلوا الرزق بالصدقة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٧.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٨:

روى بسنده عن زرارة عن الصادق ـ في حديث ـ قال: «استنزلوا الرزق بالصدقة».

ورواه في «نهج البلاغة» حكمة ١٣٢ ص ١١٥٢ عن امير المؤمنين عليه السلام.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٧.

ورواه في «المواعظ» للصدوق» ص ١٢٣.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٦٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٤.

ورواه في «حلية الأولياء» ج ٣ ص ١٩٤.

ونقله في «البحار» ج ٧٥ ص ٢٠٨ نقلاً عن «كشف الغمة».

٤ ـ التوحيد ص ٦٨:

حدّثنا أبوعبدالله الحسين بن محمّد الاشنانيّ الرازيّ العدل ببلخ، قال: حدّثنا عليّ بن مهرويه القزوينيّ، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن عليّ بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: التّوحيد نصف الدين، واستنزلوا الرزق بالصدقة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٨.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٣٥.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٨.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ١٠.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٣١٦.

٥ ـ إرشاد القلوب ص ١٣٣:

وقال (أي النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم): «إنّ حُسن الخلق يثبت المودّة، وحسن البشر يذهب بالسخيمة. ومن أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة، فاستنزلوا الرزق بالصدقة، وإيّاكم أن يمنع أحدكم من ذي حقّ حقّه فينفق مثله في معصيته».

في أنّ الصدقة تزيد في المال:

١ ـ نهج البلاغة، حكمة ٢٥٠ ص ١٢٠٠:

«اذا أملقتم فتاجروا الله بالصّدقة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٩.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٦٩.

٢ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٧٦ ـ ٧٧:

وذكر أيضاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ التواضع لا يزيد العبد إلّا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، والصدقة لا تزيد المال إلّا كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، والعفو لا يزيد العبد إلّا عزّاً فاعفوا يعزّكم الله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ١ ص ١٢٦.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٢٧ ملخّصاً.

٣ ـ الأشعثيات ص ٥٥:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما نقص مال من صدقة فاعطوا ولا تجبنوا».

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣١.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٩:

وعنهم، عن أحمد، عن أبيه، عن عليّ بن وهبان، عن عمّه هارون بن عيسى قال: قال أبو عبدالله عليه السلام لمحمّد ابنه، «يا بنيّ كم فضل معك من تلك النفقة؟» قال: أربعون ديناراً، قال: «اخرج فتصدّق بها»، قال: إنّه لم يبق معي غيرها، قال: «تصدّق بها فانّ الله يخلفها، أما علمت أن لكلّ شيء مفتاحاً ومفتاح الرزق الصّدقة فتصدّق بها» ففعل فما لبث أبو عبدالله عليه السلام (إلّا) عشرة أيّام حتّى جاءه من موضع أربعة آلاف دينار، فقال: «يا بنيّ أعطينا الله أربعين ديناراً، فأعطانا الله أربعة آلاف دينار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٧ وفي «البحار» ج ٤٧ ص ٣٨.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٦٩ ملخّصاً.

٥ ـ الكافي ج ٤ ص ٩:

محمّد بن يحيى، عن احمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الصّدقة تقضي الدّين وتخلف بالبركة».

٦ ـ الكافي ج ٤ ص ٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله قال: حدّثني الجهم بن الحكم المدائني، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تصدّقوا فإنّ الصّدقة تزيد في المال كثرة، وتصدّقوا رحمكم الله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٧.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ١٤، عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن الحسين بن أمامة، عن عبيدالله بن محمّد بن يحيى، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، لكنّه ذكر بدل «تزيد في المال»: «تزيد صاحبها».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٧ ـ الكافي ج ٤ ص ٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما أحسن عبد الصدقة في الدّنيا إلّا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده». وقال: «حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة».

٨ ـ إرشاد القلوب ص ١١٠:

وروى عن الحسن العسكري عليه السلام: «إنّ أبا دلف تصدّق بنخلة تمر ثمّ أعطاه الله بكلّ تمرة منها قرية، وكان فيها ثلاثة آلاف تمرة وستون تمرة فأعطاه الله تعالى بها ثلاثة آلاف قرية وستّون».

وروى: «أنّ امرأة في زمان داود عليه السلام خرجت من دارها ومعها ثلاثة أرغفة وثلاثة أرطال شعيراً، فسألها فقير فأعطته الثلاثة الأرغفة وقالت: اطحن الشعير واكل منه وهو في شيء على رأسها، فهبّت ريح عاصفة فأخذتها من رأسها، فوحشت لذلك وضاق صدرها، فأتت داود عليه السلام وشكت إليه، فقال لها: امضي إلى ابني سليمان فاحكي له ذلك، فمضت إليه فأعطاها ألف درهم، فرجعت إلى داود فأخبرته، فقال: ردّيها عليه وقولي له ما أُريد إلّا أن تخبرني لم أخذت الريح شعيري؟ فقال لها سليمان: يا امرأة قد أعطيناك ألف درهم، فقالت: ما آخذها فأعطاها ألف أُخرى، فرجعت إلى داود عليه السلام فأخبرته، فقال لها: ردّيها وقولي له لم آخذ شيئاً بل اسأل الله أن يحضر لك الموكّل بالريح لمَ اخذت شعيري أعن إذن الله تعالى؟ فسأل الله تعالى فأحضره وسأله عن شعيرها، فقال: بإذن الله تعالى أخذناه، فإنّ تاجراً كان معه مراكب كثيرة وقد نفذ زاده، ونذر أنّه إن أكل من زاد أحد كان له ثلث أموال المراكب، وقد أعطيناء الشعير فأكله ووجب عليه الوفاء بالنذر، فأحضره سليمان فسأله فأقرّ له بذلك وسأله إحضار صاحبة الشعير، فقال التاجر للمرأة: قد حصل لك من ثلث المراكب فحقّك ثلاثمائة ألف دينار وستّون

ألف دينار وأقبضها المال، فقال داود: يا بني من أراد المعاملة الرابحة فليعامل هذا الربّ الكريم، ومن هاهنا جاء الحديث: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة فسبحان الله ما أربح معاملته وما أنجح مرابحته».

في أنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة:

١ ـ أمالي الشيخ الطوسي ج ١ ص ١٣ ط مطبعة النعمان بالنجف:

حدّثنا والدي رحمه الله قال: أخبرني محمّد بن محمّد بن النعمان قال: أخبرني أبوالحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري إجازة قال: حدّثنا عبيدالله بن محمّد الواسطي قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن يحيى قال: حدّثنا هارون بن مسلم ابن سعدان قال: حدّثنا مسعدة بن صدقة قال: حدّثني جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه ـ في حديث ـ قال النبيّ لأصحابه: «إنّ الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدّقوا يرحمكم الله، وإنّ التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإنّ العفو يزيد صاحبه عزّاً فاعفوا يعزّكم الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ١٨ ص ٤١٧.

٢ ـ نزهة الناظر ص ١٥:

وقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «لا تزال أُمّتي بخير ما لم تر الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً».

في أنّ الصدقة تدفع النحوسة:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

وبهذا الإسناد، عن عليّ بن أسباط، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان بيني وبين رجل قسمة أرض وكان الرجل صاحب نجوم وكان يتوخّى ساعة السعود فيخرج فيها وأخرج أنا في ساعة النحوس، فاقتسمنا فخرج لي خيرالقسمين فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثمّ قال: ما رأيت كاليوم قطّ

قلت: ويل الآخر وما ذاك؟ قال: إنّي صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النّحوس وخرجت أنا في ساعة السعود ثمّ قسمنا فخرج لك خير القسمين، فقلت: ألا أُحدّثك بحديث حدّثني به أبي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحبّ أن يذهب الله نحس ليلته فليفتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته، فقلت: وإنّي افتتحت خروجي بصدقة فهذا خيرٌ لك من علم النجوم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٣.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٦، أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: «كانت أرض بين أبي ورجل، فأراد قسمتها وكان الرجل صاحب نجوم فنظر الساعة الّتي فيها السعود فخرج فيها ونظر إلى الساعة الّتي فيها النحوس فبعث إلى أبي، فلمّا اقتسما الأرض خرج خير السهمين لأبي، فجاء صاحب النجوم فتعجّب، فقال له أبي: مالك، فأخبره الخبر، فقال له أبي: أدلّك على خير ممّا صنعت إذا أصبحت فتصدّق بصدقة يذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة يذهب عنك نحس تلك الليلة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٣.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٣٢، باختلافٍ يسير.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٥٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣١.

ورواه في «قرب الإسناد» ص ٥٧، عن الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عنه صلى الله عليه وآله: «إذا أصبحت...» الخ.

٣ ـ عيون الأخبار ج ٢ ص ٤:

عن محمّد بن القاسم المفسر عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن

عليّ العسكريّ، عن آبائه عليهم السلام قال: «كان الصّادق عليه السلام في طريق ومعه قوم ومعهم أموال، وذكر لهم أنّ بارقة في الطريق يقطعون على النّاس، فارتعدت فرايصهم ـ إلى أن قال ـ: فقالوا له: كيف نصنع دلنا؟ فقال: أودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحد منها أعظم من الدّنيا بما فيها، ثمّ يردها ويوفّرها عليكم أحوج ما تكونون إليها، قالوا: ومن ذلك؟ قال: ذلك ربّ العالمين، قالوا: وكيف نودعه؟ قال: تتصدقون به على ضعفاء المسلمين، قالوا: وأنّا لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟ قال: فاعزموا على أن تتصدّقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون، قالوا: قد عزمنا؛ قال فأنتم في أمان الله فمضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا ثمّ ذكر نجاتهم منهم وأنّهم مضوا سالمين، وتصدّقوا بالثلث، وبورك لهم في تجارتهم وربحوا الدرهم عشرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧١.

٤ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٢٣:

الصدوق في الهداية عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: «تصدّق واخرج أيّ يوم شئت».

٥ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٤٣:

عن ابن أبي عمير قال: كنت أنظر في النجوم وأعرفها وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء، فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: «إذا وقع في نفسك شيء فتصدّق على أوّل مسكين، ثمّ امض، فإنّ الله عزّ وجلّ يدفع عنك».

في أنّ الصدقة تزيد في العمر:

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٣٨٨:

روى عن الصادق عليه السلام قال: «قال صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الأعمار».

٢ ـ تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٠٧:

عن معلّى بن خنيس، عن أبي‌عبدالله ـ في حديث ـ: «إنّ صدقة الليل تطفئ غضب الربّ، وتمحو الذنب العظيم، وتهوّن الحساب. وصدقة النهار تنمي المال، وتزيد في العمر».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٦ ص ١٢٨.

أنّ خير مال المرء الصدقة:

١ ـ عيون الأخبار ج ٢ ص ٦١:

وبإسناده عن عليّ عليه السلام قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: خير مال المرء وذخايره الصدقة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٨.

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٩:

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه، عن أبي‌الحسن الأوّل عليه السلام في الرجل يكون عنده الشيء أيتصدّق به أفضل أم يشتري به نسمة؟ فقال: «الصدقة أحبُّ إليّ».

في أنّ الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف:

١ ـ الأشعثيات ص ١٨٨:

وبهذا الإسناد قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة بعشر...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٥.

٢ ـ عوالي اللئالي: ج ١ ص ٣٧٨:

وقال عليه السلام: «الصدقة بعشر، والقرض بثمانية عشر، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٦:

روى عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن مهران بن محمّد، عن سعد بن طريف، عن أبي‌جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فأما من أعطى واتّقى وصدّق بالحسنى﴾ قال: «وإنّ الله يعطي بالواحدة عشرة إلى مائة ألف فمازاد ﴿فسنيسره لليسرى﴾» قال: «لا يريد شيئاً من الخير إلّا يسرّه‌الله له...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٦.

في أنّ الصدقة تداوي المريض:

١ ـ نهج البلاغة، حكمة ٦، ص ١٠٩١:

«الصدقة دواء منجح».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠ وفي ج ١ ص ٨٧.

٢ ـ قرب الإسناد ص ٥٥:

الحسن بن طريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا أبواب البلاء بالدعاء وحصّنوا أموالكم بالزكاة، فإنّه ما يصاد ما تصيد من الطير إلّا بتضييعهم التسبيح».

ورواه في «الأشعثيات» ص ٢٢١، إلى قوله عليه السلام: «أبواب البلاء بالدعاء».

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٣.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٨٧.

ورواه في «الخصال» ص ٦٢٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

ورواه في «البحار» ج ٥٩ ص ٢٦٤ نقلاً عن طبّ‌الأئمة: عن إبراهيم بن يسار، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن زرارة بن أعين، عن أبي‌جعفر الباقر عن آبائه، عن عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم.

٣ ـ المحاسن ص ٢٩٤:

عنه، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عمّن سمع أباعبدالله عليه السلام يقول: «ماضاع مال في برّ ولا بحر إلّا بتضييع الزكاة فحصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا نوائب البلايا بالاستغفار، الصاعقة لا تصيب ذاكراً، وليس يصاد من الطّير إلّا ما ضيّع تسبيحه».

ورواه في «كتاب جعفر بن محمّد بن شريح» ص ٧٧، لكنّه ذكر بدل قوله «نوائب»: «أبواب البلاء».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا البلاء بالدعاء، واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنّها تفكّ من بين لحى سبعمائة شيطان...» الحديث.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ٢١ مرسلاً.

ورواه في «التهذيب» ج ١ ص ٣٨١.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦.

٥ ـ الأشعثيات ص ٥٣:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما هلك مال في برّ ولا بحر إلّا بمنع الزكاة، حصّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وردّوا أبواب البلاء بالدعاء».

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣٠.

ورواه في «الاختصاص» ص ٣٣٥، لكنّه ذكر بدل «ردّوا أبواب البلاء»: «استقبلوا البلاء».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص ٢٤٠، لكنّه ذكر بدل «ردّوا أبواب البلاء»: «استدفعوا».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٧.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٢٦.

ورواه بمعناه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٨٨ ورواه في «الاختصاص» ص ٣٣٥ ملخّصاً، ورواه كذلك في ص ٢٥ عن الباقر عليه السلام.

٦ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٨:

حدّثني محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن معاذ بن مسلم بيّاع الهروي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فذكروا الوجع، فقال: «داووا مرضاكم بالصدقة، وما على أحدكم أن يتصدّق بقوت يومه؟ إنّ ملك الموت يدفع إليه الصكّ بقبض روح العبد فيتصدق فيقال له، ردّ عليه الصكّ».

ورواه في «دعوات الراوندي» ص ١٨١.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٨٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٨٨.

٧ ـ أعلام الدين ص ٢٦٨:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «جاء رجل إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: علّمني عملاً يحبّني الله عليه، ويحبّني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصحّ بدني، ويطيل عمري، ويحشرني معك، قال هذه ستّ خصال تحتاج إلى ستّ خصال: إذا أردت أن يحبّك الله فخفه واتّقه، وإذا أردت أن يحبّك المخلوقون فأحسن إليهم وارفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكّه، وإذا أردت أن يصحّ الله بدنك

فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهّار».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٣ و ج ٨٢ ص ١٦٤ وفي «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٥.

٨ ـ الإمامة والتبصرة عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٧:

بهذا الإسناد قال: «الصدقة تدفع البلاء وهي أنجح دواء، وتدفع القضاء وقد أُبرم إبراماً، ولا يذهب بالأدواء إلّا الدعاء والصدقة».

٩ ـ طبّ الأئمّة عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٤٨:

وعن موسى بن جعفر عليهما السلام: أنّ رجلاً شكا إليه، أنّني في عشرة نفرٍ من العيال كلّهم مريض، فقال له موسى عليه السلام: «داوهم بالصدقة فليس شيء أسرع إجابةً من الصدقة، ولا أجدى منفعةً للمريض من الصدقة».

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك وعلى الحكم الأخير في الأذان.

١٠ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٣٤٢ و ٣٤٧:

وقال: «داووا مرضاكم بالصدقة، واستشفوا بالقرآن، فمن لم يشفه القرآن فلا شفاء له».

وقال عليه السلام: «لا يذهب بالأدواء إلّا الدعاء والصدقة والماء البارد».

ونقله عنه في المستدرك، ج ١ ص ٨٧.

في أنّ الصدقة تدفع ميتة السوء:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٢:

عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: الصدقة تدفع ميتة السوء».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٩، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، بعينه سنداً ومتناً، وذكر بدل «تدفع»: «تمنع».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٥

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٦ وفي ص ٢٣١ بسند آخر.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣١.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٨٧.

ورواه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠، نقلاً عن «درر اللئالي».

٢ ـ طبّ الأئمّة عنه في «الوسائل» ج ٢ ص ٦٤٨:

وعنه عليه السلام قال: «الصدقة تدفع ميتة السوء عن صاحبها».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٢:

محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وأحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبّار جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «البرُّ والصدقة ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان تسعين ميتة السوء». وفي خبر آخر: «ويدفعان عن شيعتي ميتة السوء».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧، لكنّه ذكر بدل «تسعين»: «سبعين».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٩، بإسناده، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن غالب، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٥.

وكذا في «الخصال» ج ١ ص ٤٨، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار.

وكذا في «كتاب الزهد» ص ٣٣، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن غالب، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٨٨ و ص ١٣٦.

٤ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣١:

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وإنّ الصدقة لَتُطفئ الخطايا كما يُطفئ الماءُ النار، وإنّ الصدقة لتدفع ميتة السوء، وإنّ صنيع المعروف ليدفع ميتة السوء، وإنّ صلة الرحم لتزيد في الرزق والعُمر وتنفي الفقر، وإنّ قول (لا حول ولا قوّة إلّا بالله) كنزٌ من كنوز الجنّة، وهو شفاءٌ من تسعة وتسعين داء أوّلها الهمّ».

٥ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٩:

أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله قال: حدّثنا أحمد بن [محمّد بن أبي] الخزرج، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من تصدّق في يوم أو ليلة إن كان يوم فيوم وإن كان ليلة فليل دفع الله عزّ وجلّ عنه الهمّ والسبع وميتة السوء».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٣٨.

٦ ـ عوالي اللئالي كما في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠:

عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الله ليدرئ بالصدقة عن صاحبها سبعين ميتة من السوء أدناها الهمّ».

في أنّ الصدقة تقضي الدين:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ١٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا، إلّا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده».

وقال: «حسن الصدقة يقضي الدين، ويخلف على البركة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٥.

ورواه في «عدّة الداعي» بعضه في ص ٧٠ وبعضه في ص ٦٩.

ورواه في «نزهة الناظر» ص ٢٢ ونقله في «المستدرك» ج١ ص ٥٣٠ عن «كتاب الشهاب».

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٩:

عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الصدقة تقضي الدين، وتخلف بالبركة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ١٥٥.

في أنّ الله ليربي الصدقة:

قال تعالى: ﴿يمحق الله الربوا ويُربي الصّدقات والله لا يحبّ كلّ كفّارٍ أثيم﴾. البقرة: ٢٧٦

١ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٣:

روى عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضّل، عن الحسين بن أحمد بن عبدالله المالكيّ، عن أحمد بن هلال الكرخي، عن زياد القنديّ، عن ابن الجرّاح المليح، عن أبي إسحاق، عن الحرث، عن عليّ، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «كلّ معروف صدقة إلى غنيّ أو فقير فتصدّقوا ولو بشقّ تمرة، واتقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فإنّ الله يربّيها لصاحبها كما يربّي أحدكم فلوه أو فصيله، حتّى يوفّيه إيّاها يوم القيامة وحتّى يكون أعظم من الجبل العظيم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٥.

٢ ـ تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٥٣:

عن محمّد القمّام، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنّ الله ليربي لأحدكم الصّدقة كما يربي أحدكم ولده، حتّى يلقاه يوم القيامة وهو مثل أُحد».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٢٦.

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٧:

وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ما من شيء إلّا وقد وكّلت به من يقبضه غيري، إلّا الصدقة فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً، حتّى أنّ الرجل ليتصدّق بالتمرة أو بشقّ تمرة فأُربّيها [له] كما يربّي الرجل فلوه وفصيله، فيأتي يوم القيامة وهو مثل أُحد وأعظم من أُحد».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٩.

ورواه في «رجال الكشّي» ص ٢٣٣، عن محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثني محمّد بن علي القمي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، بعينه سنداً، لكنه ذكر بدل قوله «فيأتي» «فتلقاه».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٥.

ورواه في أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٥، عن أبيه، عن المفيد، عن المظفّر بن أحمد، عن محمّد بن همام، عن أحمد بن ما بداذان (ما بداد بن منصور)، عن منصور بن العبّاس، عن الحسن بن عليّ الخزّاز، عن عليّ بن عقبة، عن سالم بن أبي حفصة ـ في حديث ـ عن أبي عبدالله عليه السلام.

ورواه في «المقنعة» ص ٤٣ مرسلاً.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ١٥٢، عن سالم بن أبي حفص وعن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٥.

ورواه في «الجواهر السنيّة» ص ٣٤٩.

٤ ـ تفسير العياشي ج ١ ص ١٥٣:

عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال الله تبارك وتعالى: أنا خالق كلّ

شيء، وكّلت بالأشياء غيري إلاّ الصدقة، فإنّي أقبضها بيدي، حتّى أنّ الرجل أو المرأة يتصدّق بشقّة التمرة فأُربيها له كما يربي الرجل منكم فصيله وفلوه حتّى أتركه يوم‌القيامة أعظم من أُحد».

عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه ليس شيء إلاّ وقد وكّل به ملك غير الصّدقة، فإنّ الله يأخذه بيده، ويربيه كما يربي أحدكم ولده، حتّى يلقاه يوم‌القيام وهي مثل أُحد».

وعنه في البحار ج ٩٣ ص ١٢٧.

٥ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٥:

ابن أبي جمهور في درر اللّئالي روى عن‌النّبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه‌قال: «يقبل الصدقات ولا يقبل منها إلاّ الطيّب، ويأخذها بيمينه ثمّ يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره وفصيله، حتّى تصير اللّقمة مثل جبل أُحد، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿يمحق الله الربوا ويربي الصدقات﴾ وإنّ الله ﴿يقبل التّوبة... ويأخذ الصدقات)».

وفي حديث آخر عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ليس من مُسلم يتصدّق بصدقة من طيب إلاّ وضعها في كفّ الرحمن، فيربيها له حتّى يملأ كفّه».

كتب أهل السنّة:

٦ ـ جامع الأُصول (جامع الصحاح الست لهم) ج ١٠ ص ٣١٦:

أبوهريره قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تصدق أحدٌ بصدقةٍ من طيب ـ ولا يقبل الله إلا الطيب ـ إلاّ أخذها الرحمن بيمينه، وإن كانت تمرةً، فتربو في كفّ الرحمن، حتى تكون أعظم من الجبل، كما يُربّي أحدكم فلوّه أو فصيله». هذا لفظ حديث مسلم.

وأخرجه البخاري، قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من تصدق بعدل تمرة من كسبٍ طيب ـ ولا يصعد إلى الله. وفي رواية: ولا يقبل الله ـ إلاّ الطيب فإن الله يقبلها بيمينه، ثمّ يُربّيها لصاحبها كما يربّي أحدُكم فلوّه، حتى يكون مثل الجبل».

ولمسلم، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتصدق أحدكم بتمرةٍ من كسبٍ طيب إلا أخذها الله بيمينه، يُربّيها كما يربي أحدكم فلوّه أو قلوصه، حتّى تكون مثل الجبل أو أعظم». وفي أُخرى له: «من الكسب الطيب، فيضعها في حقّها». وفي أُخرى: «فيضعُها في موضعها».

وفي رواية الموطأ عن سعد بن يسار ـ مرسلاً ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من تصدق بصدقة من كسبٍ طيب ـ ولا يقبل الله إلّا طيباً ـ كان إنما يضعُها في كفّ الرحمن، يُربّيها كما يُربي أحدكم فلوّه أو فصيله، حتّى تكون مثل الجبل». وسعد بن يسار: هو راوي الحديث عن أبي هريرة.

وأخرج الترمذي في رواية أُخرى عن سعد بن يسار: أنه سمع أباهريرة يقول، وذكر نحو رواية الموطأ. وأخرج في رواية أُخرى عن القاسم بن محمّد. قال: سمعت أباهريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنّ الله يقبل الصدقة، ويأخذها بيمينه، فيُربيّها كما يربّي أحدكم مهره، حتّى إنّ اللقمة تصير مثل أحدٍ، وتصديق ذلك في كتاب الله ﴿ألم تعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾ و﴿يمحق الله الربىٰ ويربي الصدقات﴾». وأخرج النسائي الرواية الأُولى.

(م ـ أبوهريرة) قال: قال رسول الله ﷺ: «بينا رجلٌ في فلاة من الأرض، فسمع صوتاً في سحابةٍ: أسق حديقة فلانٍ. فتنحّى ذلك السحاب، فأفرع ماءهُ في حرةٍ. فإذا شرجةٌ من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء. فإذا رجل قائم في حديقة يُحوّل الماء بمسحاته. فقال: يا عبدالله ما اسمُك؟ قال: فلان ـ للاسم الذي سمع في السحابة ـ فقال: يا عبدالله لم سألتني عن اسمي؟ قال: إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤهُ يقول: اسق حديقة فلان ـ لاسمك ـ فما تصنع فيها؟ قال: أما إذا قُلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثُلثاً، وأردُّ فيها ثُلثه». وفي رواية «وأجعل ثلثه للمساكين وابن السبيل». أخرجه مسلم.

٧ ـ إحياء العلوم ج ١ ص ٢٠٢:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما من عبد مسلم يتصدّق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلّا طيباً إلّا كان الله آخذها بيمينه، فيربيها كما يربي أحدكم فصيله، حتّى تبلغ التمرة مثل اُحد». وقال صلى الله عليه وآله وسلم لأبي الدرداء: «إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها، ثمّ انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف».

٨ ـ تفسير الرازي نقله عنه في المستدرك ج ١ ص ٥٣١:

روىٰ مرسلاً «أنّ العبد إذا تصدّق بلقمة من الخبز أو بشقّ من التمر يربيها الله تعالى وينميها حتّى تصير كجبل اُحد، ويأتي به الله تعالى يوم القيامة عند الميزان، فيحاسب كفّة حسناته خفيفة فيتحيّر الرجل، فيأتي الله تعالى بصدقة فتوضع في كفّة حسناته فتصير ثقيلة، وترجّح على كفّة سيّئاته فيقول العبد: يا إلٰهي ما هذه الطاعة الثقيلة الّتي لا أرى نفسي عملها فيقول الله تعالى: هذا شقّ التمر الّذي تصدّقت لي في يوم كذا، كنت اربيها لك إلى وقت حاجتك لتكون فيها إغاثتك».

في أنّ الصدقة تدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «الصدقة باليد تقي ميتة السوء، وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء، وتفكّ عن لحى سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لا يفعل».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٧.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٥:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكوني، عن جعفر، عن

آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون، وعدّ سبعين باباً من السوء».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٨.

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن عبدالرحمن بن حمّاد، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الصّدقة لتدفع سبعين بليّة من بلايا الدُّنيا مع ميتة السوء، إنّ صاحبها لا يموت ميتة السوء أبداً مع ما يدّخر لصاحبها في الآخرة».

ورواه في «عدّة الداعي» ص ٦٩.

٤ ـ الأشعثيات ص ٥٦:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يدفع بالصّدقة الداء والدبيلة والغرق والحرق والهدم والجنون فعدّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى سبعين باب من الشرّ».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٨.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٤٩.

ورواه في «دعائم الدين» ج ١ ص ٢٤٢، لكنّه ذكر بدل «باب من الشر»: «نوع من البلاء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٤ وفي «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٢.

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ٢ ص ٣٣١.

٥ ـ الأشعثيات كما في المستدرك ج ١ ص ٥٣٢:

وعن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم: «البلايا لا تتخطى على الصدقة، إنّ الصّدقة لتدفع سبعين باباً من السوء».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٢.

٦ ـ دعوات الراوندي ص ١٠٧:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «الصدقة تسدُّ سبعين باباً من الشرّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٦ ص ١٣١.

في أنّ الصدقة على المؤمن تقع في يد الربّ قبل أن تقع في يده:

قال الله تعالى: ﴿الم يعلموا أنّ الله هو يقبل التّوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأنّ الله هو التوّاب الرحيم﴾. التوبة: ١٠٤

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٠:

أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال عليّ بن أبي طالب عليه السلام: تصدّقت يوماً بدينار فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أما علمت يا عليّ أنّ صدقة المؤمن لا تخرج من يديه حتّى تفكّ عنها من لحى سبعين شيطاناً كلّهم يأمره بأن لا تفعل، وما يقع في يد السائل حتّى يقع في يد الربّ جلّ جلاله، ثمّ تلا هذه الآية ﴿ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأنّ الله هو التوّاب الرحيم﴾».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٧.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ١٠٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٢٧.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢٨.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٢ ـ عدّة الداعي ص ٦٨:

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما تقع الصدقة [صدقة] المؤمن في يد السائل حتى

تقع في يد الله تعالى، ثمّ تلا هذه الآية ﴿ألم يعلموا أنّ الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وأنّ الله هو التّواب الرحيم﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٤.

٣ ـ تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨:

عن مالك بن عطيّة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: ضمنت على ربّي أنّ الصدقة لا تقع في يد العبد حتّى تقع في يد الرب، وهو قوله: ﴿هو يقبل التّوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٦ ص ١٢٩ و«المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٧:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، عن سالم بن أبي حفصة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله عزّوجلّ يقول: ما من شيء إلّا وقد وكلت به من يقبضه غيري، إلّا الصدقة فإنّي أتلقّفها بيدي تلقّفاً...» الحديث.

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٩.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٤٨٤.

٥ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

عليّ بن محمّد، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «داووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا البلاء بالدعاء، واستنزلوا الرزق بالصدقة، فإنّها تفكّ من بين لحى سبعمائة شيطان، وليس شيءٌ أثقل على الشيطان من الصدقة على المؤمن، وهي تقع في يد الربّ تبارك وتعالى قبل أن تقع في يد العبد».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١١٢، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧.

٦ ـ إحياء العلوم ج ١ ص ١٩٤:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الصدقة تقع بيد الله عزّ وجلّ قبل أن تقع في يد السائل».

٧ ـ تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨:

عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما من شيء إلاّ وكّل به ملك إلاّ الصدقة، فإنّها تقع في يد الله».

٨ ـ تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨:

عن أبي بكر، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خصلتان لا أُحبُّ أن يشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنّه من صلاتي، وصدقتي من يدي إلى يد سائل، فأنّها تقع في يد الرحمن».

ونقلهما عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٢٨.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٤٠.

تقبيل اليد بعد الصدقة لأنّها وقعت في يد الله:

١ ـ عدّة الداعي ص ٦٨:

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «إذا ناولتم السائل فليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها، فإن الله عزّوجلّ يأخذها قبل أن تقع في يد السائل، فإنه عزّوجلّ يأخذ الصدقات».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٤.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: «إنّ الله لم يخلق شيئاً إلاّ وله خازن يخزنه إلاّ الصّدقة فإنّ الرب يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدّق بشيء وضعه في يد السائل، ثمّ ارتدّه منه فقبّله وشمّه ثمّ ردّه في يد

السائل». ورواه في «ثواب الأعمال» ص١٧٣، عن أبيه، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٤.

٣ ـ عدّة الداعي ص ٦٨:

وكان عليه السلام ـ أي زين العابدين ـ: يقبّل يده عند الصدقة، فسئل عن ذلك فقال: «إنّها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٤.

٤ ـ وفي تفسير العياشي ج ٢ ص ١٠٨:

عن محمّد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أعطى السائل قبّل يد السائل، فقيل له: لم تفعل ذلك؟ قال: لأنّها تقع في يد الله قبل يد العبد». وقال: «ليس من شيء إلّا وُكّل به ملك إلّا الصدقة فإنّها تقع في يد الله». قال الفضل: أظنّه يقبّل الخبز أو الدرهم.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٦ ص ١٢٩.

٥ ـ أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥ ط مطبعة النعمان بالنجف:

(وبهذا الإسناد) عن أحمد، عن أبي أُسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما تجرّعت جرعة غيظ قطّ أحبّ إليّ من جرعة غيظ أعقبها صبراً، وما أُحبّ أن لي بذلك حمر النعم». قال: «وكان يقول الصدقة تطفئ غضب الرب». قال: «وكان لا تسبق يمينه شماله». قال: «وكان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل، قيل له: ما يحملك على هذا؟ قال: فقال: لست أُقبّل يد السائل إنّما أُقبّل يد ربّي، إنّها تقع في يد ربّي قبل أن تقع في يد السائل». قال: «ولقد كان يمرّ على المدرة في وسط الطريق، فينزل عن دابته ينحيها بيده عن الطريق». قال: «ولقد مرّ بمجذومين فسلّم عليهم وهم يأكلون فمضى ثمّ قال: إنّ الله لا يحبّ المتكبّرين فرجع إليهم فقال: إنّي صائم وقال: ايتوني بهم في المنزل. قال: فأتوه فأطعمهم ثمّ أعطاهم».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٤ و ج ٩٣ ص ١٣١.

وروى مثله في «عدّة الداعي» ص ٦٨.

٦ ـ تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٠٧:

عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبوعبدالله عليه‌السلام في ليلة قدرشّت وهو يريد ظلة بني ساعدة، فاتّبعته فإذا هو قد سقط منه شيء فقال: «بسم الله اللّهمّ اردد علينا» فأتيته فسلّمت عليه، فقال: «معلّى؟» قلت: نعم جعلت فداك قال: «التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليّ» فإذا أنا بخبز كثير منتشر، فجعلت أدفع إليه الرغيف والرغيفين، وإذا معه جراب أعجز من خبز، قلت: جعلت فداك احمله عليّ، فقال: «أنا أولى به منك، ولكن امض معي».

فأتينا ظلّة بني ساعدة، فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ الرغيف والرغيفين حتّى أتى على آخرهم، حتّى إذا انصرفنا قلت له: يعرف هؤلاء هذا الأمر؟ قال: «لا، لو عرفوا كان الواجب علينا أن نواسيهم بالدّقّة وهو الملح، إنّ الله لم يخلق شيئاً إلّا وله خازن يخزنه إلّا الصّدقة، فإنّ الربّ تبارك وتعالى يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدّق بشيء وضعه في يد السائل، ثمّ ارتجعه منه فقبّله وشمّه ثمّ ردّه في يد السائل، وذلك أنّها تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل فأحببت أن أليها إذا وليها الله، ووليها أبي».

نقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ١٢٧.

في أنّ من أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة:

١ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٦:

عن أبيه، عن أبي قلابة قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: «من أعطى درهماً في سبيل الله كتب الله له سبعمائة حسنة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

في أنّ ثواب الصدقة بوزن كلّ درهم مثل جبل أحد:

١ ـ أمالي الصدوق ص ٤٢٢ ـ ٤٣٢:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ رحمه الله قال: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: حدّثني أبوعبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري قال: حدّثنا أبوعبدالله محمّد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري قال: حدّثنا شعيب بن واقد قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: «نهى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ إلى أن قال ـ: ألا ومن تصدّق بصدقة فله بوزن كلّ درهم مثل جبل أُحد من نعيم الجنّة، ومن مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ٢ ـ ١٠.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٥٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٢.

٢ ـ عدّة الداعي ص ٦٨:

وعن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ما من شيء إلّا وقد وكلت [به] من يقبضه غيري إلّا الصدقة فإنّي أتلقّفها بيدي تلقفاً، حتّى أنّ الرجل ليتصدّق أو المرأة لتصدّق بالتمرة أو بشقّ تمرة، فأُربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فليقاني [فيأتي] يوم القيامة وهي [هو] مثل جبل أُحد [وأعظم من أُحد]».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٤.

في انّ كمال الإيمان بأُمور منها الصدقة:

١ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٥:

عن أبيه، عن محمّد بن محمّد المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن أبي سعيد، عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أباعبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: «لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه أربع خصال: يحسن خلقه، ويستخف نفسه، ويمسك الفضل من قوله، ويخرج الفضل من ماله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٩.

في أنّ الصدقة تطفئ غضب الربّ:

١ ـ قرب الإسناد ص ٣٧:

روى عن مسعدة بن صدقة قال حدّثني جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه: «أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنّ المعروف يمنع مصارع السوء، وإنّ الصدقة تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوّة إلّا بالله فيه شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهمّ».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٢ ـ عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٩١:

«الصدقة تزيد في العمر، وتستنزل الرزق، وتقي مصارع السوء، وتطفئ غضب الربّ».

٣ ـ إحياء العلوم ج ١ ص ٢٠٢:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ عزّوجلّ».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «تصدّقوا ولو بتمرة فإنها تسدّ من الجائع، وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار».

٤ ـ الإمامة والتبصرة عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٧:

ومنه: بهذا الإسناد قال: «الصدقة في السرّ تطفئ غضب الربّ...» الخبر.

٥ ـ المحاسن ص ٢٨٩:

عنه، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عليّ بن عبدالعزيز، قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «ألا أُخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه؟» قال: قلت: بلى جعلت فداك، قال: «أصله الصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد في سبيل الله، ألا أُخبرك بأبواب الخير؟» قلت: نعم جعلت فداك، قال: «الصوم جنّة من النار، والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه ـ ثمّ تلا ـ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربّهم خوفاً وطمعاً وممّا رزقناهم ينفقون﴾».

عنه، عن أبيه، عن عليّ بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام فذكر الحديث بعينه.

٦ ـ مجمع البيان ج ٨ ص ٣٣١:

روى الواحديّ بالإسناد عن معاذ بن جبل قال: بينما نحن مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك وقد أصابنا الحرّ، فتفرّق القوم فإذا رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم أقربهم منّي، فدنوت منه فقلت: يا رسول‌الله أنبئني بعمل يدخلني الجنّة ويباعدني من النّار، قال: «لقد سألت عن عظيم، وإنّه ليسير على من يسّره‌الله عليه، تعبدالله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤدّي الزكاة المفروضة، وتصوم شهر رمضان» قال صلى الله عليه وآله وسلم: «وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير؟» قال: قلت: أجل يا رسول‌الله قال: الصوم جنّة، والصدقة تكفّر الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه‌الله ـ ثمّ قرأ هذه الآية ـ ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

٧ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٧:

أبي رحمه الله قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن أحمد، عن الحسن

ابن الحسين اللّؤلؤيّ رفعه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «عبدالله عابدٌ ثمانين سنة، ثمّ أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل إليها فراودها عن نفسها فطاوعته، فلمّا قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه، فمرّ سائل فأشار إليه أن خذ رغيفاً كان في كسائه، فأحبط الله عمل ثمانين سنة بتلك الزنية، وغفر الله بذلك الرغيف».

ورواه في «نوادر علي بن اسباط» ص ١٢٨.

٨ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣١:

وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: «أربعٌ من كنّ فيه، وكان من قرنه إلى قدمه ذنوباً. غفرها الله له وبدّلها حسناتٍ: الصدقة والحياء وحسن الخلق والشكر».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٩ ـ عوالي اللئالي ج ١ ص ١٠٤:

وعن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والصلاة نور، والصيام جنّة من النار» وقال: «لا يزال الله في حاجة المرء مالم يزل في حاجة أخيه».

درر اللئالي نقل عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠، عن جابر بن عبدالله الأنصاري: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لكعب بن عجرة: «يا كعب الصلاة برهان، والصوم جنّة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار».

في انّ الصدقة تكسر ظهر الشيطان:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٦٢:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن إسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام: «أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه: ألا أُخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشّيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى

قال: الصّوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبُّ في الله والموازرة على العمل الصّالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكلّ شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٤٥.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٦١، عن الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي قال: حدّثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبدالله بن المغيرة الكوفي قال: حدّثنا جدّي الحسن بن علي عن جدّه عبدالله بن المغيرة. بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٤٦.

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٩١، عنه، عن عمرو بن عثمان، عن عبدالله بن المغيرة، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٨.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٥.

٢ ـ الأشعثيات ص ٥٨ و ٥٩:

أخبرنا محمّد حدّثني موسىٰ حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال يا رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ما الّذي تباعد الشّيطان منّا قال: الصوم يسوّد وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحبّ في الله عزّوجلّ والمواظبة على العمل تقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه».

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ١٩.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٥ و ج ٦٦ ص ٤٠٣ و ج ٦٠ ص ٢٦٤.

ورواه في «فضائل الأشهر الثلاثة» ص ٩٢، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن سنان، عن

المفضّل بن عمر، عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام لكنّه ذكر بدل «المواظبة»: «الموازرة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٥٦.

٣ ـ نظم درر اللئالي نقل عنه في المستدرك ج ١ ص ٥٣٠:

أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما يخرج الرجل شيئاً من الصّدقة حتّى يفكّ عنها لحى سبعين شيطاناً».

عنه في المستدرك ج ١ ص ٥٣٠، عن أبي ذرّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما خرج صدقة من يد رجل حتّى يفكّ عنها لحى سبعين شيطاناً كلّهم ينهاه عنها».

في أنّ الصدقة جنة من النّار:

١ ـ بصائر الدرجات ص ١١:

عن أحمد بن محمّد، عن البرقي، عن إبراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي عثمان العبديّ، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: «الصدقة جنّة من النار».

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧٣:

من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «واتقوا النّار ولو بشقّ تمرة، واستنزلوا الرزق بالصدقة، ادفعوا البلاء بالدّعاء، مانقص مال من صدقة، لا صدقة وذو رحم محتاج».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٤.

٣ ـ الأشعثيات ص ٥٧ و ٥٨:

عليّ بن الحسين عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّكم يكلّم ربّه عزّ وجلّ يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أمامه فلا يجد إلّا ماقدّم، وينظر عن يمينه فلا يجد إلّا ما قدّم، ثمّ ينظر عن يساره فإذا هو بالنّار، فاتّقوا النّار ولو بشقّ تمرة، فإن لم يجد أحدكم فبكلمة لينة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣، لكنّه ذكر بدل «ليّنة»: «طيّبه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٣١ و ص ٥٥.

وروى في «إحياء العلوم» ج ١ ص ٢٠٢، قوله: «... اتّقوا النار....» الخ.

٤ ـ تحف العقول ص ١٢٣:

قال عليّ عليه السلام: «الصدقة جنّة عظيمةٌ، وحجابٌ للمؤمن من النار، ووقاية للكافر من تلف المال، ويعجّل له الخلف، ويدفع السقم عن بدنه وماله في الآخرة من نصيب».

في أنّ الجواز على الصراط بالصدقة:

١ ـ المستدرك ج ٢ ص ٣٥٧:

مجموعة الشهيد رحمه الله روى عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام أنّه قال: «وطلبت الجواز على الصراط فوجدته في الصدقة».

٢ ـ التفسير المنسوب الى العسكري عليه السلام ص ٥٢٥:

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عباد الله أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات، وتقرّبوا إلى الله بعد ذلك بنوافل الطاعات، فإنّ الله عزّوجلّ يعظّم به المثوبات، والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً إنّ عبداً من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفاً يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتّى ما يكون بينه وبينها حائل بينا هو كذلك قد تحيّر إذ تطاير من الهواء رغيف وحبّة فضّة قد واسى بها أخاً مؤمناً على إضافته فتنزل حواليه فتصير كأعظم الجبال مستديراً حواليه وتصدّ عنه ذلك اللهب، فلا يصيبها من حرّها ولا دخانها شيء إلى أن يدخل الجنّة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣١.

في أنّ صدقة المؤمن تظلّه يوم القيامة:

١ ـ أمالي الصدوق ص ٢٣٠ ـ ٢٣١:

حدثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي رحمه الله قال: حدّثنا صالح بن عيسى العجلي قال: حدّثنا محمّد بن علي بن علي قال: حدّثنا محمّد بن الصلت قال: حدّثنا محمّد بن بكير قال: حدّثنا عباد بن عباد الملهبي قال: حدّثنا سعد (سعيد) بن عبدالله عن هلال بن عبدالرحمن، عن يعلى بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن عبدالرحمن بن سمرة قال: كنا عند رسول‌الله يوماً فقال: «إنّي رأيت البارحة عجائب» قال: فقلنا يا رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: وما رأيت حدّثنا به فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا فقال: «رأيت رجلاً من أُمّتي وقد أتاه ملك الموت ـ إلى أن قال ـ: ورأيت رجلاً من أُمّتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه، فجائته صدقته فكانت ظلاً على رأسه وستراً على وجهه».

ورواه في «فضائل الأشهر الثلاثة» ص ١١٣.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٥٧.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

أحمد بن عبدالله، عن جدّه، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضيل، عن عبدالرحمن بن زيد، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: أرض القيامة نار ما خلا ظلّ المؤمن، فإنّ صدقته تظلّه».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٦٩، عن محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن محمّد بن عليّ، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٥٦.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٣٧٨.

٣ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٢٩:

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «عليكم بالصدقة، فإنّ فيها ستر العورة، وتكون ظلّاً فوق الرأس، وتكون ستراً من النار». وروى: «أنّ الصدقة تقع في يد الرحمن قبل أن تقع في يد المسكين». وعن لقمان أنّه قال لابنه: «إذا أخطأت خطيئة فاعط صدقة». وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «تصدّقوا تكفوا بها وجوهكم عن النار». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «المؤمن في ظلّ صدقة يوم القيامة».

٤ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٠ نقلاً عن درر اللئالي:

وعن أبي حبيب عن بعض أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «ظلّ المؤمن يوم القيامة صدقته».

في أنّ الصدقة من اسباب دخول الجنّة:

قال الله تعالى: ﴿إنّ المتّقين في جنّاتٍ وعيونٍ آخذين ما آتيهم ربّهم إنّهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون وبالأسحارهم يستغفرون وفي أموالهم حقٌّ للسائل والمحروم﴾ الذاريات: ١٩

١ ـ المحاسن ص ٢٥٣:

عنه، عن أبيه، عن ابن ابي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن إسماعيل بن يسار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ ربّكم لرحيم يشكر القليل، إنّ العبد ليصلّي ركعتين، يريد بهما وجه الله فيدخله الله الجنّة، وإنّه ليتصدّق بالدّرهم، يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّة».

٢ ـ الفضائل لابن شاذان ص ١٥٢:

روى بإسناده عن عبدالله بن مسعود قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لمّا أُسري بي إلى السماء ـ وذكر صلى الله عليه وآله وسلم ما راه مكتوباً على أبواب الجنّة والنّار ـ إلى أن قال ـ:

وعلى الباب الثّامن مكتوب لا إله الاّ الله محمّد رسول‌الله عليّ وليّ الله، من أراد الدخول في هذه الأبواب فليتمسّك بأربع خصال: السخاء وحُسن الخلق والصدقة والكفّ عن أذى عباد الله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٩.

٣ ـ الأشعثيات ص ٣٦:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ في الجنّة شجرة يخرج من أصلها خيل بلق لا تروث ولا تبول مسرجة ملجمة، لجمها الذهب ومركبها الذهب وسروجها الدرّ والياقوت، فيستوي عليها أهل علّيّين، فيمرّون على من أسفل عنهم فيقولون: يا أهل الجنّة انصفونا، أي ربّ بما بلغت عبادك هذه المنزلة، قال: فيقول عزّوجلّ: كانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يتصدّقون وكنتم تبخلون، وكانوا يجاهدون وكنتم تجبنون فبذلك بلغتهم هذه المرتبة».

ورواه في إرشاد القلوب ص ٨٦ هكذا:

وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «إنّ في جنّة عدن شجرة تخرج منها خيل بلق مسرجة بالياقوت والزبرجد ذوات أجنحة لا تروث ولا تبول، يركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا قال: فيناديهم أهل الجنّة: يا إخواننا ما أنصفتمونا ثمّ يقولون: ربّنا بماذا أنال عبادك منك هذه الكرامة الجليلة دوننا، فيناديهم ملك من بطنان العرش: أنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا يتصدقون بمالهم لوجه الله تعالى وأنتم تبخلون، وكانوا يذكرون الله كثيراً لا يفترون، وكانوا يبكون من خشية ربهم وهم مشفقون».

في أنّ من تصدق بصدقة فله مثلاها في الجنّة:

١ ـ مجمع البيان ج ٢ ص ٣٤٩:

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «من تصدق بصدقة فله مثلاها في الجنّة» فقال أبوالدّحداح الأنصاري ـ واسمه عمرو بن الدحداح ـ: يا رسول‌الله إنّ لي حديقتين إن تصدّقت بإحداهما فإنّ لي مثليها في الجنّة قال: «نعم» قال: وأُمّ الدحداح معي قال: «نعم» قال: الصبية معي قال: «نعم»، فتصدّق بأفضل حديقته، فدفعها إلى الرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فنزلت الآية فضاعف الله صدقته ألفي ألف وذلك قوله تعالى ﴿أضعافا كثيرة﴾ قال: فرجع أبو الدحداح فوجد أُمّ الدحداح والصبية في الحديقة الّتي جعلها صدقة، فقام على باب الحديقة وتحرج أن يدخلها، فنادى يا أُمّ الدحداح فقالت: لبّيك يا أبا الدحداح قال: إنّي جعلت حديقتي هذه صدقة واشتريت مثليها في الجنّة وأُمّ الدحداح معي والصبية معي قالت: بارك الله لك فيما شريت وفيما اشتريت، فخرجوا منها وأسلموا الحديقة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «كم من نخل متدل عذوقها لأبي الدحداح في الجنّة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٨.

في الحثّ على التصدّق:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٢:

عدةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: من صدّق بالخلف جاد بالعطيّة».

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٤:

غيرواحد من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن غيرواحد، عن أبي جميلة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تصدّقوا ولو بصاع من تمر، ولو ببعض صاع، ولو بقبضة، ولو ببعض قبضة، ولو بتمرة، ولو بشق تمرة، فمن

لم يجد فبكلمة ليّنة، فإنّ أحدكم لاق الله فقائل له: ألم أفعل بك؟ ألم أجعلك سميعاً بصيراً؟ ألم أجعل لك مالاً وولداً؟ فيقول: بلى، فيقول الله تبارك وتعالى: فانظر ما قدّمت لنفسك، قال: فينظر قدّامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً يقي به وجهه من النار».

٣ ـ أمالي الصدوق ص ١١٠:

روى عن أبي الحسن محمّد بن القاسم الأسترابادي، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: «إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدّم وقالت الناس: ما أخّر، فقدّموا فضلاً يكن لكم، ولا تؤخّروا كلّاً يكن عليكم، فإنّ المحروم من حرم خير ماله، والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه، وأحسن في الجنّة بإمهاده، وطيّب على الصراط بها مسلكه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٤ ـ تفسير الرازي عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠:

عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لما فرغ من دفن الصدّيقة الطاهرة عليها السلام أتى إلى القبور وقال: «السلام عليكم يا أهل القبور، أمّا أموالكم فقسّمت وأمّا بيوتكم فسكنت وأمّا نساؤكم فنكحت، هذا خبر ما عندنا فما خبر ما عندكم». فناداه هاتف: ما أكلناه ربحناه وما قدّمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «لا حظّ لك في مالك إلّا ما أكلته وأفنيته أو لبسته وأفنيته أو تصدّقته وأجريته».

٥ ـ فرج المهموم عنه في المستدرك ج ١ ص ٥٣٣:

من كتاب التوقيعات لعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمّد بن عيسى بإسناده إلى الكاظم عليه السلام أنّه كتب إلى أخيه عليّ بن جعفر وساقه ـ إلى أن قال ـ: «ومر فلاناً لا فجعنا الله به بما يقدر عليه من الصيام ـ إلى أن قال ـ: ولا يخلو كلّ

يوم أو يومين من صدقة على ستّين مسكيناً أو ما يحركه عليه النيّة وما جرى» وتمّ الخبر.

٦ ـ درر اللئالي عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠:

وعنه صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال «الصلاة عمود الدين والإسلام، والجهاد سنام العمل، والصدقة شيء عجيب شيء عجيب شيء عجيب...» الخبر.

٧ ـ أمالي الصدوق ص ٤٧٧:

وعن محمّد بن موسى المتوكلّ، عن محمّد بن هارون، عن عبيدالله بن موسى، عن عبدالعظيم، عن أبي جعفر، عن أبائه عليهم السلام قال: «قال أميرالمؤمنين عليه السلام من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة».

٨ ـ تفسير الرازي عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٩:

عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه ذبح شاة في حجرة عايشة فاطلع عليها فقراء المدينة فجاؤوا وسألوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكان يعطيهم، فلمّا دخل الليل لم يبق منها إلّا رقبتها فسأل عن عايشة: «مابقي منها» فقالت: لم يبق منها إلّا رقبتها فقال صلّى الله عليه وآله وسلّم: «قولي بقي كلّها إلّا رقبتها».

٩ ـ نهج البلاغة حكمة ١٣٨ ص ١١٥٤:

«سوسوا إيمانكم بالصدقة، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء».

١٠ ـ الاشعثيات ص ٢٣٨:

وبإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام: أنّه ركب بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الشهباء بالكوفة، فأتى سوقاً سوقاً، فأتى طاق اللحّامين فقال بأعلى صوته: «يا معشر القصّابين لا تنخعوا ولا تعجلوا الأنفس حتّى تزهق، وإيّاكم والنفخ في اللّحم للبيع، فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ينهى عن ذلك» ثمّ أتى التمّارين فقال: «اظهروا من رديّ

بيعكم ما تظهرون من جيّده» ثمّ أتى السمّاكين فقال: «لا تبيعون إلّا طيّباً وإيّاكم وما حلفا» [طفا ـ ظ] ثمّ أتى الكناسة فإذا فيها أنواع التجارة من نجاس ومن مايع ومن قماط ومن بايع ابر ومن صيرفي ومن حنّاط ومن بزّاز فنادى بأعلى صوته: «إنّ أسواقكم هذه يحضرها الايمان فشوبوا إيمانكم بالصدقة، وكفّوا عن الحلف، فإنّ الله عزّوجلّ لا يقدّس من حلف باسمه كاذباً».

وفي ص ٥٨ روى من قوله: فنادى بأعلى صوته إلى قوله: كذباً.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٨.

١١ ـ إحياء العلوم ج ١ ص ٣٠٢:

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «ما أحسن عبد الصدقة إلّا أحسن الله عزّوجلّ الخلافة على تركته». وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «كلّ امرئ في ظلّ صدقته حتّى يقضى بين الناس».

١٢ ـ جامع الأصول (جامع الصحاح الست لأهل السنة) ج ٤ ص ٣٤٨:

روى عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحثّ في خطبته على الصدقة، وينهى عن المثلة.

١٣ ـ المواعظ للصدوق ص ٧٣ ط المرتضويّة بطهران:

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفيّة:

«واعلم أنّ أمامك مهالك ومهاوى، وعقبة كؤداً لا محالة، وأنت هابطها وإنّ مهبطها إمّا على جنّة أو نار، فارتد لنفسك قبل نزولك إيّاها.

فإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل زادك إلى القيامة فيوافيك فيه غداً حيث تحتاج إليه فاغتنم وحمّله، وأكثر من تزوّده وأنت قادر عليه فلعلّك تطلبه فلا تجده».

١٤ ـ تصنيف غرر الحكم ص ٣٩٥:

ممّا روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام في كلماته القصار في فضل الصدقة:

«الصدقة كنز».

١٥ ـ «الصدقة تقي (تفئ)».

١٦ ـ «الصدقة أفضل القُرب».

١٧ ـ «الصدقة أفضل الحسنات».

١٨ ـ «الصدقة كنز الموسر».

١٩ ـ «الصدقة تقي مصارح السوء».

٢٠ ـ «الصدقة في السرّ من أفضل البرّ».

٢١ ـ «الصدقة أعظم الربحين».

٢٢ ـ «الصدقة أفضل الذخرين».

٢٣ ـ «الصدقة تستنزل (تنزل) الرحمة».

٢٤ ـ «الصدقة تستدفع البلاء والنقمة».

٢٥ ـ «استنزلوا الرزق بالصدقة».

٢٦ ـ «إن أفضل الخير صدقة السرّ، وبرّ الوالدين، وصلة الرحم».

٢٧ ـ «إذا رزقت فأنفق».

٢٨ ـ «إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة».

٢٩ ـ «إذا قدّمت مالك لآخرتك واستخلفت الله سبحانه على من خلفته من بعدك سعدت بما قدّمت، وأحسن الله لك الخلافة على من خلفت».

٣٠ ـ «بالصدقة تفسح الآجال».

٣١ ـ «بركة المال في الصدقة».

٣٢ ـ «ثقّلوا موازينكم بالصدقة».

٣٣ ـ «حصّنوا أنفسكم بالصدقة».

٣٤ ـ «خير الصدقة أخفاها».

٣٥ ـ «درهم الفقير أزكى عندالله من دينار الغنيّ».

٣٦ ـ «سُوسُوا إيمانكم بالصدقة».

٣٧ ـ «سُوسُوا أنفسكم بالورع، وداووا مرضاكم بالصدقة».

٣٨ ـ «صدقة السرّ تكفّر الخطيئة، وصدقة العلانية مَثْراةٌ في المال».

٣٩ ـ «صدقة العلانية تدفع ميتة السوء».

٤٠ ـ «عليك بالصدقة تنج من دَناءة الشحّ».

٤١ ـ «كفّروا ذنوبكم، وتحبّبوا إلى ربّكم بالصدقة وصلة الرحم».

لا صدقة إلّا ما أُريد بها وجه الله:

١ ـ الكافي ج ٧ ص ٣٠:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «لا صدقة ولا عتق إلّا ما أُريد به وجه الله عزّوجلّ».

٢ ـ الكافي ج ٧ ص ٣٠:

وعنه، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام، وحمّاد، وابن أُذينة، وابن بكير؛ وغيرهم كلّهم قالوا: قال أبوعبدالله عليه السلام: «لا صدقة ولا عتق إلّا ما أُريد به وجه‌الله عزّوجلّ».

٣ ـ الكافي ج ٧ ص ٣٠:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن زرارة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «إنّما الصدقة محدثة، إنّما كان النّاس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ينحلون ويهبون، ولا ينبغي لمن أعطى لله عزّوجلّ شيئاً أن يرجع فيه قال: ومالم يعط لله وفي الله فإنّه يرجع فيه، نحلة كانت أو هبة حيزت أو لم تحز ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته ولاالمرأة فيما تهب لزوجها حيز أو لم يحز أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ولا تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً﴾ وقال: ﴿فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ وهذا يدخل في الصداق والهبة».

٤ ـ الكافي ج ٧ ص ٣٠:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الرجل يتصدّق بالصدقة أله أن يرجع في صدقته؟ فقال: «إنّ الصدقة محدثة إنّما كان النحل والهبة، ولمن وهب أو نحل أن يرجع في هبته حيز أولم يحز، ولا ينبغي لمن أعطى [لله] شيئاً أن يرجع فيه».

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٥:

روى أحمد بن النضر الخزاز عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من خُتم له بلا إله إلا الله دخل الجنة، ومن ختم له بصيام يوم دخل الجنة، ومن ختم له بصدقة يريد بها وجه الله عزّوجلّ دخل الجنّة».

٦ ـ الاختصاص ص ٢٤٣:

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «لاخير في القول إلّا مع العمل، ولا في المنظر إلّا مع المخبر، ولا في المال إلّا مع الجود، ولا في الصدق إلّا مع الوفاء، ولافي الفقه إلّا مع الورع، ولا في الصّدقة إلّا مع النّية، ولا في الحياة إلّا مع الصّحة، ولا في الوطن إلّا مع الأمن والمسرّة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣١.

٧ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٥٤ ـ ٥٩:

محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد، عن بعض أصحابه وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير جميعاً، عن محمّد بن أبي‌حمزة، عن حمران، عن أبي‌عبدالله عليه السلام أنّه قال: «فإذا رأيت الحقّ قدمات، وذهب أهله ـ إلى أن قال ـ: ورأيت الصدقة بالشفاعة، ولا يراد بها وجه‌الله، ويعطى لطلب الناس ـ إلى أن قال: ـ فكن مترقّباً واجتهد ليراك الله عزّوجلّ في خلاف ما هم عليه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٢.

الصدقة لا تصحّ إلاّ من المال الحلال:

١ ـ مجمع البيان ج ١ ص ٣٩٠:

عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: «إنّ الله تعالى يقبل الصدقات، ولا يقبل منها إلّا الطيّب، ويربيها لصاحبها كما يربي أحدكم مهره أو فصيله، حتّى أنّ اللّقمة لتصير مثل أُحد».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣١.

٢ ـ فلاح السائل ص ٣٨:

روى عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصّفار، عن أحمد ابن محمّد بن عيسى، عن موسى بن القاسم، عن عثمان بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: آيتان في كتاب الله لا أدري ما تأويلهما؟ فقال عليه السلام: «وما هما؟» إلى أن قال ـ: فقال عليه السلام: «الآية الأُخرى» قال: قلت: قوله تعالى: ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ فأُنفق فلا أرى خلفاً قال: «أفترى الله أخلف وعده» قال: قلت: لا قال: «فمه» قلت: لا أدري قال: «لكنّي أُخبرك إن شاء الله ـ إلى أن قال ـ: وأمّا قولك تنفقون فلا ترون خلفاً، أما إنّكم لو كسبتم المال من حلّه، ثمّ أنفقتم في حقّه، لم ينفق رجل درهماً إلّا أخلف الله عليه...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٥.

٣ ـ السرائر ص ٤٨٢:

من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب عن صالح بن رزين، عن شهاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿يا أيّها الذين آمنوا أنفقوا من طيّبات ما كسبتم﴾ فقال: «في الكسب هم قوم كسبوا مكاسب خبيثة قبل أن يسلموا، فلمّا أن حسن إسلامهم أبغضوا ذلك الكسب الخبيث، وجعلوا يريدون أن يخرجوه من أموالهم، فأبى الله أن يتقرّبوا إليه إلّا بأطيب ما كسبوا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٦.

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣١:

قال الصّادق عليه السلام: «لو أنّ النّاس أخذوا ما أمرهم الله به فأنفقوه فيما نهاهم الله عنه ماقبله منهم، ولو أخذوا ما نهاهم الله عنه فأنفقوه فيما أمرهم الله به ما قبله منهم، حتّى يأخذوه من حقّ وينفقوه في حقّ».

ورواه في «الكافي» ج ٤ ص ٣٢، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٦.

٥ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٨:

في رواية أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله عزّوجلّ: ﴿أنفقوا من طيّبات ماكسبتم﴾ فقال: «كان القوم قد كسبوا مكاسب سوء في الجاهلية، فلمّا أسلموا أرادوا أن يخرجوها من أموالهم فيتصدقوا بها، فأبى الله عزّوجلّ أن يخرجوا إلّا من أطيب ماكسبوا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٦.

٦ ـ المقنع عنه في الوسائل ج ٦ ص ٣٢٦:

عن الحلبيّ أنّه سأل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾ فقال: «كان النّاس حين أسلموا عندهم مكاسب من أموال خبيثة، فكان الرجل يتعمّدها من بين ماله فيتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك، وإنّ الصّدقة لا تصلح الا من كسب طيّب».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢٩.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٦.

٧ ـ تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٤٩:

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾

قال: «كانت بقايا في أموال الناس أصابوها من الربا ومن المكاسب الخبيثة قبل ذلك، فكان أحدهم يتمّمها فينفقها ويتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٨.

٨ ـ تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٤٩:

عن أبي الصبّاح، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: ﴿ولا تيمّموا الخبيث منه تنفقون﴾ قال: «كان الناس حين أسلموا عندهم مكاسب من الربا، ومن أموال خبيثة، فكان الرجل يتعمّدها من بين ماله فيتصدّق بها، فنهاهم الله عن ذلك، وإنّ الصدقة لا تصلح إلّا من كسب طيّب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٦ وفي «البحار» ج ٩٣ ص ١٦٨.

٩ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٩:

وعن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه قيل له: أنّ عبدالله بن عامر تصدّق باليوم بكذا وكذا وأعتق كذا وكذا فقال: «إنّما مثل عبدالله بن عامر كمثل الّذي يسرق الحاجّ ثمّ يتصدّق بما سرق، إنّما الصدقة الطيّبة صدقة من عرق فيها جبينه واغبرّ فيها وجهه». قيل لأبي عبدالله عليه السلام: من عنى بذلك قال: «عنى به أمير المؤمنين عليه السلام».

ورواه في ج ١ ص ٢٤٤ عنه صلى الله عليه وآله وسلم هكذا: أنّه ذكر عنده رجل من بني أُميّة أنّه تصدّق بمال كثير... الخ.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٥.

١٠ ـ معاني الأخبار ص ٣٣:

وفي (معاني الأخبار) عن محمّد بن القاسم الاسترابادي، عن يوسف بن محمّد بن زياد وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ العسكريّ، عن آبائه، عن الصّادق عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: «إنّ من اتّبع هواه، وأعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامّة تعظمه وتسفه، فأحببت لقاه من حيث لا يعرفني، فرأيته قد أحدق به خلق كثير من غثاء العامّة، فما زال يراوغهم

حتّى فارقهم ولم يقر، فتبعته فلم يلبث أن مرّ بخباز فتغفّله وأخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجّبت منه، ثمّ قلت في نفسي: لعلّه معاملة، ثم مر بعده بصاحب رمّان فما زال به حتّى تغفّله وأخذ من عنده رمّانتين مسارقة فتعجبت منه، ثمّ قلت: في نفسي لعله معاملة، ثمّ أقول: وما حاجته إذاً إلى المسارقة؟ ثمّ لم أزل أتبعه حتّى مرّ بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه ـ ثمّ ذكر أنّه سأله عن فعله ـ فقال له: لعلك جعفر بن محمّد؟ قلت: بلى، فقال لي: فما ينفعك شرف أصلك مع جهلك فقلت: وما الذي جهلت منه؟ قال: قول الله عزّوجلّ: ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلا يجزى إلّا مثلها﴾ وإنّي لمّا سرقت الرغيفين كانت سيئتين، ولمّا سرقت الرمانتين كانت سيئتين، فهذه أربع سيّئات، فلمّا تصدّقت بكلّ واحدة منها كان لي أربعين حسنة، فانتقص من أربعين حسنة أربع سيّئات وبقى لي ستّ وثلاثون حسنة، فقلت له: ثكلتك أُمّك أنت الجاهل بكتاب الله، أما سمعت الله عزّوجلّ يقول: ﴿إنّما يتقبّل الله من المتقين﴾ إنّك لمّا سرقت رغيفين كانت سيئتين، ولمّا سرقت رمّانتين كانت أيضاً سيئتين ولمّا دفعتهما إلى غير صاحبيهما بغير أمر صاحبيهما كنت إنّما أضفت أربع سيئات إلى أربع سيئات، ولم تضف أربعين حسنة إلى أربع سيئات، فجعل يلاحظني فانصرفت وتركته» قال الصادق عليه السلام: «بمثل هذا التأويل القبيح المستكره يضلون ويضلون».

ورواه في «التفسير المنسوب الى العسكري عليه السلام» ص ٤٤.

ورواه في «الاحتجاج» ص ٣٦٨ و ٣٦٩.

١١ ـ السرائر ص ٤٨٠:

ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السراد صاحب الرضا عليه آلاف التحيّة والثناء، وهو ثقة عند أصحابنا جليل القدر كثير الرواية أحد الأركان الأربعة، في عصره أبوأيّوب، عن سماعة قال: سأل أباعبدالله رجل من أهل الجبال عن رجل أصاب مالاً من أعمال السلطان فهو يتصدق منه

ويصل قرابته ويحجّ ويعطي الفقراء ليغفر ما اكتسب وهو يقول: ﴿إنّ الحسنات يذهبن السيئات﴾ قال: فقال أبوعبدالله عليه السلام: «إن كان خلط الحرام وحلالاً واختلطا فلم يعرف الحرام والحلال فلابأس».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ٢ ص ١٦٢.

في تبعة ترك الصدقة:

١ ـ إرشاد القلوب ص ٥٢:

وفي الخبر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «قال يصور الله تعالى مال أحدكم شجاعاً أقرع فيطوق في حلقه، ويقول: أنا مالك الذي منعتني أن تتصدّق بي، ثمّ ينهشها بأنيابه فيصيح عند ذلك صياحاً عظيماً».

٢ ـ معاني الأخبار ص ٢٧٠:

محمّد بن عليّ بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أحمد بن الحسن القطّان، عن أحمد بن يحيى بن زكريّا، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبيه عبدالله بن الفضيل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي قال: سمعت زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: «والذنوب التي تردّ الدعاء: سوء النيّة، وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التّصديق بالاجابة، وتأخير الصّلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها، وترك التقرّب إلى الله عزّوجلّ بالبرّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٩.

فضل الصدقة وإن كانت أقلّ قليل:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٤:

عن غيرواحد، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن غيرواحد، عن أبي‌جميلة، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تصدّقوا ولو بصاع من تمر ولو ببعض صاع ولو بقبضة ولو بتمرة ولو بشقّ تمرة، فمن لم يجد فبكلمة طيّبة، فإنّ أحدكم لاقي الله فقائل له: ألم أفعل بك؟ ألم أفعل بك؟ ألم أجعلك سميعاً بصيراً ألم أجعل لك مالاً وولداً؟ فيقول: بلى، فيقول الله تبارك وتعالى: فانظر ما قدمت لنفسك، قال: فينظر قدّامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئاً يقي به وجهه من النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٤.

٢ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣١ عن «درر اللئالي»:

روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «اتّق الله ولو بشق تمرة، فإنّ لم تجد فبكلمة طيّبة».

٣ ـ نهج البلاغة:

قال عليه السلام: «لا تستحي من إعطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه».

في التحريض على العجلة في أداء الصدقة:

١ ـ أمالي الصدوق ص ٣٦٦:

حدّثنا علي بن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقي رضي الله عنه قال: حدّثني أبي عن جدّه أحمد بن أبي‌عبدالله، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بشار بن يسار، عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: «إذا أردت شيئاً من الخير فلا تؤخّره، فإنّ العبد ليصوم اليوم الحار يريد به ما عندالله عزّوجلّ فيعتقه الله من النّار، ويتصدّق بصدقة يريد بها وجه‌الله فيعتقه‌الله من النّار».

٢ ـ أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٧ ط مطبعة النعمان بالنجف:

روى في حديث:

«يا باغي العلم تصدّق من قبل ألّا تعطى شيئاً ولا تمنعه، إنّما مثل الصدقة لصاحبها مثل رجل طلبه قوم بدم فقال لهم لا تقتلوني واضربوا لي أجلاً أسعى في

رضاكم، كذلك المرء المسلم باذن الله تعالى كلما تصدّق بصدقة حلّ بها عقدة من رقبته حتى يتوفّى الله عزّوجلّ أقواماً وهو عنهم راض، ومن رضى الله عزّوجلّ عنه فقد أُعتق من النّار».

ورواه في «كتاب عاصم بن حميد الحناط» ص ٣٦.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

٣ ـ جامع الأُصول ج ٧ ص ٢٩٢:

روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «تصدّقوا، فيوشك الرجل يمشي بصدقته، فيقول الذي أُعطيها: لو جئتنا بها بالأمس قبلتُها. أمّا الآن: فلاحاجة لي فيها. فلا يجد من يقبلها منه».

أخرجه البخاري ومسلم والنسائي.

(خ م ـ أبوموسى الأشعري) أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «ليأتينّ على النّاس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب، ثم لا يجد أحداً يأخذها».

الصدقة يوم حصاده:

قال الله تعالى: ﴿وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفاً أُكله والزيتون والرمان متشابهاً وغير متشابه كلوا من ثمره إذا أثمر وآتوا حقّه يوم حصاده﴾ الأنعام: ١٤١.

وفي صحيح زرارة ومحمد بن مسلم وأبي‌بصير كلهم عن الباقر عليه السلام في قول‌الله عزّوجلّ: ﴿وآتوا حقّه يوم حصاده﴾: «هذا من الصدقة تعطى المسكين القبضة بعد القبضة، ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى يفرغ».

وفي صحيح سعد عن الرضا عليه السلام قلت: إن لم‌يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع؟ قال: «ليس عليه شيء».

والروايات في المقام كثيرة لا حاجة إلى نقلها، وعن الشيخ رحمه الله ـ بعد اختيار وجوبه ـ إجماع الطائفة وأخبارهم عليه.

يقول صاحب الجواهر رحمه الله في كلام له: فإنّ عدم التقدير وعدم الوجوب لولم يحضر وعدم المؤاخذة به والتشبيه بالبذر الذي لم يقل أحد بوجوب الإعطاء منه والاختلاف في الغاية وغيرذلك مشعر بعدم الوجوب، كما نسب إلى أكثر العلماء في محكي التذكرة، بل هو المشهور نقلاً وتحصيلاً، بل لا مخالف صريح أجده إلّا الشيخ... بل السيرة المستمرة على عدمه، والآية لا مانع من حملها على الندب.

في ذمّ من وهب الله له مالاً ولم يتصدّق منه:

١ ـ كنز الكراجكي ج ١ ص ١٤٩ و ١٥٠:

عن محمّد بن أحمد بن شاذان، عن أبيه، عن محمّد بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن زياد، عن المفضّل بن عمر، عن يونس بن يعقوب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدّق منه بشيء، أما سمعت أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٣ ص ٣٥٤ و ج ٩٣ ص ١٣٣ و «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٨ وفي «المستدرك» ج ١ ص ٥٢٩.

ثواب الصدقة بنسبتها من جميع ماله:

١ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٤:

وعن علي صلوات الله عليه أنه قال: «أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة نفرٍ، فقال أحدهم: يا رسول الله لي مائةُ أوقية من ذهب فهذه عشرة أواق منها صدقة، وجاء بعده آخر، فقال: يا رسول الله لي مائة دينار فهذه عشرة دنانير منها صدقة،

وجاء الثالث، قال: يا رسول‌الله لي عشرة دنانير فهذا دينارٌ منها صدقة، فنظر إليهم رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: كلكم في الأجر سواء، كلّ واحد منكم تصدّق بعُشْر ماله».

ورواه في ج ٢ ص ٣٢٨ أيضاً.

٢ ـ جامع السعادات ج ٢ ص ٩٣:

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «درهم من الصدقة أفضل عند الله من مائة ألف دينار»، قيل وكيف ذلك يا رسول‌الله؟ قال: «أخرج رجل من عرض ماله مائة ألف دينار يتصدق بها، وأخرج رجل درهماً من درهمين لا يملك غيرهما طيبة به نفسه فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب مائة ألف دينار».

الصدقة بما اقترضه من غيره أو أسلفه:

١ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٨٣:

روى عن ذريح المحاربي قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «أتى رجل رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عنده سلف فقال رجل: أنا يا رسول‌الله وأسلفه أربعة أو ساق ولم‌يكن له غيرها فأعطاها السائل، فمكث رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم ما شاءالله ثمّ إنّ المرأة قالت لزوجها: أما إنّ لك أن تطلب سلفك فتقاضي رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: سيكون ذلك، ففعل ذلك الرجل مرّتين أو ثلاثاً ثمّ إنّه دخل ذات يوم عند اللّيل فقال له ابن له: جئت بشيء فإنّي لم أذق شيئاً اليوم، ثمّ قال والولد فتنة فعد الرجل على رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: سلفي فقال: سيكون ذلك فقال: حتّى متى سيكون ذلك فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: من عنده سلف فقال رجل من الأنصار: أنا يا رسول‌الله، فأسلفه ثمانية أوساق فقال الرجل إنّما لي أربعة فقال له: خذها، فأعطاه إيّاه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٧٦.

٢ ـ مناقب ابن شهر آشوب ج ٢ ص ٧٦:

قال روت الخاصّة والعامّة عن الخدري أنّ علياً عليه السلام أصبح ساغباً فسأل فاطمة عليها السلام طعاماً فقالت: «ما كان إلّا ما أطعمتك منذ يومين آثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين» ـ إلى أن قال ـ: فخرج واستقرض عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ديناراً فخرج يشتري به شيئاً فاستقبله المقداد قائلاً ما شاءالله فناوله عليّ عليه السلام الدينار ثمّ دخل المسجد فوضع رأسه ونام... الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٠ ثمّ قال:

وهذا الخبر رواه جماعة من أصحابنا بألفاظ مختلفة أجمعها وأطولها مارواه الشيخ أبوالفتوح الرازي في تفسيره، وقد أخرجناه في كتابنا المسمّى بالكلمة الطيّبة.

الصدقات الواجبه:

١ ـ صدقة المال (الزكاة)

٢ ـ صدقة البدن (الفطرة)

٣ ـ صدقة الكفّارة

٤ ـ صدقة مجهول المالك

٥ ـ صدقة ثمن الطير الّذي أخرجه من الحرم

٦ ـ صدقة ثمن الشجر الّذي قطعه من الحرم

التصدّق للشكر:

١ ـ كتاب عاصم بن حميد الحناط ص ٣٧:

روى عن أبي‌بصير قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يقول: «بينما رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم مع أصحابه راكب على دابّته، إذ نزل فخرّ ساجداً فقيل له: يا رسول‌الله رأيناك

صنعت شيئاً لم تكن تصنعه قبل اليوم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: أتاني ملك من عند ربّي فقال: يا محمّد إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: يا محمّد إنّي أُسرّك في أُمّتك. فلم يكن عندي مال أتصدّق به ولا عبد أعتقه فسجدت لله شكراً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٥٠.

الصدقة بعد التوسعة على العيال:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٦:

روى عن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ معروف صدقة، وأفضل الصّدقة عن ظهر غنى، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى، ولا يلوم الله على الكفاف».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٠.

ورواه في «تحف العقول» ص ٣٨٠.

٢ ـ عوالي اللئالي ج ١ ص ١٤١ عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا منفقة، واليد السفلى السائلة، وابدأ بمن تعول».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٦:

وعنه، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الصّدقة صدقة تكون عن فضل الكف».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٣.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٦:

وعنه، عن أحمد بن محمّد بن محبوب، عن معاوية بن وهب، عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل الصّدقة صدقة عن ظهر الغنى».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٠، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن الحميريّ، عن أحمد بن محمّد مثله.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٢.

٥ ـ الكافي ج ٤ ص ٥٥:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن المثنّى قال: سأل رجل أباعبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وآتوا حقّه يوم حصاده ولا تسرفوا إنّه لا يحبّ المسرفين﴾ فقال: «كان فلان بن فلان الأنصاريّ سمّاه، وكان له حرث، فكان إذا حلّ يتصدّق به فيبقى هو وعياله بغير شيء، فجعل الله عزّوجلّ ذلك سرفاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٣.

٦ ـ الكافي ج ٤ ص ١٦:

عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه تصدّق على ثلاثة من السؤّال، ثمّ ردّ الرابع وقال: «لو أنّ رجلاً كان له مال يبلغ ثلاثين أو أربعين ألف درهم ثمّ شاء أن لا يبقى منها إلّا وضعها في حقّ لفعل فيبقى لا مال له فيكون من الثلاثة الّذين يردّ دعاؤهم» قلت: من هم؟ قال: «أحدهم رجل كان له مال فأنفقه في وجهه ـ ثمّ قال ـ: يا ربّ ارزقني، فيقال له: ألم أجعل لك سبيلاً إلى طلب الرزق».

ورواه في «السرائر» ص ٤٧٣ نقلاً من كتاب أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان نحوه إلّا أنّه قال: «في غير وجهه».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٩، بإسناده عن الوليد بن صبيح.

ورواه في «الخصال» ج ١ ص ١٦٠، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن عبدالله بن سنان مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٢٢.

٧ ـ وسائل الشيعة ج٦ ص ٣٢٠:

وفي (المجازات النّبوية) قال: وقال عليه السلام: «من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة، والصدقة عن ظهر غنى».

٨ ـ الكافي ج ٥ ص ٦٥:

عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: دخل سفيان الثوري على أبي عبدالله عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنّها غرقئ البيض، فقال له: إنّ هذا اللباس ليس من لباسك، فقال له: «اسمع منّي وع، ما أقول لك فإنّه خيرٌ لك عاجلاً وآجلاً إن أنت متّ على السنّة والحقّ ولم تمت على بدعة، أُخبرك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في زمان مقفر جدب، فأمّا إذا أقبلت الدنيا فأحقّ أهلها بها أبرارها لا فجّارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفّارها، فما أنكرت يا ثوريّ فوالله إنّني لمع ماترى ما أتى عليّ مذ عقلت صباح ولا مساء ولله في مالي حقّ أمرني أن أضعه موضعاً إلّا وضعته ـ إلى أن قال ـ: ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

خمس ثمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه، ثمّ الثانية على نفسه وعياله، ثمّ الثالثة على قرابته الفقراء، ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء، ثمّ الخامسة في سبيل الله وهو أخسّها أجراً.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للأنصاريّ ـ حين أعتق عند موته خمسة أو ستّة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار ـ: لو أعلمتوني أمره ما تركتكم تدفنوه مع المسلمين يترك صبية صغاراً يتكفّفون الناس ـ ثمّ قال: ـ حدّثني أبي أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: ابدأ بمن تعول، الأدنى فالأدنى».

٩ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٧٠:

وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: «وقف أبوذر رحمه الله عند باب الكعبة فقال:

أيّها النّاس أنا جندب بن السكن الغفاري، إنّي لكم ناصح شفيق، فهلمّوا! فاكتنفه النّاس فقال: إنّ أحدكم لو أراد سفراً لاتّخذ من الزّاد ما يصلحه ولابدّ منه فطريق يوم القيامة أحقّ ما تزوّدتم له، فقام رجل فقال: فأرشدنا يا أباذرّ فقال: حجّ حجّة لعظائم الاُمور، وصم يوماً لزجرة النشور، وصلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور، وكلمة حقّ تقولها أو كلمة سوء تسكت عنها صدقة منك على مسكين فلعلّك تنجو من يوم عسير، اجعل الدّنيا كلمة في طلب الحلال وكلمة في طلب الآخرة وانظر كلمة تضرُّ ولا تنفع فدعها، أجعل المال درهمين: درهماً قدّمته لأخرتك، ودرهماً أنفقته على عيالك كلّ يوم صدقة».

ونقله عنه في البحار ج ٩٣ ص ٢٥٨.

راجع عنوان «الأولى والأولى في الإنفاق» «والإنفاق على عياله» في حرف الألف بعده النون وعنوان «الإحسان إلى أهله وعائلته» في حرف الألف بعده الحاء.

أفضل الصدقة ماكانت عن فضل الكفّ:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه. عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة تكون عن فضل الكفّ».

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٦:

عليّ بن ابراهيم: عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿وأطعموا البائس الفقير﴾ قال: «هو الزّمن الّذي لا يستطيع أن يخرج لزمانته».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٦:

محمدبن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن معاوية بن وهب،

عن عبدالأعلى، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٠، عن محمّد بن موسى بن المتوكّل رضي الله عنه قال: حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد، بعينه سنداً ومتناً.

٤ ـ عوالي اللئالي كما في المستدرك ج ١ ص ٥٣٤:

روى أنّ رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ببيضة من ذهب أصابها في بعض الغزوات فقال: خذها منّي صدقة، فأعرض عنه، فأتاه من جانب آخر فأتاه ثم قال: هاتها مغضباً فأخذها وحذفها حذفاً لو أصابه بها لشجته اوعقرته، ثمّ قال: «يجيء أحدكم بماله كلّه فيتصدّق به، ويجلس يتكفّف الناس، إنّما الصدقة عن ظهر غنى».

الصدقة بما يحبّه:

قال الله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾.

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٦١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن شعيب، عن الحسين بن الحسن، عن عاصم، عن يونس، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يتصدّق بالسكّر، فقيل له: أتتصدّق بالسكّر؟ فقال: «نعم إنّه ليس شيء أحبّ إليّ منه، فأنا أُحبّ أن أتصدّق بأحبّ الأشياء إليّ».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ٣٣١، عن أحمد، عن الحسين، عن القاسم بن الحسين، عن الحسين بن عاصم، عن يونس، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٠٣.

ونقله عن الكافي في «البحار» ج ٤٧ ص ٥٣.

٢ ـ المحاسن ص ٥٤٧:

أبي، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام

يعجبه العنب، فكان ذات يوم صائماً، فلمّا أفطر كان أوّل ما جاءت العنب، أتته أُمُّ ولد له بعنقود فوضعته بين يديه، فجاء السائل فدفع إليه فدسّت إليه ـ أعـني إلى السائل ـ فاشترته منه، ثمّ أتته فوضعته بين يديه، فجاء سائل آخر فأعطاه، ففعلت أُمُّ الولد مثل ذلك، حتّى فعل ثلاث مرّات، فلمّا كان في الرابع أكله.

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٦ ص ٧٢.

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ٥٢:

عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن معمّر بن خلاد قال: كان أبوالحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أُتي بصفحة فتوضع بقرب مائدته فيعمد إلى أطيب الطعام ممّا يؤتى به، فيأخذ من كل شيء شيئا فيضع في تلك الصحفة ثمّ يأمر بها المساكين، ثمّ يتلو هذه الآية ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ ثمّ قال: «علم الله عزّوجلّ أنّه ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل إلى الجنّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٣٣٠.

٤ ـ الأشعثيات ص ٣٢:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بـن الحسـين، عـن أبـيه عـن عـليّ عليهم السلام قـال: «قـال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة شيء عجيب قال: فقال أبوذر الغفاري: يا رسول‌الله فأيّ الصدقات أفضل قال: أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال: فإن لم يكن له مال قال: عفو طعامك قال: يا رسول‌الله فمن لم يكن له عفو طعام قال: فضل رأي ترشد به صاحبك قال: فإن لم‌يكن له رأي قال: فضل قوّة تعين بها على ضعيف قال: فان لم‌يستطع قال الصنيع لأجر وأن تعين مغلوباً قال: يا رسول‌الله فإن لم‌يفعل قـال: فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم قال: يا رسول‌الله فإن لم‌يفعل قال: تكفّ أذاك عن النّاس فإنّها صدقة تطهر بها عن نفسك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٦.

٥ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٦:

الشّيخ أبوالفتوح الرازي في تفسيره: أنّ رجلاً من الصحابة كان اسمه أبوطلحة، وكان له في المدينة من النخيل مالم يكن لأحد غيره، وكان له نخيل في تجاه مسجدالرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم في غاية النضارة والعمارة، وكان كثير الغلّة، وكان فيها عين ماء والرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يأتي إليها ويشرب من مائها ويتوضّأ منها، فلمّا نزل قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾ أتى أبوطلحة وقال: يا رسول‌الله إنّ الله تعالى يعلم أنّ أحبّ المال إليّ وأكرمه عليّ هذه النخيلات تصدّقت بها رجاء البرّ غداً لتكون لي ذخيرة يا رسول‌الله فضعها في موضع ترى فيه الصلاح فقال الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: «بخّ بخّ ذلك مال رابح لك».

وعن أبي‌أيّوب الأنصاري أنّه لما نزلت الآية كان لزيد بن حارثة فرس جميل يحبّه حبّاً شديداً فأتى به إلى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وقال: يا رسول‌الله إنّي شديد المحبّة لهذا الفرس وقد تصدّقت به، فحمل عليه رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ابنه أُسامة بن زيد فكره ذلك زيد وقال يا رسول‌الله: إنّي تصدّقت به فقال الرسول صلّى الله عليه وآله وسلّم: «وقع في محلّه والله تعالى قبله منك».

ورواهما القطب الراوندي في لبّ اللباب مختصراً.

الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن أبي‌الطفيل قال: اشترى عليّ عليه السلام ثوباً فأعجبه فتصدّق به وقال: سمعت رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من آثر على نفسه آثره يوم القيامة بالجنّة، ومن أحبّ شيئاً فجعله لله قال تعالى يوم‌القيامة: قد كان العباد يكافئون فيما بينهم بالمعروف، وأنا أُكافيك اليوم بالجنّة».

الصدقة من عرق جبينه:

١ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤٤:

وعن الحسين بن عليّ عليهما السلام أنّه ذُكِر له رجل من بني أُميّة تصدّق بصدقة

كثيرة، فقال: «مثله مثل الذي سرق الحاجّ وتصدّق بما سرق، إنما الصّدقة صدقة من عرق فيها جبينه واغبرّ فيها وجهه مثل عليّ عليه السلام ومن تصدّق بمثل ما تصدّق به».

فضل الصدقة بيده:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «الصدقة باليد تقي (تدفع) ميتة السوء، وتدفع سبعين نوعاً من أنواع البلاء، ويفك عن لحى سبعين شيطاناً كلّهم يأمره أن لا تفعل».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧١، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، بعينه سنداً ومتناً.

٢ ـ تفسير العيّاشي ج ٢ ص ١٠٨:

أبي بكر عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: خلّتان لا أُحبّ أن يشاركني فيهما أحد: وضوئي فإنّه من صلاتي، وصدقتي فإنّها من يدي إلى يد السائل فإنّها تقع في يد الرحمن».

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٧، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله، وفيه: «فإنّها تقع في كفّ الرحمن».

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

٣ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣١:

روى عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث في كيفية صدقة عليّ بن الحسين عليهما السلام بالليل ـ إلى أن قال عليه السلام ـ: «يبتغي بذلك فضل صدقة السرّ، وفضل صدقة اللّيل، وفضل إعطاء الصدقة بيده...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

٤ ـ نهج البلاغة ص ١١٨٩ رقم ٢٢٤:

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

٥ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٣٦:

وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّ بعض أهل بيته ذُكِر له أمرُ عليل عنده فقال له: «ادعُ بِمكتَل، فاجعل فيه بُرّاً واجعله بين يديه، وامر غلمانك إذا جاءه سائل أن يدخلوه إليه، فيناوله منه بيده ويأمره أن يدعو له...» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

٦ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٠:

جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات: عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: «أفضل الصدقة أن يعطي الرجل بيده إلى السائل».

٧ ـ الكافي ج ٤ ص ٤:

وبالإسناد عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «يستحبّ للمريض أن يعطي السائل بيده، ويأمر السائل أن يدعو له».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٢.

٨ ـ الخصال ص ١٣٣:

عن الحسين بن عبدالله العسكريّ، عن محمّد بن عبدالعزيز عن الحسين ابن محمّد الزعفرانيّ، عن عبيدة بن حميد، عن أبي الزعرا، عن أبي الأحوص، عن أبيه مالك بن نضلة (ثعلبة) قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «الأيدي ثلاثة: فيدالله العليا، ويد المعطي الّتي تليها، ويد السائل السفلى، فأعط الفضل ولا تعجز نفسك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٣.

٩ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٧١:

من ألفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الموجزة التي لم يسبق إليها: «اليد العليا خير من اليد السفلى».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٣.

١٠ ـ تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٨٥:

قيل: كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً من مصلّاه إلى باب حجرته، ووضع عنده مكتلاً فيه تمر، فكان إذا جاء المسكين يسأل أخذ من ذلك المكتل، ثمّ أخذ بطرف الخيط حتّى يناوله، وكان أهله يقولون له: نحن نكفيك فيقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «مناولة المسكين تقي ميتة السوء».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

إكثار الصدقة:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عليّ بن النّعمان، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «كان في وصيّة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: وأمّا الصّدقة فجهدك جهدك حتّى يقال: قد أسرفت ولم تسرف».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٣٩ «روضة الكافي» ج ١ ص ١١٣ «التهذيب» ج ٩ ص ١٧٥ «كتاب الزهد» ص ٢١.

ورواه في «المحاسن» ص ١٧ بما يشتمل عليه.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٨٣ و ٤٨٤ و«مناقب ابن شهرآشوب» ج ٢ ص ٧٣.

٢ ـ المحاسن ص ١٧:

عنه، عن محمّد بن إسماعيل، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: أُوصيك يا عليّ في نفسك بخصال فاحفظها، اللّهم أعنه: الأُولى: الصدق، فلا يخرج من فيك كذب أبداً، والثانية: الورع، فلا تجترئ على خيانة أبداً، والثالثة: الخوف من الله كأنّك تراه، والرابعة: البكاء لله يبني لك بكلّ دمعة بيت في الجنّة، والخامسة: بذلك مالك ودمك دون دينك، والسادسة: الأخذ بسنّتي في صلاتي وصومي وصدقتي، فأمّا الصيام فثلاثة أيّام في الشّهر: الخميس في أوّل الشهر، والأربعاء في وسط الشهر، والخميس في آخر الشهر، والصدقة بجهدك حتّى تقول: قد أسرفت ولم تسرف؛ وعليك بصلاة الليل (يكرّرها أربعاً) وعليك بصلاة الزّوال، وعليك برفع يديك إلى ربّك وكثرة تقلّبها، وعليك بتلاوة القرآن على كلّ حال، وعليك بالسّواك لكلّ وضوء، وعليك بمحاسن الأخلاق فارتكبها، وعليك بمساوئ الأخلاق فاجتنبها، فإن لم تفعل فلا تلومنّ إلّا نفسك».

٣ ـ نهج البلاغة ص ٩٢٢ كتاب ٣١ رقم ٣٠:

في وصيّة أميرالمؤمنين لابنه الحسن عليهما السلام: «وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم‌القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحمّله إيّاه وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه فلعلّك تطلبه فلا تجده، واغتنم من استقرضك في حال غناك ليجعل قضاءه لك في يوم عسرتك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣١.

الوساطة في إيصال الصدقة:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٨:

القطب الراوندي في لبّ اللّباب قال: روي: «أنّ الصدقة لتجرى على سبعين رجلاً، تكون أجر آخرهم كأوّلهم».

ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «الخازن الأمين الّذي يؤدّي ما ائتمن به، طيبة به نفسه فإنّه أحد المتصدّقين».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «صدقة المرأة من بيت زوجها، غير مسرقة ولا مضرّة، مع علم عدم كراهية، لها أجر وله مثلها، لها بما أنفقت، وله بما اكتسب وللخازن مثل ذلك».

١٤٨٣
صدقة السرّ

قال الله تعالى: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خيرٌ لكم ويكفّر عنكم من سيّئاتكم والله بما تعملون خبيرٌ﴾. البقره: ٢٧١

في أنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ:

١ ـ ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٧:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن الوليد الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ تبارك وتعالى».

ورواه في «مكارم الاخلاق» ص ١٣٧.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ٣٨، عن إبراهيم بن أبي‌البلاد، عن عبدالله بن الوليد الوصافي، وزاد في صدره: «البرّ يزيد في العمر».

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٥.

ونقله في «البحار» ج ٩٣ ص ١٤٦ وفي ج ٩٣ ص ١٣١، عن فضالة، عن سيف، عن أبي‌الصباح، عن جابر، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٨.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٦، عن محمّد حدّثني موسى وحدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٨١.

ونقله في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤، عن البحار عن كتاب الإمامة والتبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي، عن عليّ بن محمّد بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢ ـ الأشعثيات ص ١٨٨:

أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «قال رسول الله: صنع المعروف يدفع ميتة السوء، والصدقة في السرّ تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم تزيد في العمر وتنفي الفقر، وقول لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم كنز من كنوز الجنّة وهي شفاء من تسعة وتسعين داء أدناه الهمّ».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٥.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ٢٧٤.

ونقله في «البحار» ج ٧١ ص ١٠٣، عن كتاب الإمامة والتبصرة؛ عن الحسن

ابن حمزة العلوي، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٣١، بتقديم وتأخير في بعض الفقرات.

٣ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢١٦:

(وعنه) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن أبي الثلج قال: حدّثنا محمّد بن يحيى الخنيسي قال: حدثنا منذر بن حيفر العبدي، عن الوصافي ـ واسمه عبيدالله بن الوليد ـ عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السلام عن أُمّ سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفئ غضب الربّ، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأوّل من يدخل الجنة أهل المعروف».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٨١.

ورواه في «تحف العقول» ص ٥٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٢.

٤ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١:

وعن عليّ عليه السلام أنّه قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إنّ صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتّى يفكّ عنها لحي سبعين شيطاناً، وصدقة السرّ تطفئ غضب الربّ كما يطفئ الماء النّار، فإذا تصدّق أحدكم فأعطى بيمينه فليخفها عن شماله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٤.

وروى في «مجمع البيان» ج ١ ص ٣٨٥ من قوله صدقة السر ـ الى قوله ـ الماء النّار.

٥ ـ الخصال ج ١ ص ١٨٠ و ١٨١:

حدّثنا أبو الحسن محمّد بن عمرو بن عليّ البصريّ قال: حدّثنا أبو عبدالله

عبدالسلام بن محمّد بن هارون بن الفضل بن العبّاس بن علـيّ بـن عـبدالله بـن العبّاس بن عبدالله المأمون بن هارون الرشيد بن موسى الهادي بن محمّد المهديّ ابن عبدالله المنصور بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن عقبة الشيبانيّ قال: حدّثنا أبوالقاسم الخضر بـن أبـان، عـن أبـي‌هدية إبراهيم بن هدية البصريّ عن أنس بن مالك قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً: «يا أنس أسبغ الوضوء تمرّ على الصراط مرّ السحاب، أفش السلام يكثر خير بيتك، أكثر من صدقة السرّ فإنّها تطفئ غضب الربّ عزّوجلّ».

٦ـ تفسير أبوالفتوح ج ١ ص ٤٧٥:

عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه: «قال صدقة السرّ تطفئ الخطيئة كما تـطفئ المـاء النار، وتدفع سبعين باباً من البلاء».

٧ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٠:

وعنه أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنّ صدقة السرّ تـطفئ غـضب الربّ، فـإذا تصدّق أحدُكم بيمينه فليخفها عن شماله».

٨ـ معاني الأخبار ص ٢٦٤:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي‌الخطّاب، عن ابن أسباط، عـن عـليّ بـن أبي‌حمزة، عن أبي‌بصير، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «قال رسـول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: صـلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السرّ تطفئ غضب الرب. وإنّ قطيعة الرحم واليمين الكاذبة لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتثقّلان الرحم، وإنّ تـثقّل الرحـم انـقطاع النسل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٦.

٩ـ إحياء العلوم ج ٣ ص ٢٥٤:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ في ظلّ العرش يوم لا ظلّ إلّا ظلّه رجلاً تـصدق بـيمينه

فكأنّه يخفيها عن شماله، ولذلك ورد أنّ فضل عمل السرّ على عمل الجهر بسبعين ضعفاً».

٢ ـ ما ورد عن اميرالمؤمنين عليه السلام:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ١٣١:

وكان أميرالمؤمنين عليه السلام يقول: «إنّ أفضل ما يتوسل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله، والجهاد في سبيل الله، وكلمة الإخلاص فإنها الفطرة، وإقام الصلاة فإنّها الملّة، وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله عزّوجلّ، والصوم فإنّه جُنّة من عذابه، وحجّ البيت فإنّه منفاة للفقر ومدحضة للذنب، وصلة الرحم فإنّها مثراة في المال ومنسأة في الأجل، وصدقة السرّ فإنّها تطفئ الخطيئة وتطفئ غضب الله عزّوجلّ، وصنايع المعروف فإنّها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان. ألا فاصدقوا فإنّ الله مع الصادقين، وجانبوا الكذب فإنّه يجانب الإيمان، ألا إنّ الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا إنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم، وصلوا أرحام من قطعكم، وعودوا بالفضل على من حرمكم».

ورواه في «علل الشرائع» ص ٢٤٧، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله قال: حدّثنا إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن حمّاد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر بإسناده يرفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام بعينه.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٨٩، عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، بعين ما في «العلل»، سنداً ومتناً.

ورواه في «كتاب الزهد» ص١٣، عن حمّاد بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٥.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٢٢٠.

ورواه في «نهج البلاغة» خطبة ١٠٩ ص ٣٣٨.

٣ ـ ما ورد عن عليّ بن الحسين عليه السلام:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٢:

أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن الحسين بن مخلّد، عن أبان الأحمر، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٦.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ٢ ص ٢٨٥، عن أحمد بن عبدون، عن عليّ بن محمّد بن الزبير، عن عليّ بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق العمشاني، عن أبي أُسامة بعينه.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

٢ ـ عدّة الداعي ص ١٠١:

وقال عليه السلام لأبي حمزة: «إذا أردت أن يطيب الله ميتتك ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه فعليك بالبر وصدقة السر وصلة الرحم، فإنهنّ يزدن في العمر، وينفين الفقر، ويدفعن عن صاحبهن سبعين ميتة سوء».

٤ ـ ما ورد عنه عليه السلام في ذلك في كتب أهل السنّة:

١ ـ حلية الأولياء ج٣ ص١٣٥ ط مطبعة السعادة بمصر لأبي نعيم وهو من علماء أهل السنّة.

قال: حدّثنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا عبدالله بن صالح، قال: ثنا محمّد بن ميمون، قال: ثنا سفيان عن أبي حمزة الثمالي: كان عليّ بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره باللّيل فيتصدّق به، ويقول: «إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ عزّ وجلّ».

ورواه غيره من علماء أهل السنّة: منهم الشيخ محمّد عبدالمعطي الإسحاقي المصري في «أخبار الأول» (ص ١٠٩ ط بغداد) قال:

كان (عليّ بن الحسين) يتصدّق سرّاً ويقول: «صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ»، ومنهم سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ ط الغري). روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٨ ط طهران)، روى الحديث عن الثمالي بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) روى الحديث عن أبي‌حمزة بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» لكنّه ذكر بدل قوله «صدقة السرّ»: «الصدقة في ظلمة الليل».

ومنهم خواجه پارساى البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في الينابيع ص ٣٧٨ ط اسلامبول) قال:

لمّا توفّي زين العابدين عليه السلام وجد في ظهره مجل لأنّه يحمل أطعمة لضعفاء جيرانه والمساكين بالليل فيطعمها ويقول: «بلغني أنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ».

ومنهم مجدالدين بن الأثير الجزري في «المختار في مناقب الأخيار» (ص ٢٧ من النسخة الظاهرية بدمشق):

قال أبوحمزة الثمالي: كان عليّ بن الحسين يحمل الصدقة بالليل على ظهره يتبع به المساكن في ظلمة الليل ويقول: «إنّ الصدقة في سواد الليل تطفئ غضب الربّ».

٥ ـ ما ورد عن أبي‌جعفر عليه السلام:

١ ـ كتاب الزهد ص ٣٦:

فضالة عن سيف عن أبي‌الصباح، عن جابر، عن الوصافي، عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: «صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، وبرّالوالدين وصلة الرحم يزيدان في الأجل».

٦ ـ ماورد عن ابي عبدالله عليه السلام:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٢:

أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «صدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء، وصدقة السرّ تطفئ غضب الربّ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٦.

٢ ـ مجمع البيان ج ١ ص ٣٨٥:

قال عليه السلام: «صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وتدفع سبعين باباً من البلاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٦.

في سائر آثار صدقة السرّ:

١ ـ المحاسن ص ٩:

عنه، عن محمّد بن عليّ، عن عبدالرحمن بن محمّد الاسديّ، عن حريب الغزّال، عن صدقة القتّاب، عن الحسن البصريّ، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام بمنى وقدمات رجل من قريش فقال: «يا باسعيد قم بنا إلى جنازته» فلمّا دخلنا المقابر قال: «ألا أُخبركم بخمس خصال هي من البرّ والبرّ يدعو إلى الجنّة» قلت: بلى، قال: «إخفاء المصيبة وكتمانها، والصدقة تعطيها بيمينك لاتعلم بها شمالك، وبرّ الوالدين فإنّ برّهما لله رضى، والإكثار من قول: لا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، فإنّه من كنوز الجنّة، والحبّ لمحمّد وآل محمّد صلّى الله عليه وعليهم أجمعين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٨.

٢ ـ عوالي اللئالي ج ١ ص ٨٩ و ٩٠:

وفي حديث صحيح عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «سبعة في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلّا ظلّه:

إمام مقتصد، وشابٌ نشأ في طاعةالله وعبادته، ورجل ذكر الله ففاضت عيناه من خشيةالله، ورجل لقي آخر فقال: إنّي أُحبّك في الله، وقال الآخر كذلك، ورجل كان قلبه معلّقاً بحبّ المسجد حتّى يرجع إليه، ورجل إذا تصدّق أخفى صدقة يمينه عن شماله، ورجل دعته امرأة ذات جمال ومنصب، فقال: إنّي أخاف الله ربّ العالمين».

ورواه في «مجمع البيان» ج ١ ص ٣٨٥.

٣ ـ كشف الغمّة نقله عنه في البحار ج ٧٥ ص ٢٠٧:

قال الصادق عليه السلام: «صلة الأرحام منسأة في الأعمار، وحسن الجوار عمارة للدنيا، وصدقة السرّ مثراة للمال».

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٧:

الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن عليّ بن مرداس، عن صفوان بن يحيى؛ والحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن عمّار الساباطيّ قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «يا عمّار الصدقة والله في السرّ أفضل من الصدقة في العلانية، وكذلك والله العبادة في السرّ أفضل منها في العلانية».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٨ بعينه متناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٥

٥ ـ غرر الحكم، الفصل ٢٤ رقم ١٥:

ممّا ورد من حكم أميرالمؤمنين عليه السلام: «ثلاثة من كنوز الإيمان: كتمان المصيبة، والصدقة، والمرض».

وفي «تحف العقول» ص ٢٩٥، وقال عليه السلام: «أربع من كنوز البرّ: كتمان الحاجة، وكتمان الصدقة، وكتمان الوجع، وكتمان المصيبة».

٦ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٢٠:

روي عن السجّاد عليه السلام ـ في حديث ـ قال: «وحقّ الصدقة: أن تعلم أنّها ذخرك عند ربّك عزّوجلّ ووديعتك الّتي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، وكنت بما تستودعه

سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنّها تدفع البلاء والأسقام عنك في الدنيا وتدفع عنك النار في الآخرة».

٧ ـ غرر الحكم، الفصل ١ رقم ١٥٥٥ عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الصدقة في السرّ من أفضل البرّ».

٨ ـ تفسير أبي الفتوح ج ١ ص ٤٧٥:

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال في القيامة: «سبعة يظلّهم الله تعالى في ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه ـ وعدّ صلى الله عليه وآله وسلم منهم ـ من يتصدّق بيمينه ويخفيها عن شماله».

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «المسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة، والجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة».

وعن عبدالله بن عبّاس أنّه قال: يفضل صدقة المتطوّع في السرّ على الصدقة في العلانية بسبعين ضعفاً.

ونقلها عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

٩ ـ عوالي اللئالي ج ٢ ص ٧٢:

روى ابن عبّاس عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أنّ صدقة السرّ في التطوّع تفضل علانيتها بسبعين ضعفاً، وصدقة الفريضة علانيتها أفضل من سرّها بخمسة وعشرين ضعفاً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

١٠ ـ كتاب الزهد ص ٣٣:

الحسين بن سعيد في كتاب (الزهد) عن صفوان، عن إسحاق بن غالب، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «البرّ وصدقة السر ينفيان الفقر، ويزيدان في العمر، ويدفعان سبعين ميتة سوء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٦ وفي «البحار» ج ٩٣ ص ١٣١.

١١ ـ الاثنا عشريّة في المواعظ العددية ص ٣٢٥:

عن كتاب لبّ اللباب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال لرجل تمنّى الموت: «الموت

شيء لابدّ منه، وسفر طويل ينبغي لمن أراده أن يرفع عشر هدايا ـ إلى أن قال ﷺ ـ: وهديّة مالك أربعة أشياء: البكاء من خشية الله، وصدقة السرّ، وترك المعاصي، وبرّ الوالدين».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

١٢ ـ عدّة الداعي ص ١٠١:

وقال عليّ بن الحسين عليه السلام لأبي حمزة: «إذا أردت أن يطيب الله ميتتك، ويغفر لك ذنبك يوم تلقاه، فعليك بالبرّ وصدقة السرّ وصلة الرحم، فإنّهنّ يزدن في العمر، وينفين الفقر، ويدفعن عن صاحبهنّ سبعين ميتة سوء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٩.

١٣ ـ تحف العقول ص ٣٠٥:

في وصيّة الصادق عليه السلام لابن جندب: «يا ابن جندبٍ لا تتصدّق على أعين الناس ليزكّوك، فإنّك إن فعلت ذلك فقد استوفيت أجرك، ولكن إذا أعطيت بيمينك فلا تُطلع عليها شمالك، فإنّ الّذي تتصدّق له سرّاً يجزيك علانية على رؤوس الأشهاد في اليوم الّذي لا يضرّك ان لا يُطلع الناس على صدقتك. واخفض الصوت، إنّ ربّك الّذي يعلم ما تسرّون وما تعلنون، قد علم ما تريدون قبل أن تسألوه».

كتب أهل السنّة:

١٤ ـ جامع الأُصول (جامع الصحاح لأهل السنّة) ج ١٠ ص ٣٤٤:

(ت س ـ أبوذر الغفاري) أنّ رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة يحبّهم الله، وثلاثة يبغضهم الله. فأما الذين يحبّهم الله: فرجل أتى قوماً فسألهم بالله، ولم يسألهم لقرابةٍ بينه وبينهم، فمنعوه. فتخلف رجلٌ بأعقابهم، فأعطاه سرّاً، لا يعلم بعطيّته إلا الله والذي أعطاه. وقوم ساروا ليلتهم، حتى إذا كان النوم أحبّ إليهم مما يعدل به، فوضعوا رؤسهم. فقام أحدهم يتملّقني، ويتلو آياتي. ورجل كان في سريّةٍ، فلقي

العدوّ فهُزموا. فأقبل بصدره حتّى يُقتل، أو يُفتح له. أمّا الثلاثة الّذين يبغضهم الله: فالشيخ الزاني، والفقير المختال، والغنيّ الظلوم». أخرجه الترمذي والنسائي. وللنسائي مثله، ولم يذكر «وثلاثة يُبغضهم» ولا ذكرهم في آخر الحديث.

١٥ ـ (ت ـ عبدالله بن مسعود) ـ يرفعه ـ قال: «ثلاثة يحبّهم الله عزّوجلّ: رجُل قام من الليل يتلو كتاب الله. ورجل تصدّق صدقةً بيمينه يخفيها ـ أراهُ قال: عن شماله ـ...» الحديث.

١٦ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٨:

وعنه أنّه سئل رسول الله ﷺ عن أي الصدقة أفضل قال ﷺ: «جهدُ من مقلّ».

١٧ ـ أعلام الورى ص ٣٣٣:

عن أبي الدرداء قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم جمعة فقال: «أيّها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشتغلوا، وأصلحوا الّذي بينكم وبين ربّكم تسعدوا، وأكثروا من الصدقة ترزقوا، وامروا بالمعروف تحصنوا، وانتهوا عن المنكر تنصروا. يا أيّها النّاس إنّ أكيسكم أكثركم ذكراً للموت، وإنّ أحزمكم أحسنكم استعداداً له، ألا وإنّ من علامات العقل التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والتزوّد لسكنى القبور، والتأهّب ليوم النشور».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٤ ص ١٧٦.

١٤٨٤
صدقات النبيّ ﷺ وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والأئمّة المعصومين عليهم السلام

راجع عنوان «عطايا النبيّ ﷺ وأمير المؤمنين عليّ وفاطمة الزهراء والأئمّة المعصومين عليهم السلام في سبيل الله» في حرف الألف عند عنوان «الإعطاء في

سبيل الله» وعنوان «إيثار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء والأئمّة المعصومين عليهم السلام» في أوائل حرف الألف فراجع. ولا نورد، هاهنا إلّا يسيراً ممّا لم نورده في العنوانين المتقدّمين.

أُنموذج مما ورد في صدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

في كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٧٠:

روى عن جابر قال: سمعته يقول: كيف يزهد قوم في أن يعملوا الخير، وقد كان عليّ عليه السلام وهو عبدالله قد وجب له الجنة عمد إلى قربات له فجعلها صدقة مقبولة تجري من بعده للفقراء قال: «اللّهم إنّما فعلت هذا لتصرف وجهي عن النّار وتصرف النّار عن وجهي».

صدقته في حال الركوع:

قال الله تعالى: ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الّذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾ المائدة: ٥٥

١ ـ أُصول الكافي ج ١ ص ٢٨٨:

الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد؛ عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن محمّد الهاشميّ، عن أبيه، عن أحمد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجلّ ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا﴾ قال: «إنّما يعني أولى بكم أحقّ بكم وبأُموركم من أنفسكم وأموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليًا وأولاده الأئمّة عليهم السلام إلى يوم القيامة، ثمّ وصفهم الله عزّوجلّ فقال: ﴿الذين يقيمون الصّلاة ويؤتون الزّكاة وهم راكعون﴾ وكان أمير المؤمنين عليه السلام في صلاة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلّة قيمتها ألف دينار، وكان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كساه إيّاها، وكان النجاشي أهداها له، فجاء سائل فقال: السلام عليك يا وليّ الله وأولى

بالمؤمنين من أنفسهم، تصدّق على مسكين، فطرح الحلّة إليه وأومأ بيده إليه أن احملها، فأنزل الله عزّوجلّ فيه هذه الآية وصيّر نعمة أولاده بنعمته، وكلّ من بلغ من أولاده مبلغ الإمامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدّقون وهم راكعون، والسائل الّذي سأل أميرالمؤمنين عليه السلام من الملائكة، والّذين يسألون الأئمّة من أولاده يكونون من الملائكة».

وروي ذلك في سائر كتب الحديث كأمالي الصدوق ص ١٢٤، والاحتجاج ص ٥٩، وتفسير عليّ بن إبراهيم ج ١ ص ١٧٠، وتفسير العيّاشي ج ١ ص ٣٢٧. وروي في كتب أهل السنّة بأسانيد عديدة فصّلناها منها في كتاب «براهين اُصول المعارف الإلهيّة».

جملة ممّا ورد في صدقات أميرالمؤمنين عليه السلام من الأحاديث في كتب أهل السنّة:

فالأوّل

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلّامة أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني في «المسند» (ج ١ ص ١٥٩ ط الميمنية بمصر) قال:

حدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، ثنا حجّاج، حدّثنا شريك عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي أنّ عليّاً عليه السلام قال: «لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وأنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفاً».

وحدّثنا عبدالله، حدّثني أبي، حدّثنا أسود، ثنا شريك عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي عن عليّ عليه السلام فذكر الحديث وقال فيه: «وإنّ صدقة مالي لتبلغ أربعين ألف دينار»[1].

---

(١) قال: في مكاشفة القلوب (ص ١١٧): وضع عليّ كرّم الله وجهه درهماً على كفّه ثمّ قال: «أما إنّك ما لم تخرج منّي عني لا تنفعني».

ومنهم العلامة الزمخشري الحنفي في «ربيع الأبـرار» (ص ٢٠٩ مـخطوط) قال:

قال محمّد بن كعب القرظيّ: سمعت عليّاًعليه السلام يقول: «لقد رأيتني وأنّي لأربط الحجر على بطني في عهد رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم من الجوع، وأنّ صدقتي اليوم أربعون ألف دينار».

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في «أُسدالغابة» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر سنة ١٢٨٥) قال:

أنبأنا عمر بن محمّد بن المعمّر بن طبرزد، أنبأنا أبـوغالب بـن البـنا، أنـبأنا أبومحمّد الجوهري، أنبأنا أبوالفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزّهري، حدّثنا حمزة بن القاسم الامام، حدّثنا الحسين بن عبيدالله، حدّثني إبراهيم ـ يعني الجوهريّ ـ حدّثنا المأمون ـ هو أميرالمؤمنين ـ حدّثنا الرشيد، حدّثنا شريك بن عبدالله، عن عاصم بن كليب، عن محمّد بن كعب القرظي قال: سمعت عليّ بن أبي‌طالب يقول: «لقد رأيتني وأنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع، وأنّ صدقتي لتبلغ اليـوم أربع آلاف دينار». ورواه حجاج الاصبهاني وأسود عن شريك فقال: أربعين ألف دينار. ورواه حجاج عن شريك فقال: أربعين ألفاً[1].

ومنهم العلامة محبّ‌الدين الطبري في «الريـاض النـضرة» (ج ٢ ص ٢٢٧ ط مصر)

روى الحديث من طريق أحمد على نحوين بعين ما تقدّم عنه أوّلاً وثانياً.

ومنهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر).

---

(١) قال ابن الاثير بعده: لم يرد بقوله: أربعين ألفاً زكاة ماله، وإنّما أراد الوقـوف التـي جـعلها صدقة، كان الحاصل من دخلها صدقة هذا العدد، فإنّ أميرالمؤمنين عليّاً رضي الله عنه لم يدّخر مالاً، ودليله ما تذكره من كلام ابنه الحسن رضي الله عنهما في مقتله أنّه لم يترك إلّا ستمائة درهم اشترى بها خادماً.

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم ثانياً عن «المسند».

ومنهم الحافظ علي بن أبي‌بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٣ ط القاهرة)

روى الحديثين من طريق أحمد بعين ما تقدّم أوّلاً وثانياً عن «المسند» ثمّ قال: ورجال الروايتين رجال الصحيح.

ومنهم العلّامة علي بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنزالعمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر).

روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند».

ومنهم العلّامة الشيخ عليّ بن إبراهيم الحلبي الشافعي في «إنسان العيون» الشهير «بالسيرة الحلبيّة» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدّم أوّلاً عن «مجمع الزوائد».

ومنهم العلّامة محمّد خواجه پارساي البخاري في «فصل الخطاب» (على ما في ينابيع المودة ص ٣٧٢ ط اسلامبول).

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عنه أوّلاً.

ومنهم العلّامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٦٦ ط لاهور).

روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أوّلاً[1].

---

(١) قال العلّامة ابن أبي‌الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط مصر):

وأما السخاء والجود فحاله فيه ظاهرة، كان يصوم ويطوي ويؤثر بزاده، وفيه أُنزل ﴿ويطعمون الطعام على حبّه مسكيناً ويتيماً وأسيراً * إنّما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً﴾.

وروى المفسّرون: أنه لم يكن يملك إلّا أربعة دراهم فتصدّق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً وبدرهم علانية، فأنزل فيه ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سراً وعلانية﴾.

الثاني

ماروراه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البداية والنهاية» (ج ٨ ص ٩ ط السعادة بمصر) قال:

روى الحافظ ابن عساكر من طريق أبي زكريّا الرمليّ، ثنا يزيد بن هارون، عن نوح بن قيس، عن سلامة الكنديّ، عن الأصبغ بن نباته عن عليّ أنّه جاء رجل فقال: يا أميرالمؤمنين إنّ لي حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك فإن أنت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن أنت لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال عليّ: «اكتب حاجتك على الأرض، فإنّي أكره أن أرى ذلّ السؤال في وجهك» فكتب إنّي محتاج، فقال عليّ: «عليّ بحلّة» فأُتي بها فأخذها الرجل فلبسها ثمّ انشأ يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها ... فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمة ... ولست أبغي بما قد قلته بدلا

إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه ... كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

لا تزهد الدّهر في خير تواقعه ... فكلّ عبد سيجزي بالّذي عملا

فقال عليّ: «عليّ بالدنانير» فأُتي بمائة دينار فدفعها إليه، قال الأصبغ: فقلت يا أميرالمؤمنين حلّة ومائة دينار؟ قال: «نعم سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: أنزلوا النّاس منازلهم» وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

ومنهم العلامة أبوالحسن القيرواني في «العمدة» (ص ١٦).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «البداية والنهاية» بتفاوت يسير.

الثالث

ماروراه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٥٤ ط القاهرة) قال:

وجاء في الأثر أنّ عليّاً عليه السلام عمل ليهوديّ في سقي نخل له في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله بمدّ من شعير، فخبزه قرصاً، فلمّاهمّ أن يفطر عليه أتاه سائل يستطعم فدفعه إليه وبات طاوياً تاجرالله تعالى بتلك الصدقة، فعدّ الناس هذه الفعلة من أعظم السخاء وعدّوها أيضاً من أعظم العبادة[1].

الرابع

ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العارف الشهير عبدالكريم القشيري النيشابوري في «الرسالة القشيرية» (ص ١٢٥ ط مصر) قال:

وقيل: بكى أميرالمؤمنين عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام يوماً فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: «لم يأتني ضيف منذ سبعة أيّام، ويخاف أن يكون الله تعالى قد أهانني».

ومنهم العلّامة العارف الشيخ أبوعبدالله محمّد بن أبي‌المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي الحنبلي المتوفّى سنة ٦٤٢ في كتابه «الفتوة» (ط القاهرة ص ١٥٧) قال:

يحكى عن عاصم بن ضمرة أنّه دخل على عليّ عليه السلام فوجده يبكي فقال:

---

(١) قال العلّامة ابن أبي‌الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط مصر).

وأمّا السخاء والجود: فكان يصوم ويؤثر بزاده ـ إلى أن قال ـ وروي عنه أنّه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده، ويتصدّق بالأجرة ويشدّ على بطنه حجراً.

ونقل عن الشعبي: أنه ما قال لا لسائل قطّ وقال: عدوّه ومبغضه الّذي يجتهد في وصمه وعيبه معاوية بن أبي‌سفيان بعد كلام له: لو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لأنفد تبره قبل تبنه، وكان يكنس بيوت الأموال ويصلي فيها، وهو الذي قال: «يا صفراء ويابيضاء غرّي غيري» ولم يخلف ميراثاً وكانت الدنيا كلّها بيده إلّا الشام.

ونقل عنه العلّامة القندوزي في «ينابيع المودّة» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) بتلخيص يسير.

أقول: وقد تقدّم عدّة من أسانيد هذا الحديث في مبحث الزهد فراجع.

ما يبكيك يا أميرالمؤمنين؟ قال: «سبع أتت عليّ ولم يرد عليّ ضيف ولا سائل فيتخلّق عليّ في ذلك بصفات الحقّ:

اللّهم يغضب إن تركت سؤاله — وبنوآدم حين يسأل يغضب»

ومنهم العلامة أبوحامد الغزالي في «مكاشفة القلوب» (ص ١١٧).

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «الرسالة القشيريّة».

ومنهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٧٠ ط لاهور).

روى الحديث نقلًا عن ابن حجر في «أسنى المطالب في صلة الأقارب» بعين ماتقدّم عن «الرسالة القشيريّة»[١].

الخامس

ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال:

وكان عليّ عليه السلام يعمل بيده، يحرث الأرض ويزرعها ويستقي الماء ويغرس النخل، كلّ ذلك يباشر بنفسه الشريفة، ولم يستبق منه لوقته ولا لعقبه قليلاً ولا كثيراً، وإنّما كان صدقة.

السادس

ماروواه القوم:

منهم العلّامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٠٣ المخطوط) قال:

وقف عليّ عليه السلام سائلاً «كذا» فقال لأحد ولديه: «قل لأُمّك هاتي درهماً من

---

(١) قال علّامة اللغة والادب جمال‌الدين أبوالفضل محمّد بن مكرم بن منظور المصري المتوفّى سنة ٧١١ في كتابه «لسان العرب» ج ٢ ص٨ طبع دارالصادر في بيروت:

وفي حديث عليّ عليه السلام: أن طائفة جاءت إليه، فقال لقنبر: «تبتهم» أي أعطهم البيوت.

ستة دراهم» فقالت: هي للدّقيق فقال: «لا يصدق إيمان عبد حتّي يكون بما في يدالله أوثق منه بما في يديه» فتصدّق بالستّة، ثمّ مرّ به رجل يبيع جملاً فاشتراه بمائة وأربعين وباعه بمائتين فجاء بالستين إلى فاطمة فقالت: «ما هذا؟» قال: «ما وعدنا الله على لسان أبيك ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾.

السابع

ماروواه القوم:

منهم العلّامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٢١٠ مخطوط) قال:

عن محمّد ابن الحنفيّة: كان أبي يدعو قنبراً بالليل فيحمله دقيقاً وتمراً، فيمضي به إلى أبيات قد عرفها ولا يطّلع عليه أحداً فقلت له: يا أبه ما يمنعك أن تدفع إليهم نهاراً قال: «يا بنيّ إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ».

الثامن

ماروواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلّامة الشيخ شهاب الدين الأبهشي في «المستطرف» (ج ٢ ص ٤٦) قال:

وأتى أعرابي على عليّ عليه السلام فسأل شيئاً فقال: «والله ما أصبح في بيتي شيء فضل عن قوتي» فولّى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك يوم القيامة، فبكى عليّ عليه السلام بكاءً شديداً وأمر بردّه وقال: «يا قنبر ائتني بدرعي الفلانية» فدفعها إلى الأعرابي وقال: «لا تخدعن عنها فطالما كشف بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» فقال قنبر: يا أميرالمؤمنين كان يجزيه عشرون درهماً فقال: «يا قنبر والله ما يسرّني إنّ لي زنة الدنيا ذهباً وفضّة فتصدّقت به وقبل الله منّي ذلك، وأنّه يسألني عن موقف هذا بين يديّ».

ومنهم العلّامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٢٧ المخطوط) قال:

أتى عليّاً عليه السلام أعرابيّ فقال: يا أميرالمؤمنين والله ما تركت في بيتي سبداً

ولا لبداً ولا ثاغيةً ولا راغيةً فقال: «والله ما أصبح في بيتي فضل عن قوتي شعر» فولّى الأعرابي وهو يقول: والله ليسألنّك الله عن موقفي بين يديك، فبكى بكاءً شديداً وأمر بردّه واستعاده كلامه فبكى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف».

التاسع

مارواه القوم:

منهم العلامة الحافظ شمس‌الدين ابوعبدالله محمّد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ١ ص ٧٥ طبع بيروت) قال:

وجاء عن عليّ أنّه كان كثير الصدقة في السرّ ﷺ مات في ربيع الأوّل سنة أربع وتسعين.

العاشر

مارواه القوم:

منهم العلّامة الشيخ عبدالرحمان بن عبدالسلام الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٤٠ طبع القاهرة) قال:

جاء سائل إلى عليّ ﷺ فنظر إليه وقد تغيّر وجهه من الحياء فقال عليّ ﷺ: «اكتب حاجتك على الأرض حتّى لا أرى ذلّ المسألة في وجهك» فكتب:

لم يبق لي شيء يباع بدرهم ... تغنيك حالة منظري عن مخبري

إلّا بقية ماء وجه صنته ... أن لا يباع ونعم أنت المشتري

فأمر له عليّ ﷺ بجمل محمل ذهباً وفضّة ثمّ قال عليّ ﷺ:

«عاجلتنا فأتاك عاجل برّنا ... فلّا ولو أمهلتنا لم تقتر

فخذ القليل وكن كأنّك لم تبع ... ما صنته وكأنّنا لم نشتر»

الحادي عشر

ماروواه القوم:

منهم العلامة عبدالعزيز بن عبدالله البكري في «التنبيه على أوهام أبي علي» (ص ٧٥ ط القاهرة):

نقل الأبيات الّتي قرأها أبوبكر بمحضر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهي هذه:

يا أيّها الرجل المحوّل رحله ... هلّا نزلت بآل عبدمناف

هبلتك أُمّك لو نزلت برحلهم ... منعوك من عدم ومن إقراف

الخالطين فقيرهم بغنيّهم ... حتّى يعود فقيرهم كالكافي

ويكلّلون جفانهم بسديفهم ... حتّى تغيب الشمس في الرجاف

منهم عليّ والنبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم ... القائلين هلمّ للأضياف

الثاني عشر

ما رواه القوم:

منهم العلّامة ابن أبي‌الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

روى عنه أنّه كان يسقي بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده ويتصدّق بالأُجرة ويشدّ على بطنه حجراً.

ذكر نبذة من صدقاته عليه السلام وأوقافه، ومن صدقاته عليه السلام «عين أبي‌نيزر» و«عين نولا» و«ينبع البغيبغات» و «كلّ عين له بينبع»:

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين علي بن أحمد الشافعي السمهودي في «وفاءالوفاء» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط مصر) قال:

عين أبي‌نيزر بفتح النون وسكون المثنّاة تحت وفتح الزّاي ثمّ راء بينبع من

صدقة عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال ابن شيبة فيما نقل في صدقته: وكانت أمواله متفرقة بينبع ومنها عين يقال لها: عين البيحر، وعين يقال لها: عين أبي نيزر، وعين يقال لها: نولا وهي الّتي يقال: إن عليّاً عليه السلام عمل فيها بيده وفيها مسجد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وهو متوجّه إلى ذي العشيرة وعمل عليّ أيضاً بينبع البغيبغات. وفي كتاب صدقته: «أنّ ما كان لي بينبع من ماء يعرف لي فيها وما حوله صدقة وقّفتها، غير أنّ رباحاً وأبا نيزر وجبيراً أعتقناهم».

ومن صدقاته عليه السلام «عين الأراك» و «عين خيف ليلى» و«عين خيف بسطاس»:

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين علي بن أحمد الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٢ ط مصر) قال:

روى ابن شعبة أنّ ينبع لما صارت لعليّ عليه السلام كان أوّل شيء عمله فيها البغيبغة، وأنّه لما بشر بها حين صارت له قال: «تسرّ الوارث» ثمّ قال: «هي صدقة على المساكين وابن السبيل وذوي الحاجة الأقرب». وفي رواية للواقدي أنّ جدادها بلغ في زمن عليّ عليه السلام ألف وسق. وقال محمّد بن يحيى: عمل عليّ بينبع البغيبغات، وهي عيون منها عين يقال لها: خيف الأراك ومنها عين يقال لها: خيف ليلى ومنها عين يقال لها: خيف بسطاس قال: وكانت البغيبغات مما عمل عليّ وتصدّق به.

ومن صدقاته عليه السلام «عين أبي نيزر» و «البغيبغة»:

رواه القوم:

منهم العلامة الياقوت الحموي في «معجم البلدان» (ص ٤٦٩) قال:

في ذيل لفظة بغيبغة: رووا أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام لما أوصى إلى ابنه

الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها ثلاثة من مواليه وقف فيها «عين أبي نيزر» و«البغيبغة».

ومنهم العلّامة الشيخ أحمد الخفاجي في «شفاء الغليل» (ص ٢٣٣) قال:

وكان لعليّ ضيعتان: إحداهما «البغيبغة» والأُخرى «نيزر» لأنّه كان يقوم، وتفصيله في الكامل، وهذا بعينه في الإصابة.

ومنهم العلّامة السيّد نورالدين السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٣ ط مصر) قال:

قال المبرّد: روي أنّ عليّاً لما أوصى الحسن وقف عين «أبي نيزر» و«البغيبغة»وهي قرية بالمدينة وقيل: عين كثيرة النخل غزيرة الماء.

ومن صدقاته عليه السلام بئر الملك بقناة:

رواه القوم:

منهم العلّامة محدث المدينة المشرفة السيد نور الدين علي بن أحمد الشافعي السمهودي المتوفّى سنة ١٠١١ في كتاب «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٥٨ ط مصر) قال:

ونقل ابن شعبة: أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان من صدقاته بالمدينة بئر الملك بقناة.

ومن صدقاته عليه السلام عين ينبع:

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبوبكر أحمد بن الحسين بن عليّ الشافعي البيهقي الخسروجردي المتوفّى سنة ٤٥٨ في كتاب «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١٦٠ ط حيدر آباد):

روى بسنده عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمّد، عن

أبيه: «أنّ عليّ بن أبي‌طالب قطع له عمر بن الخطّاب(رض) ينبع، ثمّ اشترى عليّ ابن أبي‌طالب عليه السلام إلى قطيعة عمر أشياء فحفر فيها عيناً، فبينا هم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء، فأُتي عليّ وبشّر بذلك قال: «بشّر الوارث، ثمّ تصدّق بها على الفقراء والمساكين، وفي سبيل الله وابن السبيل القريب والبعيد، وفي السلم وفي الحرب، ليوم تبيضّ وجوه وتسودّ وجوه، ليصرف الله تعالى بها وجهي عن النار، ويصرف النار عن وجهي».

وفي ص ١٦١ وروينا من وجه آخر عن أبي‌جعفر أنّ عمر وعليّاً عليه السلام وقفا أرضاً لهما بتابتلا.

ومنهم العلامة القاضي أبوبكر أحمد بن عمر الشيباني الشهير بالخصاف المتوفى سنة ٢٦١ في «أحكام الأوقاف» (ص ٨ القاهرة) قال:

حدّثنا محمّد بن عمر الواقديّ قال: حدّثنا سليمان بن بلال، وعبدالعزيز بن محمد عن أبيه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» ثمّ قال: وبلغ جذاذها في زمن عليّ ألف وسق.

ومنهم العلامة محبّ الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٣ ط مكتبة القدسي بمصر).

روى الحديث من طريق ابن السمان في «الموافقة» بعين ما تقدم عن «السنن».

ومنهم العلامة المذكورفي «الرياض النضرة» (ص ٢٢٧ ط مكتبة الخايجي بمصر).

روى الحديث من طريق ابن السمان في «الموافقة» ثمّ ما تقدّم عن «السنن».

ومنهم العلامة الشيخ عبيدالله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص١٦٧ ط لاهور).

روى الحديث من طريق ابن السمان بعين ما تقدّم عن «السنن».

ومنهم العلّامة محدّث المدينة المشرّفة السيد نور الدين عليّ بن أحمد الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٩٣ ط مصر) قال:

عن عمّار بن ياسر قال: أقطع النبيّ صلى الله عليه وآله عليّاً بذي العشيرة من ينبع، ثمّ أقطعه عمر بعدما استخلف قطيعة، واشترى عليّ إليها قطيعة، وكانت أموال عليّ بينبع عيوناً متفرّقة تصدّق بها.

ومن صدقاته عليه السلام عيون بالمدينة وينبع وسويعة وأراضي فيها أحياها مواتاً:

رواه القوم:

منهم العلّامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهرة) قال:

وإنّ عليّاً عليه السلام مات وخلّف عقاراً كثيراً يعنون نخلاً قيل لهم: قد علم كلّ أحد أنّ عليّاً عليه السلام استخرج عيوناً بكدّ يده بالمدينة وينبع وسويعة وأحيا بها مواتاً كثيراً، ثمّ أخرجها عن ملكه وتصدّق بها على المسلمين، ولم يمت وشيء منها في ملكه، ألا ترى إلى ما يتضمّنه كتب السير والأخبار من منازعة زيد بن عليّ وعبدالله بن الحسن في صدقات عليّ عليه السلام ولم يورّث عليّ عليه السلام بنيه قليلاً من المال ولا كثيراً إلّا عبيده وإماءه.

ومن صدقاته عليه السلام «ضيعة أبي نيزر» و «ضيعة البغيبغة»:

رواه القوم:

منهم العلّامة السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال:

قال أبونيزر: جاءني عليّ وأنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر والبغيبغة فقال: «هل عندك من طعام» ـ وذكر قصة أكله وشربه ـ قال: ثمّ أخذ المعول وانحدر فجعل يضرب وأبطأ عليه الماء فخرج وقد تصبّب جبينه عرقاً فانتكف العرق عن جبينه، ثمّ أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها، وجعل يهمهم فسالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعاً وقال: «اشهد الله أنّها صدقة». فذكر كتابه عليه السلام بعين ما يأتي عن «ربيع الأبرار» مع تلخيص في الجملة.

ومنهم العلامة جارالله أبوالقاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفي المتوفى سنة (٥٣٨) في «ربيع الأبرار» (ص ٦٨٠ مخطوط):

نقل رواية أبي‌نيزر إلى أن قال:

قال: «اشهد الله أنّها صدقة عليّ ـ ثمّ قال: ـ ايتني بدواة وصحيفة ـ فكتب: ـ هذا ما تصدّق به عبدالله عليّ أميرالمؤمنين، تصدّق بالضيعتين المعروفتين يعني أبي‌نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة وابن السبيل، ليقي الله بهما وجهه حرّ النّار يوم القيامة، لا تباعان ولا توهبان حتّى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج الحسن والحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما». فركب الحسن دين فحمل إليه معاوية لعين أبي‌نيزر مائتي ألف دينار فقال: «إنّما تصدّق بها أبي ليقي‌الله وجهه حرّ النّار ولست بايعها بشيء».

ومن صدقاته عليه السلام وادي ترعة:

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين علي‌بن أحمد الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط مصر) قال:

ذكر ابن شعبة في صدقات عليّ عليه السلام واديقال له: ترعة بناحية فدك بين لابتي حرّة.

ومن صدقاته عليه السلام الفقران:

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفة السيد نورالدين علي بن أحمد الشافعي السمهودي المتوفّى سنة ١٠١١ في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٥٦ ط مصر) قال:

نقل ابن شعبة في صدقة عليّ عليه السلام: أنّ منها الفقرين بالعالية وأنّه ذكر: أن حسناً أو حسيناً باع ذلك فتلك الأموال متفرّقة في أيدي الناس، ثمّ حكى في كتاب الصدقة نصّاً لفظه: «والفقير لي كما قد علمتم صدقة في سبيل الله». ثمّ ذكر تسويغ البيع لكلّ من الحسن والحسين دون غيرهما.

ومن صدقاته عليه السلام كلّ مال له في ينبع غير ثلاثة من مواليه وأوصاهم بالحجّ من ماله ثمّ عتقهم وكلّ مال له بوادي القرى وكلّ مال له بالأدنية وكلّ مال له برعيف:

رواه القوم:

منهم العلامة الشيباني الشهير بالخصاف البغدادي في «أحكام الأوقاف» (ص ١٠ ط القاهرة) قال:

حدّثنا بشر بن الوليد قال: أخبرنا أبو يوسف قال: حدّثنا عبدالرحمان بن محمّد ابن عمر بن عليّ بن أبي طالب، عن أبيه، عن جدّه عليّ: أنّه تصدّق بينبع ـ وقال: ـ «أبتغي بها مرضاة الله ليدخلني الله بها الجنّة، ويصرفني عن النار، ويصرف النار عنّي في سبيل الله ووجوهه تنفق في كلّ نفقة في سبيل الله ووجهه في الحرب والسلم والحياة وذوي الرحم والبعيد والقريب لايباع ولا يوهب ولا يورّث، كلّ مال لي

بينبع غير أنّ رباحاً وأبا نيزر وجبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل وهم محرّرون موالي يعملون في المال خمس حجج، وفيه نفقتهم ورزقهم ورزق أهليهم، فذلك الّذي أقضي فيما كان لي بينبع حيّاً أنا أو ميّتاً، ومع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال ورقيق حيّاً أنا أو ميّتاً، ومع ذلك الأدنية وأهلها حيّاً أنا أو ميّتا، ومع ذلك رعيف وأهلها، وأنّ زريقا له مثل ما كتبت لأبي نيزر ورباح وجبير».

وفي (ص ٩ ط القاهرة) قال:

قال الواقدي: ثنا عليّ بن عيينة عن عمرو بن دينار قال في صدقة عليّ بن أبي طالب: «إنّ جبيراً ورباحاً وأبا نيزر مواليّ يعملون في المال خمس حجج منه نفقات أهليهم، ثمّ هم أحرار لوجه الله تعالى».

ومن صدقاته عليه السلام أرض وغلمان يعملون فيها:

رواه القوم:

منهم العلامة هلال الراي بن مسلم البصري في «أحكام الوقف» (ص ٨٣ ط حيدرآباد).

قد بلغنا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه وقف أرضاً له ووقف غلماناً يعملون فيها (قد رأينا من الوقف غلماناً يعملون... الخ).

اُنموذج مما ورد في صدقات الحسن بن علي عليهما السلام:

١ ـ التهذيب ج ٥ ص ١١:

روى بإسناده عن موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام ـ إلى أن قال ـ: فقال: «إن الحسن بن علي عليه السلام قاسم ربّه ثلاث مرّات حتّى نعلاً ونعلاً وثوباً وثوباً وديناراً وديناراً، وحجّ عشرين حجّة ماشياً على قدميه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج٦ ص٣٣٦.

أُنموذج ممّا ورد في صدقات علي بن الحسين عليهما السلام:

١ ـ الإرشاد ص ٢٥٨ ـ ٢٥٩:

أخبرني أبومحمّد الحسن بن محمّد قال: حدّثنا جدّي قال: حدّثنا أبونصر قال: حدّثنا عبدالرحمن بن صالح قال: حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل‌بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم، فلمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك.

٢ ـ علل الشرايع ص ٢٣٢:

وعنه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أُصحابنا، عن أبي حمزة الثمالي ـ في حديث ـ قال: «وكان عليّ ابن الحسين عليهما السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصّرر من الدنانير والدراهم حتّى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثمّ يناول من يخرج إليه، فلمّا مات عليّ بن الحسين عليهما السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام الّذي كان يفعل ذلك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٠.

٣ ـ علل الشرايع ص ٢٣١:

وعن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن الصفّار، عن محمّد بن الحسين ابن أبي‌الخطاب، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أُصحابنا قال: لمّا وضع عليّ بن الحسين عليهما السلام على السرير ليغسل نظر إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمله على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٠.

٤ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ٢٤١:

وعن محمّد بن عليّ أنّه لمّا غسل أباه عليّاً عليه السلام نظروا إلى مواضع المساجد

من ركبتيه وظاهر قدميه كأنّها مبارك البعير، ونظروا إلى عاتقه وفيه مثل ذلك، فقالوا لمحمّد: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد عرفنا أنّ هذا من إدمان السجود فما هذا الّذي ترى على عاتقه؟ قال: «أما لولا أنّه مات ما حدّثتكم عنه كان لا يمرُّ به يوم إلّا أشبع فيه مسكيناً فصاعداً، ما أمكنه، وإذا كان الليل نظر إلى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جراب، فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه وتخلّل المدينة، وقصد قوماً لا يسألون النّاس إلحافاً، وفرّغه فيهم من حيث لا يعلمون من هو، ولا يعلم بذلك أحد من أهله غيري، فإنّي كنت اطّلعت على ذلك منه يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده، ودفعها سرّاً، وكان يقول: إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ».

ونقله عنه في «البحار» ج ٣٩ ص ٢٣.

ورواه في ج ٢ ص ٣٣١ بنحو أبسط، ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

٥ ـ علل الشرايع ص ٢٣١:

محمّد بن القاسم الاسترآبادي، عن عليّ بن محمّد بن بشار (يسار)، عن محمّد بن يزيد المنقريّ، عن سفيان بن عيينة قال: رأى الزهريّ عليّ بن الحسين عليه السلام ليلة باردة مطيرة وعلى ظهره دقيق وحطب وهو يمشي، فقال له: يابن رسول الله ما هذا؟ قال: «أُريد سفراً اعدّ له زاداً أحمله إلى موضع حريز» فقال الزهري: فهذا غلامي يحمله عنك، فأبى قال: أنا أحمله عنك فإني أرفعك عن حمله فقال عليّ بن الحسين: «لكنّي لا أرفع نفسي عمّا ينجيني في سفري ويحسن ورودي على ما أرد عليه، أسألك بحقّ الله لما مضيت لحاجتك وتركتني، فانصرف عنه» فلمّا كان بعد أيّام قال له: يابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لست أرى لذلك السفر الّذي ذكرته أثراً، قال: «بلى يا زهريّ ليس ما ظننت ولكنه الموت، وله كنت أستعدّ إنّما الاستعداد للموت تجنّب الحرام وبذل الندا والخير».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٩.

٦ ـ الخصال ص ٥١٧:

وفي (الخصال) عن المظفر بن جعفر العلويّ، عن ابن العيّاشيّ، عن أبيه، عن عبدالله بن محمّد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمّد بن زياد الأزديّ ـ يعني ابن أبي‌عمير ـ عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام ـ في حديث ـ: «أنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام كان يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصرر من الدنانير والدراهم، وربما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتّى يأتي باباً باباً فيقرع ثمّ يناول من يخرج إليه، وكان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلّا يعرفه، فلمّا توفّي فقدوا ذلك فعلموا أنّه كان عليّ بن الحسين، ولمّا وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزّ فتعرّض له سائل فتعلّق بالمطرف فمضى وتركه، وكان يشتري الخزّ في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه وتصدّق بثمنه ـ إلى أن قال ـ: وكان يعول مائة أهل‌بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء والزمناء والمساكين الّذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان له منهم عيال حمله من طعامه إلى عياله، وكان لا يأكل طعاماً حتّى يبدأ ويتصدّق بمثله، ولقد كان يأبى أن يؤاكل اُمّه، فقيل له: يابن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم أنت أبرّ الناس وأوصلهم للرحم، فكيف لا تؤاكل اُمّك؟ فقال: إنّي لأكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٦.

وروى جماعة من أعلام أهل السنّة في كتبهم أنّه عليه السلام كان يقوت مائة أهل‌بيت:

«الطبقات الكبرى» (ج ٥ ص ٢١٦ ط دارالصادر بيروت) لابن سعد وهو عن أعلام أهل السنّة.

قال: أخبرنا إسحاق بن أبي‌إسرائيل قال: حدّثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال:

كان عليّ بن الحسين يبخّل فلمّا مات وجدوه يقوت مائة أهل‌بيت بالمدينة في السر.

ورواه غيره عن علماء أهل السنّة:

منهم أبونعيم الاصبهاني في «حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٦ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدثنا أبوبكر بن مالك قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبومعمّر، ثنا جرير عن شيبة بن نعامة.

فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» ثمّ قال: قال جرير في الحديث ـ أو من قبله ـ: إنّه حين مات وجدوا بظهره آثاراً ممّا كان يحمل باللّيل الجرب إلى المساكين.

ومنهم سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ٣٣٦ طبع الغري):

روى الحديث عن «حلية الأولياء» سنداً ومتناً لكنّه ذكر بدل قوله: قال جرير الخ: يعول مائة أهل‌بيت بالمدينة، وفي رواية لا يدرون من يأتيهم بالرزق لأنّه كان يبعث به إليهم في اللّيل، فلمّا مات عليّ فقدوه.

ومنهم الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر):

روى الحديث عن جرير عن شيبة بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

ومنهم ابن التيمية في «منهاج السنة» (ج ٤ ص ١٤٤ ط مصر):

روى الحديث عن شيبة بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

ومنهم الحمزاوي في «مشارق الأنوار» (ص ١٢٠ ط مصر) قال:

ولما مات وجدوه يقوت أهل مائة بيت.

ومنهم الشبلنجي في «نورالأبصار» (ص ١٢٩ ط العثمانية بمصر) قال:

ولمّا مات ﷺ وجدوه كان يقوت أهل مائة بيت.

ومنهم ابن الصبان المالكي في «إسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش

نورالأبصار غيرالطبع المتقدّم ص ٢٤٠ ط العثمانية بمصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارق الأنوار».

ومنهم محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٨ ط طهران) قال:

لمّا مات عليّ بن الحسين وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما يحتاجون اليه.

وقد روى جماعة من أعلام أهل السنّة في كتبهم أنّه كان ناس من أهل المدينة يعيشون من صدقاته عليه السلام ولا يدرون ذلك حتّى مات عليه السلام:

«حلية الأولياء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط السعادة بمصر) لأبي نعيم وهو من أعلام أهل السنّة:

حدّثنا أبوبكر بن مالك، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبوموسى الأنصاري، قال: ثنا يونس بن بكير عن محمّد بن إسحاق. قال: كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين كان معاشهم، فلمّا مات عليّ بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل.

ورواه غيره من علماء أهل السنّة:

منهم القرماني في «أخبار الدول وآثار الأُول» (ص ١٠٩ ط بغداد):

روى الحديث عن محمّد بن إسحاق بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء» وزاد في آخره: فعلموا أنّ معايشهم كانت من عليّ بن الحسين.

ومنهم محمّد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤول» (ص ٧٨ ط طهران):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٨٤ ط الغري):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم اليافعي في «روض الرياحين» (ص ٥٥ ط القاهرة):

روى الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء» وزاد: لأنّه كان عليه السلام ينفق سرّاً ويظنّ الجاهل به أنّه بخيل، فلمّا مات وجدوه كان ينفق على أهل مائة بيت.

ومنهم الشبراوي في «الإتحاف بحبّ الأشراف» (ص ٤٩٠ ط مصر) قال:

قال محمّد بن إسحاق: كان عليّ بن الحسين يمون أهل مائة بيت، ثمّ ذكر الحديث بعين ماتقدّم عن «حلية الأولياء».

ومنهم الشبلنجي في «نورالأبصار» (ص ١٢٩ ط مصر).

روى الحديث بعين ماتقدم عن «حلية الأولياء».

انموذج مما ورد في صدقات أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم قال: كان أبوعبدالله عليه السلام إذا اعتم وذهب من اللّيل شطره أخذ جراباً فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه، ثمّ ذهب به إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسّمه فيهم ولا يعرفونه، فلمّا مضى أبوعبدالله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّه كان أبوعبدالله عليه السلام.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٨.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى بن خنيس قال: خرج أبوعبدالله عليه السلام في ليلة قدرشّت وهو يريد ظلّة بني‌ساعدة، فأتبعته فإذا هو قد سقط منه شيءٌ فقال: «بسم الله اللّهمّ ردّ علينا» قال: فأتيته فسلّمت عليه، قال: فقال: «معلّى؟» قلت: نعم جعلت فداك فقال لي: «التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه إليّ» فإذا أنا بخبز منتشر كثير

فجعلت أدفع إليه ما وجدت، فإذا أنا بجراب أعجز عن حمله من خبز فقلت: جعلت فداك أحمله على رأسي فقال: «لا أنا أولى به منك، ولكن امض معي» قال: فأتينا ظلّة بني ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدسُّ الرغيف والرغيفين حتّى أتى على آخرهم ثمّ انصرفنا، فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ فقال: «لو عرفوه لواسيناهم بالدقّة ـ والدقة هي الملح ـ إنّ الله تبارك وتعالى لم يخلق شيئاً إلّا وله خازن يخزنه إلّا الصدقة فإنّ الربّ يليها بنفسه، وكان أبي إذا تصدّق بشيء وضعه في يد السائل ثمّ ارتدّه منه فقبّله وشمّه ثمّ ردّه في يد السائل، إنّ صدقة الليل تطفئ غضب الربّ وتمحو الذنب العظيم وتهوّن الحساب، وصدقة النهار تثمر المال وتزيد في العمر، إنّ عيسى بن مريم عليه السلام لما أن مرّ على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريّين: يا روح الله وكلمته، لم فعلت هذا وإنّما هو من قوتك؟ قال: فقال: فعلت هذا لدابّة تأكله من دوابّ الماء وثوابه عندالله عظيم».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٣ عن أبيه، عن عليّ بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٨.

ورواه في «تفسير العيّاشي» ج ٢ ص ١٠٧.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

أنموذج ممّا ورد في صدقات موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام:

١ ـ الإرشاد ص ٢٩٦:

وكان موسى بن جعفر عليه السلام أوصل الناس لأهله ورحمه وكان يتفقّد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة والتمور، فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون من أيّ جهة هو.

ورواه في «الخرائج والجرائح» ص ٩٩٦.

٢ ـ الإرشاد ص ٢٩٦:

أخبرني الشريف أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي يحيى بن الحسن بن جعفر قال: حدّثنا إسماعيل بن يعقوب قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً فأعياني فقلت: لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام فشكوت إليه فأتيته بنقمي في ضيعته، فخرج إليّ ومعه غلام معه منسف فيه قديد مجزع ليس غيره، فأكل وأكلت معه ثمّ سألني عن حاجتي، فذكرت له قصّتي، فدخل ولم يقم إلّا يسيراً حتّى خرج إليّ فقال لغلامه: «اذهب» ثمّ مدّ يده إليّ فدفع إليّ صرّة فيها ثلاثمائة دينار، ثمّ قام فولّى فقمت فركبت دابّتي وانصرفت.

أُنموذج مما ورد في صدقات أبي الحسن الرضا عليه السلام:

١ ـ عيون الأخبار ج ٢ ص ١٨٤:

روى عن جعفر بن نعيم بن شاذان عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن العبّاس قال: ما رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام جفا أحداً بكلامه ـ إلى أن قال ـ وكان كثير المعروف والصدقة في السرّ، وأكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٤.

١٤٨٥
الصدقات الخاصّة

إنّ صدقة الماء أوّل ما يبدأ به يوم القيامة:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٨:

حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن

العبّاس بن معروف، عن ابن سنان، عن طلحة بن زيد، عن جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: «أوّل ما يبدأ به يوم القيامة صدقة الماء».

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ١٣٥، عن أمير المؤمنين عليه السلام.

الصدقة في حال الصحّة:

١ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢:

عن أبيه، عن ابن بشران، عن إسماعيل بن محمّد الصفّار، (عن محمّد بن عيسى العطار) عن الحسن بن عرفة العبديّ، عن حريز بن عبدالحميد، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أيّ الصدقة أفضل؟ قال: «أن تصدّق وأنت صحيح سجيح تأمل البقاء، وتخاف الفقر ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم». قلت: لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٢.

رواه في «نوادر الراوندي» ص ١٠٧.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٥.

٢ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٥:

ابن أبي جمهور في درر اللئالي: وفي حديث صحيح: «أتى رجل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أنبئني بأحقّ النّاس بحسن الصحبة قال: اُمّك قال: ثمّ من قال: اُمّك قال: ثمّ من قال: اُمّك قال: ثمّ من قال: أبوك قال يا رسول الله: نبّئني عن مالي كيف أتصدّق به قال: تصدّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتّى إذا كانت نفسك هاهنا ـ واشار إلى حلقه ـ قلت: مالي لفلان واعطوا فلاناً فهو لهم وإن كره».

٣ ـ جامع الأخبار ص ١٨١:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «درهم يعطيه الرجل في صحّته خير من عتق رقبة عند الموت».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٥.

الصدقة عند خوف الفقر:

١ ـ دعوات الراوندي ص ١٠٧:

سئل الصّادقعليه‌السلام أيُّ الصّدقة أفضل؟ قال: «أن تتصدّق وأنت صحيح شحيح تأمل البقاء، وتخاف الفقر، ولا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم» قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، لا وقد كان لفلان.

٢ ـ معاني الأخبار ص ٣٣٢:

روى حديثاً مسنداً عن أبي ذرّ وفيه: قلت لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: «جهد من مقلّ إلى فقير في سرٍّ».

٣ ـ نوادر الراوندي ص ٣:

وبهذا الإسناد عنه عليه‌السلام قال: قيل: يا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أيّ الصّدقة أفضل؟ فقال: «جهد من مقلّ يسير إلى فقير».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٨١.

٤ ـ كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٧٧:

قال: وقال أبو عبدالله عليه‌السلام: «إنّ الصاعقة لا تصيب ذاكر الله، وما (لاخد) يصاد من الطير إلّا ماضيّع التسبيح» قلت: كيف نداوي مرضانا بالصدقة قال: «إنّ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قيل له: يا رسول الله أيّ الصدقة أفضل قال: جهد المقل، وإذا كان عندك مريض قد أعياك مرضه فخذ رغيفاً من خبزك فاجعله في منديل أو خرقة نظيفة فكلما دخل سائل فليعطه منه كسرة ويقال له: ادعو الله لفلان فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

التصدّق عند السفر:

١ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٤٤:

وعنه (أي الباقر) عليه السلام قال: «إذا أردت سفراً فاشتر سلامتك من ربّك بما طابت به نفسك، ثم تخرج وتقول: اللّهم إنّي أُريد سفر كذا وكذا وإنّي قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا، وتضعه حيث يصلح. وتفعل مثل ذلك إذا وصلت شكراً».

٢ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٤٣:

عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عزّوجلّ بما تيسّر له، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب. وإذا سلّمه الله وانصرف حمدالله عزّوجلّ وشكره وتصدّق بما تيسّر له».

٣ ـ مكارم الأخلاق ص ٢٤٣:

عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «تصدّق واخرج أيّ يوم شئت».

عن حماد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة مثل يوم الأربعاء وغيره؟ فقال: «افتتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك، واقرأ آية الكرسي، واحتجم إذا بدا لك».

الصدقة في حال الحياة:

١ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ١٣٥:

روى بإسناده عن أحمد بن النضر الخزاز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من ختم له بلا إله إلّا الله دخل الجنّة، ومن ختم له بصيام يوم دخل الجنّة، ومن ختم له بصدقة يريد بها وجه‌الله دخل الجنّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٣٥٨.

٢ ـ السرائر ص ٤٩:

من رواية أبي القاسم بن قولويه عن عنبسة العابد قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام: أوصني، فقال: «أعد جهازك، وقدّم زادك، وكن وصيّ نفسك، ولا تقل لغيرك يبعث إليك بما يصلحك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٢.

الأمر بالصدقة عن الطفل:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٤:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن عمر بن يزيد قال: أخبرت أبا الحسن الرضا عليه السلام إني أُصبت بابنين وبقي لي بني صغير، فقال: «تصدق عنه» ثمّ قال حين حضر قيامي: «مر الصبي فليتصدق بيده بالكسرة والقبضة والشيء وإن قلّ، فإنّ كلّ شيء يراد به الله وإن قلّ بعد أن تصدق النية فيه عظيم، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شرّاً يره﴾ وقال: ﴿فلا اقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة﴾ علم الله أنّ كلّ أحد لا يقدر على فكّ رقبة، فجعل إطعام اليتيم والمسكين مثل ذلك، تصدق عنه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦١.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

وعن عليّ بن محمّد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن غير واحد، عن علي ابن أسباط، عن الحسن بن جهم قال: قال أبو الحسن عليه السلام لإسماعيل بن محمّد وذكر له ابنه: «صدّق عنه» قال: إنّه رجل، قال: «فمره أن يتصدّق ولو بالكسرة من الخبز» ثمّ قال: «قال أبو جعفر عليه السلام: إن رجلاً من بني إسرائيل كان له ابن وكان له

محبّاً فأُتي في منامه فقيل له: إن ابنك ليلة يدخل بأهله يموت، قال: فلمّا كان تلك الليلة وبنى عليه أبوه فتوقع أبوه ذلك، فأصبح ابنه سليماً، فأتاه أبوه فقال له: يابني هل عملت البارحة شيئاً من الخير؟ قال: لا إلّا أنّ سائلاً أتى الباب وقد كانوا ادّخروا لي طعاماً فأعطيته السائل، فقال: بهذا دفع (الله) عنك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٢.

الصدقة عن الميّت:

١ ـ وسائل الشيعة ج ٢ ص ٦٥٧:

ورّام بن أبي فراس في كتابه قال: قال عليه السلام: «إذا تصدّق الرجل بنيّة الميّت أمرالله جبرئيل أن يحمل إلى قبره سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك طبق فيحملون إلى قبره، ويقولون: السلام عليك يا وليّ الله، هذه هديّة فلان بن فلان إليك فيتلألأ قبره (منتقلة إلى قبره) وأعطاه الله ألف مدينة في الجنّة، وزوّجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة».

أقول: ويأتي ما يدلّ على ذلك في قضاء الصلوات والحجّ والوقف وغير ذلك.

أفضل الصدقة الصدقة على ذي رحم:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ١٠:

محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله قال: «سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيّ الصدقة أفضل؟ قال: على ذي الرحم الكاشح».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧١، عن أبيه، عن عليّ بن إبراهيم، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٦.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٨.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٨١ وفي ج ٧١ ص ١٠٣.

ورواه في «الأشعثيات» ص ٥٥.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦ وفي ج ١ ص ٥٤٤.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٥٧.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٠٢.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٢ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٤ ـ ٢٦٧:

روى حماد بن عمرو وأنس بن محمّد، عن أبيه جميعاً، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم إنّه قال: «يا علي أُوصيك بوصيّة فاحفظها، فلن تزال بخير ما حفظت وصيّتي ـ الى ان قال ـ: يا علي: لا صدقة وذو رحم محتاج».

ورواه في ج ٤ ص ٢٧٣ و ج ٢ ص ٣٨.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٦.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٤٣٣.

ورواه في «المواعظ للصدوق» ص ٥٥.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢١٩، عن عبدالرحمن بن أبي نجران، عن هشام بن سالم، عن الحسن بن عليّ الحلال قال: سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ...» الحديث.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ١٠:

وبهذا الإسناد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية

عشر، وصلة الإخوان بعشرين، وصلة الرحم بأربعة وعشرين».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٦.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٨.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٦.

ورواه في «الأشعثيات» ص ١٨٨.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٤ ـ ثواب الأعمال ص ١٧١:

أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل عن الصدقة على من يسأل على الأبواب أو يمسك ذلك عنهم ويعطيه ذوي قرابته؟ فقال: «لابل يبعث بها إلى من بينه وبينه قرابة، فهذا أعظم للأجر».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٧.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٠٢، باختلاف يسير.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٩.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٩:

وبإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام عن النبيّ صلى الله عليه وآله ـ في حديث المناهي ـ قال: «ومن مشى إلى ذي قرابة بنفسه ومال ليصل رحمه أعطاه الله عزّوجلّ أجر مائة شهيد، وله بكلّ خطوة أربعون ألف حسنة، ومحا عنه أربعون ألف سيئة، ورفع له من الدّرجات مثل ذلك، وكان كأنّما عبدالله عزّوجلّ مائة سنة صابراً محتسباً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٦.

٦ ـ الاحتجاج ص ٤٩١:

روى عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن صاحب الزّمان عليه السلام: أنّه

كتب إليه يسأله عن الرجل ينوي إخراج شيء من ماله، وأن يدفعه إلى رجل من إخوانه، ثمّ يجد في أقربائه محتاجاً أيصرف ذلك عمّن نواه له إلى قرابته؟ فأجاب عليه السلام: «يصرفه إلى أدناهما وأقربهما من مذهبه، فإن ذهب إلى قول العالم عليه السلام: لا يقبل الله الصّدقة وذو رحم محتاج فليقسّم بين القرابة وبين الذي نوى حتّى يكون قد أخذ بالفضل كلّه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٧.

٧ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٦:

البحار عن كتاب الإمامة والتبصرة: عن الحسن بن حمزة العلوي، عن عليّ بن محمّد بن أبي القاسم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة وهي على ذي رحم صدقة وصلة».

٨ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٦:

الشيخ أبوالفتوح الرازي في تفسيره عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اليد العليا خير من اليد السفلى، ابدأ بمن تعول أمّك وأباك وأختك وأخاك وأدناك فأدناك». وفيه: أنّه أتى رجل عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: عندي دينار فقال: «اذهب وأنفقه على نفسك» فقال: عندي آخر قال: «اذهب وأنفقه على ولدك» فقال: عندي آخر فقال: «اذهب وأنفقه على أصدقائك» فقال: عندي آخر فقال: «أنفقه حيثما تعلم». وفيه: عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «صدقتك على الفقير صدقة وعلى الأقرباء صدقتان لأنّها صدقة وصلة الرحم».

٩ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٦:

العلاّمة الحلّي في الرسالة السعدية وابن أبي جمهور في عوالي اللئالي: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «الصدقة على خمسة أجزاء: جزء الصدقة فيه بعشرة وهي الصدقة على العامّة وقال تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ وجزء

الصّدقة فيه بسبعين وهي الصدقة على ذوي العاهات، وجزء الصدقة فيه بسبعمائة وهي الصدقة على ذوي الأرحام، وجزء الصدقة بسبعة آلاف وهي الصدقة على العلماء، وجزء الصدقة بسبعين ألفاً وهي الصدقة على الموتى».

١٠ ـ الكافي ج ٤ ص ١٠:

وعن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال؛ عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من وصل قريباً بحجّة أو عمرة كتب الله له حجّتين وعمرتين، وكذلك من حمل عن حميم يضاعف الله له الأجر ضعفين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٦.

أفضل الصدقة على أبيه وأخيه ليس لهما كاسب غيره:

١ ـ الأشعثيات ص ١٨٩:

أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لسراقة بن مالك: ألا أدلّك على أفضل الصدقة أخيك وأبيك عليك ليس لهما كاسب غيرك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٣، عن عبدالواحد بن إسماعيل، عن محمّد بن الحسن التميميّ، عن سهل بن أحمد الدّيباجي، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٨٠ و ج ٧١ ص ١٠٣.

وفي «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

صدقة المرأة على زوجها:

١ ـ الأشعثيات ص ١٨٨:

أخبرنا عبدالله بن محمّد قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: حدّثني موسى بن إسماعيل قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من امرأة تصدّقت على زوجها قبل ان يدخل بها إلّا كتب لها بكلّ دينار عتق رقبة، قيل: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكيف بالهبة بعد الدخول قال: إنّما ذاك من مودّة الاُلفة».

ورواه في «نوادر الراوندي» ص ٦.

الصدقة على فقراء المؤمنين:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٥:

الشّيخ جعفر بن أحمد بن عليّ القمّي في كتاب الغايات عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «إنّ فوق كلّ صدقة صدقة، والصدقة على فقراء المؤمنين أفضل».

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٨٠:

حدّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدّثني محمّد بن جعفر قال: حدّثني موسى بن عمران، عن الحسين بن يزيد رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: «لئن أتصدّق على رجل مسلم بقدر شبعه أحبّ إليّ من أن أشبع اُفقاً من النّاس» قال: قلت: وما الأفق؟ قال: «مائة ألف أو يزيدون».

الصدقة على الأسير:

١ ـ الأشعثيّات ص ٥٥:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد،

عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: «قال: يا رسول‌الله أيّ الصدقة أفضل؟ قال: الأسير المخضرّ تا عيناه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٨ ثمّ قال:

ورواه جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغايات عنه هكذا: «أفضل الصدقة على الأسير المخضرّتي عيناً من الجوع».

ونقله في «البحار» ج ٩٣ ص ١٨١ عن «نوادر الراوندي».

٢ ـ كتاب الغايات عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٨:

وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أفضل الصدقة على مملوك عند مليك سوء».

٣ ـ كتاب الغايات:

قال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «أفضل الصدقة على الأسير المخضرّ عيناه من الجوع».

النهي عن الصدقة إلى أعداء المسلمين:

١ ـ التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٥٢٠:

قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: «المتصدّق على أعدائنا كالسارق في حرم الله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧١ ص ٣٠٩.

في النهي عن الصدقة إلى الناصبي ونحوه:

١ ـ التهذيب ج ٤ ص ٥٣:

وعنه عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن عمر، عن محمّد بن عذافر، عن عمر ابن يزيد قال: سألته عن الصدقة على النصّاب وعلى الزيدية قال: «لا تصدّق عليهم بشيء ولا تسقهم من الماء إن استطعت» وقال: «الزيديّة هم النصّاب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٨.

٢ ـ الهداية كما في البحار ج ٩٣ ص ١٣٧:

«الصدقة تدفع البلوى، وتزيد في الرزق والغنى، وتدفع ميتة السوء، وصدقة السرّ تطفئ غضب الربّ، ولا تحلّ الصّدقة إلّا لمحتاج، ولا يجوز دفعها إلى النصّاب».

٣ ـ علل الشرايع ص ٥٩٩:

روى عن محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عليّ بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي‌عبدالله البرقيّ، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسنيّ، عن حرب، عن شيخ من بني‌أسد ـ يقال له: عمرو ـ عن ذريح، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: أُصاب بعيراً لنا علّة ونحن في ماء لبني سليم، فقال الغلام لأبي‌عبدالله عليه السلام: يا مولاي انحره، قال: «لا سر» فلمّا سرنا أربعة أميال قال: «يا غلام انزل فانحره، ولإن تأكله السباع أحبّ إليّ من أن تأكله الأعراب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٠.

٤ ـ التهذيب ج ٤ ص ٥٣:

روى بإسناده عن الصّفار، عن عليّ بن بلال قال: كتبت إليه أسأله (كتب إليه يسأله عن الزكاة والصدقة) هل يجوز أن أدفع زكاة المال والصّدقة إلى محتاج غير أصحابي؟ فكتب: «لا تعط الزكاة والصّدقة إلّا أصحابك».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٨.

٥ ـ الكافي ج ٤ ص ١٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن سدير الصّيرفيّ قال: قلت لأبي‌عبدالله عليه السلام: أُطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: «نعم أعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحقّ، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وقولوا للنّاس حسناً﴾ ولا تطعم من نصب لشيء من الحقّ أو دعا إلى شيء من الباطل».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٨.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٤٨.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٦ ـ التمحيص ص ٣٧:

وروى بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد كانت الريح حملت العمامة عن رأسي في البدو قال: «معاوية» فقلت: لبيّك جعلت فداك يابن رسول‌الله قال: «حملت الريح العمامة عن رأسك» قلت: نعم قال: «هذا جزاء من أطعم الأعراب».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٧ ـ أصل زيد النرسي ص ٥٢:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل إذا لم نجد أهل الولاية يجوز لنا أن نصّدّق على غيرهم فقال: «إذا لم تجدوا أهل الولاية في المصر تكونون فيه فابعثوا بالزكاة المفروضة إلى أهل الولاية من غير أهل مصركم، وأمّا ما كان في سوى المفروض من صدقة فإن لم تجدوا أهل الولاية فلا عليكم أن تعطوه الصبيان ومن كان في مثل عقول الصبيان ممّن لاينصب ولايعرف ما أنتم عليه فيعاديكم ولا يعرف خلاف ما انتم عليه فيتبعه ويدين به وهم المستضعفون من الرجال والنساء والولدان أن تعطونهم دون الدرهم ودون الرغيف، وأمّا الدرهم التامّ فلا تعطى إلّا أهل الولاية» قال: فقال: جعلت فداك فما تقول في السائل يسأل على الباب وعلى الطريق ونحن لا نعرف ما هو فقال: «لا تعطه ولا كرامة، ولا تعط غير أهل الولاية إلّا أن يرقّ قلبك عليه فتعطيه الكسرة من الخبز والقطعة من الورق، فأمّا الناصب فلا يرقّنّ قلبك عليه ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعاً أو عطشاً، ولا تغثه وإن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطّه ولا تغثه فإنّ أبي ـ نعم المحمّدي ـ كان يقول: من أشبع ناصباً ملأ‌الله جوفه ناراً يوم‌القيامة معذّبا كان أو مغفوراً له».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٨ ـ السرائر ص ٤٧٩:

محمّد بن إدريس، في (آخر السرائر) نقلاً من كتاب مسائل الرجال، رواية أحمد بن محمّد الجوهري وعبدالله بن جعفر الحميريّ جميعاً عن محمّد بن عليّ بن عيسى قال: كتبت إليه يعني عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام أسأله عن المساكين الذين يقعدون في الطرقات من الجزائر والسايسين وغيرهم، هل يجوز التصدّق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم؟ فأجاب: «من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لاله، لكن على من لا يعرف مذهبه وحاله فذلك أفضل وأكبر، ومن بعد فمن ترقّقت عليه ورحمته ولم يمكن استعلام ماهو عليه لم يكن بالتّصدق عليه بأس إن شاءالله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٩.

٩ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٥:

عن الشريف الزاهد أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن الحسين بن عبدالرحمن العلوي الحسيني في كتاب التعازي بإسناده عن محمّد بن منصور، عن راشد الطويل، عن أبي‌شريح قال: سمعت جعفراً عليه السلام وهو يقول لازوى ـ غلام أبي‌بكر ـ: «يا ازوى هل عندك شيء تتصدّق به» قال: يا سيّدي مانلت من صدقة علّمها من أين اصدّق قال: «قصدني رجل إلى المسجد ذكر أنّه ما طعم طعاماً منذ يومين ولا عياله» قال ازوى: فخرجت فرأيت رجلاً من موالي آل‌تيم ممّن كان يفتري على آل‌رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فدخلت وقلت له: رأيتك مغموماً بهذا السائل ألا اُبشّرك قال لي: «قل» قلت: إنّه من أعدائكم فلا تغتمّ عليه فصاح: «يا محمّد» فخرج عليه مسرعاً فقال: «هلم بخاتمي» فجاء بخاتمين وقال: «أدخله عليّ» فأدخلته فأخذ الخاتمين ودفعهما إليه ثمّ قال لي: «يا ازوى إنّ الصدقة فريضة من الله حين وجودها ولا سيّما من يظنّ بك...» الخبر.

جواز الصدقة على من لم يعرف كونه ناصبياً:

١ ـ الوسائل ج٦ ص٢٨٨ و٢٨٩ باب ٢١ من أبواب الصدقة:

محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أُطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: «نعم أعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحقّ، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ ولا تطعم من نصب لشيء من الحقّ أو دعا إلى شيء من الباطل».

٢ ـ أيضاً وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن السائل يسأل ولا يدري ما هو؟ فقال: «أعط من وقعت له الرحمة في قلبك» فقال: «أعط دون الدرهم» قلت أكثر ما يعطى؟ قال: «أربعة دوانيق».

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله.

ورواه الصدوق مرسلاً، ورواه المفيد في «المقنعة» مرسلاً نحوه وكذا الّذي قبله.

٣ ـ وأيضاً وعنهم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع أو غيره، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الصدقة على أهل البوادي والسواد، فقال: «تصدّق على الصبيان والنساء والزمناء والضعفاء والشيوخ» وكان ينهى عن أُولئك المجانين ـ الجمانين ـ يعني أصحاب الشعور.

٤ ـ وأيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين في «العلل» عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي ـ في حديث ـ أنّه سمع عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لمولاة له: «لا يعبر على بابي سائل الاّ أطعمتموه، فإنّ اليوم

يوم الجمعة» قلت له: ليس كلّ من يسأل مستحقّاً، فقال: «يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقّاً فلا نطعمه ونردّه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم... الحديث».

٥ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد عن سعدان بن مسلم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه خرج ومعه جراب من خبز فأتينا ظلّة بني ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ الرغيف والرغيفين حتّى أتى على آخرهم ثمّ انصرفنا، فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ؟ فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدّقة ـ والدّقة هي الملح ـ ...» الحديث.

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٥ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٣، عن أبيه عن السعدآبادي، عن البرقي عن أبيه مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٤.

٦ ـ التهذيب ج ٩ ص ٦٧:

محمّد بن الحسن بإسناده عن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام كان يقول: «لا يذبح نسككم إلّا أهل ملّتكم، ولا تصدّقوا بشيء من نسككم إلّا على المسلمين، وتصدّقوا بما سواه غير الزّكاة على أهل الذّمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

٧ ـ الكافي ج ٤ ص ٥٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن مصادف قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة، فمررنا على رجل في أصل شجرة وقد اُلقي بنفسه فقال: «مل بنا إلى هذا الرجل فإنّي أخاف أن يكون

قد أصابه عطش» فملت إليه فإذا رجل من القراشين، طويل الشعر، فسأله: «أعطشان أنت؟» فقال: نعم، فقال لي: «انزل يا مصادف فاسقه» فنزلت وسقيته ثمّ ركبت وسرنا فقلت: هذا نصراني أفتصدّق على نصرانيّ؟ فقال: «نعم إذا كانوا في مثل هذه الحال».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

٨ ـ الكافي ج ٤ ص ١٤:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن أبي‌نصر قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ أهل البوادي يقتحمون علينا وفيهم اليهود والنّصارى والمجوس فنتصدّق عليهم؟ قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٩.

الصدقة إلى الكفّار لتأليف قلوبهم:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱلْعَـٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾. التوبه: ٦٠

الصدقة على الحيوانات:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلى بن خنيس عن أبي‌عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ: «إنّ عيسى بن مريم عليه السلام لمّا مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين: يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا وإنّما هو (شيء) من قوتك، قال: فقال: فعلت هذا الدّابة تأكله من دواب الماء وثوابه عندالله عظيم».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٥ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٣، عن أبيه، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٤.

٢ ـ كشف الغمّة عن الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري:

روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ أبي خرج إلى ماله ومعه ناس من مواليه وغيرهم، فوضعت المائدة لنتغذّى، وجاء ظبي وكان قريباً منه، فقال: يا ظبي أنا عليّ بن الحسين وأُمّي فاطمة هلمّ إلى الغذاء، فجاء الظبيّ حتّى أكل معهم ماشاءالله أن يأكل...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

٣ ـ كشف الغمّة نقلاً من كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري:

روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام إنّه كان في سفر يتغذّى وعنده رجل فأقبل غزال في ناحية يتقمّم وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: «ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمم منَ السفرة...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

الصدقة وقت الإفطار:

١ ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٦:

عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي‌الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: «من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفرالله ذنبه، وكتب له ثواب عتق رقبة من النّار [كذا] من ولد إسماعيل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣١٨.

الصدقة ممّا يأكله قبل أكله:

١ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٧:

روى بسنده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في وصيّة أبيه له وفيه: «ولا تأكلنّ طعاماً حتى تصدّق منه قبل أكله».

الصدقة بالليل:

١ ـ الخصال ج ٢ ص ٦١٩:

روى بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: «أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه إلى أن قال: تصدّقوا بالليل فإنّ الصدقة بالليل تطفئ غضب الرب جلّ جلاله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٠.

ورواه في «تحف العقول» ص ١٠٩.

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٢:

أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن الحسين ابن مخلّد، عن أبان الأحمر، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: صدقة اللّيل تطفئ غضب الربّ».

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٠١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٩ وفي «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٩.

٣ ـ ثواب الأعمال ١٧٢:

حدّثني حمزة بن محمّد رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الصدقة بالليل تدفع ميتة السوء، وتدفع سبعين نوعاً من البلاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٩.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا طرقكم سائل ذكرٌ بليل فلا تردّوه».

الصدقة في النهار:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٣:

حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن عمرو بن خالد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ صدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح، وإنّ صدقة الليل تطفئ غضب الرب».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٦٧، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٤.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٥٧.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: «إنّ صدقة الليل تطفئ غضب الرب، وتمحو الذنب العظيم، وتهون الحساب، وصدقة النّهار تثمر المال، وتزيد في العمر».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٥ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٣، عن أبيه، عن السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن سعدان مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٣.

٣ ـ تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٥١:

روى عن أبي‌إسحاق قال: كان لعليّ عليه‌السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فبلغ ذلك النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم فقال: «يا عليّ ما حملك على ماصنعت؟» قال: «إنجاز موعودالله» فأنزل الله: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً﴾ الآيات.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٠.

٤ ـ تفسير الفرات ٧١:

بإسناده عن ابن عبّاس في قوله تعالى:

﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنّهار سرّاً وعلانية﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي‌طالب عليه‌السلام وكان له اربع دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية فنزلت فيه هذه الآية.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٥.

ونقله في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٣ عن «لبّ‌اللباب».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ١٥١.

الصدقة في أوّل اليوم:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن بشير بن سلمة، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «من تصدّق بصدقة حين يصبح أذهب‌الله عنه نحس ذلك اليوم».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٤٤٣، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن بشر بن مسلمة، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المحاسن» ص ٣٤٩، عن ابن أبي‌عمير، عن بشر بن سلمة مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٤٣.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن عمرو النّخعي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: بكّروا بالصدقة فإنّ البلاء لا يتخطّاها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٦.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ١٥٧، عن أبوعلي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمّد بن الحسن رحمه الله قال: أخبرنا محمّد بن محمّد عن أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا اسيد بن زيد، عن محمّدبن مروان، عن جعفر بن محمّدعليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم بعينه متناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٨.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٦٢، وفيه: «باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطّاه الدعاء (البلاء ـ خ ل)».

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٧:

قال: وقال ـ يعني الصادق عليه السلام ـ: «باكروا بالصدقة فإنّ البلايا لا تتخطاها، ومن تصدّق بصدقة أوّل النّهار دفع الله عنه شرّ ما ينزل من السماء في ذلك اليوم، فإن تصدّق أوّل الليل دفع الله عنه شرّ ما ينزل من السماء في تلك الليلة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٧.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٦٢.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٣١ إلى قوله في ذلك اليوم.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٥:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «بكّروا بالصدقة وارغبوا فيها، فما من مؤمن يتصدّق بصدقة يريد بها ما عندالله ليدفع الله بها عنه شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم إلّا وقاه‌الله شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم».

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ٢ ص ١٣٦.

٥ ـ قرب الإسناد ص ٥٧:

روى عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا أصبحت فتصدّق بصدقة يذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة يذهب عنك نحس تلك الليلة».

٦ ـ تحف العقول ص ٢٩٨:

وقال عليه السلام: «ألا أُنبّئكم بشيء إذا فعلتموه يبعد السلطان والشّيطان منكم؟» فقال أبوحمزة: بلى، أخبرنا به حتّى نفعله. فقال عليه السلام: «عليكم بالصدقة فبكّروا بها، فإنّها تسوّد وجه إبليس وتكسّر شِرّة السلطان الظّالم عنكم في يومكم ذلك».

٧ ـ أمالي المفيد ص ٥٤:

الجعابيّ، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله، عن أخيه محمّد، عن إسحاق بن جعفر، عن محمّد بن هلال قال: قال لي أبوك جعفر بن محمّد عليهما السلام: «تصدّق بشيء عند البكور، فإنّ البلاء لا يتخطّى الصدقة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٦ ص ١٢٩.

الصدقة في كلّ يوم:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٥:

القطبُ الراوندي في دعواته عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة» قيل: من يطيق ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الضالّ إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة».

ابن أبي‌جمهور في دررالئالي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة» قيل: فمن لم‌يجد قال: «فيعمل بيده وينفع نفسه ويتصدّق به» قيل: فإن لم‌يستطع قال: «يعين ذاالحاجة الملهوف» وقيل: فإن لم‌يستطع قال: «يأمر بالمعروف» قيل: فإن لم‌يستطع قال: «يمسك عن السوء فإنّه له صدقة».

وفي حديث آخر: «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل صدقة، وعيادتك المريض صدقة، واتّباعك الجنازة صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة».

وفي حديث: «وكلّ تسبيحة صدقة، وكلّ تهليلة صدقة، وكلّ تكبيرة صدقة، وكلّ تحميدة صدقة، وصلاة ركعتين صدقة».

٢ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣١:

ابن أبي‌جمهور في دررالئالي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة» قيل: فمن لم يجد قال: «فيعمل بيده وينفع نفسه ويتصدّق به...» الخبر.

فضل الصدقة يوم الجمعة:

١ ـ ثواب الأعمال ص ٢١٩ ـ ٢٢٠:

أبي رحمه الله قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب قال: حدّثني أبومحمّد الوابشيّ؛ وعبدالله بن بكير؛ وغيره قد رووه عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام أقلّ أهل بيته مالاً وأعظمهم مؤونة» قال: «وكان يتصدّق كلّ جمعة بدينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيّام».

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٢:

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم عن عبدالله بن سنان قال: أتى سائل أباعبدالله عليه السلام عشيّة الخميس فسأله فردّه، ثمّ التفت إلى جلسائه فقال: «أما إنّ عندنا ما نتصدّق عليه، ولكنّ الصدقة يوم‌الجمعة تضاعف أضعافاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨١.

٣ ـ المحاسن ص ٥٩:

ابن فضال، عن العلا، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الصدقة يوم‌الجمعة تضاعف» وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدّق بدينار.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٧٤.

٤ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٥:

وعن أبي جعفر عليه السلام أنّ سائل هتف ببابه فقال له: «يغنينا الله وإيّاك» فأعاد فقال مثل ذلك فقال أبو جعفر: «إن اردت فغداً إن شاءالله» وكان ذلك يوم الخميس ثمّ قال لمن حضر من أصحابه: «إنّ الصدقة تضاعف يوم الجمعة، وكان يتصدّق في كلّ جمعة بدينار».

٥ ـ عدّة الداعي ص ١٠٢:

وعن الباقر عليه السلام: «إذا أردت أن تتصدّق بشيء قبل الجمعة بيوم فأخّره إلى يوم الجمعة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٨.

فضل الصدقة يوم عرفة:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧١:

وعن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالله بن سليمان قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يردّ سائلاً.

٢ ـ مناقب ابن شهرآشوب ج ٤ ص ٣٦١:

روى عن الرضا عليه السلام أنّه فرق بخراسان ماله كلّه في يوم عرفة فقال له الفضل ابن سهل: إنّ هذا لمغرم فقال عليه السلام: «بل هو المغنم، لا تعدّن مغرماً ما ابتعت به أجراً ومكرماً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٥.

فضل الصدقة في شهر رمضان:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧١:

أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨١.

ونقله في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٨ عن «عدّة الداعي».

٢ ـ ثواب الأعمال ص ٩٦ ـ ٩٧، أمالي الصدوق ص ٥٨:

محمّد بن إبراهيم، عن عليّ بن سعيد العسكريّ، عن الحسين بن عليّ بن الأسود العجليّ، عن عبدالحميد بن يحيى الحمّاني، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهريّ، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كلّ أسير وأعطى كلّ سائل.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٦٣.

٣ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٥:

السيّد فضل الله الراوندي في نوادره قال: أخبرني أبوالفتح رستم بن مسعود، عن أحمد بن إبراهيم المعروف بالأخبار، عن عليّ بن أبي خلف الطبري، عن عبدالله بن جعفر الحافظ، عن عمران بن أحمد، عن أبي محمّد سعيد، عن أحمد بن موسى عن حمّاد بن عمرو، عن يزيد بن رفيع، عن أبي عالية، عن عبدالله بن [مسعود] قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: «من صام رمضان ـ إلى أن قال ـ: ومن تصدّق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرّة فما فوقها كان أثقل عندالله عزّوجلّ من جبال الأرض ذهباً تصدّق بها في غير شهر رمضان...» الخبر. ويأتي تمامه في كتاب الصوم.

٤ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٧:

«وأكثر في هذا الشهر المبارك من قراءة القرآن، والصّلاة على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكثرة الصّدقة، وذكرالله في آناء اللّيل والنّهار، وبرّ الإخوان، وإفطارهم معك بما يمكنك، فإنّ في ذلك ثواباً عظيما وأجراً كبيراً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣٨١.

١٤٨٦
الصدقة الجارية بعد موته

١ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٦:

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنّة هدى سنّها فهي يعمل بها بعد موته، أو ولد صالح يدعوله».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٢٣٢، بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن عيسى.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٥، عن محمّد بن علي، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٢.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٨٧.

٢ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٧:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن شعيب، عن أبي‌كهمس، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «ستّة تلحق المؤمن بعد موته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقليب يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٨، بإسناده عن يعقوب بن يزيد.

ورواه في «الخصال» ص ٣٢٣، عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن شعيب الصيرفي، عن الهيثم أبي كهمس نحوه.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ١٦٩.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

٣ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٧:

وبالإسناد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام : ما يلحق الرجل بعد موته؟ فقال: «سنّة يعمل بها بعد موته فيكون له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أُجورهم شيء، والصّدقة الجارية تجري من بعده، والولد الطيّب يدعو لوالديه بعد موتهما، ويحجّ ويتصدّق ويعتق عنهما ويصلّي ويصوم عنهما» فقلت: أُشركهما في حجّتي؟ قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

٤ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٦:

وعنه عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن إسحاق بن عمار، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «يتبع الرجل بعد موته ثلاث خصال: صدقة أجراها لله في حياته فهي تجري له بعد وفاته، وسنّة هدى سنّها فهي يعمل بها بعد موته، وولد صالح يدعوله». وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد الحلبي عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثل حديث الحلبي إلّا أنّه قال: «أو ولد صالح يستغفر له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

٥ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٦:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وصدقة مبتولة لا تورث، أو سنة هدى يعمل بها بعد موته، أو ولد صالح يدعو له».

ورواه في «الخصال» ص ١٥١، عن أبيه، عن الحميريّ عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب «زياد خ ل» عن الحلبي نحوه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٢.

٦ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٤٢:

عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن السريّ بن عيسى، عن عبدالخالق بن عبد ربّه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة: ولد بارّ يستغفر له، وسنّة خير يقتدى به فيها، وصدقة تجري من بعده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٤.

٧ ـ إرشاد القلوب ص ١٤:

وقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مات الرجل انقطع عمله إلّا من ثلاثة: صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له».

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٩٧ وفي ج ٢ ص ٥٣.

ورواه في «جامع الأُصول» ج ١١ ص ٤٥٧.

٨ ـ الكافي ج ٧ ص ٤٨:

وعن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي ومحمّد بن مسلم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سألناه عن صدقة رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقة فاطمة عليها السلام فقال: «صدقتهما لبني‌هاشم وبني‌عبدالمطّلب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

١٤٨٧
الصدقة من غير المال واقسامها

١ ـ عدّة الداعي ص ٧١ و ٧٢:

تتمّة: الصدقة على خمسة أقسام: الأوّل: صدقة المال وقد سلفت. الثاني: صدقة الجاه: وهي الشفاعة.

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضل الصدقة صدقة اللسان» قيل: يا رسول‌الله وما صدقة اللسان؟ قال: «الشفاعة تفكّ بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرّ بها المعروف إلى أخيك، وتدفع بها الكريهة». وقيل: المواساة في الجاه والمال عوذة بقائها.

الثالث: صدقة العلم والرأي: وهي المشورة.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «تصدّقوا على أخيكم بعلم يرشده ورأي يسدّده».

الرابع: صدقة اللسان: وهي واسطة بين النّاس، والسعي فيما يكون سبباً

لاطفاء النائرة، وإصلاح ذات البين قال الله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجويهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف او إصلاح بين النّاس﴾.

الخامس: صدقة العلم: وهي بذله لأهله ونشره على مستحقّه.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلّمه الناس».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه».

وعن الصادق عليه السلام: لكلّ شيء زكاة، وزكاة العلم أن يعلّمه أهله».

٢ ـ قصص الأنبياء ص ١٨٨:

أخبرنا جماعة منهم الإخوان الشّيخ محمّد وعلي ابنا علي بن عبدالصّمد، عن أبيهما، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسيني، عن الشّيخ أبي جعفر ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي‌القاسم، عن محمّد ابن عليّ الكوفي، عن شريف بن سابق التّفليسي، عن الفضل بن أبي‌قرّة السّمندي عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أفضل الصّدقة صدقة اللّسان، تحقن به الدّماء وتدفع به الكريهة وتجرّ المنفعة إلى أخيك المسلم».

٣ ـ الأشعثيات ص ٣٢:

حدّثني موسىٰ قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة شيء عجيب» قال: «فقال أبوذر الغفاري يا رسول‌الله فأيّ الصدقات أفضل قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال: فإن لم‌يكن له المال قال: عفو طعامك قال: يا رسول‌الله فمن لم يكن له عفو طعام قال: فضل رأي ترشد به صاحبك قال: فإن لم‌يكن له رأي قال: فضل قوت يعتدّ بها على ضعيف قال: فإن لم‌يستطع قال: الصنيع لأجر وأن تعين مغلوباً قال: يا رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن لم‌يفعل قال: فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم قال: يا رسول‌الله فإن لم يفعل قال: تكفّ أذاك عن النّاس فإنّها صدقة تطهر بها عن نفسك».

٤ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ١٦:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «على كلّ مسلم صدقة» قيل: أرأيت إن لم يجد قال: «يعمل بيديه فينفع به نفسه ويتصدّق» قيل: أرأيت إن لم يستطع قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف» قال له: أرأيت إن لم يستطع قال: «يأمر بالمعروف أو الخير» قيل: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: «يمسك عن الشرّ فإنّها صدقة».

٥ ـ عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٤:

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أيعجز أحدكم أن يكون له كفلان من الأجر؟!» فقيل: وكيف ذلك فقال: «إذا اصبح يقول: اللّهم إنّي تصدّقت بعرضي على عبادك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٩.

٦ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٨:

محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لرجل: أصبحت صائماً؟ قال: لا، قال: فعدت مريضاً؟ قال: لا، قال: فاتبعت جنازة؟ قال: لا، قال: فأطعمت مسكيناً؟ قال: لا، قال: فارجع إلى أهلك فأصبهم فإنّه منك عليهم صدقة».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٠٩.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٧.

كلّ معروف صدقة:

١ ـ دعوات الراوندي ص ١٠٧:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «كلّ معروف صدقة، وما وُقي به المرء عرضه كتب له به صدقة».

حسن قناعة آخذ الصدقة وشكره:

١ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٥٧:

(وروى) أنّ رجلاً جاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له يا أميرالمؤمنين: إنّ لي إليك حاجة فقال: «اكتبها في الأرض، فإنّي أرى الضرّ فيك بينا» فكتب على الأرض أنا فقير محتاج فقال عليه السلام: «يا قنبر اكسه حلّتين» فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	ولست تبغي بما قد نلته بدلا
إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه	كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به	فكلّ عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال عليّ عليه السلام: «اعطوه مائة دينار» فقيل له: يا أميرالمؤمنين قد أغنيته فقال عليه السلام «إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: انزلوا الناس منازلهم» ثمّ قال عليه السلام: «إنّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم».

٢ ـ عدّة الداعي ص ٧٠:

وكان الصادق عليه السلام بمنى فجاءه سائل، فأمر له بعنقود، فقال: لا حاجة لي في هذا إن كان درهم فقال عليه السلام: «يسع الله لك» فذهب ولم يعطه شيئاً، فجاءه آخر فأخذ أبوعبدالله ثلاثة حبّات من عنب فناوله إياه فأخذها السائل، ثم قال: الحمدلله ربّ العالمين الذي رزقني فقال عليه السلام: «مكانك» فحثى له ملء كفيه فناوله إياه، فقال السائل: الحمدلله ربّ العالمين فقال أبو عبدالله عليه السلام: «مكانك يا غلام أيّ شيء معك من الدراهم؟» قال: فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حرزناه أو نحوها فقال عليه السلام: «ناولها إياه» فأخذها، ثم قال: الحمدلله ربّ العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك، فقال عليه السلام: «مكانك» فخلع قميصاً كان عليه فقال: «البس هذا» فلبسه ثمّ قال: الحمدلله الذي كساني وسرّني يا عبدالله جزاك الله لم يدع

له عليه السلام إلا بذاً، ثمّ انصرف فذهب، فظننا أنه لو لم يدع له عليه السلام لم يزل يعطيه لأنه كان كلما حمدالله تعالى أعطاه.

رقّة قلبكم للسائل دليل صدقه:

١ ـ الأشعثيات ص ٥٧:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظروا إلى السائل فان رقّت قلوبكم له فهو صادق».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

الدعاء للسائل:

١ ـ غررالحكم كما في تصنيفه ص ١٩٢:

ممّا ورد عن اميرالمؤمنين عليه السلام: «الدعاء للسائل إحدى الصدقتين».

طلب الدعاء من السائل بعد الصدقة:

١ ـ الخصال ص ٦١٩:

روى بإسناده عن عليّ عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال: «إذا ناولتم السائل شيئاً فاسألوه أن يدعو لكم، فإنّه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه، لأنّهم يكذبون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٦.

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٤:

أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي‌بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما من رجل تصدّق على مسكين مستضعف فدعا له المسكين بشيء تلك الساعة إلّا استجيب له».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ١٧:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، وغيره عن زياد القنديّ، عمّن ذكره قال: «إذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدّعاء فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٥.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «يستحبّ للمريض أن يعطي السائل بيده، ويأمر السائل أن يدعو له».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧.

٥ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣١:

روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: «ولا تستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنّه يُستجاب لهم فيكم، ولا يُستجاب لهم في أنفسهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

٦ ـ الكافي ج ٤ ص ١٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «لا تحقّروا دعوة أحد، فإنّه يستجاب لليهوديّ والنصرانيّ، فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٥.

٧ ـ عدّة الداعي ص ٦٧:

كان زين العابدين عليه السلام يقول: «للخادم أمسك قليلاً حتّى يدعو».

٨ ـ عدة الدّاعي ص ٦٨:

قال: وقال عليه السلام: «دعوة السائل الفقير لا ترد».

قال: وكان عليه السلام يأمر الخادم إذا أعطيت السائل أن تأمره أن يدعو بالخير.

وعن أحدهما عليهما السلام قال: «إذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدعاء، فإنّه يستجاب فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

ونقلها عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٦ وفي «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٤.

٩ ـ الاختصاص ص ٢٤:

روى عن القاسم، عن بريد العجلي، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قد كان الحال حسنة وأنّ الأشياء اليوم متغيّرة فقال: «إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم، فإن لم تصبها فبع وسادة من وسائدك بعشرة دراهم، ثمّ ادع عشرة من أصحابك واصنع لهم طعاماً؛ فإذا أكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك» قال: فقدمت الكوفة فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتى بعت وسادة لي بعشرة دراهم كما قال، وجعلت لهم طعاما ودعوت أصحابي عشرة، فلمّا أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي، فما مكثت حتّى مالت عليّ الدنيا.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٧.

لا يصلح أخذ الصدقة لغنيّ:

١ ـ التهذيب ج ٤ ص ٥١:

عليّ بن الحسن بن فضال، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «لا تحلّ الصدقة لغنيّ ولا لذي مرة سويّ» فقال: «لا تصلح لغني» قال: فقلت له: الرجل يكون له ثلاثمائة درهم في بضاعة، وله عيال فإن أقبل عليها أكلها عياله ولم يكتفوا بربحها قال: «فلينظر ما يستفضل منها فيأكله هو ومن يسعه ذلك، وليأخذ لمن لم يسعه من عياله».

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٧:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن

عبدالرحمن العرزميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا فسألهما فقالا: إنّ الصدقة لا تحلّ إلّا في دين موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع ففيك شيء من هذا؟ قال: نعم، فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن أبي‌بكر فأعطياه ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما: مالكما لم تسألاني عمّا سألني عنه الحسن والحسين عليهما السلام ؟ وأخبرهما بما قالا، فقالا: إنّهما غذّيا بالعلم غذاء».

تنبيه:

وفي النهاية: في الحديث: «لا تحل المسألة إلّا لذي غرم مفظع» أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة. والمدقع: الملصق بالتراب، وجوع مدقع أي جوع شديد.

العدّة بمنزلة العطيّة:

١ ـ بحار الأنوار ج٩٣ ص١٣٧:

عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : العدة عطيّة».

ثواب الصدقة عن الميّت:

١ ـ جامع الأخبار ص ١٦٩:

روى حديثاً عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه: «ألا من أعطف لميت بصدقة فله عندالله من الأجر مثل أُحد، ويكون يوم‌القيامة في ظلّ عرش الله يوم لا ظل إلّا ظلّ العرش وحي وميت نجى بهذه الصدقة».

٢ ـ إرشاد القلوب ص ١٧٥:

وقال عليه السلام : «إذا تصدّق الرجل بنيّة الميّت أمرالله جبرئيل أن يحمل إلى قبره

سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك طبق فيحملون إلى قبره، ويقولون: السلام عليك يا وليّ الله، هذه هديّة فلان بن فلان إليك، فيتلألأ قبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنّة، وزوّجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة».

وقال عليه السلام: «إذا قرأ المؤمن آيةالكرسيّ، وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، جعل الله تعالى له من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة».

١٤٨٨
تصغير معروفه

١ ـ الكافي: ج ٤ ص ٣٠:

محمّدبن يحيى، عن أحمد بن محمّدبن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن سعدان، عن حاتم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «رأيت المعروف لا يصلح إلّا بثلاث خصال: تصغيره و تستيره و تعجيله، فإنّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه، وإذا ستّرته تمّمته، وإذا عجّلته هنّأته، وإن كان غير ذلك سخّفته و نكّدته».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١ لكنه ذكر بدل «سخفته»: «محقته».

وكذا في «الخصال» ص ١٣٣ عن محمّد بن عليّ ما جيلويه رضي الله عنه عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم عن حاتم.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٢.

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٧٤.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢١.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

و في غررالحكم ص ١٠٠ عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «المعروف لايتمّ إلّا بثلاث: بتصغيره و تعجيله و ستره، فإنّك إذا صغّرته فقد عظّمته، وإذا عجّلته فقد هنأته وإذا سترته فقد تمّمته».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

٢ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٤:

روى عن جماعة عن أبي‌المفضّل، عن أحمد بن هوزة، عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن عبدالعزيز بن محمّد قال: دخل سفيان الثوري على أبي‌عبدالله جعفربن محمّد عليهما السلام وأنا عنده، فقال له جعفر عليه السلام: «يا سفيان أنك رجل مطلوب و أنا رجل تسرع اليّ الألسن فاسأل عمّا بدا لك» فقال: ما أتيتك يابن رسول‌الله إلّا لأستفيد منك خيراً، قال: «يا سفيان انّي رأيت المعروف لايتمّ إلّا بثلاثة: تعجيله وستره و تصغيره، فإنّك إذا عجّلته هنّأته و إذا سترته تمّمته، وإذا صغّرته عظم عند من تسديه إليه....» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

٣ ـ نهج البلاغة ص ١١٣١ رقم ٩٧:

روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه قال: «لا يستقيم قضاء الحوائج إلّا بثلاث: باستصغارها لتعظم، وباستكتامها لتظهر، وبتعجيلها لتهنأ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٣.

٤ ـ غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣٩٠.

ممّا ورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام: «لا يستقيم قضاء الحوائجِ إلّا بثلاث: بتصغيرها لتعظم، وسترها لتظهر، و تعجيلها لتهنأً».

٥ ـ تحف العقول ص ٤٠١:

روى عن الكاظم عليه السلام في كلام له: «الصنيعة لا تتمّ صنيعةً عندَالمؤمن لصاحبها إلّا بثلاثةِ أشياء: تصغيرها و سترها و تعجيلها، فمن صغّرَ الصَنيعةَ عند

المؤمن فقد عظَّم أخاه، ومن عظَّم الصنيعة عندهُ فقد صغَّر أخاهُ، ومن كتم ما أولاه من صنيعه فقد كرمَ فعالهُ، ومن عجَّل ما وعدَ فقد هنئَ العطيَّةَ».

١٤٨٩
الصفح عن الناس

١ ـ الخصال ج ٢ ص ١٣٣:

حدَّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدَّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «ثلاث لا يطيقهنَّ الناس: الصفح عن الناس، و مؤاساة الأخ أخاه في ماله، وذكرالله كثيراً».

ورواه في «المشكاة» ص ٥٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦٥.

٢ ـ معاني الأخبار ص ١٩١:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن النضربن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «ألا أُحدّثك بمكارم الأخلاق؟ [قلت: بلى ـ قال:] الصفح عن الناس، ومؤاساة الرجل أخاه في ماله، وذكرالله كثيراً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٦.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣.

٣ ـ كتاب جعفربن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٧١:

جعفر عن حميد عن جابر، قال: سمعته يقول: «ثلاث لا يزيد الله من فعلهن إلّا خيراً: الصفح عمن ظلمه، وإعطاء من حرمه، وصلة من قطعه».

راجع عنوان (العفو) في حرف العين.

١٤٩٠
مصافحة الحاجّ

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٦٤:

أحمد، عن عمروبن عثمان، عن عليٍّ بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه‌السلام قال: «كان عليٌّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: يا معشر من لم يحجّ استبشروا بالحاجّ وصافحوهم و عظّموهم، فإنّ ذلك يجب عليكم، تشاركوهم في الأجر».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٤٧ عن السجاد عليه‌السلام بعينه متناً.

٢ ـ ثواب الأعمال ص ٧٤:

حدَّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه‌الله قال: حدَّثني محمّدبن جعفر، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن حمزة، عمّن حدَّثه، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «من لقي حاجّاً فصافحه كان كمن استلم الحجر».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٥٨٦ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٦٠.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٤٧:

وقال عليه‌السلام: «بادروا بالسلام على الحاج و المعتمرين و مصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب».

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٤٧:

وقال أبوجعفر عليه‌السلام: «وقّروا الحاج و المعتمرين، فإن ذلك واجب عليكم.

ومن أماط أذى عن طريق مكة كتب الله عزّوجلّ له حسنة».

١٤٩١
المصافحة مع المؤمن

الحثّ على مصافحة المؤمن:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عنه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن بقاح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابرٍ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا التقيتم فتلاقوا بالتّسليم والتصافح وإذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفارِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٢١٩ بإسناده قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن سيف بن عميرة، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٨٩.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٩٨.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٥.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «تصافحوا فإنّها تذهبُ بالسخيمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

ورواه في «تحف العقول» ص ٥٥.

٣ ـ الاشعثيات ص ١٥٣:

والزيارة تثبت المودة أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد حدّثني موسى، قال:

حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تصافحوا فإنّ المصافحة تزيد في المودة، والهدية تذهب بالغل».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٥.

٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٠٢:

قال الصادق عليه السلام: «إن لكم نوراً تعرفون به حتّى أن أحدكم إذا صافح أخاه يرى بشاشة عند تسليمه عليه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن من تمام التحية للمقيم المصافحة، و تمام التسليم على المسافر المعانقة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٤٩.

٦ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم عن المسافر المعانقة».

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالدٍ، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن المثنّى عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلّم عليهِ وليصافحه، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرمَ بذلكَ الملائكةَ فاصنعُوا صنعَ الملائكةِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٥٨ عن جابر عن رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و رواه في «المشكاة» ص ٢٠٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٥.

٨ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٨:

روى عن أبيه، عن المفيد، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سليمان، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: «أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل استقبله إبراهيم فصافحه، وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٦.

٩ ـ احياء العلوم ج ٢ ص ١٨١:

وقال أبوذر رضي الله عنه: مالقيته صلّى الله عليه وآله وسلّم إلّا صافحني.

ثواب مصافحة المؤمن:

١ ـ ثواب الأعمال ص ٢١٨:

أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضل، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أنتم في تصافحكم في مثل أُجور المجاهدين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٥.

٢ ـ مصباح الشريعة ص ٥٤:

قال الصادق عليه السلام: «مصافحة إخوان الدين أصلها عن محبّة الله لهم».

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٣:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن رفاعةَ قال: سمعتهُ يقولُ: «مصافحةُ المؤمنِ أفضلُ من مصافحةِ الملائكةِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٠٣:

عن زريق عن الصادق عليه السلام قال: «مصافحة المؤمن بألف حسنة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٦.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٧.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٧٩:

عنهُ، عن ابن فضّالٍ، عن عليّ بن عقبةَ، عن أبي خالدٍ القمّاطِ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ المؤمنينَ إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما، فصافح أشدَّهما حبّاً لصاحبِهِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٦.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٩٨.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٨٩.

٦ ـ المؤمن ص ٣١:

عن صفوان الجمّال قال: سمعته يقول: «ما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا إلّا كان أفضلهما إيماناً أشدّهما حبّاً لصاحبه. وما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا، و ذكرا الله فيفترقا حتّى يغفرالله لهما، إن شاءالله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

٧ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيىبن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّارٍ قالَ: دخلت على أبـي عبدالله عليه السلام فـنظر إليّ بـوجهٍ قاطبٍ فقلتُ: ماالّذي غيّركَ لي؟ قالَ: «الّذي غيَّركَ لإخوانكَ، بلغني يا إسحاقُ أنّكَ أُقعدتَ ببابكَ بوّاباً، يردُّ عنكَ فقراء الشيعة» فقلت: جعلت فداك إنّـي خـفت الشهرة، فقال: «أفلا خفتَ البليّةَ، أوما علمتَ أنَّ المؤمنين إذا التـقيا فـتصافحا أنزل‌الله عزّوجلّ الرحمة عليهما فكانت تسعةٌ و تسعونَ لأشدّهما حبّاً لصـاحبِهِ، فإذا توافقا غمرتهما الرحمة فإذا قعدا يتحدثان، قال الحفظةُ بعضها لبعضٍ: اعتزلو بنا فلعلَّ لهما سرّاً وقد سترالله عليهما» فقلتُ: أليسَ‌اللهُ عزّوجلّ يقول: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ فقال: «يا إسحاقُ إن كانتِ الحفظةُ لاتسمعُ فـإنَّ عالم السر يسمعُ و يرىٰ».

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٩٨ بعينه.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٦ عن محمّدبن الحسـن، عـن عـبادبن سليمان عن محمّدبن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن إسحاق بن عمّار مفصّلاً.

ورواه في «رجال الكشي» ص ٤٠٩ عن جعفر بن معروف، عن أبي الحسين الرازي عن إسماعيل‌بن مهران، عن محمّدبن سليمان، عـن إسـحاق بـن عـمّار بتلخيص يسير.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٠٣.

٨ـ احياء العلوم ج ٢ ص ١٠٨:

أنس قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا التقى المـؤمنان فـتصافحا قُسـمت بـينهما سبعون مغفرة تسعة و ستون لاحسنهما بشراً».

٩ـ احياء العلوم ج ٢ ص ١٧٩:

قال أنس قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا التقى المؤمنان فتصافحا قُسمت بينهما

سبعون مغفرة تسع و ستون لأحسنهما بشراً».

المصافحة في التعزية:

١ ـ مسكّن الفؤاد ص ١٠٦:

وسئل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم عن التصافح في التعزية، فقال: «هو سكن المؤمن، ومن عزّى مصاباً فله مثل أجره».

قدر التباعد قبل المصافحة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

محمّد بن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمروبن الأفرق، عن أبي‌عبيدةٍ عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرةٍ ثمّ التقيا أن يتصافحا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٩.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عليّ‌بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سألتهُ عن حدِّ المصافحةِ، فقال: «دورُ نخلةٍ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٧.

المصافحة اذا خرج بعضهم إلى بعض:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عنهُ، عن موسى بن القاسم عن جدِّه معاوية بن وهب أو غيره، عن رزين، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «كانَ المسلمونَ إذا غزوا مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم و مرُّوا بمكان كثير الشَّجر ثمَّ خرجوا إلى الفضاء نظرَ بعضهم إلىٰ بعضٍ فتصافحوا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٩.

غمز اليد في المصافحة:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٩٦:

البحار عن كتاب الامامة والتبصرة عن أحمد بن عليّ، عن محمّد بن الحسن، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن جابر، القيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسلّمت عليه فغمز يدي وقال: «غمز الرجل يد اخيه قبلته».

تساقط الذنوب عن المؤمنين إذا تصافحا:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٧٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عزّوجلّ عليهما بوجهه، وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقطُ الورقُ من الشجرِ».

ورواه في ج ٣ ص ٢٦٤ بسند آخر عن أبي عبيدة أيضاً.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٨ مثله.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٠:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى عن يونس، عن يحيى الحلبيّ عن مالكٍ الجهنيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «يا مالكُ أنتم شيعتنا [أ] لا ترىٰ أنّك تفرطُ في أمرنا، إنّهُ لا يقدر على صفةِ الله فكما لا يقدر على صفةِ الله كذلك لا يقدر على صفتنا وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن إنَّ المؤمنَ ليلقى المؤمن فيصافحه، فلا يزال الله ينظرُ إليهما و الذنوب تتحاتُّ عن وجوههما كما يتحاتُّ الورقُ من الشجرِ، حتّى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك».

ورواه في ج ٢ ص ١٧٩ بسنده آخر باسقاط صدره وزيادة في ذيله.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٠ بتغيير يسير.

ورواه في «المحاسن» ص ١٤٣ بسنده عن مالك الجهنيّ لكنه قال: «فما يزال‌الله ناظراً إليهما بالمحبّة والمغفرة».

٣ ـ لبّ اللباب للراوندي كما في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٨:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله: «إذا لقى الرجل المسلم أخاه فسلّم عليه وصافحه لم ينزع أحدهما يده عن صاحبه حتّى يغفرلهما».

٤ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٧٩:

عدَّةٌ من أصحابنا، عن أحمدبن محمّد، عن ابن فضّالٍ، عن ثعلبةَبن ميمونٍ، عن يحيى‌بن زكريّا، عن أبي‌عبيدةَ قال: كنتُ زميلَ أبي‌جعفرعليه السلام وكنتُ أبدأ بالركوبِ، ثمَّ يركبُ هو فإذا استوينا سلَّم وساءلَ مساءلةَ رجلٍ لاعهدلهُ بصاحبهِ وصافح، قال: وكانَ إذا نزلَ نزلَ قبلي فإذا استويتُ أنا وهو على الأرض سلَّم وساءل مساءلةَ من لا عهد لهُ بصاحبه، فقلتُ: ياابن رسول‌الله إنَّكَ لتفعلُ شيئاً مايفعلهُ أحدٌ من قبلنا وإن فعل مرَّةً فكثيرٌ، فقال: «أما علمت ما في المصافحةِ؟ إنَّ المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبهُ، فلاتزالُ الذنوب تتحاتُّ، عنهما كما يتحاتُّ الورقُ عن الشجر، والله ينظرُ إليهما حتّى يفترقا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨ و في «البحار» ج ٤٦ ص ٣٠٢.

ورواه في «المؤمن» ص ٣١ ملخّصاً. و كذا في «المشكاة» ص ٢٠٠.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ٢ ص٩٦.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٣:

الحسينُ بن محمّد، عن أحمدبن إسحاق، عن بكربن محمّد، عن إسحاق بن عمّارٍ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إنَّ‌اللهَ عزَّوجلّ لايقدر أحدٌ قدره وكذلكَ لايقدرُ قدر نبيِّهِ و كذلكَ لايقدر قدرالمؤمن، إنَّهُ ليلقيَ أخاهُ فيصافحهُ فينظرالله إليهما

والذنوبُ تتحاتُّ عن وجوههما حتّى يفترقا، كما تتحاتُّ الريحُ الشديدةُ الورقَ عن الشجرِ».

ورواه في «مصادقة الاخوان» ص ٥٨ عن إسحاق بن عمّار.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٢٣ بإسناده، عن بكر بن محمّد، لكنّه زاد فيه بعد «قدره»: «فكما لا يقدر أحدٌ قدره».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٠ بتلخيص وكذا في «الاختصاص» ص ٢٨.

٦ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٢:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمادٍ، عن ربعيّ، عن زرارةَ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعتهُ يقولُ: «إنَّ الله عزَّوجلَّ لا يوصفُ وكيفَ يوصفُ وقال في كتابه: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ فلا يوصفُ بقدرٍ إلّا كانَ أعظمَ من ذلك، وإنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وآله لا يوصفُ وكيفَ يوصفُ عبدٌ احتجبَ اللهُ عزَّوجلَّ بسبعٍ وجعلَ طاعتهُ في الأرض كطاعتهِ [في السمآءِ] فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ ومن أطاعَ هذا فقد أطاعني ومن عصاهُ فقد عصاني، وفوَّضَ إليهِ، وإنّا لانوصفُ وكيفَ يوصفُ قومٌ رفعَ اللهُ عنهم الرِّجسَ وهو الشكُّ والمؤمنُ لايوصفُ، وإنَّ المؤمنَ ليلقىٰ أخاهُ فيصافحهُ فلايزالُ اللهُ ينظرُ إليهما والذنوبُ تتحاتُّ عن وجوههما كما يتحاتُّ الورقُ عن الشجرِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٠٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٠:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمّد بن فضيلٍ، عن أبي حمزةَ قال: زاملتُ أباجعفر عليه السلام فحططنا الرحل، ثمَّ مشىٰ

قليلاً، ثمَّ جاءَ فأخذَ بيدي فغمزها غمزةً شديدةً، فقلتُ: جعلتُ فداكَ أوما كـنتُ معكَ في المحمل؟! «فقال: أما عملتَ أنَّ المؤمن إذاجالَ جولةً ثمَّ أخذَ بيد أخيهِ نظرالله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه و يقولُ للذُّنوب: تحاتَّ عنهما، فتتحاتُّ ـ يا أباحمزةٍ ـ كما يتحاتُّ الورقُ عن الشّجرِ فيفترقانِ وما عليهما مـن ذنبٍ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨.

٨ ـ أُصول الكافي ج ٣ ص ٢٦٤:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفربن محمدٍ الأشعريّ، عن ابن القدّاحِ عن أبي عبدالله عليه السلام قالَ: «لقي النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم حذيفةَ، فمدَّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يـدهُ فكفَّ حذيفةُ يدهُ، فقالَ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: يا حذيفةُ بسطتُ يدي إليكَ فكـففت يـدك عني؟ فقالَ حذيفةُ: يا رسول الله بيدكَ الرّغبةُ ولكنّي كنتُ جنباً فلم أحبَّ أن تمسَّ يدي يدكَ و أنا جنبٌ. فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم: أما تعلم أنَّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتَت ذنوبهما كما يتحاتُّ ورقُ الشجرِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

٩ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٠:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصرٍ، عـن صفوان الجمّالِ عن أبي عبيدةَ الحذّاء قالَ: زاملتُ أباجعفر عليه السلام في شقّ محملٍ من المدينة إلىٰ مكّةَ، فنزلَ في بعضِ الطّريق، فلما قضىٰ حاجتهُ وعادَ قال: «هاتِ يدكَ يا أباعبيدةَ» فناولتهُ يدي فغمزها حتّىٰ وجدتُ الأذىٰ في أصابعي، ثمَّ قال: «يا أباعبيدةَ ما من مسلمٍ لقي أخاهُ المسلمَ فصافحهُ و شبَّكَ أصـابعهُ فـي أصـابعهِ إلّاتناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليومِ الشاتي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨.

١٠ ـ الخصال ج ١ ص ٢٢:

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا عن غير ذنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٦.

١١ ـ الخصال ج ٢ ص ٦٣٣:

روي بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قال: «إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة، والبشر تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب، صافح عدوّك وإن كره فإنّه ممّا أمرالله عزّوجلّ عباده يقول: ﴿ٱدْفَعْ بِـالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ....﴾» الآيتين.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٩.

كتب اهل السنّة

١٢ ـ جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ٧ ص ٣٩٥:

قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا التقى المسلمان فتصافحا، وحمداالله، واستغفرَاه غُفرلهما».

١٣ ـ إحياء العلوم ج ٢ ص ١٨٢:

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلّا غفر لهما قبل أن يتفرّقا».

الحثّ على عدم نزع اليد في المصافحة قبل الآخر:

١ ـ أصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عنهُ، عن أبيه، عمّن حدّثهُ، عن زيدبن الجهم الهلاليّ، عن مالكِ بن أعينَ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا صافحَ الرجل صاحبهُ فالّذي يلزمُ التصافحَ أعظمُ أجراً من الّذي يدعُ، ألا و إنَّ الذنوبَ لتتحاتُّ فيما بينهم حتّى لايبقى ذنبٌ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٠.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ٤٨.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٦ ـ التمحيص ص ٣٧:

وروى بإسناده عن معاوية بن عمّار قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وقد كانت الريح حملت العمامة عن رأسي في البدو قال: «معاوية» فقلت: لبّيك جعلت فداك يابن رسول‌الله قال: «حملت الريح العمامة عن رأسك» قلت: نعم قال: «هذا جزاء من أطعم الأعراب».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٧ ـ أصل زيد النرسي ص ٥٢:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل إذا لم نجد أهل الولاية يجوز لنا أن نصّدّق على غيرهم فقال: «إذا لم تجدوا أهل الولاية في المصر تكونون فيه فابعثوا بالزكاة المفروضة إلى أهل الولاية من غير أهل مصركم، وأمّا ما كان في سوى المفروض من صدقة فإن لم تجدوا أهل الولاية فلا عليكم أن تعطوه الصبيان ومن كان في مثل عقول الصبيان ممّن لاينصب ولايعرف ما أنتم عليه فيعاديكم ولايعرف خلاف ما انتم عليه فيتبعه ويدين به وهم المستضعفون من الرجال والنساء والولدان أن تعطونهم دون الدرهم ودون الرغيف، وأمّا الدرهم التامّ فلا تعطى إلّا أهل الولاية» قال: فقال: جعلت فداك فما تقول في السائل يسأل على الباب وعلى الطريق ونحن لا نعرف ما هو فقال: «لا تعطه ولا كرامة، ولا تعط غير أهل الولاية إلّا أن يرقّ قلبك عليه فتعطيه الكسرة من الخبز والقطعة من الورق، فأمّا الناصب فلا يرقّنّ قلبك عليه ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعاً أو عطشاً، ولا تغثه وإن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطّه ولا تغثه فإنّ أبي ـ نعم المحمّدي ـ كان يقول: من أشبع ناصباً ملأالله جوفه ناراً يوم‌القيامة معذّبا كان أو مغفوراً له».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

٨ ـ السرائر ص ٤٧٩:

محمّد بن إدريس، في (آخر السرائر) نقلاً من كتاب مسائل الرجال، رواية أحمد بن محمّد الجوهري وعبدالله بن جعفر الحميريّ جميعاً عن محمّد بن عليّ بن عيسى قال: كتبت إليه يعني عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام أسأله عن المساكين الذين يقعدون في الطرقات من الجزائر والسايسين وغيرهم، هل يجوز التصدّق عليهم قبل أن أعرف مذهبهم؟ فأجاب: «من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لاله، لكن على من لا يعرف مذهبه وحاله فذلك أفضل وأكبر، ومن بعد فمن ترقّقت عليه ورحمته ولم يمكن استعلام ماهو عليه لم يكن بالتّصدق عليه بأس إن شاءالله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٩.

٩ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٥:

عن الشريف الزاهد أبوعبدالله محمّد بن عليّ بن الحسين بن عبدالرحمن العلوي الحسيني في كتاب التعازي بإسناده عن محمّد بن منصور، عن راشد الطويل، عن أبي‌شريح قال: سمعت جعفراً عليه السلام وهو يقول لازوى ـ غلام أبي‌بكر ـ: «يا ازوى هل عندك شيء تتصدّق به» قال: يا سيّدي مانلت من صدقة علّمها من أين اصدّق قال: «قصدني رجل إلى المسجد ذكر أنّه ما طعم طعاماً منذ يومين ولا عياله» قال ازوى: فخرجت فرأيت رجلاً من موالي آل‌تيم ممّن كان يفتري على آل‌رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فدخلت وقلت له: رأيتك مغموماً بهذا السائل ألا أُبشّرك قال لي: «قل» قلت: إنّه من أعدائكم فلا تغتمّ عليه فصاح: «يا محمّد» فخرج عليه مسرعاً فقال: «هلم بخاتمي» فجاء بخاتمين وقال: «أدخله عليّ» فأدخلته فأخذ الخاتمين ودفعهما إليه ثمّ قال لي: «يا ازوى إنّ الصدقة فريضة من الله حين وجودها ولا سيّما من يظنّ بك...» الخبر.

جواز الصدقة على من لم يعرف كونه ناصبياً:

١ ـ الوسائل ج٦ ص٢٨٨ و ٢٨٩ باب ٢١ من أبواب الصدقة:

محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن سدير الصيرفي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أُطعم سائلاً لا أعرفه مسلماً؟ قال: «نعم أعط من لا تعرفه بولاية ولا عداوة للحقّ، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ ولا تطعم من نصب لشيء من الحقّ أو دعا إلى شيء من الباطل».

٢ ـ أيضاً وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عبدالله بن الفضل النوفلي، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سئل عن السائل يسأل ولا يدري ما هو؟ فقال: «أعط من وقعت له الرحمة في قلبك» فقال: «أعط دون الدرهم» قلت أكثر ما يعطى؟ قال: «أربعة دوانيق».

ورواه الشيخ بإسناده عن محمّد بن يعقوب وكذا الذي قبله.

ورواه الصدوق مرسلاً، ورواه المفيد في «المقنعة» مرسلاً نحوه وكذا الّذي قبله.

٣ ـ وأيضاً وعنهم، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع أو غيره، عن محمّد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن الصدقة على أهل البوادي والسواد، فقال: «تصدّق على الصبيان والنساء والزمناء والضعفاء والشيوخ» وكان ينهى عن أُولئك المجانين ـ الجمانين ـ يعني أصحاب الشعور.

٤ ـ وأيضاً محمّد بن عليّ بن الحسين في «العلل» عن محمّد بن موسى بن المتوكّل، عن عبدالله بن جعفر الحميريّ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن الثمالي ـ في حديث ـ أنّه سمع عليّ بن الحسين عليه السلام يقول لمولاة له: «لا يعبر على بابي سائل الاّ أطعمتموه، فإنّ اليوم

يوم الجمعة» قلت له: ليس كلّ من يسأل مستحقّاً، فقال: «يا ثابت أخاف أن يكون بعض من يسألنا محقّاً فلا نطعمه ونردّه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله، أطعموهم... الحديث».

٥ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد عن سعدان بن مسلم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ أنّه خرج ومعه جراب من خبز فأتينا ظلّة بني ساعدة، فإذا نحن بقوم نيام فجعل يدسّ الرغيف والرغيفين حتّى أتى على آخرهم ثمّ انصرفنا، فقلت: جعلت فداك يعرف هؤلاء الحقّ؟ فقال: لو عرفوه لواسيناهم بالدّقة ـ والدّقة هي الملح ـ...» الحديث.

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٥ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٣، عن أبيه عن السعد آبادي، عن البرقي عن أبيه مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٤.

٦ ـ التهذيب ج ٩ ص ٦٧:

محمّد بن الحسن بإسناده عن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن غياث بن كلوب، عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر، عن أبيه أنّ علياً عليه السلام كان يقول: «لا يذبح نسككم إلّا أهل ملّتكم، ولا تصدّقوا بشيء من نسككم إلّا على المسلمين، وتصدّقوا بما سواه غير الزّكاة على أهل الذّمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

٧ ـ الكافي ج ٤ ص ٥٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن حديد، عن مرازم، عن مصادف قال: كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة، فمررنا على رجل في أصل شجرة وقد اُلقي بنفسه فقال: «مل بنا إلى هذا الرجل فإنّي أخاف أن يكون

قد أصابه عطش» فملت إليه فإذا رجل من القراشين، طويل الشعر، فسأله: «أعطشان أنت؟» فقال: نعم، فقال لي: «انزل يا مصادف فاسقه» فنزلت وسقيته ثمّ ركبت وسرنا فقلت: هذا نصراني أفتصدّق على نصرانيّ؟ فقال: «نعم إذا كانوا في مثل هذه الحال».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

٨ ـ الكافي ج ٤ ص ١٤:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن الحكم بن مسكين، عن عمرو بن أبي‌نصر قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: إنّ أهل البوادي يقتحمون علينا وفيهم اليهود والنّصارى والمجوس فنتصدّق عليهم؟ قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٩.

الصدقة إلى الكفّار لتأليف قلوبهم:

قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ﴾. التوبه: ٦٠

الصدقة على الحيوانات:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلى بن خنيس عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام ـ في حديث ـ: «إنّ عيسى بن مريم عليهما‌السلام لمّا مر على شاطئ البحر رمى بقرص من قوته في الماء فقال له بعض الحواريين: يا روح الله وكلمته لم فعلت هذا وإنّما هو (شيء) من قوتك، قال: فقال: فعلت هذا الدّابة تأكله من دواب الماء وثوابه عندالله عظيم».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٥ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٣، عن أبيه، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٤.

٢ ـ كشف الغمّة عن الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري:

روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ أبي خرج إلى ماله ومعه ناس من مواليه وغيرهم، فوضعت المائدة لنتغذّى، وجاء ظبي وكان قريباً منه، فقال: يا ظبي أنا عليّ بن الحسين وأُمّي فاطمة هلمّ إلى الغذاء، فجاء الظبيّ حتّى أكل معهم ماشاءالله أن يأكل...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

٣ ـ كشف الغمّة نقلاً من كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري:

روى عن عليّ بن الحسين عليه السلام إنّه كان في سفر يتغذّى وعنده رجل فأقبل غزال في ناحية يتقمّم وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع، فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: «ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمم من السفرة...» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٥.

الصدقة وقت الإفطار:

١ ـ كتاب فضائل الأشهر الثلاثة ص ٩٦:

عن محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبيه، عن أبي‌الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: «من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفرالله ذنبه، وكتب له ثواب عتق رقبة من النّار [كذا] من ولد إسماعيل».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣١٨.

الصدقة ممّا يأكله قبل أكله:

١ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٧:

روى بسنده عن الحسن بن عليّ عليهما السلام في وصيّة أبيه له وفيه: «ولا تأكلنّ طعاماً حتى تصدّق منه قبل أكله».

الصدقة بالليل:

١ ـ الخصال ج ٢ ص ٦١٩:

روى بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: «أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه إلى أن قال: تصدّقوا بالليل فإنّ الصدقة بالليل تطفئ غضب الرب جلّ جلاله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٠.

ورواه في «تحف العقول» ص ١٠٩.

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٢:

أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن الحسين ابن مخلّد، عن أبان الأحمر، عن أبي أُسامة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: صدقة اللّيل تطفئ غضب الربّ».

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٠١.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٩ وفي «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٩.

٣ ـ ثواب الأعمال ١٧٢:

حدّثني حمزة بن محمّد رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «الصدقة بالليل تدفع ميتة السوء، وتدفع سبعين نوعاً من البلاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٩.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٨:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النّوفليّ، عن السكونيّ، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا طرقكم سائل ذكرٌ بليل فلا تردُّوه».

الصدقة في النهار:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٣:

حدّثني محمّد بن الحسن رضي الله عنه قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة، عن عمرو بن خالد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «إنّ صدقة النهار تميث الخطيئة كما يميث الماء الملح، وإنّ صدقة الليل تطفئ غضب الرب».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٦٧، عن محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن محمّد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن عليّ بن فضّال بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٤.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٥٧.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٩:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عن سعدان بن مسلم، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث ـ قال: «إنّ صدقة الليل تطفئ غضب الرب، وتمحو الذنب العظيم، وتهون الحساب، وصدقة النّهار تثمر المال، وتزيد في العمر».

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٠٥ بإسناده عن محمّد بن يعقوب مثله.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٣، عن أبيه، عن السعدآبادي، عن أحمد ابن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن سعدان مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٣.

٣ ـ تفسير العيّاشي ج ١ ص ١٥١:

روى عن أبي‌إسحاق قال: كان لعليّ عليه السلام أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فبلغ ذلك النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «يا عليّ ما حملك على ماصنعت؟» قال: «إنجاز موعودالله» فأنزل الله: ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانيةً﴾ الآيات.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨٠.

٤ ـ تفسير الفرات ٧١:

بإسناده عن ابن عبّاس في قوله تعالى:

﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنّهار سرّاً وعلانية﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي‌طالب عليه السلام وكان له اربع دراهم فتصدق بدرهم ليلاً وبدرهم نهاراً وبدرهم سرّاً وبدرهم علانية فنزلت فيه هذه الآية.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٧٥.

ونقله في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٣ عن «لبّ‌اللباب».

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ١٥١.

الصدقة في أوّل اليوم:

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن بشير بن سلمة، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «من تصدّق بصدقة حين يصبح أذهب‌الله عنه نحس ذلك اليوم».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٤٤٣، عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن بشر بن مسلمة، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المحاسن» ص ٣٤٩، عن ابن أبي‌عمير، عن بشر بن سلمة مثله.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٧.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٢٤٣.

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سليمان بن عمرو النّخعي قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: بكّروا بالصدقة فإنّ البلاء لا يتخطّاها».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٦.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ١٥٧، عن أبوعلي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبوجعفر محمّد بن الحسن رحمه الله قال: أخبرنا محمّد بن محمّد عن أبي‌بكر محمّد بن عمر الجعابي قال: حدّثنا أحمد ابن محمّد بن سعيد قال: حدّثنا أحمد بن يحيى قال: حدّثنا اسيد بن زيد، عن محمّدبن مروان، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عنه صلى الله عليه وآله وسلم بعينه متناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٨.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٦٢، وفيه: «باكروا بالصدقة، فمن باكر بها لم يتخطّاه الدعاء (البلاء ـ خ ل)».

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٧:

قال: وقال ـ يعني الصادق عليه السلام ـ: «باكروا بالصدقة فإنّ البلايا لا تتخطاها، ومن تصدّق بصدقة أوّل النّهار دفع الله عنه شرّ ما ينزل من السماء في ذلك اليوم، فإن تصدّق أوّل الليل دفع الله عنه شرّ ما ينزل من السماء في تلك الليلة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٧.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٦٢.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٣١ إلى قوله في ذلك اليوم.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٥:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: «بكّروا بالصدقة وارغبوا فيها، فما من مؤمن يتصدّق بصدقة يريد بها ما عندالله ليدفع الله بها عنه شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم إلّا وقاهالله شرّ ما ينزل من السماء إلى الأرض في ذلك اليوم».

ورواه في «دعائم الاسلام» ج ٢ ص ١٣٦.

٥ ـ قرب الإسناد ص ٥٧:

روى عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا أصبحت فتصدّق بصدقة يذهب عنك نحس ذلك اليوم، وإذا أمسيت فتصدّق بصدقة يذهب عنك نحس تلك الليلة».

٦ ـ تحف العقول ص ٢٩٨:

وقال عليه السلام: «ألا أُنبّئكم بشيء إذا فعلتموه يبعد السلطان والشّيطان منكم؟» فقال أبوحمزة: بلى، أخبرنا به حتّى نفعله. فقال عليه السلام: «عليكم بالصدقة فبكّروا بها، فإنّها تسوّد وجه إبليس وتكسّر شِرّة السلطان الظّالم عنكم في يومكم ذلك».

٧ ـ أمالي المفيد ص ٥٤:

الجعابيّ، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله، عن أخيه محمّد، عن إسحاق بن جعفر، عن محمّد بن هلال قال: قال لي أبوك جعفر بن محمّد عليهما السلام: «تصدّق بشيء عند البكور، فإنّ البلاء لا يتخطّى الصدقة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٦ ص ١٢٩.

الصدقة في كلّ يوم:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٤٥:

القطبُ الراوندي في دعواته عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة» قيل: من يطيق ذلك قال صلى الله عليه وآله وسلم: «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الضالّ إلى الطريق صدقة، وعيادتك المريض صدقة، وأمرك بالمعروف صدقة، ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة».

ابن أبي جمهور في درراللئالي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة» قيل: فمن لم يجد قال: «فيعمل بيده وينفع نفسه ويتصدّق به» قيل: فإن لم يستطع قال: «يعين ذاالحاجة الملهوف» وقيل: فإن لم يستطع قال: «يأمر بالمعروف» قيل: فإن لم يستطع قال: «يمسك عن السوء فإنّه له صدقة».

وفي حديث آخر: «إماطتك الأذى عن الطريق صدقة، وإرشادك الرجل صدقة، وعيادتك المريض صدقة، واتّباعك الجنازة صدقة، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة، وردّك السلام صدقة».

وفي حديث: «وكلّ تسبيحة صدقة، وكلّ تهليلة صدقة، وكلّ تكبيرة صدقة، وكلّ تحميدة صدقة، وصلاة ركعتين صدقة».

٢ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣١:

ابن أبي جمهور في دراللّئالي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة» قيل: فمن لم يجد قال: «فيعمل بيده وينفع نفسه ويتصدّق به...» الخبر.

فضل الصدقة يوم الجمعة:

١ ـ ثواب الأعمال ص ٢١٩ ـ ٢٢٠:

أبي رحمه الله قال: حدّثني عبدالله بن جعفر، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب قال: حدّثني أبومحمّد الوابشيّ؛ وعبدالله بن بكير؛ وغيره قد رووه عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان أبي عليه السلام أقلّ أهل بيته مالاً وأعظمهم مؤونة» قال: «وكان يتصدّق كلّ جمعة بدينار، وكان يقول: الصدقة يوم الجمعة تضاعف لفضل يوم الجمعة على غيره من الأيّام».

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٢:

وبهذا الإسناد، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم عن عبدالله بن سنان قال: أتى سائل أباعبدالله عليه السلام عشيّة الخميس فسأله فردّه، ثمّ التفت إلى جلسائه فقال: «أما إنّ عندنا ما نتصدّق عليه، ولكنّ الصدقة يوم الجمعة تضاعف أضعافاً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨١.

٣ ـ المحاسن ص ٥٩:

ابن فضال، عن العلا، عن محمّد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ الصدقة يوم الجمعة تضاعف» وكان أبو جعفر عليه السلام يتصدّق بدينار.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٧٤.

٤ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣٥:

وعن أبي جعفر عليه السلام أنّ سائل هتف ببابه فقال له: «يغنينا الله وإيّاك» فأعاد فقال مثل ذلك فقال أبو جعفر: «إن اردت فغداً إن شاءالله» وكان ذلك يوم الخميس ثمّ قال لمن حضر من أصحابه: «إنّ الصدقة تضاعف يوم الجمعة، وكان يتصدّق في كلّ جمعة بدينار».

٥ ـ عدّة الداعي ص ١٠٢:

وعن الباقر عليه السلام: «إذا أردت أن تتصدّق بشيء قبل الجمعة بيوم فأخّره إلى يوم الجمعة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٨.

فضل الصدقة يوم عرفة:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧١:

وعن محمّد بن الحسن، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن صفوان، عن عبدالله بن مسكان، عن عبدالله بن سليمان قال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا كان يوم عرفة لم يردّ سائلاً.

٢ ـ مناقب ابن شهرآشوب ج ٤ ص ٣٦١:

روى عن الرضا عليه السلام أنّه فرق بخراسان ماله كلّه في يوم عرفة فقال له الفضل ابن سهل: إنّ هذا لمغرم فقال عليه السلام: «بل هو المغنم، لا تعدّن مغرماً ما اتبعت به أجراً ومكرماً».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٥.

فضل الصدقة في شهر رمضان:

١ ـ ثواب الأعمال ص ١٧١:

أبي رحمه الله، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطينيّ، عن عمرو بن إبراهيم، عن خلف بن حمّاد، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من تصدّق في شهر رمضان بصدقة صرف الله عنه سبعين نوعاً من البلاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٨١.

ونقله في «البحار» ج ٩٣ ص ١٥٨ عن «عدّة الداعي».

٢ ـ ثواب الأعمال ص ٩٦ ـ ٩٧، أمالي الصدوق ص ٥٨:

محمّد بن إبراهيم، عن عليّ بن سعيد العسكريّ، عن الحسين بن عليّ بن الأسود العجليّ، عن عبدالحميد بن يحيى الحمّاني، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهريّ، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كلّ أسير وأعطى كلّ سائل.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٩٣ ص ٢٦٣.

٣ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ٥٣٥:

السيّد فضل الله الراوندي في نوادره قال: أخبرني أبوالفتح رستم بن مسعود، عن أحمد بن إبراهيم المعروف بالأخبار، عن عليّ بن أبـي‌خلف الطـبري، عـن عبدالله بن جعفر الحافظ، عن عمران بن أحمد، عن أبي‌محمّد سعيد، عن أحمد بن موسى عن حمّاد بن عمرو، عن يزيد بن رفيع، عن أبي‌عالية، عـن عـبدالله بـن [مسعود] قال: سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من صام رمضان ـ إلى أن قال ـ: ومن تصدّق في شهر رمضان بصدقة مثقال ذرّة فـما فـوقها كـان أثـقل عـندالله عزّوجلّ من جبال الأرض ذهباً تصدّق بها في غير شهر رمضان...» الخبر. ويأتي تمامه في كتاب الصوم.

٤ ـ فقه الرضا عليه السلام ص ٢٠٧:

«وأكـثر فـي هـذا الشـهر المـبارك مـن قـراءة القـرآن، والصّلاة عـلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وكثرة الصّدقة، وذكرالله في آناء اللّيل والنّـهار، وبـرّ الإخـوان، وإفطارهم معك بما يمكنك، فإنّ في ذلك ثواباً عظيما وأجراً كبيراً».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٣٨١.

١٤٨٦
الصدقة الجارية بعد موته

١ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٦:

عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنّة هدى سنّها فهي يعمل بها بعد موته، أو ولد صالح يدعوله».

ورواه في «التهذيب» ج ٩ ص ٢٣٢، بإسناده عن أحمد بن محمّد، عن محمّد ابن عيسى.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٣٥، عن محمّد بن علي، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٢.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٨٧.

٢ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٧:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن شعيب، عن أبي‌كهمس، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «ستّة تلحق المؤمن بعد موته: ولد يستغفر له، ومصحف يخلفه، وغرس يغرسه، وقليب يحفره، وصدقة يجريها، وسنة يؤخذ بها من بعده».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٨، بإسناده عن يعقوب بن يزيد.

ورواه في «الخصال» ص ٣٢٣، عن أبيه، عن سعد، عن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن شعيب الصيرفي، عن الهيثم أبي كهمس نحوه.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ١٦٩.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

٣ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٧:

وبالإسناد، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله عليه‌السلام: ما يلحق الرجل بعد موته؟ فقال: «سنّة يعمل بها بعد موته فيكون له مثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أُجورهم شيء، والصّدقة الجارية تجري من بعده، والولد الطيّب يدعو لوالديه بعد موتهما، ويحجّ ويتصدّق ويعتق عنهما ويصلّي ويصوم عنهما» فقلت: أُشركهما في حجّتي؟ قال: «نعم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

٤ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٦:

وعنه عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن إسحاق بن عمار، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «يتبع الرجل بعد موته ثلاث خصال: صدقة أجراها لله في حياته فهي تجري له بعد وفاته، وسنّة هدى سنّها فهي يعمل بها بعد موته، وولد صالح يدعوله». وعن محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن محمّد الحلبي عن أبي‌عبدالله عليه السلام مثل حديث الحلبي إلّا أنّه قال: «أو ولد صالح يستغفر له».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

٥ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٦:

وعن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وصدقة مبتولة لا تورث، أو سنة هدى يعمل بها بعد موته، أو ولد صالح يدعو له».

ورواه في «الخصال» ص ١٥١، عن أبيه، عن الحميريّ عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب «زياد خ ل» عن الحلبي نحوه.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٢.

٦ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٤٢:

عن أبيه، عن المفيد، عن أحمد بن محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن الصّفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبدالرحمن، عن السريّ بن عيسى، عن عبدالخالق بن عبد ربّه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة: ولد بارّ يستغفر له، وسنّة خير يقتدى به فيها، وصدقة تجري من بعده».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٤.

٧ ـ إرشاد القلوب ص ١٤:

وقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا مات الرجل انقطع عمله إلّا من ثلاثة: صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له».

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٩٧ وفي ج ٢ ص ٥٣.

ورواه في «جامع الأُصول» ج ١١ ص ٤٥٧.

٨ ـ الكافي ج ٧ ص ٤٨:

وعن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي ومحمّد بن مسلم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سألناه عن صدقة رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وصدقة فاطمة عليها السلام فقال: «صدقتهما لبني‌هاشم وبني‌عبدالمطّلب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١٣ ص ٢٩٣.

١٤٨٧
الصدقة من غيرالمال واقسامها

١ ـ عدّة الداعي ص ٧١ و ٧٢:

تتمّة: الصدقة على خمسة أقسام: الأوّل: صدقة المال وقد سلفت. الثاني: صدقة الجاه: وهي الشفاعة.

قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أفضل الصدقة صدقة اللسان» قيل: يا رسول‌الله وما صدقة اللسان؟ قال: «الشفاعة تفكّ بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجرّ بها المعروف إلى أخيك، وتدفع بها الكريهة». وقيل: المواساة في الجاه والمال عوذة بقائها.

الثالث: صدقة العلم والرأي: وهي المشورة.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «تصدّقوا على أخيكم بعلم يرشده ورأي يسدّده».

الرابع: صدقة اللسان: وهي واسطة بين النّاس، والسعي فيما يكون سبباً

لاطفاء النائرة، وإصلاح ذات البين قال الله تعالى: ﴿لا خير في كثير من نجويهم إلّا من أمر بصدقة أو معروف او إصلاح بين النّاس﴾.

الخامس: صدقة العلم: وهي بذله لأهله ونشره على مستحقّه.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «من الصدقة ان يتعلم الرجل العلم ويعلّمه الناس».

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه».

وعن الصادق عليه السلام: لكلّ شيء زكاة، وزكاة العلم أن يعلّمه أهله».

٢ ـ قصص الأنبياء ص ١٨٨:

أخبرنا جماعة منهم الإخوان الشّيخ محمّد وعلي ابنا علي بن عبدالصّمد، عن أبيهما، عن السيّد أبي البركات عليّ بن الحسين الحسيني، عن الشّيخ أبي جعفر ابن بابويه، حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه، عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد ابن عليّ الكوفي، عن شريف بن سابق التّفليسي، عن الفضل بن أبي قرّة السّمندي عن الصّادق، عن آبائه صلوات الله عليهم «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ أفضل الصّدقة صدقة اللّسان، تحقن به الدّماء وتدفع به الكريهة وتجرّ المنفعة إلى أخيك المسلم».

٣ ـ الأشعثيات ص ٣٢:

حدّثني موسىٰ قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة شيء عجيب» قال: «فقال أبوذر الغفاري يا رسول الله فأيّ الصدقات أفضل قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال: فإن لم يكن له المال قال: عفو طعامك قال: يا رسول الله فمن لم يكن له عفو طعام قال: فضل رأي ترشد به صاحبك قال: فإن لم يكن له رأي قال: فضل قوت يعتدّ بها على ضعيف قال: فإن لم يستطع قال: الصنيع لأجر وأن تعين مغلوباً قال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن لم يفعل قال: فينحّي عن طريق المسلمين ما يؤذيهم قال: يا رسول الله فإن لم يفعل قال: تكفّ أذاك عن النّاس فإنّها صدقة تطهر بها عن نفسك».

٤ ـ مجموعة ورّام ج ١ ص ١٦:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: «على كلّ مسلم صدقة» قيل: أرأيت إن لم يجد قال: «يعمل بيديه فينفع به نفسه ويتصدّق» قيل: أرأيت إن لم يستطع قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف» قال له: أرأيت إن لم يستطع قال: «يأمر بالمعروف أو الخير» قيل: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: «يمسك عن الشرّ فإنّها صدقة».

٥ ـ عوالي اللئالي ج ١ ص ٢٦٤:

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: «أيعجز أحدكم أن يكون له كفلان من الأجر؟!» فقيل: وكيف ذلك فقال: «إذا اصبح يقول: اللّهم إنّي تصدّقت بعرضي على عبادك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٤٩.

٦ ـ ثواب الأعمال ص ١٦٨:

محمّد بن موسى بن المتوكل، عن عليّ بن إبراهيم عن أبيه، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه قال: «قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لرجل: أصبحت صائماً؟ قال: لا، قال: فعدت مريضاً؟ قال: لا، قال: فاتبعت جنازة؟ قال: لا، قال: فأطعمت مسكيناً؟ قال: لا، قال: فارجع إلى أهلك فأصبهم فإنّه منك عليهم صدقة».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٣ ص ١٠٩.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٦٧.

كلّ معروف صدقة:

١ ـ دعوات الراوندي ص ١٠٧:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «كلّ معروف صدقة، وما وُقي به المرء عرضه كتب له به صدقة».

حسن قناعة آخذ الصدقة وشكره:

١ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٥٧:

(وروى) أنّ رجلاً جاء إلى أميرالمؤمنينعليه‌السلام فقال له يا أميرالمؤمنين: إنّ لي إليك حاجة فقال: «اكتبها في الأرض، فإنّي أرى الضرّ فيك بينا» فكتب على الأرض أنا فقير محتاج فقالعليه‌السلام: «يا قنبر اكسه حلّتين» فأنشأ الرجل يقول:

كسوتني حلّة تبلى محاسنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
ان نلت حسن ثنائي نلت مكرمة	ولست تبغي بما قد نلته بدلا
إنّ الثناء ليحيي ذكر صاحبه	كالغيث يحيي نداء السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدأت به	فكلّ عبد سيجزى بالذي فعلا

فقال عليّعليه‌السلام: «اعطوه مائة دينار» فقيل له: يا أميرالمؤمنين قد أغنيته فقالعليه‌السلام «إني سمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يقول: انزلوا الناس منازلهم» ثمّ قالعليه‌السلام: «إنّي لأعجب من أقوام يشترون المماليك بأموالهم ولا يشترون الأحرار بمعروفهم».

٢ ـ عدّة الداعي ص ٧٠:

وكان الصادقعليه‌السلام بمنى فجاءه سائل، فأمر له بعنقود، فقال: لا حاجة لي في هذا إن كان درهم فقالعليه‌السلام: «يسع الله لك» فذهب ولم يعطه شيئاً، فجاءه آخر فأخذ أبوعبدالله ثلاثة حبّات من عنب فناوله إياه فأخذها السائل، ثم قال: الحمدلله ربّ‌العالمين الذي رزقني فقالعليه‌السلام: «مكانك» فحثى له ملء كفيه فناوله إياه، فقال السائل: الحمدلله ربّ‌العالمين فقال أبو عبداللهعليه‌السلام: «مكانك يا غلام أيّ شيء معك من الدراهم؟» قال: فإذا معه نحو من عشرين درهماً فيما حرزناه أو نحوها فقالعليه‌السلام: «ناولها إياه» فأخذها، ثم قال: الحمدلله ربّ‌العالمين هذا منك وحدك لا شريك لك، فقالعليه‌السلام: «مكانك» فخلع قميصاً كان عليه فقال: «البس هذا» فلبسه ثمّ قال: الحمدلله الذي كساني وسرّني يا عبدالله جزاك الله لم يدع

له عليه السلام إلا بذاً، ثمّ انصرف فذهب، فظننا أنه لو لم يدع له عليه السلام لم يزل يعطيه لأنه كان كلما حمدالله تعالى أعطاه.

رقّة قلبكم للسائل دليل صدقه:

١ ـ الأشعثيات ص ٥٧:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظروا إلى السائل فان رقّت قلوبكم له فهو صادق».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٦.

الدعاء للسائل:

١ ـ غرر الحكم كما في تصنيفه ص ١٩٢:

ممّا ورد عن اميرالمؤمنين عليه السلام: «الدعاء للسائل إحدى الصدقتين».

طلب الدعاء من السائل بعد الصدقة:

١ ـ الخصال ص ٦١٩:

روى بإسناده عن عليّ عليه السلام ـ في حديث الأربعمائة ـ قال: «إذا ناولتم السائل شيئاً فاسألوه أن يدعو لكم، فإنّه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه، لأنّهم يكذبون».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٦.

٢ ـ ثواب الأعمال ص ١٧٤:

أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ ابن فضّال، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: ما من رجل تصدّق على مسكين مستضعف فدعا له المسكين بشيء تلك الساعة إلّا استجيب له».

٣ ـ الكافي ج ٤ ص ١٧:

وعن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، وغيره عن زياد القنديّ، عمّن ذكره قال: «إذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدّعاء فإنّه يستجاب لهم فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٥.

٤ ـ الكافي ج ٤ ص ٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «يستحبّ للمريض أن يعطي السائل بيده، ويأمر السائل أن يدعو له».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣٧.

٥ ـ دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٣١:

روى عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: «ولا تستخفّوا بدعاء المساكين للمرضى منكم، فإنّه يُستجاب لهم فيكم، ولا يُستجاب لهم في أنفسهم».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٠.

٦ ـ الكافي ج ٤ ص ١٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: «لا تحقّروا دعوة أحد، فإنّه يستجاب لليهوديّ والنصرانيّ، فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٥.

٧ ـ عدّة الداعي ص ٦٧:

كان زين العابدين عليه السلام يقول: «للخادم أمسك قليلاً حتّى يدعو».

٨ ـ عدة الدّاعي ص ٦٨:

قال: وقال عليه السلام: «دعوة السائل الفقير لا ترد».

قال: وكان عليه السلام يأمر الخادم إذا أعطيت السائل أن تأمره أن يدعو بالخير.

وعن أحدهما عليهما السلام قال: «إذا أعطيتموهم فلقّنوهم الدعاء، فإنّه يستجاب فيكم، ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

ونقلها عنه في «الوسائل» ج ٦ ص ٢٩٦ وفي «البحار» ج ٩٣ ص ١٣٤.

٩ ـ الاختصاص ص ٢٤:

روى عن القاسم، عن بريد العجلي، عن أبيه قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قد كان الحال حسنة وأنّ الأشياء اليوم متغيّرة فقال: «إذا قدمت الكوفة فاطلب عشرة دراهم، فإن لم تصبها فبع وسادة من وسائدك بعشرة دراهم، ثمّ ادع عشرة من أصحابك واصنع لهم طعاماً؛ فإذا أكلوا فاسألهم فيدعوا الله لك» قال: فقدمت الكوفة فطلبت عشرة دراهم فلم أقدر عليها حتى بعت وسادة لي بعشرة دراهم كما قال، وجعلت لهم طعاما ودعوت أصحابي عشرة، فلمّا أكلوا سألتهم أن يدعوا الله لي، فما مكثت حتّى مالت عليّ الدنيا.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ٥٣٧.

لا يصلح أخذ الصدقة لغنيّ:

١ ـ التهذيب ج ٤ ص ٥١:

عليّ بن الحسن بن فضال، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن حمزة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «لا تحلّ الصدقة لغنيّ ولا لذي مرة سويّ» فقال: «لا تصلح لغني» قال: فقلت له: الرجل يكون له ثلاثمائة درهم في بضاعة، وله عيال فإن أقبل عليها أكلها عياله ولم يكتفوا بربحها قال: «فلينظر ما يستفضل منها فيأكله هو ومن يسعه ذلك، وليأخذ لمن لم يسعه من عياله».

٢ ـ الكافي ج ٤ ص ٤٧:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عمّن حدّثه، عن

عبدالرحمن العرزميّ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام وهما جالسان على الصفا فسألهما فقالا: إنّ الصدقة لا تحلّ إلّا في دين موجع أو غرم مفظع أو فقر مدقع ففيك شيء من هذا؟ قال: نعم، فأعطياه وقد كان الرجل سأل عبدالله بن عمر، وعبدالرحمن بن أبي‌بكر فأعطياه ولم يسألاه عن شيء فرجع إليهما فقال لهما: مالكما لم تسألاني عمّا سألني عنه الحسن والحسين عليهما السلام ؟ وأخبرهما بما قالا، فقالا: إنّهما غذّيا بالعلم غذاء».

تنبيه:

وفي النهاية: في الحديث: «لا تحل المسألة إلّا لذي غرم مفظع» أي حاجة لازمة من غرامة مثقلة. والمدقع: الملصق بالتراب، وجوع مدقع أي جوع شديد.

العدّة بمنزلة العطيّة:

١ ـ بحار الأنوار ج٩٣ ص١٣٧:

عن سهل بن أحمد، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل ابن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم : العدة عطيّة».

ثواب الصدقة عن الميّت:

١ ـ جامع الأخبار ص ١٦٩:

روى حديثاً عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وفيه: «ألا من أعطف لميت بصدقة فله عندالله من الأجر مثل أُحد، ويكون يوم‌القيامة في ظلّ عرش الله يوم لا ظل إلّا ظلّ العرش وحي وميت نجى بهذه الصدقة».

٢ ـ إرشاد القلوب ص ١٧٥:

وقال عليه السلام : «إذا تصدّق الرجل بنيّة الميّت أمرالله جبرئيل أن يحمل إلى قبره

سبعين ألف ملك، في يد كلّ ملك طبق فيحملون إلى قبره، ويقولون: السلام عليك يا وليّ الله، هذه هديّة فلان بن فلان إليك، فيتلألأ قبره، وأعطاه الله ألف مدينة في الجنّة، وزوّجه ألف حوراء، وألبسه ألف حلّة، وقضى له ألف حاجة».

وقال عليه السلام: «إذا قرأ المؤمن آية الكرسيّ، وجعل ثواب قراءته لأهل القبور، جعل الله تعالى له من كلّ حرف ملكاً يسبّح له إلى يوم القيامة».

١٤٨٨
تصغير معروفه

١ ـ الكافي: ج ٤ ص ٣٠:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن خالد، عن سعدان، عن حاتم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «رأيت المعروف لا يصلح إلّا بثلاث خصال: تصغيره و تستيره و تعجيله، فإنّك إذا صغّرته عظّمته عند من تصنعه إليه، وإذا ستّرته تمّمته، وإذا عجّلته هنّأته، وإن كان غير ذلك سخّفته و نكّدته».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ٣١ لكنه ذكر بدل «سخفته»: «محقته».

وكذا في «الخصال» ص ١٣٣ عن محمّد بن عليّ ما جيلويه رحمه الله عن عمّه محمّد بن أبي القاسم، عن أحمد بن عبدالله، عن أبيه، عن سعدان بن مسلم عن حاتم.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٢.

ورواه في «الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام» ص ٣٧٤.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ٢ ص ٣٢١.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

و في غررالحكم ص ١٠٠ عن أميرالمؤمنينعليه السلام أنّه قال: «المعروف لايتمّ إلّا بثلاث: بتصغيره و تعجيله و ستره، فإنّك إذا صغّرته فقد عظّمته، وإذا عجّلته فقد هنأته وإذا سترته فقد تمّمته».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

٢ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٩٤:

روى عن جماعة عن أبي‌المفضّل، عن أحمد بن هوزة، عن عبدالله بن حماد الأنصاري عن عبدالعزيز بن محمّد قال: دخل سفيان الثوري على أبي‌عبدالله جعفربن محمّدعليهما السلام وأنا عنده، فقال له جعفرعليه السلام: «يا سفيان أنك رجل مطلوب و أنا رجل تسرع اليّ الألسن فاسأل عمّا بدا لك» فقال: ما أتيتك يابن رسول‌الله إلّا لأستفيد منك خيراً، قال: «يا سفيان انّي رأيت المعروف لايتمّ إلّا بثلاثة: تعجيله وستره و تصغيره، فإنّك إذا عجّلته هنّأته و إذا سترته تمّمته، وإذا صغّرته عظم عند من تسديه إليه....» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٣٩٧.

٣ ـ نهج البلاغة ص ١١٣١ رقم ٩٧:

روي عن أميرالمؤمنينعليه السلام أنّه قال: «لا يستقيم قضاء الحوائج إلّا بثلاث: باستصغارها لتعظم، وباستكتامها لتظهر، وبتعجيلها لتهنأ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥٤٣.

٤ ـ غررالحكم كما في تصنيفه ص ٣٩٠.

ممّا ورد عن أميرالمؤمنينعليه السلام: «لا يستقيم قضاء الحوائجِ إلّا بثلاث: بتصغيرها لتعظم، وسترها لتظهر، و تعجيلها لتهنأ».

٥ ـ تحف العقول ص ٤٠١:

روى عن الكاظمعليه السلام في كلام له: «الصنيعة لا تتمّ صنيعةً عندَالمؤمن لصاحبها إلّا بثلاثةِ أشياء: تصغيرها و سترها و تعجيلها، فمن صغّرَ الصَنيعةَ عند

المؤمن فقد عظَّم أخاه، ومن عظَّم الصنيعة عندهُ فقد صغَّر أخاهُ، ومن كتم ما أولاه من صنيعه فقد كرمَ فعالهُ، ومن عجَّل ما وعدَ فقد هنئَ العطيَّة».

١٤٨٩
الصفح عن الناس

١ ـ الخصال ج ٢ ص ١٣٣:

حدَّثنا أبي رحمه الله قال: حدَّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمدبن أبي‌عبدالله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «ثلاث لا يطيقهنَّ الناس: الصفح عن الناس، و مؤاساة الأخ أخاه في ماله، وذكرالله كثيراً».

ورواه في «المشكاة» ص ٥٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٠ ص ١٦٥.

٢ ـ معاني الأخبار ص ١٩١:

حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثنا سعدبن عبدالله، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن النضربن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن جراح المدائني قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «ألا أُحدّثك بمكارم الأخلاق؟ [قلت: بلى ـ قال:] الصفح عن الناس، ومؤاساة الرجل أخاه في ماله، وذكرالله كثيراً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ١٥٦.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٣٣.

٣ ـ كتاب جعفربن محمّد بن شريح الحضرمي ص ٧١:

جعفرعن حميد عن جابر، قال: سمعته يقول: «ثلاث لا يزيدالله من فعلهن إلّا خيراً: الصفح عمن ظلمه، واعطاء من حرمه، وصلة من قطعه».

راجع عنوان (العفو) في حرف العين.

١٤٩٠
مصافحة الحاجّ

١ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٦٤:

أحمد، عن عمروبن عثمان، عن عليِّ بن عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان عليُّ بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: يا معشر من لم يحجّ استبشروا بالحاجّ وصافحوهم و عظّموهم، فإنَّ ذلك يجب عليكم، تشاركوهم في الأجر».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٢ ص ١٤٧ عن السجاد عليه السلام بعينه متناً.

٢ ـ ثواب الأعمال ص ٧٤:

حدَّثني محمّد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال: حدَّثني محمّدبن جعفر، عن سهل بن زياد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمّد بن حمزة، عمّن حدَّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من لقي حاجّاً فصافحه كان كمن استلم الحجر».

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٥٨٦ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٣٦٠.

٣ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٤٧:

وقال عليه السلام: «بادروا بالسلام على الحاج و المعتمرين و مصافحتهم من قبل أن تخالطهم الذنوب».

٤ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٤٧:

وقال أبوجعفر عليه السلام: «وقّروا الحاج و المعتمرين، فإن ذلك واجب عليكم،

ومن أماط أذى عن طريق مكة كتب الله عزّوجلّ له حسنة».

١٤٩١
المصافحة مع المؤمن

الحثّ على مصافحة المؤمن:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عنه، عن محمّد بن عليّ، عن ابن بقاح، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابرٍ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا التقيتم فتلاقوا بالتّسليم والتصافح وإذا تفرَّقتم فتفرَّقوا بالاستغفارِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

ورواه في «أمالي الطوسي» ج ١ ص ٢١٩ بإسناده قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرنا أبوالقاسم جعفر بن محمّد، عن أبيه سعد بن عبدالله، عن أحمد ابن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن سيف بن عميرة، بعينه سنداً ومتناً.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٨٩.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٩٨.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٥.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٣:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «تصافحوا فإنّها تذهبُ بالسخيمة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

ورواه في «تحف العقول» ص ٥٥.

٣ ـ الاشعثيات ص ١٥٣:

والزيارة تثبت المودة أخبرنا عبدالله، أخبرنا محمّد حدّثني موسى، قال:

حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تصافحوا فإنّ المصافحة تزيد في المودة، والهدية تذهب بالغل».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٥.

٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٠٢:

قال الصادق عليه السلام: «إن لكم نوراً تعرفون به حتّى أن أحدكم إذا صافح أخاه يرى بشاشة عند تسليمه عليه».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٧:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن من تمام التحية للمقيم المصافحة، و تمام التسليم على المسافر المعانقة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٤٩.

٦ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٤٦:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ من تمام التحيّة للمقيم المصافحة، وتمام التسليم عن المسافر المعانقة».

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالدٍ، عن بعض أصحابه، عن محمّد بن المثنّى عن أبيه، عن عثمان بن زيد، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا لقي أحدكم أخاه فليسلّم عليهِ وليصافحه، فإنّ الله عزّ وجلّ أكرمَ بذلكَ الملائكةَ فاصنعُوا صنعَ الملائكةِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

ورواه في «مصادقة الإخوان» ص ٥٨ عن جابر عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم و رواه في «المشكاة» ص ٢٠٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٥.

٨ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٨:

روى عن أبيه، عن المفيد، عن جعفربن محمّد بن قولويه، عن سعدبن عبدالله، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سليمان، عن أبي‌حمزة، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين عليهم السلام قال: «أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل استقبله إبراهيم فصافحه، وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٦.

٩ ـ احياء العلوم ج ٢ ص ١٨١:

وقال أبوذر رضي الله عنه: مالقيته صلى الله عليه وآله وسلم إلّا صافحني.

ثواب مصافحة المؤمن:

١ ـ ثواب الأعمال ص ٢١٨:

أبي رحمه الله قال: حدّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن أبي‌عبدالله، عن محمّد بن عليّ، عن محمّد بن الفضل، عن أبي حمزة، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «أنتم في تصافحكم في مثل أُجور المجاهدين».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٦.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٥.

٢ ـ مصباح الشريعة ص ٥٤:

قال الصادق عليه السلام: «مصافحة إخوان الدين أصلها عن محبّة‌الله لهم».

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٣:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن رفاعةَ قال: سمعتهُ يقولُ: «مصافحةُ المؤمنِ أفضلُ من مصافحةِ الملائكةِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

٤ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٠٣:

عن زريق عن الصادق عليه السلام قال: «مصافحة المؤمن بألف حسنة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

ورواه في «إرشاد القلوب» ص ١٤٦.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٧.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٧٩:

عنهُ، عن ابن فضّالٍ، عن عليّ بن عقبةَ، عن أبي خالدٍ القمّاطِ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ المؤمنينَ إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما، فصافح أشدَّهما حبّاً لصاحبِهِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٦.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٩٨.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٨٩.

٦ ـ المؤمن ص ٣١:

عن صفوان الجمّال قال: سمعته يقول: «ما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا إلّا كان أفضلهما إيماناً أشدّهما حبّاً لصاحبه. وما التقى مؤمنان قطّ فتصافحا، و ذكرا الله فيفترقا حتّى يغفرالله لهما، إن شاءالله».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

٧ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى‌بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّارٍ قالَ: دخلت على أبي‌عبدالله عليه السلام فنظر إليّ بوجهٍ قاطبٍ فقلتُ: ماالّذي غيّركَ لي؟ قالَ: «الّذي غيَّركَ لإخوانك، بلغني يا إسحاقُ أنّكَ أُقعدتَ ببابكَ بوّاباً، يردُّ عنكَ فقراء الشيعة» فقلت: جعلت فداك إنّي خفت الشهرة، فقال: «أفلا خفتَ البليّةَ، أوما علمتَ أنَّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل‌الله عزّوجلّ الرحمة عليهما فكانت تسعةٌ و تسعونَ لأشدّهما حبّاً لصاحبِهِ، فإذا توافقا غمرتهما الرحمة فإذا قعدا يتحدثان، قال الحفظةُ بعضها لبعضٍ: اعتزلوا بنا فلعلَّ لهما سرّاً وقد سترالله عليهما» فقلتُ: أليسَ‌اللهُ عزّوجلّ يقول: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ فقال: «يا إسحاقُ إن كانتِ الحفظةُ لاتسمعُ فإنَّ عالم السر يسمعُ و يرىٰ».

ورواه في «مجموعة ورّام» ج ٢ ص ١٩٨ بعينه.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ١٧٦ عن محمّدبن الحسن، عن عبادبن سليمان عن محمّدبن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن إسحاق بن عمّار مفصّلاً.

ورواه في «رجال الكشي» ص ٤٠٩ عن جعفر بن معروف، عن أبي الحسين الرازي عن إسماعيل‌بن مهران، عن محمّدبن سليمان، عن إسحاق بن عمّار بتلخيص يسير.

ورواه في «مشكاة الأنوار» ص ١٠٣.

٨ـ احياء العلوم ج ٢ ص ١٠٨:

أنس قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا التقى المؤمنان فتصافحا قُسمت بينهما سبعون مغفرة تسعة و ستون لاحسنهما بشراً».

٩ـ احياء العلوم ج ٢ ص ١٧٩:

قال أنس قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا التقى المؤمنان فتصافحا قُسمت بينهما

سبعون مغفرة تسع و ستون لأحسنهما بشراً».

المصافحة في التعزية:

١ ـ مسكّن الفؤاد ص ١٠٦:

وسئل النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم عن التصافح في التعزية، فقال: «هو سكن المؤمن، ومن عزّى مصاباً فله مثل أجره».

قدر التباعد قبل المصافحة:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

محمّد بن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمروبن الأفرق، عن أبي‌عبيدةٍ عن أبي‌جعفر عليه السلام قال: «ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرةٍ ثمّ التقيا أن يتصافحا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٩.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عليّ‌بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: سألتهُ عن حدِّ المصافحةِ، فقال: «دورُ نخلةٍ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٧.

المصافحة اذا خرج بعضهم إلى بعض:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عنهُ، عن موسى بن القاسم عن جدِّه معاوية بن وهب أو غيره، عن رزين، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «كانَ المسلمونَ إذا غزوا مع رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و مرُّوا بمكان كثير الشَّجر ثمَّ خرجوا إلى الفضاء نظرَ بعضهم إلىٰ بعضٍ فتصافحوا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٩.

غمزاليد في المصافحة:

١ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٩٦:

البحار عن كتاب الامامة والتبصرة عن أحمدبن عليّ، عن محمّدبن الحسن، عن محمّدبن الحسن الصفار، عن إبراهيمبن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن أبائه عليهم السلام عن جابر، القيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فسلّمت عليه فغمز يدي وقال: «غمز الرجل يد اخيه قبلته».

تساقط الذنوب عن المؤمنين إذا تصافحا:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٧٩:

عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذّاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنَّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عزّوجلّ عليهما بوجهه، وتساقطت عنهما الذنوب كما يتساقطُ الورقُ من الشجرِ».

ورواه في ج ٣ ص ٢٦٤ بسند آخر عن أبي عبيدة أيضاً.

ورواه في «الاختصاص» ص ٢٨ مثله.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٠:

عليّبن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى عن يونس، عن يحيى الحلبيّ عن مالكٍ الجهنيّ قال: قال أبوجعفر عليه السلام: «يا مالكُ أنتم شيعتنا [أ] لا ترىٰ أنّك تفرطُ في أمرنا، إنّهُ لايقدر على صفةِالله فكما لا يقدر على صفةِالله كذلك لا يقدر على صفتنا وكما لايقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن إنَّ المؤمنَ ليلقى المؤمن فيصافحه، فلا يزالُالله ينظرُ إليهما و الذنوب تتحاتُّ عن وجوههما كما يتحاتُّ الورقُ من الشجرِ، حتّى يفترقا، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك».

ورواه في ج ٢ ص ١٧٩ بسنده آخر باسقاط صدره وزيادة في ذيله.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٠ بتغيير يسير.

ورواه في «المحاسن» ص ١٤٣ بسنده عن مالك الجهنيّ لكنه قال: «فما يزال الله ناظراً إليهما بالمحبّة والمغفرة».

٣ ـ لبّ اللباب للراوندي كما في «المستدرك» ج ٢ ص ٦٨:

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا لقى الرجل المسلم أخاه فسلّم عليه وصافحه لم ينزع أحدهما يده عن صاحبه حتّى يغفرلهما».

٤ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٧٩:

عدّةٌ من أصحابنا، عن أحمدبن محمّد، عن ابن فضّالٍ، عن ثعلبةَبن ميمونٍ، عن يحيىبن زكريّا، عن أبيعبيدةَ قال: كنتُ زميلَ أبـيجعفرعليه السلام و كـنتُ أبـدأً بالركوبِ، ثمَّ يركبُ هو فإذا استوينا سلَّم وساءلَ مساءلةَ رجلٍ لاعهدلهُ بصاحبهِ وصافح، قال: وكانَ إذا نزلَ نزلَ قبلي فإذا استويتُ أنا وهو علـى الأرض سـلَّم وساءل مساءلةَ من لا عهد لهُ بصاحبه، فقلتُ: ياابن رسـول‌الله إنَّكَ لتـفعلُ شـيئاً ما يفعلهُ أحدٌ من قبلنا وإن فعل مرَّةً فكثيرٌ، فقال: «أما علمت ما في المصافحةِ؟ إنَّ المؤمنين يلتقيان، فيصافح أحدهما صاحبهُ، فلاتزالُ الذنوب تتحاتُّ، عنهما كما يتحاتُّ الورقُ عن الشجر، والله ينظرُ إليهما حتّى يفترقا».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨ و في «البحار» ج ٤٦ ص ٣٠٢.

ورواه في «المؤمن» ص ٣١ ملخّصاً. و كذا في «المشكاة» ص ٢٠٠.

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ٢ ص٩٦.

٥ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٣:

الحسينُ بن محمّد، عن أحمدبن إسحاق، عن بكربن محمّد، عن إسحاق بن عمّارٍ قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: «إنّ‌اللهَ عزَّوجلّ لايقدر أحدٌ قدره وكذلكَ لايقدرُ قدر نبيِّهِ و كذلكَ لايقدر قدرالمؤمن، إنَّهُ ليلقىَ أخاهُ فـيصافحهُ فـينظرالله إليـهما

والذنوبُ تتحاتُّ عن وجوههما حتّى يفترقا، كما تتحاتُّ الريحُ الشديدةُ الورقَ عن الشجرِ».

ورواه في «مصادقة الاخوان» ص ٥٨ عن إسحاق بن عمّار.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٢٣ بإسناده، عن بكر بن محمّد، لكنّه زاد فيه بعد «قدره»: «فكما لا يقدر أحدٌ قدره».

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٠ بتلخيص وكذا في «الاختصاص» ص ٢٨.

٦ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٢:

عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمادٍ، عن ربعيّ، عن زرارةَ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعتهُ يقولُ: «إنّ الله عزّوجلّ لا يوصفُ وكيفَ يوصفُ وقال في كتابه: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ فلا يوصفُ بقدرٍ إلّا كانَ أعظمَ من ذلك، وإنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم لا يوصفُ وكيفَ يوصفُ عبدٌ احتجبَ الله عزّوجلّ بسبعٍ وجعلَ طاعتهُ في الأرض كطاعتهِ [في السمآءِ] فقال: ﴿وَمَآ ءَاتَاكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ﴾ ومن أطاعَ هذا فقد أطاعني ومن عصاهُ فقد عصاني، وفوّضَ إليهِ، وإنّا لا نوصفُ وكيفَ يوصفُ قومٌ رفعَ الله عنهم الرّجسَ وهو الشكُّ والمؤمنُ لا يوصفُ، وإنّ المؤمنَ ليلقىٰ أخاهُ فيصافحهُ فلا يزالُ الله ينظرُ إليهما والذنوبُ تتحاتُّ عن وجوههما كما يتحاتُّ الورقُ عن الشجرِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٤.

ورواه في «المؤمن» ص ٣٠.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٦.

٧ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٠:

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عمر بن عبدالعزيز، عن محمّد بن فضيلٍ، عن أبي حمزةَ قال: زاملتُ أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرحل، ثمّ مشىٰ

قليلاً، ثمَّ جاءَ فأخذَ بيدي فغمزها غمزةً شديدةً، فقلتُ: جعلتُ فداكَ أوما كـنتُ معكَ في المحمل؟! «فقال: أما عملتَ أنَّ المؤمن إذاجالَ جولةً ثمَّ أخذَ بيد أخيهِ نظرالله إليهما بوجهه فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه و يقولُ للذُّنوب: تحاتَّ عنهما، فتتحاتُّ ـ يا أباحمزةٍ ـ كما يتحاتُّ الورقُ عن الشّجرِ فيفترقانِ وما عليهما مـن ذنبٍ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨.

٨ ـ أُصول الكافي ج ٣ ص ٢٦٤:

عدَّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفربن محمدٍ الأشعريّ، عن ابن القدّاحِ عن أبي عبدالله عليه السلام قالَ: «لقي النبيُّ صلى الله عليه و آله حذيفةَ، فمدَّ النبيّ صلى الله عليه و آله يـدهُ فكفَّ حذيفةُ يدهُ، فقالَ النبيّ صلى الله عليه و آله: يا حذيفةُ بسطتُ يدي إليكَ فكـففت يـدك عني؟ فقالَ حذيفةُ: يا رسول الله بيدكَ الرّغبةُ ولكنّي كنتُ جنباً فلم أحبَّ أن تمسَّ يدي يدكَ و أنا جنبٌ، فقال النبيُّ صلى الله عليه و آله: أما تعلم أنَّ المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتَت ذنوبهما كما يتحاتُّ ورقُ الشجرِ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٥.

٩ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٠:

عدّةٌ من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصرٍ، عـن صفوان الجمّالِ عن أبي‌عبيدةَ الحذّاء قالَ: زاملتُ أباجعفر عليه السلام في شقّ محملٍ من المدينة إلىٰ مكّةَ، فنزلَ في بعضِ الطّريق، فلما قضىٰ حاجتهُ وعادَ قال: «هاتِ يدكَ يا أباعبيدةَ» فناولتهُ يدي فغمزها حتّىٰ وجدتُ الأذىٰ في أصابعي، ثمَّ قال: «يا أباعبيدةَ ما من مسلمٍ لقي أخاهُ المسلمَ فصافحهُ و شـبَّكَ أصـابعهُ فـي أصـابعهِ إلّاتناثرت عنهما ذنوبهما كما يتناثر الورق من الشجر في اليومِ الشاتي».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٨.

١٠ ـ الخصال ج ١ ص ٢٢:

قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «إنّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا عن غير ذنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٦.

١١ ـ الخصال ج ٢ ص ٦٣٣:

روي بإسناده عن عليّ عليه السلام في حديث الأربعمائة قال: «إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة، والبشر تتفرّقوا وما عليكم من الأوزار قد ذهب، صافح عدوّك وإن كره فإنّه ممّا أمرالله عزّوجلّ عباده يقول: ﴿ٱدْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ....﴾» الآيتين.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٥٩.

كتب اهل السنّة

١٢ ـ جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ٧ ص ٣٩٥:

قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إذا التقى المسلمان فتصافحا، وحمداالله، واستغفرَاه غُفرلهما».

١٣ ـ إحياء العلوم ج ٢ ص ١٨٢:

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «مامن مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلّا غفر لهما قبل أن يتفرّقا».

الحثّ على عدم نزع اليد في المصافحة قبل الآخر:

١ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨١:

عنهُ، عن أبيه، عمّن حدَّثهُ، عن زيدبن الجهم الهلاليّ، عن مالكِ بن أعينَ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا صافحَ الرجل صاحبهُ فالّذي يلزمُ التصافحَ أعظمُ أجراً من الّذي يدعُ، ألا و إنَّ الذنوبَ لتتحاتُّ فيما بينهم حتّى لايبقى ذنبٌ».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٠.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠١.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٩٥.

٢ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ١٨٢:

عنهُ، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرِز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «ما صافحَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً قطُّ فنزع يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده منه».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٥٠٠.

ورواه في «مكارم الاخلاق» ص ٢٣.

ورواه في «المشكاة» ص ٢٠١.

٣ ـ أُصول الكافي ج ٢ ص ٦٧١:

محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد، عن الوشّاء، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقسّم لحظاته بين أصحابه فينظر إلى ذا و ينظر إلى ذا بالسّوية، قال: ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجليه بين أصحابه قطّ، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده من يده حتّى يكون هو التارك، فلمّا فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه، قال بيده فنزعها من يده».

وعنه، عن أحمدبن محمّد، عن عمربن عبدالعزيز، عن جميل مثله إلى قوله: «بالسّويّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٩٩.

٤ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٨١:

ومن كتاب النبوّة عن عليّ عليه السلام: «قال ماصافح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحداً قطّ فنزع يده من يده حتّى يكون هو الّذي ينزع يده، وما فاوضه أحد قطّ في حاجة أو حديث فانصرف حتّى يكون الرجل ينصرف، وما نازعه الحديث حتّى يكون هو الّذي يسكت، وما رأى مقدماً رجليه بين يدي جليس له قطّ....» الخبر.

٥ ـ مكارم الأخلاق ص ١٧:

الحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق عن أنس بن مالك قال: صحبت رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين وشممت العطر كلّه فلم اشتم نكهة اطيب من نكهته، وكان إذا لقيه واحد من أصحابه قام معه فلم ينصرف حتّى يكون الرجل ينصرف عنه، وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناولها أياه فلم ينزع عنه حتّى يكون الرجل هو الّذي ينزع عنه، وما اخرج ركبتيه بين جليس له قطّ، وما قعد إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل قطّ فقام حتّى يقوم.

و نقله عنه في «المستدرك» ج ٢ ص ٨١.

مصافحة المرأة مع الرجل من وراء الثوب:

١ ـ مشكاة الأنوار ص ٢٠٣:

عن سعيدة وايمنة أختي محمّدبن أبي عمير قالتا: دخلنا على أبي‌عبدالله عليه السلام فقلنا: تعود المرأة أخاها في الله؟ قال: «نعم» قلنا فتصافحه؟ قال: «نعم من وراء ثوب، كان رسول‌الله لبس الصوف يوم بايع النساء فكانت يده في كمه وهن يمسحن أيديهن عليه».

عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: «كانت مبايعة رسول‌الله النساء أن غمس يده في قدح من ماء، ثم أمرهن أن يغمسن أيديهن في ذلك القدح بالإقرار والإيمان بالله و التصديق لرسول‌الله ما أخذ عليهن». (و في) رواية: «إن رسول‌الله دعاهن ثُمَّ غمس يده في الإناء ثُمَّ أخرجها ثُمَّ أمرهن فغمسن أيديهن في الإناء».

٢ ـ روضة الكافي ج ١ ص ٢٤١:

محمّدبن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ‌بن الحكم، عن معاوية بن وهب، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «ما أكل رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم متّكئاً منذ بعثه‌الله عزّوجلّ إلى أن قبضه تواضعاً لله عزّوجلّ وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس

قطّ ولا صافح رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً قطّ فنزع يده من يده حتّى يكون الرجل هو الّذي ينزع يده ولا كافأ رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم بسيّئة قطّ قال‌الله تعالى له: ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ٱلسَّيِّئَةَ﴾ ففعل ومامنع سائلاً قطّ، إن كان عنده أعطى و إلّا قال: يأتي‌الله به، ولا أعطى على‌الله عزّوجلّ شيئاً قطّ، إلّا أجازه‌الله إن كان ليعطي الجنّة فيجيزالله عزّوجلّ له ذلك قال: وكان أخوه من بعده والّذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراماً قطّ حتّى خرج منها والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما‌لله عزّوجلّ طاعة فيأخذ بأشدّهما على بدنه....» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٨ ص ٤٩٩.

٣ ـ جامع الأُصول (جامع الأُصول الستّ لهم) ج ١٢ ص ٢٤:

روي عن أنس‌بن مالك قال: ما رأيت رجلاً التقم أُذن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فينحّي رأسه، وما رأيت رجلاً أخذ بيده فترك يده، حتّى يكون الرجل هوالّذي يدَع يده. أخرجه أبوداود.

و في رواية الترمذي قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا استقبله الرجل فصافحه لاينزع يده من يده، حتّى يكون الرجل ينزع يده و لايصرف وجهَه عن وجهه، حتّى يكون الرجل هو يصرفه، ولم يُرَ مُقدِّماً ركبتيه بين يدي جليس له.

١٤٩٢
الصلابة في الدين

١ ـ اعلام الدين ص ١٢٢:

وعن أميرالمؤمنين عليه السلام أنه قال: «لايقبل‌الله من الأعمال إلّا ما صفا وصلب ورق، فأما صفاءها فللّه، وأما صلابتها فللدين، وأما رقتها فللإخوان».

٢ ـ جامع السعادات ج ١ ص ٢٦١:

قال الباقر عليه السلام: «المؤمن أصلب من الجبل»، وقال عليه السلام: «إن‌الله تعالى أعطى

المؤمن ثلاث خصال: العزّ في الدنيا والآخرة، والفلح في الدنيا والآخرة، والمهابة في صدور الظالمين».

٣ ـ مناقب ابن شهرآشوب ج ٤ ص ١١٠:

ذكر محاربة الحسين عليه السلام يوم عاشورا ـ إلى أن قال ـ ثُمَّ استوى على راحلته وقال: «أنا ابن عليّ الخير من آل هاشم»، الأبيات ثُمَّ حمل على الميمنة وقال:

«الموت خير من ركوب العار　　والعار أولى من دخول النار»

ثُمَّ حمل على الميسرة وقال:

«أنا الحسين بن عليّ　　أحمي عيالات أبي

آليت أن لا أنثني　　أمضي على دين النبيّ»

وجعل يقاتل حتّى قتل ألف وتسعمائة و خمسين سوى المجروحين، فقال عمربن سعد لقومه، الويل لكم أتدرون من تبارزون! هذا ابن الأنزع البطين، هذا ابن قتّال العرب فاحملوا عليه من كلّ جانب. فحملوا بالطعن مائة وثمانين وأربعة آلاف بالسهام. قال الطبري: وقال أبو مخنف عن جعفربن محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: «وجدنا بالحسين عليه السلام ثلاثاً وثلاثين طعنة وأربعاً وثلاثين ضربة» وقال الباقر عليه السلام: «أُصيب عليه السلام و وجدبه ثلاثمائة وبضعة وعشرين طعنه برمح أو ضربة بسيف أورمية بسهم». وروى «ثلاثمائة وستّون جراحة» وقيل: ثلاثاً و ثلاثين ضربة سوى السهام، وقيل: ألف وتسعمائة جراحة، وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ. و روى «إنها كانت كلّها في مقدمه».

ونقله عنه في «البحار» ج ٤٥ ص ٥١.

٤ ـ الإرشاد للمفيد ص ٢٤٢:

قال حميد بن مسلم: فوالله ما رأيت مكثوراً قطُّ قد قتل ولده وأهل بيته و صحبه أربط جأشاً منه، (أي الحسين بن عليّ عليهما السلام) وإن كانت الرجال لتشدُّ عليه فيشدُّ عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى إذا شدَّ فيها الذئب.

و نقله عنه في «البحار» ج ٤٥ ص ٥١.

١٤٩٣
الصلح

قال الله تعالىٰ:

﴿وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾.

النساء: ١٢٨.

وقال تعالىٰ:

﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾.

النساء: ١٢٨.

١ ـ كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٣٠٦:

وحدثني القاضي أبوالحسن محمّدبن عليّ بن محمّدبن صخر الأزدي، قال: حدّثنا أبوزيد عمرو بن أحمد العسكري بالبصرة، قال: حدّثنا أبوأيوب، قال: حدّثنا أحمد بن الحجاج، قال: حدّثنا ثوبان بن إبراهيم عن مالك بن مسلم عن أبي مريم عن أبي صالح عن أبي‌هريرة عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «تعرض أعمال الناس في كلّ جمعة مرتين: يوم الأثنين، ويوم الخميس، فيغفر لكلّ عبدٍ مؤمن إلّا من كانت بينه و بين أخيه شحناء، فيقال: اتركوا هذين حتّى يصطلحا».

٢ ـ كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ١٥٠:

عن أبي الحسن بن شاذان، عن أبيه، عن محمّدبن الحسن بن الوليد، عن الصّفار، عن محمّدبن زياد عن المفضل بن عمر، عن يونس بن يعقوب قال: سمعت

الصادق جعفربن محمّد عليهما السلام «يقول: ملعون ملعون رجل يبدؤه أخوه بالصلح فلم يصالحه».

و نقله عنه في «الوسائل» ج ١١ ص ٥١٨، و في «البحار» ج ٧١ ص ٢٣٦ و ج ٧٣ ص ٣٥٤.

٣ ـ كنز الفوائد للكراجكي ج ١ ص ٩٨:

و روي أنه كانت بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما وحشة، فقيل للحسين عليه السلام: لِمَ لاتدخل على أخيك وهو أسنّ منك؟ قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أيّما اثنان جرى بينهما كلام، فطلب أحدهما رضاء صاحبه كان سابقاً له إلى الجنّة، فأكره أن أسبق أبا محمّد إلى الجنّة» فبلغ ذلك الحسن عليه السلام فقام يجرّ رداءه حتّى دخل على الحسين صلوات الله عليهما فاسترضاه.

حدّثني الشريف أبو عبدالله محمّدبن عبيدالله بن الحسين بن طاهر الحسيني رحمه الله وكتب لي بخطه قال: حدّثنا عبدالواحدبن عبدالله بن يونس الموصلي، قال أخبرنا أحمدبن محمّد بن رباح، قال حدّثنا محمّدبن العبّاس الحسيني، عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة البطائني عن صفوان الجمّال قال: وقع بين أبي عبدالله جعفربن محمّد عليهما السلام و بين عبدالله بن الحسن بن الحسين كلام، حتّى ارتفع الضوضاء، واجتمع الناس عليهما، فتفرّقا عشيّتهما تلك، ثُمّ غدوت في حاجة لي، فإذا أنا بأبي عبدالله جعفربن محمّد عليهما السلام على باب عبدالله بن الحسن، وهو يقول: «يا جارية قولي لأبي محمّد، هذا جعفر بالباب» قال فخرج عبدالله، فقال يا أباعبدالله مابكّربك؟ فقال: أبو عبدالله عليه السلام: «إنيّ ذكرت آية من كتاب الله البارحة، فأقلقتني» قال وما هي؟ فقال: «قول الله عزّوجلّ:

﴿وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ﴾».

فقال عبدالله: صدقت والله يا أباعبدالله، كأني لم أقرأ هذه الآية قط.

حكم الصلح مع الكفّار:

وهل يختصّ الصلح بأهل الكتاب الّذين شرّعت الجزية في حقّهم أم يعمّ جميع الكفّار، في «الغنية» و «الروضة» و موضع من «النهاية» إنّ أرض الصلح هي أرض أهل الذمّة.

قال في الجواهر بعد نقل ذلك (ج ٢١ ص ١٧٢): ولعل المراد أنه الّذي وقع من النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وإلّا فالظّاهر من المصنّف وغيره عدم الفرق بينهم و بين غيرهم لعموم أدلّة الصلح، و ليس ذلك من الجزية المختصّة بأهل الكتاب أللّهمّ إلّا أن يدّعى اختصاص مشروعيّة الصلح بهم كالجزية.

أقول: أدلّة مشروعيّة الصلح إنّما تفي لإثبات أصل مشروعيّة الصلح كسائر العقود والإيقاعات ولاتفي لإثبات جواز الصلح مع المشركين أو مطلق الكفّار بمعنى ترك المخاصمة والقتال معهم.

نعم يمكن التمسّك لإثبات مشروعية الصلح مع الكفّار.

بقوله تعالى:

﴿وَإِنْ جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾.

الانفال: ٦١.

فإن الضمير في قوله تعالى:﴿وَإِنْ جَنَحُواْ﴾ راجع إلى الّذين كفروا في سابق الآية.

و يدفعه ما قيل في تفسيرها أنّ الآية منسوخة بقوله تعالى:﴿فَاقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ وقوله تعالى:﴿قَـٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَايُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ وقيل إنّ الآيتين في شأن المشركين وعبدة الأوثان وآية السلم مخصوصة بأهل الكتاب.

وعلى أيّ تقدير فالمسلّم بين أهل التفسير انّ آية السلم إمّا منسوخة أو مخصوصة بأهل الكتاب فلا يعمّ المشركين و عبدة الأوثان، و يؤيد جواز الصلح

مع أهل الكتاب أن رسول الله صلى الله عليه وآله صالح وفد نجران بعد نزول الآيتين الآمرتين بالقتال وإنما نزلت الآيتان في سورة البراءة سنة التسع، فلم تكن آية السلم والصلح. منسوخة بهما.

وأمّا المهادنة وهي البناء على ترك الحرب والجدال والمبارزة والنزال إلى مدّة معلومة على نحو يقع التراض منهم كما في كشف الغطاء ص ٣٩٩.

قال ولا يجوز عقدها أكثر من سنة مع قوة المسلمين ويقوى جوازها أربعة أشهر ومع ضعفهم لايجوز أكثر من عشر سنين في قول قوي والقول بجواز ذلك لصلاح المسلمين لضعفهم أقوى.

(راجع مادة «الاصلاح بين الناس» في حرف الألف).



١٤٩٤
الصلاة

حقيقة الصلاة:

١ ـ من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٩:

كتب الرضا عليّ بن موسى عليه السلام إلى محمّد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: «إن علة الصلاة أنها إقرار بالربوبية لله عزّوجلّ، وخلع الأنداد، وقيام بين يدي الجبار جلّ جلاله بالذلة والمسكنة والخضوع والاعتراف، والطلب للأقالة من سالف الذنوب، ووضع الوجه على الأرض كلّ يوم إعظاماً لله جلّ جلاله وأن يكون ذاكراً غير ناس ولا بطر، ويكون خاشعاً متذللاً راغباً طالباً للزيادة في الدين والدنيا مع مافيه من الايجاب، والمداومة على ذكر الله عزّوجلّ بالليل والنهار، ولئلا ينسى العبد سيّده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى و يكون ذلك في ذكره لربّه عزّوجلّ و قيامه بين يديه زاجراً له عن المعاصي ومانعاً له من أنواع الفساد».

الصلاة في القرآن:

قد وقع الأمر بالصلاة والحث عليها ومدح فاعلها وعظم أجرها في سورة المزمل آية ٢٠ وسورة المجادلة آية ١٣ والجمعة آية ٩ والشورى آية ٣٨ والفاطر آية ١٨ والأحزاب ٣٣ ولقمان ٤و١٧ والعنكبوت ٤٥ والنمل ٣ والنور ٣٧و٥٦ والحج ٣٥و٤١و٧٨ والأنبياء ٧٣ وطه ١٤و١٣٢ ومريم ٣١و٥٥و٥٦ والأسراء ٧٨ وابراهيم ٣٧و٤٠ والرعد ٢٢ وهود ١١٤ ويونس ٨٧ والتوبة ٥و١١و١٨و٧١ والأنفال ٣ والأعراف ١٧٠ والأنعام ٧٢ والمائده ١٢و٥٥و٩١ والنساء ١٢و٧٧و١٠٢و١٠٣و١٦٢ والبقرة ٢٧٧و٢٣٨و ١٧٧و١٥٣و ١١٠و٨٣و٤٥و٤٣ وآل عمران ٣٩ والقيامة ٣١ والأعلى ١٥ والعلق ٣١.

وقد بيّن الله تعالى في سورة العنكبوت:

﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ العنكبوت: ٤٥.

وأمر بالمحافظة عليها بقوله تعالىٰ:

﴿حَـٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَاتِ﴾ البقرة ٢٣٨.

ومدح المداومين عليها بقوله تعالىٰ:

﴿إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ * ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ﴾ المعارج: ٢٢و٢٣.

ونسب من كان خاشعاً في صلاته إلى الفلاح، بقوله تعالىٰ:

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ﴾ المؤمنون ١و٢.

وذم السهو عن الصلاة بقوله تعالىٰ:

﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ * ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ الماعون: ٤و٥.

وذم الكسل فيها بقوله تعالىٰ في وصف المنافقين:

﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ النساء: ١٤٢.

وبقوله تعالى في وصف الفاسقين:

﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ التوبة: ٥٤.

وصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أمير المؤمنين عليه السلام حين الموت بالصلاة:

١ ـ مشكاة الأنوار ص ١٧٨:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ حضره الموت فلم يزل يوصي بالصلاة وما ملكت أيمانكم حتّى انكسر لسانه.

٢ ـ تحف العقول ص ٢٦:

في وصية النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى معاذ: «وليكن أكثر همّك الصلاة؛ فإنّها رأسُ الإسلام بعد الإقرار بالدّين و ذكّرالناسَ باللهِ واليوم الآخر».

٣ ـ عدّة الداعي ص ١٥٥:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أباذرّ مادمت في الصلاة فإنّك تقرع باب الملك، ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له، يا أباذرّ ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلّا تناثر عليه البرُّ ما بينه وبين العرش ووكّل الله به ملكاً ينادي يا ابن آدم لو تعلم مالك في صلاتك و لمن تناجي ما سئمت ولا التفتّ».

وفيما أوحى الله إلى ابن عمران: «ياموسى عجّل التوبة و أخّر الذنب، و تأنَّ في المكث بين يديَّ في الصلاة، و لا ترج غيري. اتّخذني جنّة للشّدايد و حصنا لملمّات الأُمور».

وعنه في البحار ج ٨١ ص ٢٥٨ و ٢٥٩.

٤ ـ نهج البلاغة عهد ٥٣ ص ١٠٣٣:

«وقد كان فيما عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصاياهُ تحضيضٌ على الصلاةِ والزكاةِ وما ملكتْ أيمانكم، فبذلكَ أختمُ لكَ بما عهدتُ، ولاحول ولا قوةَ إلّا بالله العلي العظيم».

٥ ـ تحف العقول ص ١٩٩:

فيما أُوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته «الصلاة الصلاة الصلاة» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٢.

٦ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ٦:

روى بسنده عن الحسن بن عليّ عليه السلام في وصيّة أبيه له «واوصيك بالصلاة عند وقتها».

٧ـ نهج البلاغة كلام ١٩٠ ص ٦٤٣:

تعاهدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها و استكثروا منها، وتقرّبوا بها، فإنّها كانت على المؤمنينَ كتاباً موقوتاً، ألا تسمعونَ إلىٰ جوابِ أهلِ النارِ حينَ سُئِلوا ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ * قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ﴾ و إنّها لتحُتُّ الذُّنوبَ حتَّ الورقِ، و تطلقها إطلاقَ الرِّبقِ، و شبَّهها رسولُالله صلى الله عليه وآله وسلم بالحمَّةِ تكون على باب الرجل فهو يغتسل منها في اليوم و اللَّيلةِ خمسَ مرّاتٍ، فما عسىٰ أن يبقىٰ عليهِ من الدَّرَنِ، وقد عرفَ حقَّها رجالٌ من المؤمنين الّذين لا تشغلهم عنها زينةُ متاعٍ، ولا قرَّةُ عينٍ من ولدٍ ولا مالٍ، يقولُالله سبحانهُ:﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ﴾ وكان رسولُالله صلى الله عليه وآله وسلم نصباً بالصلاةِ بعد التَّبشير له بالجنَّةِ، لقولِالله سبحانه:﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾ فكانَ يأمرُ أهلهُ، و يصبِّرُ عليها نفسهُ.

و نقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٠.

٨ـ الكافي ج ٣ ص ٢٦٤:

عليُّ بن إبراهيم، عن محمّدبن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجة، عن زيد الشحّام، عن أبيعبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «أحبُّ الأعمال إلى الله عزَّوجلَّ الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء عليهم السلام، فما أحسن الرَّجل يغتسل أو يتوضّأ فيسبغ الوضوء ثمَّ يتنحّى حيثُ لايراه أنيس فيشرف عليه وهو راكعٌ أو ساجدٌ إنَّ العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس: ياويلاه أطاع وعصيت وسجد وأبيت».

ورواه في «من لايحضره الفقيه» ج ١ ص ١٣٦.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٦.

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص١٣٦.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤.

الصلاة قرّة عين رسول‌الله:

١ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١:

روى عن جماعة من أصحابنا، عن أبي المفضّل، عن رجاء بن يحيى العبرتائي، عن محمّدبن الحسن‌بن شمون، عن عبدالله‌بن عبدالرحمن الاصم، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله، عن حرب بن أبي الأسود الدّئلي، عن أبيه، عن أبي‌ذر قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم «يا أباذرّ إنّ‌الله جعل قرّة عيني في الصلاة وحبّبها إلي كما حبّب إلى الظمآن الماء وإنّ الجائع إذا أكل الطعام شبع والظمآن إذا شرب الماء، روى وأنا لا اشبع من الصلاة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤.

ورواه في «مكارم الاخلاق» ص ٤٦١.

٢ ـ الخصال ص ١٦٥:

حدّثنا أبو أحمد محمّدبن جعفر البندار الشافعيّ بفرغانة قال: حدّثنا أبوالعبّاس الحمّاديّ قال: حدّثنا صالح‌بن محمّد البغداديّ قال: حدّثنا عليّ‌بن الجعد، قال: أخبرنا سلّام أبوالمنذر قال: سمعت ثابت البنانيّ ولم أسمع من غيره يحدّث عن أنس‌بن مالك، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: «حبّب إليّ من الدنيا النساء والطّيب، و قرّة عيني في الصلاة».

٣ ـ الخصال ص ١٦٥:

حدّثنا أبوعليٍّ الحسن‌بن عليّ‌بن محمّدبن [عليّ‌بن] عمر [و] العطّار ببلخ قال: حدّثنا أبومصعب محمّدبن أحمدبن مصعب‌بن القاسم السلميّ بترمذ قال:

حدّثنا أبومحمّد أحمدبن محمّدبن إسحاق‌بن هارون الآمليّ بآمل قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن غالب البصريّ الزاهد ببغداد قال: حدّثنا يسار مولى أخا أنس‌بن مالك، عن أنس، عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: قال: «حبّب إليّ من دنياكم النساء والطيب، و جعل قرّة عيني في الصلاة».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ٤ ص ٢٥٥.

الصلاة قربان كل تقيّ:

١ ـ الأشعثيّات ص ٣٢:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ‌بن الحسين، عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم: الصلاة قربان كلّ تقيّ».

ورواه في «نهج البلاغة» ص ١١٥٢.

ورواه في «الخصال» ص ٦٢٠ عن أبيه، عن سعدبن عبدالله، عن محمّدبن عيسى اليقطيني، عن القاسم‌بن يحيى، عن جدّه الحسن، عن أبي بصير و محمّدبن مسلم، عن أبي‌عبدالله، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام.

ونقله في «البحار» ج ٧٩ ص ٣٠٧ عن كتاب الإمامة و التبصرة لعليّ‌بن بابويه عن عليّ الحسن‌بن حمزة العلوي، عن عليّ‌بن محمّدبن أبي القاسم، عن أبيه عن هارون‌بن مسلم، عن مسعدة‌بن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم ....الحديث.

ونقلها عنها في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٥.

٢ ـ من لايحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٩٨:

محمّدبن عليّ‌بن الحسين بإسناده عن صفوان، عن موسى‌بن بكر، عن زرارة، عن الصادق عليه السلام (في حديث) قال: «الصلاة قربان كلّ تقي».

ورواه في «دعائم الإسلام» ج ١ ص١٣٣.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ١ ص ١٧٥.

ونقله في «البحار» ج ٧٥ص ٢٠٣ عن «كشف الغمة» عن الاصمعي، عنه عليه السلام

و في ص ٢٠٨ عن «كشف الغمة» عن أبي حنيفة عنه عليه السلام.

ورواه في «حلية الأولياء» ج ٣ص ١٩٤ عن الاصمعي عنه.

٣ـ الكافي ج ٣ص ٢٦٥:

أبوداود، عن الحسين‌بن سعيد، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي‌الحسن الرضا عليه السلام قال: «الصلاة قربان كلّ تقيّ».

ورواه في «من لايحضره الفقيه» ج ١ ص١٣٦ بعينه متناً.

ورواه في «عيون الأخبار» ج ٢ ص ٧ عن أبيه عن سعدبن عبدالله عن محمّدبن الحسين‌بن أبي الخطاب، عن محمّدبن الفضيل، بعينه متناً.

و نقله عنها في «الوسائل» ج ٣ص ٣٠.

الصلاة أفضل الأعمال:

٤ـ الكافي ج ٣ص ٢٦٤:

حدّثني محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن‌بن محبوب، عن معاوية‌بن وهب قال: سألت أباعبدالله عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى ربّهم و أحبّ ذلك إلى‌الله عزّوجلّ ماهو؟ فقال: «ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألاترى أنّ العبد الصالح عيسى‌بن مريم عليه السلام قال: ﴿وَأَوْصَـٰنِي بِالصَّلَوٰةِ وَالزَّكَوٰةِ مَادُمْتُ حَيًّا﴾».

ورواه في «من لايحضره‌الفقيه» ج ١ ص ١٣٥ عن معاوية‌بن وهب بعينه متناً.

ورواه في «التهذيب» ج ٢ ص٢٣٦ عن محمّدبن عليّ‌بن محبوب، عن العبّاس‌بن معروف، عن عبدالله‌بن المغيرة، عن معاوية بن وهب بعينه متناً.

ونقله عنها في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٥.

ورواه في «دعوات الراوندي» ص ٢٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٢٢٥.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٣١٨.

٥ ـ الاشعثيات ص ٣٤:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ‌بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: نجّوا انفسكم اعملوا، وخير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلّا كلّ مؤمن».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤.

٦ ـ الخصال ج ٢ ص ٥٢٣:

حدَّثنا أبوالحسن عليُّ‌بن عبدالله‌بن أحمد الأسواريُّ المذكّر قال: حدَّثنا أبويوسف أحمدبن محمّدبن قيس السجزيُّ المذكّر قال: حدَّثنا أبوالحسن عمربن حفص قال: حدَّثني أبومحمّد عبيدالله‌بن محمّدبن أسد ببغداد قال: حدَّثنا الحسين‌بن إبراهيم أبوعليٍّ قال: حدَّثنا يحيى‌بن سعيد البصريُّ قال: حدَّثني ابن جريج عن عطاء، عن عبيدبن عمير اللّيثيِّ، عن أبي‌ذرٍّ رضي الله عنه قال: دخلت على رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد وحده، فاغتنمت خلوته فقال لي: «يا أباذرٍّ للمسجد تحيّة» قلت: وما تحيّته؟ قال: «ركعتان تركعهما» فقلت: يارسول‌الله إنّك أمرتني بالصلاة فماالصلاة قال: «خير موضوع فمن شاء أقلَّ ومن شاء أكثر....» الحديث.

ورواه في «معاني الأخبار» ص ٢٣٢ بعينه سنداً ومتناً.

ونقله في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٥ نقلاً عن «البحار» عن «كتاب الامامة و التبصرة».

٧ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٥ مطبعة النعمان بالنجف:

(و بهذا الإسناد) عن عليّ بن عقبة عن أبي كهمش قال: وبالإسناد الأوّل عن ذريعة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له أيّ الأعمال هو أفضل بعد المعرفة؟ قال: «ما من شيء بعد المعرفة تعدل هذه الصلاة، ولا تعدل المعرفة والصلاة يعدل الزكاة، ولا بعد ذلك شيء؟ يعدل الحجّ، وفاتحة ذلك كلّه معرفتنا وخاتمته معرفتنا، ولا شيء بعد ذلك كبّر الأخوان والمواساة ببذل الدينار والدرهم فإنهما حجران ممسوخان بهما امتحن الله خلقه بعد الّذي عددت لك، وما رأيت شيئاً أسرع غنى ولا أنفى للفقر من إدمان حج هذا البيت، و صلاة فريضة تعدل عندالله ألف حجّة والف عمرة مبرورات متقبّلات والحجّة عنده خير من بيت مملوء ذهباً لا بل خير من ملأ الدنيا ذهباً وفضة ينفقه في سبيل الله عزّوجلّ، والّذي بعث محمّداً بالحق بشيراً ونذيراً لقضاء حاجة امرئ مسلم و تنفيس كربته أفضل من حجة و طواف وحجة وطواف حتّى عقد عشرة، ثمّ خلا يده وقال: اتقوا الله ولا تملّوا من الخير ولا تكسلوا فإن الله عزّوجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم لغنيّان عنكم و أعمالكم وأنتم الفقراء إلى الله عزّوجلّ، و إنما أراد الله عزّوجلّ بلطفه سبباً يدخلكم به الجنّة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤.

٨ ـ مستدرك الوسائل ج ١ ص ١٧٤:

جعفر بن أحمد القميّ في كتاب الغايات عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ أفضل الأعمال عندالله يوم القيامة الصلاة....» الخبر.

٩ ـ مكارم الاخلاق ص ٤٧٢:

قال صلى الله عليه وآله وسلم: «الصلاة خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر».

ونقله في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤ عن «كتاب الغايات» و «النفلية للشهيد».

١٠ ـ بحار الأنوار ج ٢٧ ص ١١٧ نقلاً عن كتاب المناقب لابن شاذان استاد الكراجكي.

وعن سمرة قال: كان النبيّ ﷺ كلّما أصبح أقبل على أصحابه بوجهه فقال: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ وإن النبيّ ﷺ أصبح ذات يوم فقال: «رأيت في المنام عمّي حمزة وابن عمّي جعفراً جالسين وبين يديهما طبق تين وهما يأكلان منه فما لبثا أن تحوّل رطباً فأكلا منه، فقلت لهما. فما وجدتما أفضل الأعمال في الآخرة؟ قالا: الصلاة وحبّ عليّ بن أبي طالب وإخفاء الصدقة».

١١ ـ الكافي ج ٤ ص ٢٥٣:

وعن أبي عليّ الأشعريّ، عن محمّدبن عبدالجبار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن يحيى الكاهليّ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «أما إنّه ليس شيء أفضل من الحجّ إلّا الصلاة....» الحديث.

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٦.

١٢ ـ تفسير عليّ بن إبراهيم ج ٢ ص ١٦٤:

عليّ بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن داود، عن حمّاد، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث يذكر فيه صفات لقمان ووصاياه لابنه قال عليه السلام: «قال: صم صوماً يقطع شهوتك ولا تصم صياماً يمنعك من الصلاة، فإنّ الصلاة أحبّ إلى الله من الصيام....» الخبر.

ورواه في «قصص الأنبياء» ص ١٩٠:

بإسناده إلى الصدوق عن أبيه عن سعدبن عبدالله، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن أبيه، عن درست، عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن عليه السلام مثله وفيه: «فإنّ الصلاة أعظم عندالله من الصوم».

ونقله عنهما في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤.

الصلاة عمود الدين:

١ ـ أمالي المفيد ص ١٨٩:

عن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمّد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن اسماعيل بن عباد، عن الحسن بن محمّد، عن سليمان بن سابق، عن أحمد بن محمّد، عن عبدالله بن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمدالله واثنى عليه ثُمَّ قال: «أَيُّهَا الناس ـ بعد كلام تكلم به ـ عليكم بالصلاة عليكم بالصلاة فإنها عمود دينكم كابدوا بالليل بالصلاة واذكروا الله كثيراً يكفّر سيئاتكم....» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٢.

٢ ـ المعتبر ج ٢ ص ١٠:

وعن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنَّ عمود الدّين الصلاة، و هي أوّل ما ينظر فيه من عمل ابن آدم، فإن صحّت نظر في عمله، وإن لم تصحّ لم ينظر في بقيّة عمله».

وقال عليه السلام: «لكلّ شيء وجه ووجه دينكم الصلاة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٢٢٧ و«الوسائل» ج ٣ باب ٨ من أبواب اعداد الفرائض ونوافلها.

٣ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٢٦:

أحمد بن إدريس، عن محمّد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن حمزة بن حمران، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الأطناب والأوتاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢١.

ورواه في «التهذيب» ج ٢ ص ٢٣٨ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ١ ص ١٣٦ بعينه متناً.

٤ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٦:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل عن الفضل بن محمّد الشعراني، عن هارون بن عمرو المجاشعي محمّد بن جعفر، عن أبيه الصادق عليه السلام، وعن المجاشعي عن الرضا، عن أبيه عن الصادق، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «أوصيكم بالصلاة وحفظها فإنّها خير العمل وهي عمود دينكم....» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٢.

٥ ـ الكافي ج ٧ ص ٥٢:

في وصيّة لأمير المؤمنين عليه السلام: «الله الله في الصلاة فإنّها خير العمل، إنّها عمود دينكم».

ورواه في «من لا يحضره الفقيه» ج ٤ ص ١٣٩.

ورواه في «تحف العقول» ص ١٩٨.

ورواه في «نهج البلاغة» ص ٩٧٧ وصيّة ٤٧ لكنّه اسقط قوله «فإنّها خير العمل».

٦ ـ كنز الكراجكي ج ٢ ص ٦٦:

قال لقمان لابنه: «يا بنيّ أقم الصلاة، فإنّما مثلها في دين الله كمثل عمود فسطاط فإنّ العمود إذا استقام نفعت الأطناب والأوتاد والظلال، وإن لم يستقم لم ينفع وتد ولا طنب ولا ظلال».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٢٢٧ و في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣.

ورواه في «اعلام الدين» ص ٣٢٧.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٥ ص ٤٥٨.

٧ ـ المحاسن ص ٤٤:

البرقي عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن عمرو بن شمر، عن جابر،

عن أبي جعفر محمّدبن عليّ عليه السلام قال: «الصلاة عمودالدين مثلها كمثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود يثبت الأوتاد والأطناب، وإذا مال العمود وانكسر لم يثبت وتدو لاطنب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ١٧ و في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣.

٨ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٣:

عن عليّ عليه السلام قال: «أُوصيكم بالصلاة الّتي هي عمودالدين وقوام الإسلام فلا تغفلوا عنها».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٢.

٩ ـ الكافي ج ٤ ص ٦٢:

محمّدبن يحيى عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن ابن فضّال، عن ثعلبة، عن عليّ بن عبدالعزيز قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: «ألا أُخبرك بأصل الإسلام وفرعه وذروته وسنامه» قلت: بلى قال: «أصله الصلاة و فرعه الزكاة وذروته وسنامه الجهاد في سبيل‌الله، ألا أُخبرك بأبواب الخير؟ إنّ الصوم جنّة».

ورواه في «من لايحضره الفقيه» ج ٢ ص ٤٥.

ورواه في «التهذيب» ج ٤ ص ١٥١ بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «المحاسن» ص ٢٨٩ عن الحسن بن عليّ بن فضال بعينه سنداً.

وذكر بعد قوله: «ألا أُخبرك بأبواب الخير»: قلت: نعم جعلت فداك، قال: «الصوم جنّة من النار، والصدقة تحطّ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يناجي ربّه» ثمّ تلا: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾.

١٠ ـ المحاسن ص ٦٢:

عن أبيه، عن عليّ‌بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان‌بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال: ألا أُخبرك بأصل الإسلام، وفرعه، وذروته، وسنامه؟» قال:

قلت: بلى جعلت فداك، قال: «أمّا أصله فالصلاة، وفرعه الزكاة، وذروته وسنامه الجهاد، قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: «الصوم جنّة، و الصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف اللّيل بذكرالله» ثمّ قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾.

ورواه في «كتاب الزهد» ص ١٣ عن عليّ بن النعمان بعينه سنداً لكنه باختلاف يسير.

١١ ـ أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٣٦ مطبعة النعمان بالنجف (وبإسناده) قال: سمعت عليّاً عليه‌السلام يقول: «لاتتركوا حجّ بيت ربّكم لايخلو منكم ما بقيتم، فإنكم إن تركتموهم لم تنظروا، أن أدنى ما يرجع به من أتاه أن يغفر له ما سلف، وأُوصيكم بالصلاة وحفظها فإنّها خير العمل وهي عمود دينكم».

الصلاة ميزان:

١ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٦٦:

محمّدبن يحيى، عن عبدالله بن محمّدبن عيسى، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكونيّ، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «قال رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: الصلاة ميزان من وفّى استوفى».

ورواه في «من لايحضره الفقيه» ج ١ ص ١٣٣.

ونقله عنهما في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٢.

ورواه في «الاشعثيات» ص ٣٢.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣.

٢ ـ كتاب الإمامة والتبصرة كما في البحار ج ٧٩ ص ٢٣٥:

عن الحسن بن حمزة العلوي، عن عليٍّ بن محمّدبن أبي‌القاسم، عن أبيه، عن

هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن الصادق عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصلاة ميزان من وفّي استوفي».

٣ ـ الاشعثيات ص ٣٢:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة ميزان أُمّتي من وفّي استوفى».

٤ ـ عيون الأخبار ج ٢ ص ٣١:

وبهذا الإسناد قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة يدعى بالعبد، فأوّل شيء يسأل عنه الصلاة، فإن جاء بها تامة وإلّا زخ [زج] به في النار».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ١٩.

ورواه في «صحيفة الرضا عليه السلام» ص ١٦ لكنّه زاد في صدره: «حافظوا على الصلوات الخمس».

الصلاة إنْ ردّت ردّ ما سواها وإن قبلت قبل ما سواها:

١ ـ من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٤:

وقال الصادق عليه السلام: «أوّل ما يحاسب به العبد عن الصلاة، فإذا قبلت قُبِلَ منه سائر عمله، وإذا ردّت عليه رد عليه سائر عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٢.

٢ ـ كتاب الحسين بن عثمان ص ١١٠:

عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «أوّل ما يحاسب عليه العبد الصلاة، فإذا قبلت قُبِلَ سائر عمله، وإذا ردّت عليه ردّ عليه سائر عمله».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٢٣٦.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ١ ص ٣١٨.

٣ـ التهذيب ج ٢ ص ٢٣٧:

وعنه عن محمّدبن الحسين عن محمّدبن عبدالله بن زرارة، عن عيسى بن عبدالله الهاشمي، عن أبيه، عن جدّه، عن عليّ عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ عمود الدين الصلاة، وهي أوّل ما ينظر فيه من عمل ابن آدم، فإن صحت نُظر في عمله، وإن لم تصح لم ينظر في بقية عمله».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٣.

ورواه في «عوالي اللئالي» ج ٣ ص ٦٥ هكذا:

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «أوّل ما ينظر في عمل العبد في يوم القيامة في صلاته، فإن قبلت نظر في غيرها، وإن لم تقبل لم ينظر في عمله بشيء».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٢٢٧ و في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣.

كتب اهل السنة:

٤ ـ جامع الأصول (جامع الصحاح الستّ لهم) ج ١١ ص ١٠٢:

«أن أوّل ما ينظر فيه من عمل المرء: الصلاة، فإن قُبلت منه نُظِرَ فيما بقي من عمله، وإن لم تُقبَل منه، لم ينظر في شيء من عمله» أخرجه الموطأ.

ملك ينادي لو يعلم المصلّي من يناجي ما انفتل:

١ ـ من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٥:

و روي محمّد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «للمصلّي ثلاث خصال: إذا هو قام في صلاته حفت به الملائكة من قدميه إلى أعنان السماء، و يتناثر البر عليه من أعنان السماء إلى مفرق رأسه. و ملك موكل به ينادي: لو يعلم المصلّي من يناجي ما انفتل».

٢ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٦٥:

عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن يزيد بن خليفة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إذا قام المصلّي إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى أعنان الأرض و حفّت به الملائكة و ناداه ملك: لو يعلم هذا المصلّي ما في الصلاة ما انفتل».

٣ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤٢:

روى عن جماعة من أصحابنا عن أبي المفضل، عن رجاء بن يحيى العبرتائي، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصمّ، عن الفضيل بن يسار، عن وهب بن عبدالله، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدّئلي، عن أبيه، عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا باذرّ مامن مؤمن يقوم إلى الصلاة الّا تناثر عليه البرّ مابينه وبين العرش ووكّل به ملك ينادي يابن آدم لو تعلم مالك في صلاتك ومن تناجي ما سئمت وما التفتّ....» الخبر.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣.

ورواه في «مكارم الاخلاق» ص ٤٦١.

٤ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٦٥:

محمّد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا قام العبد المؤمن في صلاته نظر الله إليه ـ أو قال: أقبل الله عليه ـ حتّى ينصرف و أظلّته الرحمة من فوق رأسه إلى اُفق السماء والملائكة تحفّه من حوله إلى اُفق السماء، ووكّل الله به ملكاً قائماً على رأسه يقول له: أيّها المصلّي لو تعلم من ينظر إليك ومن تناجي ما التفتّ ولازلت من موضعك أبداً».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢١.

ورواه في «فلاح السائل» ص ١٦٠ بعينه سنداً ومتناً.

ونقله في «البحار» ج ٨١ ص ٢٦٠ نقلاً عن «أسرار الصلاة».

٥ ـ ثواب الأعمال ص ٥٧:

حدّثني محمّدبن موسى‌بن المتوكّل رحمه‌الله قال: حدّثني عليّ‌بن الحسين السعدآباديّ، عن أحمدبن أبي‌عبدالله البرقيّ، عن أبيه، عن محمّدبن أبي‌عمير عن جميل، عن أبي‌عبدالله عليه‌السلام قال: «للمصلّي ثلاث خصال: إذا قام في صلاته يتناثر عليه البرُّ من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحفُّ به الملائكة من تحت قدميه إلى أعنان السماء، وملكٌ ينادي: أيّها المصلّي لو تعلم من تناجي ما انفتلت».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٣.

ورواه في «مكارم الأخلاق» ص ٣٠٠ عن أبي‌عبدالله.

ونقله في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣ عن «الهداية للصدوق».

٦ ـ الفقه المنسوب إلى الرضا عليه‌السلام ص ١٤٠:

قال عليه‌السلام: «للمصلّي ثلاث خصال: يتناثر عليه البرّ من أعنان السماء إلى مفرق رأسه، وتحفُّ به الملائكة من موضع قدميه إلى عنان السماء، و ينادي مناد لو يعلم المصلّي ماله في الصلاة من الفضل والكرامة ما انفتل منها، ولويعلم المناجي لمن يناجي ما انفتل، وإذا أحرم العبد في صلاته أقبل‌الله عليه بوجهه، ووكّل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه التقاطاً فإن أعرض أعرض‌الله عنه ووكّله إلى الملك، فإن هو أقبل على صلاته بكليّته رفعت صلاته كاملة، و إن سها فيها بحديث النفس، نقص من صلاته بقدر ما سها وغفل، ورفع من صلاته ما أقبل عليه منها، ولا يعطي‌الله القلب الغافل شيئاً وإنّما جعلت النافلة لتكمل بها الفريضة».

ونقله عنه في «البحار» ج ٨١ ص ٢٤٣ وفي «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣.

٧ ـ تحف العقول ص ١٢٢:

قال عليّ عليه السلام: «لَو يعلم المصلّي ما يغشاهُ من رحمة الله ما انفتل ولا سرَّهُ أن يرفع رأسه من السجدة».

ورواه في «غررالحكم» الفصل ٧٥ رقم ٢٥.

من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذّبه:

١ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٦٦:

عليٌّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي‌عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي‌عبدالله عليه السلام قال: «من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعذّبه ومن قبل منه حسنة لم يعذّبه».

ورواه في «التهذيب» ج ٢ ص ٢٣٨ بعينه سنداً و متناً.

ورواه في «من لايحضره الفقيه» ج ١ ص ١٣٦.

٢ ـ أمالي الطوسي ج ١ ص ١٧٠:

روي عن أبيه، عن المفيد، عن عمربن محمّد الزيات، عن الحسين‌بن يحيى التمّار، عن الحسين‌بن عبدالله، عن يزيدبن هارون، عن حمّادبن سلمة، عن عليّ‌بن زيد، عن أبي‌عثمان، عن سلمان الفارسي قال: كنّا مع رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم في ظلّ شجرة فأخذ غصناً منها فنفضه فتساقط ورقه فقال: «ألاتسألوني عمّا صنعت؟» فقالوا: أخبرنا يا رسول‌الله، قال: «إنّ العبد المسلم إذا قام إلى الصلاة تحاطت خطاياه كما تحاطت ورق هذه الشجرة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٧٦.

٣ ـ مجمع البيان ج ٥ ص ٢٠١:

الواحدي بإسناده عن الحارث، عن عليّ‌بن أبي‌طالب عليه السلام قال: «كنّا مع

رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في المسجد ننتظر الصلاة، فقام رجل فقال: يا رسول‌الله إنّي أصبت ذنباً، فأعرض عنه، فلمّا قضى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم الصلاة، قام الرجل فأعاد القول، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أليس قد صلّيت معنا هذه الصلاة وأحسنت لها الطهور؟ قال: بلى، قال: فإنّها كفّارة ذنبك».

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٣١٩.

٤ ـ الخصال ج ٢ ص ٦٢٨:

روى بسنده عن أبي عبدالله عليه السلام عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام «انّ أميرالمؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه ـ إلى أن قال: ـ من أتى الصلاة عارفاً بحقّها غفر له».

ورواه في «تحف العقول» ص ١١٧.

٥ ـ من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٣٠:

وروي الحسن‌بن محبوب عن عليّ‌بن رئاب عن محمّدبن قيس قال: سمعت أباجعفر عليه السلام يحدّث الناس بمكّة قال: «صلّى رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بأصحابه الفجر ثمّ جلس معهم يحدّثهم حتّى طلعت الشمس فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتّى لم يبق معه إلّا رجلان أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول‌الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: قد علمت أنّ لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألاني قالا: بل تخبرنا أنت يا رسول‌الله فإن ذلك أجلاً للعمى وأبعد من الارتياب وأثبت للإيمان، فقال النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: أما أنت يا أخا الأنصار فإنك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي وهذا الثقفي بدوي أتؤثره بالمسألة؟ قال: نعم قال: أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ومالك فيهما فاعلم أنك إذا ضربت يدك في الماء وقلت: بسم‌الله‌الرحمن الرحيم تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها يداك، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها عيناك بنظرهما وفوك بلفظه، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك

وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب الّتي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك، فإذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت اُم‌الكتاب وما تيسر لك من السور ثمّ ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلمت غفرالله لك كلّ ذنب فيما بينك وبين الصلاة الّتي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك....» الحديث.

ورواه في «أمالي الصدوق» ص ٥٤٩ عن الحسين‌بن عليّ‌بن أحمد الصائغ رحمه الله قال: حدّثنا أحمدبن محمّدبن سعيد الهمداني، قال: حدّثنا جعفربن عبيدالله، عن الحسن‌بن محبوب بعينه سنداً ومتناً.

٦ ـ أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٤١:

يا اَباذرّ: «اِنَّكَ ما دمتَ في الصَّلاة فانَّكَ تقرعُ بابَ الملكِ الجبّارِ ومن يكثِر قرعَ بابِ الملكِ يفتح لهُ».

ورواه في «مكارم الاخلاق» ص ٤٦١.

٧ ـ روضة الواعظين ج ٢ ص ٣١٧:

قال موسى عليه السلام: «إلهي فما جزاء من قام بين يديك مصلّياً؟ قال: يا موسى أُباهي به ملائكتي راكعاً و ساجداً و قائماً و قاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أُعذبه».

وقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: «رأيت في المنام رجلا من أُمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته تمنعه منهم».

٨ ـ أمالي الصدوق ص ٢٣٠ ـ ٢٣١:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّدبن عليّ‌بن الحسين‌بن موسى‌بن بابويه القمي رحمه الله قال: حدّثنا صالح‌بن عيسى العجلي قال: حدّثنا محمّدبن عليّ‌بن عليّ قال: حدّثنا محمّدبن الصلت، قال: حدّثنا محمّدبن بكير قال: حدّثنا عباد بن عباد الملهبي قال: حدّثنا سعد (سعيد)بن عبدالله، عن هلال‌بن عبدالرحمن، عن يعلي‌بن

زيدبن جدعان، عن سعيدبن المسيب، عن عبدالرحمن‌بن سمرة قال: كنا عند رسول‌الله يوماً فقال: «إني رأيت البارحة عجائب» قال: فقلنا يا رسول‌الله ﷺ: وما رأيت حدّثنا به فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا، فقال: «رأيت رجلاً من أُمّتي وقد أتاه ملك الموت ـ إلى أن قال ـ ورأيت رجلاً من أُمّتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فمنعته منهم».

٩ ـ إحياء العلوم ج ١ ص ١٢٠:

قال رسول‌الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء وصلّى ركعتين لم يحدث نفسه فيهما بشيء من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أُمّه ـ و في لفظ آخر ـ ولم يسه فيهما غفرله ما تقدّم من ذنبه».

١٠ ـ التفسير المنسوب إلى العسكري عليه السلام ص ٧٦:

قال رسول‌الله ﷺ: «من أدّى الزكاة إلى مستحقّها وأقام الصلاة على حدودها، ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كلّ من في تلك العرصات حتّى يرفعه نسيم الجنّة إلى أعلى غرفها وعاليها بحضرة من كان يواليه من محمّد و آله الطيبين».

ونقله عنه في «البحار» ج ٩٣ ص ٨.

١١ ـ أمالي الصدوق ص ٣٧:

روي عن محمّدبن الحسن، عن الصفار، عن سلمةبن الخطاب، عن عليّ‌بن الحسن، عن أحمدبن محمّد المؤدّب، عن عاصم‌بن حميد، عن خالد القلانسيّ قال: قال الصادق عليه السلام: «يؤتى بشيخ يوم القيامة فيدفع إليه كتابه ظاهره ممّا يلي الناس ولا يرى إلّا مساوئ فيطول ذلك عليه، فيقول: ياربّ أتأمرني إلى النار؟ فيقول الجبّار جلّ جلاله: يا شيخ إنّي أستحيي أن اعذّبك وقد كنت تصلّي لي في دار الدنيا، اذهبوا بعبدي إلى الجنّة».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٧.

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٢٢٤ بإسناده عن سلمة بعينه سنداً، لكنه ذكر في صدره: «إنّ‌الله يستحيي من أبناء الثمانين أن يعذّبهم».

ورواه في «الخصال» ج ٢ ص ٥٤٦ عن أبيه عن سعدبن عبدالله، عن سلمة بن الخطّاب، بعينه سنداً ومتناً.

ورواه في «روضة الواعظين» ج ٢ ص ٤٩٨.

أحاديث أُخرى في فضل الصلاة:

١ ـ الخصال ج ٢ ص ٦٣٢:

روى بسنده عن أبي‌عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: «إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه ـ إلى ان قال: ـ إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله الّتي تغشاه».

ورواه في «تحف العقول» ص ١٢٢.

٢ ـ الاشعثيات ص ٣٩:

أخبرنا محمّد حدّثني موسى قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمّد، عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ عليهم السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكلّ شيء وجه و وجه دينكم الصلاة فلا يشيننّ أحدكم وجه دينكم، ولكلّ شيء أنف وأنف الصلاة التكبير».

٣ ـ الكافي ج ٣ ص ٢٧٠:

محمّد، عن سهل بن زياد، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: «قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكلّ شيء وجه ووجه دينكم الصلاة، فلا يشيننّ أحدكم وجه دينه، ولكلّ شيء أنفٌ وأنف الصلاة التكبير».

٤ ـ أمالي الصدوق ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٠٩:

حدّثنا عليّ بن أحمد رحمه الله قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: «لمّا كلّم الله عزّ وجلّ موسى بن عمران عليه السلام قال: موسى إلهي ماجزاء من شهد أنّي رسولك ونبيّك وأنّك كلّمتني قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشّره بجنّتي، قال موسى: إلهي فما جزاء من قام بين يديك يصلّي قال: يا موسى أُباهي به ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لم أُعذّبه».

٥ ـ من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٧٤:

وقال الصادق عليه السلام: «إن طاعة الله عزّ وجلّ خدمته في الأرض وليس شيء من خدمته يعدل الصلاة، فمن ثَمّ نادت الملائكة زكريّا عليه السلام وهو قائم يصلّي في المحراب».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٦.

ورواه في «تفسير العياشي» ج ١ ص ١٧٣ عن الحسين بن أحمد عن أبيه عبدالله عليه السلام.

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤.

٦ ـ الخصال ج ١ ص ١٨٥:

أخبرني الخليل بن أحمد قال: أخبرنا أبوالقاسم البغويّ قال: حدّثنا عليّ ـ يعني ابن الجعد ـ قال: حدّثنا شعبة قال: أخبرنا الوليد بن العيزار بن حريث قال: سمعت أبا عمرو الشيبانيَّ قال: حدَّثني عبدالله بن مسعود، عن النبيِّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: «إنّ أحبَّ الأعمال إلى الله الصلاة والبرُّ والجهاد».

ونقله عنه في «الوسائل» ج ٣ ص ٢٧.

٧ ـ تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٦:

وعن زرارة وحمران عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ قال: «إنّما عنى بها الصلاة».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٤.

٨ ـ عوالي اللّئالي ج ١ ص ٣٢٢:

وقال عليه السلام: «مفتاح الجنّة، الصلاة».

ونقله في التعليقة عن: «الجامع الصغير للسيوطي ج ٢، حرف الميم، نقلاً عن مسند أحمدبن حنبل، وعن البيهقي في شعب الإيمان».

ورواه في «إحياء العلوم» ج ١ ص ١٣١.

٩ ـ دعائم الإسلام ج ١ ص ١٣٦:

روى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إذا أحرم العبد المسلم في صلاته أقبل الله إليه بوجهه ووكّل به ملكاً يلتقط القرآن من فيه التقاطاً فإذا أعرض أعرض الله عنه ووكّله إلى الملك».

ونقله عنه في «المستدرك» ج ١ ص ١٧٣.

ورواه في «فقه الرضا عليه السلام» ص ١٠٣.

١٠ ـ أمالي الشيخ الطوسي ج ٢ ص ١٥٧ مطبعة النعمان بالنجف:

أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدّثنا محمّدبن القاسم بن زكريّا أبوعبدالله المغازلي بالكوفة قال: حدّثنا عبادبن يعقوب الأسدي قال: أخبرنا عاصم بن حميد الحناط، عن يحيى بن القاسم ـ يعني أبابصير ـ عن أبي جعفر عليه السلام عن أبي ذرّ رضي الله عنه قال: يا باغي العلم قدّم لمقامك بين يدي الله عزّوجلّ فإنك مرتهن بعملك، كما تدين تدان، يا باغي العلم صلّ قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه، إنّما مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فانصت له حتّى

فرغ من حاجته، فكذلك المرء المسلم باذن‌الله عزّوجلّ ما دام في الصلاة لم يزل‌الله عزّوجلّ ينظر إليه حتّى يفرغ من صلاته.

ورواه في «كتاب عاصم‌بن حميد» ص ٣٦.

ونقله عنه في «البحار» ج ٧٩ ص ٢٣٦.

ورواه في «عدّة الداعي» ص ١٥٤ و «دعائم الإسلام» ج ١ ص ١٣٤ عن الباقر عليه‌السلام.

ونقله عنهما في «البحار» ج ٧٩ ص ٢٢٧.

١١ ـ مكارم الأخلاق ص ٤٦٧:

روى بسنده عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في حديث قال: «يا أباذرّ: الكلمة الطيبة صدقة، وكلّ خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة».

١٢ ـ عيون الأخبار ج ١ ص ٢٥٥:

حدّثنا أبي رضي‌الله‌عنه، قال: حدّثنا محمّدبن يحيى العطّار وأحمدبن إدريس جميعاً، عن محمّدبن أحمدبن يحيى‌بن عمران الأشعري، قال: حدّثني الحسين‌بن عبدالله، عن آدم‌بن عبدالله الأشعري، عن زكريابن آدم، عن أبي‌الحسن الرضا عليه‌السلام قال: سمعته يقول: «الصلاة لها أربعة آلاف باب».

١٣ ـ مستدرك الوسائل ج ٢ ص ٣٧١:

القطبُ الراوندي في لبّ‌اللباب عن النبيّ صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنّه كان إذا أصاب أهله خصاصة قال لهم: «قوموا إلى الصلاة وقال بهذا أمر ربّي».

١٤ ـ المستدرك ج ١ ص ١٧٤:

القطبُ الراوندي في لبّ اللباب عن رسول‌الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قال: «أكثركم أزواجاً في الجنّة أكثركم صلاة في الدنيا».

١٥ ـ من لايحضره الفقيه ج ١ ص ١٣٤:

وقال أبوجعفر عليه‌السلام: «ما من عبد من شيعتنا يقوم إلى الصلاة إلّا اكتنفته

بعدد من خالفه ملائكة يصلّون خلفه ويدعون الله عزّوجلّ له حتّى يفرغ من صلاته».

ورواه في «ثواب الأعمال» ص ٥٩ عن محمّدبن الحسن رضي الله عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن محمّدبن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام بعينه متناً.

١٦ ـ احياء العلوم ج ١ ص ١٣١:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «مفتاح الجنّة الصلاة» وقال: «ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد أحبّ إليه من الصلاة ولو كان شيء أحبّ إليه منها لتعبد به ملائكته فمنهم راكع ومنهم ساجد ومنهم قائم وقاعد».

١٧ ـ احياء العلوم ج ١ ص ١٣١:

وقال صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ الصلوات كفارة لما بينهنّ ما اجتنبت الكبائر».

١٨ ـ فضائل الأشهر الثلاثة ص ٨٧ ـ ٩٠:

حدّثنا محمّدبن عليّ ماجيلويه قال: حدّثني عمي محمّدبن أبي القاسم، عن محمّدبن أبي عبدالله البرقي قال: حدّثني محمّدبن عليّ القرشي قال: حدّثني محمّدبن سنان، عن زيدبن المنذر، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ الباقر عليه السلام قال: «لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: الهي ما جزاء من شهدأني رسولك ونبيّك وإنك كلمتني؟ قال: يا موسى تأتيه ملائكتي فتبشره بجنتي قال موسى: الهي ما جزاء من قام بين يديك فصلى؟ فقال: ياموسى اباهي بهم ملائكتي راكعاً وساجداً وقائماً وقاعداً ومن باهيت به ملائكتي لا اعذبه».

١٩ ـ عدّة الداعي ص ١٥٥:

وقال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «يا أباذرّ ما دمت في الصلاة فإنك تقرع باب الملك ومن يكثر قرع باب الملك يفتح له. يا أباذرّ ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلّا تناثر عليه

البر ما بينه وبين العرش، ووكّل الله به ملكاً ينادي يا بن آدم لو تعلم ما لك في صلاتك ولمن تناجي لما سئمت، ولا التفت إلى شيء».

وفيما أوحى الله تعالى إلى ابن عمران يا موسى عجّل التوبة وأخّر الذنب، وتأنَّ في المكث بين يدي في الصلاة، ولا ترج غيري، واتّخذني جنّة للشدائد، وحصناً لملمّات الأُمور.

٢٠ ـ عدّة الداعي ص ١٥٤:

وعن الباقر عليه السلام: «يا باغي العلم صلّ قبل أن لا تقدر على ليل ولا نهار تصلّي فيه إنما مثل الصلاة لصاحبها كمثل رجل دخل على ذي سلطان فأنصت له حتّى فرغ من حاجته، فكذلك المرء المسلم بإذن الله عزّوجلّ ما دام في الصلاة لم يزل الله عزّوجلّ ينظر إليه حتّى يفرغ من صلاته».

٢١ ـ تصنيف غرر الحكم ص ١٧٥:

من الكلمات المرويّة عن أمير المؤمنين عليه السلام.

٢٢ ـ «الصلاة أفضل القربتين».

٢٣ ـ «الصلاة حصنُ الرحمن و مدحرةُ الشيطانِ».

٢٤ ـ «الصلاة حصنٌ من سطواتِ الشيطانِ».

٢٥ ـ «لو يعلمُ المصلّي ما يغشاهُ من الرحمةِ لما رفع رأسهُ من السجود».

٢٦ ـ «ما أهمّني ذنبٌ أُمهلتُ (أُهملتُ) فيهِ حتّىٰ أُصلّي ركعتين».

فهرس الموضوعات